



مطلبا
مختبة
سنة
2

ATA
translation

9
المجلد



AA
translation

المترجمين :

عمار ياسر المعمرى

Tammam Sheldi

الفصول

8 مونولوج ناغومو ميابي

12 بوادر أحداث مقبلة

109 أعضاء مجلس الطلاب الجدد

195 كيف تقضي الوقت مع زملاء إيتشينوس

299 كيف تقضي العطلة

358 الامتحان الخاص يقترب

446 المتوقع وما وراء المتوقع

515 الخاتمة : لمحة من الاضطراب

القصص القصيرة

إيتشينوس هونامي - عليّ الماضيّ قدماً

كوشيدا كيكو - هيئات أن أنضم

هيمينو يوكي - لا أفهم هذا الصبي

إيتشينوس هونامي - الغيرة



حين وصلت إلى مكان لقائنا قبل الموعد المحدد بقليل وبينما
كنت أفكر بالمستقبل، وجدت إيتشينوس تنتظرني بالفعل، حاملة
مظلة بإحدى يديها.
لاحظتني قبل أن أناديها، ولوحت ببطء.
"ص- صباح الخير، إيانوكوجي-كون"



"أيانوكوجي-كون. هل يمكنني أن ألمس وجهك؟"

"لن تحصل على جائزة إذا لمستني. أتعلمين هذا؟"

بعد أن قلت ذلك مازحاً، ضحكت إيتشينوس ضحكة خفيفة وأومأت برأسها.
ثم مدت يديها نحوي ولمست خدي.



ATA
translation

مناجاة ناغومو ميايبي:

قبل فترة ليست ببعيدة، كنت الأفضل في كل من الجانبين الأكاديمي والبدني.

قبل فترة ليست ببعيدة، أصبحت محاطاً بأناس يتقربون مني، محاولين الاستفادة مني.

ليس وكأنني عملت بجهد لتلك الدرجة التي جعلتني أستحق ذلك.

رغم أننا تعلمنا نفس الأشياء، في الفترة الزمنية ذاتها، إلا أنني امتلكت القدرة على التعلم بشكل أكبر من الآخرين.

من المثير للاندهاش أن هذا على الأرجح هو أهم شرط لتصبح مشهوراً هنا.

إن الشهرة موهبة.

لقد امتلكت الموهبة على أن أصبح مشهوراً منذ الصغر.

بالطبع، أنا بالفعل أعلم أنه ليس كل الناس يحبونني.

لاسيما أولئك الذين يعتبرونني كمنافس لهم، فهم يكرهونني بلا شك.

ولكنني لا أهتم.

بصرف النظر عن الخير والشر، فأنا سعيد طالما ينظر إليّ الناس كشخص مشهور.

حياتي كشخص مشهور لم تتغير سواءً في المدرسة في الابتدائية أو المتوسطة، إنه مسار حياةٍ مبهّر.

ولكن، لم أكن قادراً على التخلص من شعور عدم الارتياح الغريب الذي كنت أشعر به من حين لآخر.

إحساس بالغرابة لم أجد له تفسيراً.

في حياة خالية تماماً من الإزعاج، ظل ينتابني هذا الشعور الوحيد. شعور بالضيق ظلّ في رأسي حتى بعد أن اعترف الجميع بقدراتي وبعد أن تحكمت بهم.

لكنني قررت ألا أكرث به.

طالما يمكنني أن أحيا حياة الشهرة، فلا يهمني هذا الشعور بالانزعاج أو أيّاً كان.

كان هذا اعتقادي. لكن الأمور تغيّرت جذرياً عندما التحقت بالثانوية.

لم أعد قادراً على تجاهل شعور الإنزعاج الذي كان ينمو بداخلي.

هوريكيتا مانابو.

هذا الرجل الذي يكبرني بسنة كان يحظى باحترام كل من حوله.
رجل أذكى مني، وأكثر إبهاراً مني، وفوق ذلك كان قنوعاً
ومتواضعاً.

ثمّ، ظهر رجل آخر أصغر مني بمواهب مغايرة لمواهب هوريكيتا
مانابو.

أيانوكوجي كيوتاكا.

إنه مختلف كلياً ومغرور بنفسه، لكن قدرته يستحيل إنكارها.

'إنجازاتي ليست أدنى من إنجازاتهم'

هذا ما كنت أفكر فيه، إلى جانب شعوري بالانزعاج.

ياثرى، هل براعتي حقيقية فعلاً؟

أم أنني كنت مجرد إمبراطور عار يهتف له الضعفاء من حوله دون

أن يحظى بخصم جدير على الإطلاق؟

{ملاحظة: الإمبراطور العاري: هذه حكاية خيالية مشهورة،

ابحثوا عنها في غوغل لتعرفوها}

لم أستطع التوقف عن طرح هذا السؤال على نفسي.

هذه هي الهيئة الحقيقية للشعور بالانزعاج الذي ينتابني.
لذا، لا بد لي من حسم هذا الأمر والتخلص من هذا الشعور.
لا بد لي من هزيمة أيانوكوجي كيوتاكا، وأثبت أنني الأكثر
موهبة.

إذا لم أهرمه—

الفصل الأول:

بوادر أحداث مقبلة

مقدمة:

أخيراً، نهاية الفصل الثاني اقتربت.

الحدث الممتع، المتمثل بالرحلة المدرسية، مرّ سريعاً كحلم عابر، لكن العطلة الشتوية لطلاب السنة الثانية أصبحت على الأبواب.

إن الشتاء هو الموسم الذي يذكرنا بنهاية العام، موسم الفراق.

كان الطقس بارداً اليوم، لربما يرجع ذلك لحقيقة أن درجة الحرارة كانت أقل من درجة مئوية واحدة.

كان يركض أمامي طلاب آخرون في طريقهم إلى المدرسة، وهم ينفثون أنفاسهم البيضاء بينما يتحدثون عن مدى برودة الجو أيضاً.

كل صباح، أقوم بالتحديق في مثل هذا المشهد الهادئ من الحياة اليومية وأحفره في ذاكرتي.

قد يتساءل الناس الذي يعيشون حاضرهم عن السبب الذي قد يجعلك تحدّق في مشهد كهذا.

ولكن ماذا لو علمت أن هذا المشهد لن تراه سوى في وقت محدد ولفترة محددة؟

ماذا لو علمت أنه لا يمكنك رؤية هذا الموقف سوى بعد عام آخر؟

هذا سيجعلهم يعرفون أن الحياة اليومية ذات قيمة كالجواهر. بينما كنت أحدّق في المشهد، منتظراً مجيء شخص معين، وطلتني رسالة.

[تعال إلى غرفة مجلس الطلاب اليوم بعد المدرسة]

هذا النص شديد اللهجة الذي لا مجال لرفضه جاء من ناغومو. "غرفة مجلس الطلاب، هاه؟"

لست مهتماً كثيراً بذلك، ولكن الرفض ببساطة ستكون له تداعيات أخرى.

علاوةً على ذلك، حتى لو كانت مصالحنا متضاربة، فقد تعاون معي في المهرجان الثقافي.

أرسلت له رداً قصيراً قائلاً: "حسناً"، ثم أطفئت الشاشة.

عدت للتحديق في المشهد والطلاب الذين يسرون إلى المدرسة،
ثم لمحت كوشييدا.

ابتسمت ولوّحت لي، بتحيةٍ ليست من القلب حقاً.

رفعت يدي رداً على ذلك، ولكن- بمجرد أن كانت على وشك
المرور بجانبني، حدّقت في وجهي مباشرة، ثم واصلت طريقها.
"هاه؟ ما هذا الذي تفعله منذ الصباح...؟" تمتمت.

لقد لوّحت لها لأنها لوّحت لي، لكن لما كان عليها التحديق في
وجهي؟

أظنها كانت متأكدة بأن لا أحد آخر سيرى وجهها، لكنني لا أعرف
ما الذي فعلته لأستحق ذلك.

ربما هذا بسبب أن كوشييدا تكرهني نظراً لتاريخنا...

أشعر بأنني هوجمت بأسلوب الكر والفر.

{الكر والفر: مثل الذي يصدّم أحدهم بسيارته ثم يفرّ هارباً}

"كيوتاكا! اعتذر لجعلك تنتظر!"

في هذه اللحظة، نادتنى كي من المهجع بينما كانت تركض
نحوي وهي تلهث.

"لا مشكلة إطلاقاً، لقد تأخرت لبضع دقائق فقط"

"أجل، ولكن... على أي حال، إن الطقس شديد البرودة، أئن تصاب
بالبرد عند الانتظار هنا؟"

كان يُفترض أن نلتقي في ردهة المهجع، لذلك تسائلت بفضول
عن سبب انتظاري هنا.

"لا بأس بذلك. الأهم من هذا، لقد فاتك جزء" أخبرتها.

لابد أن كي كانت على عجلة من أمرها، لأنه ليس من عاداتها أن
ترتكب خطأ كهذا.

"مستحيل!"

غطت وجهها بخجل. ثم أخذت تمسّط شعرها بأصابعها لمحاولة
ترتيبه.

ولكن، رغم محاولاتها العديدة، إلا أن شعرها لا زال على حالته.

"آه، ماذا أفعل...!؟"

"في رأيي، لست بحاجة للقلق بشأن ذلك كثيراً. عادةً ما يكون
شعر هوندو وإيكي أسوأ بكثير حين يأتون إلى الفصل"
"لا تقارني بهؤلاء الفتيان!! آه، سأتوجه إلى الحمام حين نصل
إلى المدرسة..."

بدأت كي بالمشي وهي تغطي شعرها بإحراج.
حسناً، لا حرج في اهتمام المرء بمظهره.

الجزء الأول:

وصلت إلى الفصل بمفردي وجلست في مقعدي.

"صباح الخير، كيوتاكا-كون"

"أوه، صباح الخير" رددت.

يوسكي المحاط بالفتيات، لاحظني وناداني.

أنا سعيد لتحيّته لي، لكنني لا أحب نظرات الفتيات التي حملت معني: "أعد إلي هيراتا-كون خاصّتي!".

"قد يكون هذا غير ضروري، ولكن أخبرني من فضلك إذا احتجت لمساعدتي في أي شيء" قال يوسكي.

كنت أتساءل عما سيقوله، لكنه أخبرني بهذا مجدداً؟

"ألا ترى بأنك أصبحت تقول هذا كثيراً في الفترة الأخيرة؟" قلت.

كان يوسكي قلقاً بشأن المجموعة المكونة من ثلاثة أشخاص الذين يراقبوننا من مسافة.

لقد كنت عضواً في تلك المجموعة، لذا أظن أنهم قلقون بشأنني بعد أن غادرت.

يوسكي حقاً لم يكن على سجيّته منذ انتهاء الرحلة المدرسية.

إنه من النوع الذي يقلق بشأن الآخرين حتى لو أخبروه بأنه لا داعي للقلق.

"شكراً لك. سأخبرك إذا أتى الوقت الذي أحتاج فيه لمساعدتك. سأكون ممتناً لو ظللت هادئاً وقمت بمراقبتي من بعيد" أخبرته. بقول ذلك، أوضحت له أنني مدرك لحسن نيته.

أظن أن يوسكي سيستمر في التحدث معي جهراً بشكل منتظم حتى تتحسن علاقتي بالمجموعة.

"أنا حقاً لست بخير. أنا فقط عاجز عن تحمل رؤية الاضطراب في الفصل..." قال يوسكي.

بدا أنه لا يجب حقيقة استمراره في الإفصاح عن مشاعره.

يوسكي دائماً يلوم نفسه، حتى لو لم يرتكب أي خطأ.

"بأي حال، أنا قلق بشأن ترك الفتيات ينتظرونك الآن"

أصبحت نظراتهن الحاسدة التي تقول "إلى متى سوف تحتكر هيراتا-كون؟! " أكثر حدة من ذي قبل.

عاد يوسكي إلى الفتيات فور أن دخلت كي إلى الفصل.

دخلت شاباشيرا-سينسي إلى الفصل تزامناً مع رنين الجرس، ليبدأ يوم دراسي جديد.

"أنا متأكدة من أن قلة التنبيهات لن تفاجئكم بعد الآن، ولكن سيتعين عليكم إجراء الاختبار الخاص الأخير للفصل الدراسي الثاني قبل العطلة الشتوية" أعلنت شاباشيرا-سينسي.

رغم أن زملائي في الفصل قد اعتادوا على الامتحانات الخاصة، لكنهم قد اضطربوا تماماً هذه المرة، على ما يبدو أن الجميع قد اعتقد أن الأمور ستبقى كما هي حتى عطلة الشتاء.

"أووبس. يبدو أنني قد فاجأتكم قليلاً هذه المرة" قالت شاباشيرا.

هذا لأنه تم إجراء العديد من الأحداث الكبيرة مؤخراً كالمهرجان الثقافي والرحلة المدرسية وغيرهم.

بالنسبة لمدرسة كهذه، فهذا هو نظامها، الاختبار الخاص يظل اختباراً خاص وسيتم إجراؤه لا محالة.

ولكن، هذا يعني أنه يجب إجراء الامتحان خلال الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع القادمة، قبل العطلة الشتوية.

استنتج من ذلك أنه لا حاجة للتحضيرات والتدابير التي تحتاج مدةً طويلة، لذا أتساءل عما سيكون مضمون الاختبار؟

"أنا أتفهم سبب قلقكم، لكن لا فائدة ترجى من هذا. في المقام الأول، هذا الاختبار الخاص ليس من النوع الذي يعرّضكم لخطر الطرد من المدرسة" قالت شاباشيرا.

يبدو أن الاختبار الخاص سيكون خالياً من العامل الأكثر أهمية، ألا وهو الطرد.

"بالطبع، لا مفر من التغيير الذي سيطراً على نقاط الفصل. نظراً لأنكم تهدفون إلى الوصول للفصل A، فأنا متأكدة من أن هذا ليس شيئاً يمكنكم تحمل خسارته"

لا يمكننا اللحاق بهم وقلب الطاولة عليهم بالفوز مرة أو مرتين فقط.

لذا، يجب أن نجهز للانتصار في كل معاركنا من الآن فصاعداً.
"بالنسبة لهذا الاختبار الخاص، لا توجد أي قواعد معقدة عليكم فك شفرتها في رؤوسكم. ستكون مواجهة نزيهة في القدرة الأكاديمية ضد أحد الفصول الأخرى"
مواجهة في القدرة الأكاديمية.

إنه ليس اختباراً مفاجئاً نسبة لهذه المدرسة أو لطلابها. بل هو أمر اعتيادي.

نظراً لتنافس مع بعضنا البعض حتى في منتصف الفصول الدراسية أو في نهاية العام.

ومع ذلك، غني عن القول أنه عندما يكون هناك اختبار خاص سيكون هناك دائماً بعض القواعد الخاصة التي تؤثر على النتيجة والترتيب.

"الفائز سيحصل على ٥٠ نقطة فصل من الخاسر. ستحصلون على ٥٠ نقطة فصل عند الفوز، وستفقدون ٥٠ نقطة فصل عند الخسارة"

إنه ليس بعدد كبير، سيكون التغيير في نقاط الفصل بسيطاً نوعاً ما.

"إذا كانت المواجهة بين الفصول، أظن تكون فكرة سيئة مواجهة الفصل A؟! قال إيكبي.

"ابتهج يا إيكبي، لأنكم بالفعل ستواجهون الفصل A"

يبدو أن خصمنا قد تقرر بالفعل، لذا واجهتنا شاباشيرا-سينسي بهذه الحقيقة القاسية.

"كل من الفصول الحاصلة على المركز الأول والثاني والثالث والرابع اعتماداً على متوسط الدرجات في الاختبار النهائي الذي تم إجراؤه قبل فترة قصيرة ستتنافس تنافساً نزيهاً فيما بينها. هناك بعض القواعد الخاصة، وهي حقيقة أن الفصول متدنية التصنيف ستواجه الفصل A ذو التصنيف المرتفع سيكون لها تأثير كبير على النتيجة على النتيجة أيضاً"

{المقصد بالفصول متدنية التصنيف ليس ترتيبهم سواء كانوا الفصل D أو C، بل هي الفصول التي أعضائها لديهم قدرات أكاديمية منخفضة، ففصل إيتشينوس(الفصل D) تصنيفهم الأكاديمي العام أعلى من تصنيف فصل هوريكييتا (الفصل B) { في ديسمبر، كانت نقاط فصل ساكاياناغي هي ١٢٥٠ و نقاط فصل هوريكييتا ٩٨٥.

إذا انتصرنا بالمواجهة وجهاً لوجه، فسيصبح الفارق بين نقاط الفصلين ١٦٥ نقطة فصل بعد تقليص الفارق بيننا بنسبة ١٠٠ نقطة.

سنكون أيضاً في طريقنا لتخطي مجموع الـ ١٠٠٠ نقطة فصل لأول مرة منذ تسجيلنا في هذه المدرسة.

من الناحية الأخرى، لدى فصل ريوين ٦٨٤ نقطة فصل، وفصل
ايتشينوس ٦٥٥ نقطة فصل. إذا فازت ايتشينوس، ستعود الى
الفصل C مرة أخرى، وإذا خسرت، فستراجع خطوةً أخرى في
طريقها للفصل A. إنه تطور صعب.

ومع ذلك، حتى لو كانت معركة سهلة، فإن فصل هوريكيتا لم
ينتصر ولو لمرة واحدة على فصل ساكاياناغي بالقدرات
الأكاديمية حتى الآن. يمكن للمرء أن يقول أن كلا الفصليين يحتلان
المركزين الأول والثاني في المستوى الأكاديمي، ولكن الفارق
بين قدرتيهما الأكاديمية لا يزال ضخماً.

"ستكون الأسئلة من جميع المواد المعتادة التي يتم تقديمها
في الامتحانات النصفية والنهائية. وترتيب تقديم الأسئلة سيكون
من أسهلها إلى أصعبها، ستكون مثل الاختبارات الكتابية
الاعتيادية، لا، بل أكثر صعوبة"

بالرغم من أن هذا الفصل يرفع من مستواه الأكاديمي بمعدل
أسرع من الآخرين، إلا أن احتمال قلب الطاولة منخفض، حتى لو
درس زملائي إلى حد الموت خلال الاسبوعين القادمين.

"والآن، دعونا نتحدث عن كيفية فوزكم يا رفاق" قالت شاباشيرا.

ظهر محتوى الامتحان الخاص بشكل تفصيلي على الشاشة.

الاختبار الخاص الأخير للفصل الدراسي الثاني

[الاختبار الكتابي التعاوني الشامل]

[الملخص]

- على كل فصل أن يحل ما مجموعه ١٠٠ سؤال.

[القواعد]

- سيجيب الطلاب عن الأسئلة بترتيب محدد.
- يجب على كل طالب الإجابة على سؤالين بأقل تقدير بغض النظر عما إذا كان قادراً على الإجابة بشكل صحيح أم لا، ويُسمح لكل طالب بالإجابة على ٥ أسئلة كحد أقصى.
- لا يمكن لأي طالب أن يقوم بتغيير إجابة زميله بغض النظر عما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة.

• كل طالب يُمنح مدة ١٠ دقائق كحد أقصى للإجابة على الاسئلة، وهذا يتضمن الوقت الذي يدخل فيه الطالب إلى الغرفة ووقت خروجه منها.

• يجب على جميع الطلاب باستثناء الذين يجيبون عن الأسئلة الانتظار في غرفة منفصلة.

• يجب على الطالب التالي {في ترتيب الدخول للغرفة والاجابة} ان ينتظر أمام باب الغرفة الخاصة بالاجابة.

• إذا تجاوز الطالب الحد الزمني المخصص له سيفشل ولن يحصل على أية نقطة.

• يمنع ترك أي تلميح مكتوب أو شفهي لأنه يعتبر انتهاكاً للقواعد.

• إذا تم ملاحظة محاولة للغش، فسينتهي الاختبار قسراً وسيحصل الفصل على صفر نقطة.

[هناك مكافآت خاصة اعتماداً على الوقت المتبقي]

إذا تبقى أكثر من ساعة.... فالمكافأة ١٠ نقاط.

إذا تبقى أكثر من ٣٠ دقيقة... فالمكافأة ٥ نقاط.

إذا تبقى أكثر من ١٠ دقائق... فالمكافأة نقطتين.

• بغض النظر عن مستوى صعوبة الاسألة، يتم تسجيل النقاط وفقا لقدرة الطالب على الإجابة (انظر أدناه).

(يتم تحديد قدرة الطالب على الإجابة إعتماًداً على قدرته الأكاديمية المسجلة في تصنيف OAA لشهر ديسمبر / كانون الأول)

عند الاجابة على السؤال بشكل صحيح، تكون النقاط المكتسبة كالتالي:

• المستوى A في القدرة الأكاديمية... نقطة واحدة.

• المستوى B في القدرة الأكاديمية... نقطتان.

• المستوى C في القدرة الأكاديمية... ثلاث نقاط.

• المستوى D في القدرة الأكاديمية... أربع نقاط.

• المستوى E في القدرة الأكاديمية... خمس نقاط.

شرح توضيحي للاختبار:

باختصار أساس الاختبار هو جمع أكبر عدد من النقاط، وعلى هذا الأساس يتم تحديد الفائز. وسنتعرف على أساس جمع النقاط بعد قليل.

يتمثل الاختبار في أن على الفصل حل ١٠٠ سؤال بالمجموع، وسيكون هناك ترتيب معين لدخول كل طالب لغرفة الإجابة (مثلاً ايانوكوجي بعده هيراتا بعده هوريكييتا الخ..) وعلى كل طالب أن يجيب عن سؤالين بأقل تقدير سواءً كان قادراً على الإجابة أم لا، ويستطيع كل طالب الإجابة عن ٥ أسئلة فقط كاقصى حد له ويمنع اكثر من ذلك.

الوقت المخصص لكل طالب هو ١٠ دقائق (دون نسيان ان وقت دخول الطالب للغرفة وخروجه منها محسوب)، والطلاب الذين يجيبون عن الأسئلة يدخلون لغرفة خاصة بالإجابة والطلاب الاخرين الذين لا يجيبون ينتظرون في غرفة خاصة بالانتظار، وكما قلت قبل قليل، اذا كان الترتيب (ايانوكوجي بعده هيراتا بعده هوريكييتا) فسيكون ايانوكوجي في الغرفة يجيب عن الاسئلة بينما هيراتا ينتظر أمام باب غرفة الإجابة بينما هوريكييتا ستكون في غرفة الانتظار، واذا استغرق الطالب الذي يجيب أكثر من عشر

دقائق لن يحصل على أي نقاط (حتى ولو أجب على بعض الاسئلة بشكل صحيح)، وإذا تم ملاحظة أي محاولة للغش سيفشل الفصل وتعتبر نتيجته صفر.

حسناً لتعرف على أساس جمع النقاط، ببساطة كل طالب يحل سؤالاً واحداً يحصل إما على نقطة أو اثنتين أو ثلاث أو اربع أو خمس. وهذا يعتمد على مستواه الأكاديمي المسجل في OAA. فكلما كان مستواه منخفضاً، كلما زادت النقاط التي سيكتسبها عند حله لأي سؤال. كما أن الفصل سيحصل على نقاط إضافية حسب نسبة الوقت الزائد لديهم، حيث أن فترة الاختبار بكامله محددة، ولذلك إذا انتهى الفصل الاختبار قبل الوقت المحدد سيكسب نقاطاً إضافية حسب الوقت المتبقي، فلو كان أكثر من ١٠ دقائق سيحصلون على نقطتين، ولو أكثر من نصف ساعة سيحصلون على ٥ نقاط، ولو أكثر من ساعة سيحصلون على ١٠ نقاط. علماً بأن الوقت المحدد لكامل الاختبار يعتمد على عدد الأعضاء في الفصل.

نهاية الشرح.

إذن فهذا اختبار تزيد فيه عدد النقاط او تنقص بحسب قدرة الطالب الاكاديمية بغض النظر عن مستوى صعوبة الاسئلة. رغم أنها تبدو قاعدة خارجةً عن المؤلف الا أنها ملائمة جداً للامتحان الخاص.

هناك أيضاً تصنيف +A للقدرات الاكاديمية في OAA، ولكن يبدو أن هناك 5 تصنيفات معتمدة في هذا الاختبار، لذا قد يمتلك الطالب الذي قدرته الاكاديمية +A ميزة طفيفة.

"هذه هي قواعد الاختبار الكتابي. قد يبدو هذا الاختبار مفيداً للفصل A الذي يضم العديد من الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية العالية، ولكن هناك نسبة عالية من الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية B أو أعلى في الفصل A. بمعنى آخر، سيحصلون على نقاط أقل منكم عندما يجيبون عن الأسئلة. هل فهمتم ما أعنيه؟" قالت شاباشير.

تقدم المستوى الأكاديمي للعديد من الطلاب في فصل هوريكييتا بشكل ملحوظ، لكن في الوقت ذاته يوجد بعض الطلاب الذين ما زال مستواهم الاكاديمي في القاع مثل كي وساتو وإيكي وشينوهارا.

حتى لو لم يستطيعوا الاجابة عن العديد من الأسئلة، إلا انهم سيحصلون على ٤ أو ٥ نقاط بمجرد حلهم لسؤال واحد.

بالطبع إنها ليست مسابقة أكاديمية بحتة، ولا يمكنني القول أن الفصل A في وضع غير موثوق.

بل يمكنني القول أن النتائج والتطور في الاحداث سيكونون خارج نطاق تصوراتنا.

هناك نقاط إضافية للوقت المتبقي، لكني لست متأكداً مما اذا كان الحصول عليهم ممكناً أساساً.

يبدأ العد التنازلي من اللحظة التي تضع فيها يدك على مقبض الباب بما في ذلك الوقت الذي تدخل فيه الى الغرفة.

هناك ٣٨ طالباً في فصل هوريكييتا.

إذا لم يتمكنوا من الإجابة عن كل سؤال في دقيقة او دقيقتين، فمن المستحيل ان تبقى ساعة إضافية. هناك أيضاً خطر أن يخطئ الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة بسبب المهلة الزمنية المحددة.

من سيعير انتباهه لقاعدة الوقت المتبقي هو الطرف الذي يملك أعلى مستوى أكاديمي في OAA.

لا، إن إيلاء قاعدة الوقت المتبقي الكثير من الاهتمام يعد خطراً كذلك.

"لدينا فرصة كبيرة للفوز، هذا هو نوع الاختبار الخاص الذي سنخوضه" قالت هوريكييتا.

يبدو أن هوريكييتا قد لاحظت أيضاً فرصتنا للفوز بفضل قواعد الامتحان.

"هذا صحيح. ولكن، إجمالي المستوى الأكاديمي للطلاب في الفصل A من أدنى واحد فيهم إلى أعلى واحد يُعدّ مرتفعاً. أنا متأكد من أنهم سيحصلون نتائج جيدة. وعلى الرغم من أنه يوجد العديد من الطلاب في فصلنا من ذوي التصنيف D أو أقل في القدرات الأكاديمية وقادرين على تحقيق نتائج عالية، إلا أنهم إذا لم يجيبوا على الأسئلة بشكل صحيح، فلن يحصلوا على أية نقاط"

لا يزال هذا أفضل بكثير من مواجهة الفصل A مباشرةً.

"أود أيضاً أن أضيف شيئاً بخصوص أعمال الغش المذكورة في القواعد. المحادثات أثناء الانتظار في الفصل أو مع الطلاب الذين أنهوا دورهم في حل الاسئلة ممنوعة. سيكون هناك عدد قليل

من الطلاب الذين ينتظرون في الفصل، ولكن يرجى الامتناع عن المحادثات الغير ضرورية. لا تجعل خطأ واحداً تافهاً يودي بك إلى الهاوية" قالت شاباشيرا.

أنا واثق بأن الطلاب قد أدركوا بالفعل حقيقة أن المراقبة ستكون شديدة.

"امم، سينسي، إذا تغيب أحد يوم الامتحان... فماذا سيحدث؟"

"إذا تغيب طالب واحد، سيكون هناك سؤالان ممنوع الإجابة عنهما. إذا تغيب شخصان، فأربعة أسئلة سيُمنع الإجابة عنهم، وبهذا ستكون نقاط هؤلاء الطلاب صفراً. المهلة الزمنية ستظل كما هي. وسيتم اختيار الاسئلة التي سيتم منع الإجابة عليها عشوائياً قبل بدء الاختبار. وأيضاً، رغم أن هذا غير محتمل، ولكن إذا حدث تعادل، فلن يكون هناك أي تغيير في نقاط الفصل" مما يعني أن تعمد تغيب شخصاً ما ستكون استراتيجية غير مجدية.

تتمتع الفصول التي تضم الكثير من الطلاب كفصول إيتشينوس وريوين بميزة منحها مزيداً من الوقت لإنهاء الاختبار، لكن

يمكنني القول أن هذا لن يؤثر على النقاط التي يمكنهم كسبها من خلال حل الاسألة.

بما أن أكثر الأمور كفاءة ومثالية هي أن يقوم طالب ذو تصنيف منخفض في OAA بحل خمسة اسألة بشكل صحيح على نحو غير متوقع، فعدد الطلاب ليس ذو أهمية كبيرة.

حسناً، كل فصلين سيواجهان بعضهما لديهما بالصدفة نفس العدد من الأشخاص على أي حال، لذا فإن هذا الحديث بحد ذاته لا معنى له.

"يجب أن تتناقشوا فيما بينكم وتفكروا في أفضل فرصة لكم لهزيمة الفصل A"

قالت شاباشيرا-سينسي هذه الكلمات، مثل أم ترعى أطفالها.

"بخصوص موعد الاختبار، قررنا أن نمنحكم بعض الوقت، حيث سيكون مواعده قبل عطلة الشتاء مباشرةً. مواد الاختبار كثيرة جداً، لذلك حكمنا بأنه من الضروري منكم بعض الوقت. سيكون اختباراً صعباً، ولكن إذا نجحتم، فستقربون من الفصل A. هذا كل شيء" أكملت شاباشيرا.

يبدو أنه سيتم الإعلان عن مجال الاختبار غداً، لذا فهنا تنتهي المناقشة.

[الجدول]

• ٢٢ ديسمبر... يوم الاختبار الخاص.

• ٢٣ ديسمبر... الإعلان عن نتائج الاختبار الخاص، والحفل الختامي للفصل الثاني.

إذن فهو قبل نهاية الفصل الثاني تماماً.

على أي حال، لم يتبقى سوى ٣ أسابيع على الاختبار.

في حين أن الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية العالية عادةً ما يكون أسلوب دراستهم مختلفاً ولا يمانعون ضبط نفس هذه المرة، لكن مفتاح النصر يكمن في الطلاب الذين تقل قدرتهم الأكاديمية عن المتوسط.

"لقد فتحت تطبيق OAA وتحققت من القدرات الأكاديمية لكل فصل. نظراً لأن لدينا الكثير من الطلاب ذوي القدرة الأكاديمية D أو E هنا في الفصل B، فنقاطنا ستزيد بشكل أكبر. بعبارة أخرى،

في الحالة المثالية، ستكون لدينا فرصة للفوز بنسبة ١٠٠٪" قالت هوريكيتا.

بحكم أن الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة في OAA يمكنهم كسب المزيد من النقاط، فبغض النظر عن مقدار الجهد التي يبذله طلاب الفصل A، ستظل النقاط التي يمكنهم الحصول عليها محدودة.

حسناً، هذا من الناحية النظرية فقط. الاحتمالية ضئيلة كحجم قصاصة ورق.

مع مشاركة ما يقرب من ٤٠ طالباً، تصبح النتيجة المثالية شبه مستحيلة.

مع الأخذ في الاعتبار التعليقات التي أدلت بها شاباشيرا-سينسي وقواعد الاختبار الخاص، يمكنني أن أتوقع بأنه ستكون هناك نسبة عالية من الأسئلة الصعبة.

لأنه إذا كان مستوى الاسئلة ضمن النطاق الذي يمكن الطلاب ذوي التصنيف E و D في القدرة الأكاديمية من حلها، فهذا سيكون غير عادل إلى حد ما. سيكون اختباراً سخيلاً يضر بالفصول ذات القدرات الأكاديمية العالية.

نحن بحاجة إلى شيء مثل مجموعة الدراسة، لكنني أشك في أن هذا وحده سيؤدي إلى النصر.

"من المهم أيضاً تحديد كم سيحل الطالب من اسألة قبل تمرير الدور إلى زميله"

قال يوسكي ذلك اهوريكيتا بنبرة صوت هادئة.

"نعم. أبسط طريقة هي جعل الأولوية للطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة ليحلوا أكبر عدد ممكن من الاسألة، ولكن..."

المهلة ١٠ دقائق.

اعتماداً على الطالب ستختلف أيضاً القدرة على فهم السؤال وفك شفراته.

قد يكون صعباً العثور بسرعة على الاسألة السهلة من بين ١٠٠ سؤال في الاختبار.

إذا قام الطلاب ذوو القدرات الأكاديمية العالية بحل الاسألة الصعبة أولاً، فسيستغرق الطلاب الأدنى وقتاً أقل للعثور على الاسألة التي يمكنهم حلها، وبذلك سيكونون أكثر هدوءاً وتركيزاً.

أي نوع من الاسئلة يمكن للطالب حلها؟

فهم هذا الأمر وتوجيه الطلاب بناءً عليه يُعدّ استراتيجية ناجحة. لاشك في أن هناك العديد من الطرق الأخرى لتحقيق استراتيجية ناجحة. في النهاية، الشيء المهم هو تحديد الاستراتيجية مبكراً وبدء توجيه الفصل.

"قالت شاباشيرا-سينسي أن هناك فرصة للفوز، ولكن... مازلنا في وضع غير مواتٍ"

"إذا استطاعوا إحراز العديد من النقاط، فربما لن نفوز. فخصمنا هو الفصل A كما تعلمون"

بدأ بعض زملائي يتحدثون عن آرائهم.

لغاية الآن، لم يتزحزح الفصل A عن مركزه في كونه صاحب أعلى مجموع درجات في كل اختبار كتابي يتم إجراؤه.

حتى مع القواعد الخاصة بهذا الاختبار، فلا تغيير لحقيقة أنهم خصم جبار.

"سنتنافس ضد الفصل A هذه المرة، لكننا في الواقع نتنافس مع أنفسنا. لا تهم الإستراتيجية التي سيتوصلون إليها. لا داعي للذعر لمجرد أن خصمنا هي ساكاياناغي-سان" قالت هوريكيتا.

شددت هوريكيتا على أنه يجب أن نتفوق على أنفسنا، وليس على عدونا الخارجي.

"سأحاول أن أفكر باستراتيجية ما بقدر ما يمكنني. أثناء ذلك، أود منكم جميعاً أن تدرسوا قدر المستطاع، لا تضيعوا الوقت، فكل ثانيةٍ من ذهبٍ"

لغاية الآن... لا، بل لغاية الأسابيع القليلة الماضية على وجه الدقة، كان الطلاب يدرسون للاختبار النهائي.

{الاختبار الكتابي الذي تم الإعلان عن نتائجه قبل الإعلان عن وجهة الرحلة المدرسية في المجلد الثامن}

رغم أن الدراسة هي مهمة الطالب الرئيسية، لكنني واثق بأن الجميع سيمرضون بعد الاضطرار إلى الدراسة مجدداً خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن.

ومع ذلك، لا أحد من الطلاب بدا غير راضٍ عن الأمر.

"سندعمك بكل طاقتنا"

رد يوسكي بذلك لهوريكيتا، وأخذ الطلاب مثل يوسكي ومي تشان المسؤولين عن التدريس في مجموعات الدراسة زمام المبادرة وبدأوا في التحرك.

"حسناً إذن! بدأ حماسي يشتعل! أنا في حالة تضارب في المشاعر
حول ارتفاع تصنيف OAA خاصتي، لكنني سأساهم بقدر ما
أستطيع!"

سودو، الذي كان لديه تصنيف E في قدرته الاكاديمية، قد ارتفع
تصنيفه إلى C + الآن

النقاط التي يمكنه أن يكتسبها الآن أقل من ذي قبل، لكنه حقق
قفزة كبيرة في قدرته.

إن كان تصنيفه في القدرة الاكاديمية لا يزال E، فسيواجه
صعوبةً في حل الاسألة.

الجزء الثاني:

بعد المدرسة، غادرت الفصل بمجرد أن بدأوا مناقشتهم ووصلت إلى وجهتي في الوقت المناسب تماماً.

كنت على وشك طرق الباب بمجرد وصولي، لكنني سمعت أشخاصاً يتحدثون داخل الغرفة.

ومع ذلك، لم أكن قادراً على سماع حديثهم عبر هذا الباب السميكة الذي يفصلنا.

قد أتمكن من سماع بعض الأمور بوضوح إذا واصلت التنصت لفترة أطول، ولكن لم يتبقى سوى دقيقة واحدة على موعدي، لذا ألغيت الفكرة.

"...أهلاً"

دخلت غرفة مجلس الطلاب في الوقت الموعود.

كان هناك صبيان جالسان، ثم وقف أحدهما سريعاً.

"اعذرنني على استدعائك إلى هنا، أيانوكوجي" قال ناغومو.

"لا مشكلة، لكن أشعر بالتوتر قليلاً عند رؤية رئيس مجلس الطلاب ونائبه يجلسان بهذه الهيئة المستعدة" رددت.

أعطيت رداً سيقوله أي طالب عادي.

"المعذرة، لكنك لا تبدو متوتراً بالنسبة لي" قال ناغومو.

بعد أن قال ذلك، وضع ناغومو رجلاً على رجل، ووجه إصبعه
السبابة نحوي، مشيراً إلي أن أقترّب منه.

تحرك كيرياما ووقف خلف ناغومو بقليل، بحيث يظل في مجال
رؤيتي.



COLORED BY @NANA30_

ثم نظر إلى شاشة هاتفه بعد إخراجها من جيبه. لكنه أطفأه بعد أقل من ثانية وأعادها لجيبه.

من واصل الحديث بعد ذلك لم يكن ناغومو، رئيس مجلس الطلاب، بل نائبه كيرياما.

"حسناً إذن، لقد اتصلت أيضاً بأعضاء مجلس الطلاب، هوريكيتا وإيتشينوس" قال كيرياما.

"هوريكيتا وإيتشينوس؟"

بافتراض أن استدعاء هذا المزيج لم يكن من قبيل الصدفة، فهما أعضاء مجلس الطلاب من السنة الثانية.

"لا داعي للعجلة، كيرياما. ألا تظن أن أيانوكوجي يريد الدردشة معنا قليلاً أيضاً؟" قال ناغومو.

"آسف، ولكن لا يبدو الأمر كذلك لي. يمكنني أن أقرأ من تعابيريه بأنه يريد أن ينهي الأمر بسرعة"

أنا ممتن لهذا الحكم الدقيق من نائب الرئيس كيرياما.

"مع ذلك، هناك أمور كثيرة أرغب في تجهيزها للاختبار الخاص التالي أيضاً" قال ناغومو.

"اختبار خاص؟ ألا يفترض أننا نحن طلاب السنة الثالثة لن نخوض اختباراً خاصاً في نهاية الفصل الدراسي الثاني؟ علاوةً على ذلك، فهذا لا يهم طالما أنك قد قررت بالفعل بأنك ستكون الفائز، صحيح؟"

ناغومو، الغير قادر على فهم سبب قول كيرياما لذلك، حدّد فيه بنظرةٍ تملئها الريبة.

"حتى ولو. أريد أن أكون مستعداً لأي ظرف غير متوقع. العديد من طلاب السنة الثالثة يهدفون إلى النصر، أكثر مما تتخيل. ماذا لو ظهر طالب يمكنه الإطاحة بي وأنا غافل؟" رد ناغومو.

"لقد تم بالفعل طرد جميع هؤلاء الحمقى، لم يتبقى أحد يمكنك أن تعتبره عدواً لك الآن" قال كيرياما.

"أمل ذلك"

لم يتبقى لطلاب السنة الثالثة الكثير من الوقت.

مع هيمنة ناغومو الشاملة، أصبح ينبغي عليهم تدير طريقة للحصول على تذكرة الانتقال التي ثمنها ٢٠ مليون نقطة، لذلك مازالوا يكافحون للحصول عليها.

لا عجب أن ناغومو متفائل بعد أن اختفى كل أعداءه.

نظراً لأنه يحمل جميع التذاكر اللازمة، فلا أحد يمكنه الوقوف في وجهه.

إذا لم يمثل شخص ما لأوامره، بما في ذلك كيرياما، فقد تنتزع منه تذكرة النصر، وسيفقد فرصته في الوصول إلى الفصل A. ولكن من الناحية الأخرى، أولئك الذين لم يحصلوا على تذكرة النصر ليسوا ملزمين بالامتثال للأوامر.

إنها فكرة جنونية، ولكن يمكن للمرء طرد ناغومو ومن ثم يبدأ في جمع النقاط الخاصة.

...لا، أشك في أن هذا سيكون ذا فائدة لهم في المقام الأول.

إذا طرد ناغومو، فمن المحتمل أن يعود ذلك الكم الهائل من النقاط الخاصة التي بحوزته إلى المدرسة.

لأنه لولا تنفيذ هذا القرار، فلن يكون قادراً على حماية نفسه.

بعبارة أخرى، بالنسبة لطلاب السنة الثالثة، وجود ناغومو أمر ضروري لاكتساب النقاط اللازمة للنصر.

بدون نقاط ناغومو الخاصة، فإن النقاط التي يمكن جمعها من بقية طلاب السنة الثالثة لن تكفي سوى لإنقاذ طالب أو اثنين.

"أهناك شيء يشغل بالك، كيرياما؟ إنك منفعلي في وجهي منذ صباح اليوم، ما الأمر؟"

"سواءً كان هناك شيء يشغل بالي أم لا، فأنت لن تهتم، أليس كذلك؟ حتى لو قلت شيئاً الآن، فقرارك بشأن 'ذلك الأمر' لن يتغير، صحيح؟" قال كيرياما.

"هل أنا مخطئ؟" كيرياما سأل.

عند سماعه لهذا التأكيد القوي، أوما ناغومو برأسه وضحك.

"أسف يا كيرياما. هذا قرار شخصي يتعين عليّ اتخاذه بينما مازلت في هذه المدرسة"

"في هذه الحالة، يرجى مراعاة رغبتني وإنهاء هذا الأمر سريعاً على الأقل" رد كيرياما.

يبدو أن خلافاً بسيطاً اندلع قبل دخولي إلى الغرفة.

من المؤكد أن "ذلك الأمر" الذي كان كيرياما يزعج ناغومو بشأنه طوال اليوم ليس شيئاً يحبه كيرياما.

لا، ربما ليس شيئاً يروقني أيضاً.

"حسناً، حسناً. سأجعل محادثتنا سريعة. رضيت؟"

يبدو أنه لا خيار سوى إجراء هذه المحادثة حسبما أرى، لذلك قام ناغومو بتهدئة كيرياما.

"هناك أيضاً مسألة أخرى تتعلق بمشكلة يعاني منها مجلس الطلاب، لذا أرجو أن تسرع"

في النهاية، وافق كيرياما، وبدأ ناغومو ما اعتبره محادثةً ضرورية أو أيّاً كان.

"يبدو أنكم - يا طلاب السنة الثانية - في سباقٍ محتدم غير عادي، هاه؟" قال ناغومو.

"نعم" رددت.

"في جيلنا، وجيل هوريكييتا-سينباي، كان الفصل A دائماً ما يكون متقدماً بفارق شاسع بحلول منتصف السنة الثانية. أنا أحسدك قليلاً لأنك ستستمتع بالمنافسة حتى هذا الوقت من العام" في الماضي، كانت الحرب بين الفصول تحسم في العادة في نهاية السنة الأولى وحتى منتصف السنة الثانية، حين يصبح الفارق في نقاط الفصل كبيراً جداً.

الفصل الذي بدأ كالفصل A ينأى بنفسه عن الفصل B وما تحته وينفرد بالصدارة حتى يتخرج كالفصل A.

بالطبع، كانت هناك حالات نادرة حيث يتحول فيها الفصل B إلى الفصل A، كما حدث مع فصل رئيس مجلس الطلاب ناغومو. ولكن بكل الأحوال، عادةً ما يكون هناك فصل واحد يتربع على العرش بفارق كبير عن البقية بحلول منتصف السنة الثانية.

من ناحية أخرى، في جيلنا، الفارق في النقاط ضئيل للغاية لدرجة أنه حتى الفصل D لا تزال لديه فرصة لنيل الصدارة.

"يبدو أن جميع الفصول الأربعة لديها فرصة حالياً، لكنني متأكد بأن هذا الوضع سيتغير بعد الاختبار النهائي" قال ناغومو.

"أوافقك الرأي. سيتبقى فصلان... أو ثلاثة فصول على الأكثر تتنافس على مقعد التخرج من الفصل A" قال كيرياما.

أصدر كل من ناغومو وكيرياما هذا الحكم بثقة.

"الاختبار النهائي لطلاب السنة الثانية سيكون مكثفاً، هاه؟" سألت ناغومو.

"أجل. محتويات الاختبار ستكون مختلفة بالطبع عن اختبارنا في العام السابق، ولكن النتائج في الغالب ستكون مأساوية. في العام الماضي، كان جميع طلاب السنة الثانية تحت رحمتي في وقت الاختبار النهائي، وكنت في وضع يسمح لي بالتحكم في

محتوى الاختبار نفسه. أبقى الضرر عند الحد الأدنى، ورغم ذلك طُرد ثلاثة طلاب"

حاول ناغومو منع حدوث ذلك، لكن الإصابات حتمية.

"كانت هناك طريقة لتقليص عدد المطرودين إلى الصفر، ولكن لم يسعني فعل شيء نظراً لأن هذا سيؤدي إلى انخفاض كبير في نقاط الفصل والنقاط الخاصة التي يمكنني الحصول عليها"
هذه القصة صحيحة ربما، ولكن ما إذا كانت مفيدة أم لا هي مسألة أخرى تماماً.

من غير المحتمل أن الاختبار النهائي الذي سنخوضه نحن والاختبار النهائي الذي خاضه ناغومو والأجيال التي سبقتهم سيكونون متماثلين بالمحتوي.

ولكن المقياس على الأغلب سيكون نفسه.

يمكن لأي شخص أن يرى هذا بسهولة إذا قضى وقتاً طويلاً في هذه المدرسة وعرف أساليبها.

"أظننا أننا كفايتنا من الكلام الفارغ. يرجى الدخول في الموضوع الرئيسي، ناغومو" حثه كيرياما بهدوء، ثم هز ناغومو كتفيه بجزر وأظهر أسنانه البيضاء.

"في المقام الأول، أنا على وشك إنهاء دوري كرئيس لمجلس الطلاب. ما يعني أنه يتعين علينا اختيار الرئيس القادم للمجلس" قال ناغومو.

"لقد بقيت في المنصب لفترة أطول من الرؤساء السابقين، صحيح؟"

من هوريكيثا مانابو إلى ناغومو ميايبي.

كان ينبغي أن يتم تمرير عصا رئيس مجلس الطلاب في وقت أبكر من هذا.

لازلت أتذكر أيضاً أن ناغومو نفسه قال إنه سيمدد فترة ولايته.

"كانت تلك هي نيتي، لكن المدرسة فتحت هذا الأمر معي عدة مرات، كما ترى. حسب رأي المدرسة، يبدو أنني سأحرم صفاري من اكتساب الخبرة إذا أجلت هذا الأمر لفترة أطول. حسناً، هذا صحيح بعض الشيء" أجاب ناغومو.

"باستثنائي أنا وناغومو، فقد أنهى جميع طلاب السنة الثالثة واجباتهم في مجلس الطلاب" قال كيرياما.

كل ماتبقى هو اختيار رئيس مجلس الطلاب القادم ثم سيتنحى هذين الشخصين من منصبيهما.

أنا أرى.

إذن، لقد قرر ناغومو تقديم استقالته من منصب رئيس مجلس الطلاب.

هذا من شأنه أن يفسر سبب استدعاء صاحبتني الاسمين اللذين ذكرتهما سابقاً.

"سوزوني أم هونامي؟ يجب أن أقرر أيهما أكثر ملاءمة لتحتل منصب رئيس مجلس الطلاب القادم"

"أنت تملك السلطة الكاملة في تعيين الشخص الذي تريده، أليس كذلك، أيها الرئيس ناغومو؟" سألته.

"بلى. أنا أمتلك هذا الحق" رد ناغومو.

"إذن، ألا ينبغي أن نتحدث مع هوريكيتا أو إيتشينوس بدلاً مني؟"

لقد قلت شيئاً واضحاً للغاية، يمكنني أن أرى أنه يدرك ذلك بالفعل بحكم أنه لم يتفاجئ.

"ولكن من المضيعة أن أختار واحداً بنفسني، ألا تظن؟"

"بالنظر إلى حقيقة أنك استدعيتني إلى هنا... حسناً، يمكنني أن أخمن الأمر" قلت.

"أنا وأنت سنقرر من سيكون رئيس مجلس الطلاب القادم " قال ناغومو.

"يبدو أنك تريد مني ماهو أكثر من الدعم، صحيح؟"

"لقد كنت أفكر في طرق عديدة للتنافس معك، وينبغي أن تكون هذه إحدى الطرق المناسبة للقيام بذلك. هوريكيئا وإيتشينوس كلاهما طالبتان في السنة الثانية مثلك. ربما لديهم من

المعلومات بقدر ما لدينا"

ليس مستغرباً أن ناغومو يريد تسوية هذا في أقرب وقت ممكن، لأنه لم يتبقى له متسع من الوقت.

لا أظنه مقتنعاً بأن هذه هي الطريقة الأمثل للقتال. ولكن، لا بد أنه قرر أن هذا أفضل من لا شيء.

"لا يزال خيار التأجيل متاحاً. في العام الماضي علي سبيل المثال، خضنا اختبار المعسكر التدريبي، لن أتفاجأ إذا أقيم اختبار مماثل مختلط حيث نتنافس فيه مع بعضنا البعض " قلت.

"حسناً، إذا حان ذلك الوقت، فيمكننا أن نعتبر المنافسة الحالية كمباراة الإجماع"

ناغومو رافض لفكرة التأجيل لوقت أطول من ذلك، يريد أن يحاصرني دون ترك أي مجال للتهرب.

"لقد وافقت على خوض نزال واحد فقط، لن أوافق على خوض آخر" أخبرته.

أنا مهتم بناغومو، لكن لا يمكنني مواصلة تضييع وقتي عليه للأبد.

هناك أمور أريد أن أفعلها في المستقبل أيضاً.

"هل تقول أن لديك الحق في الرفض؟" قال ناغومو.

"أنا فقط لا أريد تحويل هذا إلى لعبة لا جدوى منها. إذا كنت حقاً تريد خوض معركة تحديد رئيس مجلس الطلاب، فأود منك أن تعتبر هذا النزال الحقيقي" رددت.

"لا أمانع ذلك، لكنها ستكون معركةً غير مواتية بالنسبة لك،

ستكون واقفاً على حافة الخسارة. أنت مدرك لذلك، صحيح؟"

"طالما يتم منح الطلاب الحاليين الحق في التصويت، فإن جميع

فصول السنة الثالثة سيصوتون لمن تختاره أنت. بعبارة أخرى، ثلث

الأصوات قد تم حسمها بالفعل. هذا ما تقوله، أليس كذلك؟"

"بالضبط. بالكاد يمكنك أن تعدّل الموازين حتى إذا جمعت كل

فصول السنة الثانية معاً. وهذا مستحيل على الأرجح"

نظراً لأن خصمنا هي إيتشينوس من نفس السنة، فإن أصوات طلاب
السنة الثانية ستنقسم حتماً.

"إذا كان بإمكانك تقديم معروف واحد لي، فأعتقد أنها ستكون
مباراةً جيدةً" قلت.

"مثير جداً. كلّي أذان صاغية"

"أريدك فقط أن تجعل التصويت مجهول الهوية. إذا كانت
المدرسة هي فقط التي تعرف من صوت لأي مرشح، فأعتقد أننا
سنتكون متكافئين"

"لست أفهم. هل تقصد أن طلاب السنة الثالثة لن يصوتوا
لمرشحي حينها؟"

"حسناً، يمكنني على الأقل تخيل احتمالية أن فرصتي ستزداد"
رددت.

إذا تم ضمان إخفاء هوية الطالب الذي يصوت، فلن تكون هناك
حاجة لاتباع القواعد.

حتى لو وعد ناغومو بمكافأة كالنقاط الخاصة، فمن المستحيل تحديد الأشخاص الذين صوتوا لمرشحه ما لم يقترب عدد الأصوات من الصفر.

"ومع ذلك، هل حقاً تظن أن نصف طلاب السنة الثالثة سيصبحون حلفائك؟ هذا هراء" قال ناغومو.

"لن أعرف حتى أحاول"

كان كيرياما يراقبنا بهدوء بينما نتحدث.

"إذن، مع إضافة هذا الشرط الوحيد فقط، ستقبل المنافسة؟"

"نعم. أقبل"

"لديك ثقة عمياء كالعادة، هذا غريب. حسناً، أيّاً كان. إذا كان هذا سيجعلك تعتبرها منافسةً متكافئةً، فلا مانع لدي أيضاً.

ولكن، قبل حسم هذه النقطة، يجب أن تعلم أنني أريد إضافة عامل المخاطرة في هذا النزال"

هذا أمر مفروغ منه. إذا لم نراهن على شيء، فلا فائدة من الفوز ولا ضرر من الخسارة.

لاشك في أن ناغومو لا يريد أن يجعل هذا سهلاً عليّ أبداً.

لذا، لابد من وجود رهان حتى لا يصبح لي خيار سوى الفوز.

"هل أنت مستعد لتراهن على أي شيء، أيانوكوجي؟"

"هل يمكنني أن أطرح عليك نفس السؤال؟ يمكننا حتى المراهنة على الطرد"

"لا أمانع ذلك على الإطلاق. هذا ما كنت أريده، ولكن، كما تعلم، هذا صعب بعض الشيء" قال ناغومو.

"معك حق. أنت لا تحمل مصيرك فحسب، بل مصير جميع طلاب السنة الثالثة بين يديك. لن يجازف أحد بقبول خيار الطرد في هذه الحالة" قلت.

"أنا على استعداد للمراهنة على الطرد، ولكن في هذه الحالة، اسمح لي أن أطالب بمكافأة بالمقابل" أضفت.

"مكافأة؟"

"إذا فزت أنا، أريد الحصول على بعض من نقاطك الخاصة. نقاط تكفي لشراء تذكرة الانتقال إلى فصل آخر إن أمكن. حتى أنني ربما أحتاج إلى هذه النقاط الخاصة لمنع الطرد بناءً على قواعد الاختبار الخاص خاصتنا. لا أظن أن هذا مطلب كبير"

"حسناً، هذا مطلب معقول، نظراً لأن المراهنة على الطرد بحد ذاتها ليست بالأمر السهل"

مع توافق كلاً من رغباتنا، توصلنا إلى اتفاق حول شروط المنافسة.

ولكن كيرياما الذي كان يستمع بصمت دعا إلى وقف هذا.

"لقد أبلغتني أنك ستخوض منافسةً مع أيانوكوجي، لكن لا يمكنني الموافقة على شروط هذا الرهان. لا يمكنني السماح لك بالمراهنة على هذا المبلغ الكبير من المال من أجل لعبة"

"مهلاً يا كيرياما... هل تظنني سأخسر في ظل هذه القواعد؟ قال أيانوكوجي أن هويّات الذين يصوّتون ستظل مجهولة فقط، ولكنه مخطئ إذا ظن أن هذا سيجعله الفائز" رد ناغومو.

"لا أعتقد أنك ستخسر، ولكن يظل احتمال خسارتك ليس صفراً.

يعتمد الأمر أيضاً على ما إذا كنت سترشح هوريكيتا أو إيتشينوس. الأهم من هذا كله، إن مبلغ ٢٠ مليون نقطة ضخم جداً. إن كان بوسعك دفع هذا المبلغ لأيانوكوجي، فمن الأفضل استخدامه لإنقاذ طالب من طلاب السنة الثالثة بدلاً من ذلك"

ليس مستغرباً أن يعترض كيرياما، لكن ناغومو لم يظهر أي علامات على التراجع.

"أنا حر في إنفاق الأموال التي كسبتها بقدرتي كيفما أريد. لطالما كان الأمر هكذا وسيظل كذلك"

"...هل أنت واثق من هذا؟" سأله كيرياما.

"بدون أدنى شك. سأفوز في هذه المعركة وأطرد أيانوكوجي"
أجاب ناغومو

"أنا حقاً لا أفهم. لم كل هذا الاهتمام بطالب من السنة الثانية؟
أنا لست راضياً بهذا الأسلوب"

ظل كيرياما يعارضه، لكن لا يبدو أن ناغومو ينوي الإصغاء له.

"سأحقق لك رغبتك، أيانوكوجي. إذا هزمتني، فستكون قادراً
على الانتقال إلى الفصل A حتماً"

"شكراً لك" رددت.

"هل أنت واثق حقاً؟ كما تعلم، يمكننا إنهاء هذا برهان صغير

كأن ترقع على ركبتيك مثلاً، أما إذا أصرت على الـ ٢٠ مليون

نقطة، فسأضطر إلى الالتزام بطردك من المدرسة، ولن أتنازل عن

هذا مهما توَسَّلت. احسم قرارك الآن، إذا كنت تريد تخفيض الرهان، فالآن هي فرصتك الوحيدة" قال ناغومو.

"هل هذا ما تريده؟" أنا سألت.

"هاها. اعتقدت أن هذا التهديد سيخيفك قليلاً، لكن لا يبدو أنك متوتر"

"الحصول على هذا المبلغ الضخم من المال سيتطلب بعض المجازفة، سبق وأن وضعت ذلك في الحسابان" قلت.

"سأقوم بتجهيز العقد. سيتحقق أحد الأمرين: إما الطرد أو دفع ٢٠ مليون نقطة"

كل ما تبقى لنا هو أن نختار المرشح الذي سندعمه، ثم ستبدأ المباراة.

"لقد فهمت مضمون اللعبة التي ستلعبانها. ولكن نجاح اللعبة من فشلها يعتمد على..."

بمجرد أن كان كيرياما على وشك إبداء آخر معارضة له لإيقاف المنافسة، التي فيها مخاطرة بعدد كبير من النقاط، سمعنا صوت طرق على باب غرفة مجلس الطلاب.

"ناغومو-سينباي، إنها أنا إيتشينوس. ومعني هوريكييتا-سان أيضاً"

صوت مألوف. يبدو أن كلا المرشحتين قد وصلتا.

"...ناغومو، إذا أمكن، فلا تتحدث معهم عن المباراة، ولا عن الرهان أيضاً" قال كيرياما.

كيرياما لديه وجهة نظر، لعلّ هذا أمر لا يجب إخبار هوريكيتا وإيتشينوس به.

أشك في أنهم سيشعرون بالرضا عن حقيقة أنهم أدوات في مباراة أو رهان.

"ليس لديك اعتراض على هذا الاقتراح، أليس كذلك يا أيانوكوجي؟" قال كيرياما.

"لا مانع لدي بذلك"

"لكن... هل أنت متأكد حقاً؟ إذا أدخلنا هاتين الاثنتين إلى هنا، فهذا يعني أن المباراة ستبدأ في الحال" قال كيرياما.

نظر كيرياما إلي وحذرني، مشيراً إلى أنه لا مجال للعودة بعد ذلك.

"ليست هناك حاجة للمخاطرة بتعريض نفسك للطرد لمواكبة ألعيب ناغومو وإرضاء رغباته"

"الحصول على تذكرة تغيير الفصل ليس بالأمر السهل، صحيح؟
لذا، من الطبيعي أن تكون المخاطر مرتفعة" قلت.

"أنت حقاً لم تعد تخفي قدراتك الحقيقية بعد الآن، هاه؟" قال
كيرياما.

بعد أن شعرت بالحيرة من سبب غضبه، أخرج كيرياما هاتفه ونظر
إلى الشاشة للمرة الثانية.

"حسناً إذن. فلتفعلا ما يحلو لكما. أنتما الاثنتان، ادخلا"

اقترب كيرياما من الباب وفتحه ثم حث الفتاتان على الدخول.

يتصرف ناغومو دائماً من تلقاء نفسه، لذا لا بد أن كيرياما يواجه
وقتا عصياً كنائب الرئيس.

وعلى هذا الأساس أيضاً، فإن المضي قدماً في مسألة تغيير رئيس
مجلس الطلاب ليست فكرة سيئة.

بمجرد دخول الفتاتان للغرفة، لاحظوا وجودي.

ومن نافلة القول أن وجودي هنا ليس طبيعياً، نظراً لأنني لست
عضواً في مجلس الطلاب.

"من فضلك اجلسي بجانب أيانوكوجي" قال ناغومو.

"اعذرنى"

جلست هوريكيئا بجانبى، وايتشينوس بجانب ناغومو.
لوهلة، بدت عيني هوريكيئا وكأنها تقول: "هل تورطت في شيء
غريب مجدداً؟"

استؤنفت المحادثة بعدما جلس الجميع، باستثناء كيرياما الذي
عاد للوقوف خلف ناغومو.

"لقد قررت جعلكما تجريان الانتخابات على تولي منصب رئيس
مجلس الطلاب القادم" قال ناغومو.
"انتخابات، هاه؟" تسألت هوريكيئا.

"أليس هذا أمراً شائعاً في المدرسة المتوسطة أيضاً؟ يقوم
المرشدون بإلقاء خطابهم، ويصوت الطلاب لمن يرون أنه الأكثر
جدارة بالمنصب. ومن يحصل على أكبر عدد من الأصوات يصبح
رئيس مجلس الطلاب القادم" فسّر ناغومو.

"فهمت. لكنني لا أتذكر إجراء انتخابات مثل هذه في العام
الماضي" قالت هوريكيئا.

"أجل. عادةً ما يعود القرار إلى رئيس مجلس الطلاب الحالي، وهو
أنا في هذه الحالة، في اختيار الرئيس القادم. إذا اخترت شخصاً

وقبل أن يتولى المنصب، فسيصبح رئيس مجلس الطلاب. بالطبع، لن أختار شخصاً لم يحقق النتائج المطلوبة التي من شأنها إقناع الناس من حوله"

لا يتم اختيار رئيس مجلس الطلاب عشوائياً، بل وفق أساس سليم.
حرص ناغومو على تأكيد هذه النقطة.

"ولكن الوضع مختلف قليلاً بالنسبة لكم يا طلاب السنة الثانية. دائماً ما يكون هناك شخصين أو ثلاثة أشخاص على الأقل من نفس السنة الدراسية كأعضاء في مجلس الطلاب، ولكن هونامي وحدها من خدمت في مجلس الطلاب منذ العام الماضي، بينما سوزوني التي انضمت في السنة الثانية لم تمر سنة على انضمامها حتى" قال ناغومو.

"يمكنني أن أفهم أنه لم يكن هناك طلاب انضموا في نفس الفترة للمقارنة بينهم، ولكنني أرى أنه من الجيد اختيار إيتشِينوس-سان كرئيسة لمجلس الطلاب. لا أعتقد أن لديها أي نقاط ضعف"

صرّحت هوريكيتا بأنها تريد التنازل عن المقعد لمنافستها إيتشِينوس دون تردد.

ليس الأمر وكأنها انضمت إلى مجلس الطلاب لتصبح الرئيسة في المقام الأول.

"أنت لا تريدين أن تصبدي رئيسة مجلس الطلاب؟" سألتها ناغومو. "لا، هذا ليس ما قصدته. لدي شعور إيجابي حيال هذا الأمر حالياً، كما أنه يتوافق مع رغبتني في اتباع خطى أخي. إذا كان الطلاب الحاليون يريدون مني الترشح للانتخابات، فسأكون سعيدة بالقيام بذلك، ولكن في نفس الوقت لا أرى أي مشكلة في أن تكون إيتشينوس-سان هي الرئيسة"

"هونامي بالتأكيد ليست لديها نقاط ضعف. انها اختيار جيد.

ولكن، هناك أمور أخرى يجب وضعها في الاعتبار"

كان رد فعل إيتشينوس اهتزازاً طفيفاً عند سماع هذا الكلام.

"في الوقت الراهن، تعد احتمالية تخرج فصل هونامي من الفصل

A منخفضة للغاية. هذا يمثل مشكلة. في تاريخ هذه المدرسة

بأكمله، جميع رؤساء مجلس الطلاب تخرجوا من الفصل A. هذا

ليس أحد التقاليد التي يجب اتباعها أو ماشابه، لكنه أقرب إلى

كونه من البديهيات المفروغ منها. وأنا لست استثناءً بالطبع،

فسوف أخرج من الفصل A"

بالفعل، إذا كان يجب الأخذ في الاعتبار إمكانيتها على التخرج من الفصل A أم لا، فسيكون اختيارها فيه نوع من المخاطرة.

من ناحية أخرى، هوريكيتا حالياً في الفصل B وفي طريقها إلى الفصل A، لذا فإن احتمال تحقيقها لهذا الأمر البديهي أو أيّاً كان أعلى من إيتشينوس.

"هونامي لديها العديد من الإنجازات، لكن سوزوني التي إنجازاتها أقل هي الأقرب إلى الفصل A. بخلط هذه العوامل ببعضها، حكمت بأن كلتاكما متطابقتان تقريباً في الوقت الحالي. لهذا السبب قررت إجراء انتخابات" وضح ناغومو.

طالما أن ناغومو لديه سلطة اختيار رئيس مجلس الطلاب، حتى لو كان هذا وفق مبدأ غير عادل، فلا أحد يمكنه الاعتراض على تعليماته.

الأمر الوحيد المتبقي هو أن تحسم المرشحتان قرارهما. "أنا أفهم. في هذه الحالة، سوف أجري الانتخابات" قالت هوريكيتا.

"قُضي الأمر إذن"

وهكذا بدأت المعركة بين هوريكييتا وإيتشينوس لتولي رئاسة مجلس الطلاب.

"أيانوكوجي، سأدعك تختار من تدعمه" قال ناغومو.

"هل أنت متأكد؟"

"سأمنحك هذه الأولوية على الأقل"

هوريكييتا أم إيتشينوس؟ بصراحة، هذا لا يهمني، ولكن... إذا سُمح لي باتخاذ القرار، فعندئذٍ يجب أن أفكر في من سيكون الخيار الأكثر فائدة لي في المستقبل.

لكن سرعان ما وقفت هوريكييتا قبل أن أنطق بالاسم حتى.

"لحظةً من فضلك، رئيس مجلس الطلاب. ما سبب وجود

أيانوكوجي-كون هنا؟"

"سنجري منافسةً حول من يمكنها أن تصبح رئيسة مجلس الطلاب، أنتِ أو هونامي" قال ناغومو.

ظننتنا لن نذكر الأمر لهذين الاثنتين.

أمسك كيرياما بجبهته بتعبير خائب الأمل، لكن أفترض أنه من المستحيل أن يستمع إليه ناغومو.

"...هل أنت حقاً تفعل هذا..؟" سألتني هوريكيتا.

"لا، لم أكن أنا من اقترح ذلك، لذا...؟" أجبت.

"حتى ولو، لاشك في أن هناك مشكلة أدت إلى الوصول إلى هذه النقطة، ألا تظن؟"

إنها حادة الذهن. لا يمكنني إنكار ذلك.

ربما لدى ناغومو ضمير حي، نظراً لأنه لم يذكر سيرة الرهان.

"هيا، اختر من تريد" أمر ناغومو.

"إذن..."

لقد اتخذت قراري بالفعل وكنت على وشك أن أنطق بالاسم الذي اخترته علناً، لكن تم إيقافني مجدداً.

"انتظر. هذه تجربة غير مسبوقه. أرى بأن علي إضافة بعض

الكلمات الإضافية"

قاطعنا كيرياما، الذي كان يستمع إلينا في صمت حتى الآن.

"ما الأمر؟ هل مازلت غير راض عن فحوى هذه المحادثة؟" سأله ناغومو.

"هذه انتخابات مجلس الطلاب. سيكون هناك عبء نفسي كبير على كلا الجانبين. أريد أن أتأكد مما إذا كانوا يريدون حقاً الترشح أم لا، وأن لديهم المؤهلات التي يجب أن تتواجد في رئيس مجلس الطلاب"

"ألم نحسم هذا الأمر بالفعل؟"

"لا، لم نحسمه. لقد سمعنا إجابة هوريكيتا، لكنني لم أسمع إجابة إيتشينوس حتى الآن" قال كيرياما.

"هل نحن بحاجة إلى السؤال حقاً؟" تسائل ناغومو.

"بالطبع"

بمجرد أن حول كيرياما بصره نحو إيتشينوس، فتح أحدهم الباب فجأة.

"سوف أزعجك قليلاً، ناغومو"

كانت كيروين هي من دخلت الغرفة فجأة دون إذن كما لو أنها تزور صديقاً.

لم نتقابل وجهاً لوجه منذ العطلة الصيفية، لكنها بدت في حالة مزاجية سيئة ولم تكن ابتسامتها المعتادة على وجهها.

"يا لها من زيارة مفاجئة من ضيفٍ غير متوقع. ألم تفكري في أن تطرقي الباب مرةً واحدةً على الأقل قبل أن تدخليني؟" قال ناغومو.

أنا واثق بأن ناغومو غير مرحب بهذه الزيارة، لأنه أراد إنهاء المناقشة حول الانتخابات.

"أنا مشغول الآن. سنتحدث لاحقاً" أخبرها ناغومو.

حاول ناغومو إبعاد كيروين، لكن لم يبدو أنها تستمع.

"لقد سبق وطلبت من كيرياما تخصيص بعض الوقت لي. هل تحاول تأجيلي؟" قالت كيروين.

بينما بدا متشائماً بسبب وجود كيروين، نظر ناغومو إلى كيرياما للتأكد.

"آسف يا ناغومو، لكن كلامها صحيح تقريباً. لقد أخطأت في تنسيق الوقت" فسر كيرياما.

"هذه غلطة في غاية الإهمال منك" رد ناغومو.

"لا يمكنني أن أعذر نفسي. إنها متورطة في مسألة أخرى أردت منك حلها اليوم" قال كيرياما.

لا أعرف التفاصيل، كان هذا الحوار بين ناغومو وكيرياما.
"لقد سمعته. لذا، هل يمكنك أن تنصت لي، ناغومو؟" قالت
كيروين.

"أنا أتفهم الموقف، ولكنني في منتصف محادثة في غاية
الأهمية عن شيء يخص مجلس الطلاب" رد ناغومو.
"بوسعي أن أرى أنك مشغول، لكنني لا أملك الكثير من الوقت
أيضاً. لقد وُعدت بتخصيص هذا الوقت لي، لذا أظن أنه ينبغي
عليك احترام ذلك" ردت كيروين.

كيروين ليس لها سبب للتراجع بالطبع. إنها مسؤولة كيرياما عن
ارتكاب خطأ في تنسيق المواعيد.

"أولويتي هي التحدث مع سوزوني وهونامي الآن. إذا كنت
مستعجلة لهذا الحد فعلاً، فيمكنك الجلوس والانتظار هناك
بهدوء"

يبدو أنه من بيننا جميعاً، كيرياما هو الشخص الوحيد الذي يعرف
سبب ظهور كيروين هنا، لذا حاول ناغومو أن يتعامل مع الأمر
قدر استطاعته.

ومع ذلك، من الواضح أن كيروين في غاية الانزعاج.

"أنا أرفض"

بعد أن قالت ذلك بصوت مرتفع قليلاً، رفعت قدمها ووضعتها على أحد الكراسي الفارغة.

"ماذا تفعلين؟"

"أولا وقبل كل شيء، أنا من سأطرح عليك سؤالاً. واعتماداً على الإجابة، قد يصبح هذا الكرسي الضحية"

هل ستركل الكرسي أم تكسره؟

من الواضح أن مصير الكرسي الذي تضعه كيروين تحت قدمها يعتمد على ما سيحدث.

نظر كيرياما إلى كيروين، التي لم تظهر أي علامة على المغادرة، ثم اعتذر لناغومو مجدداً.

"إنها كيروين، إبعادها بطريقة غبية قد تكون له نتائج عكسية. سيكون من الأفضل إيقاف هذه المناقشة للحظة والاستماع إليها"

حتى لو أن هوريكيتا وإيتشينوس لهما الأولوية، فإذا قال لهما ناغومو أن ينتظرا، فأنا متأكد من أنهم سيفعلون ذلك.

على الجهة الأخرى، يبدو أن كيروين على أعصابها، لذا من الواضح أنها لن تنتظر.

إذا لم نتمكن من إبعادها أو جعلها تنتظر، فإن أسرع وسيلة هي التحدث إليها أولاً.

"من فضلك لا تقلق بشأننا وتحدث مع كيروين-سينباي أولاً. أنت على مايرام مع ذلك، صحيح يا هوريكييتا-سان؟" قالت إيتشينوس.

"نعم، أظن أن هذا هو الخيار الأفضل" ردت هوريكييتا.

نظراً لأن كلا الطرفين توصلا إلى هذا الاستنتاج دون انتظار تأكيد مباشر، لم يعد لدى ناغومو خيار سوى التعامل مع كيروين.

"يا إلهي... حسناً، سأستمع. ما سبب مجيئك إلي هنا؟" قال ناغومو.

"ألم تخبر ناغومو عن الأمر يا كيرياما؟ أنت حقاً سيء في ترتيب الأمور" قالت كيروين.

"أنا أفهم شعورك، لكنني مشغول للغاية أيضاً. وقد فكرت أيضاً أنه سيكون من الأفضل أن نتحدثي معه مباشرة عن موضوع سخيف لهذه الدرجة"

يبدو أنه تعمد ألا يخبر ناغومو عن سبب زيارتها.

ظلت كيروين تحدّث في كيرياما بنظرة باردة، لكن لا خيار لديها سوى توضيح الأمر.

"دعنا ندخل في صلب الموضوع إذن. أردت التحدث معك أولاً قبل اتخاذ القرار. لذا، سوف أسألك. من هو الشخص الذي طلب من طرفٍ ثالثٍ مضايقتي؟" كيروين سألت ناغومو.
"مضايقة؟ هذا حقاً لا يوضّح شيئاً" رد ناغومو.

"سأكون أكثر تحديداً إذن. هذه الخطة الماكرة والقذرة لجعلي أبدو وكأنني سارقة متجر – هل أنت من كنت مسؤولاً عن تنفيذها؟"

سارقة متجر، كلمة غير متوقعة.

كانت إيتشينوس هي أول من أبدت رد فعل.

حاولت أن تلتزم الهدوء، لكن من الواضح أنها كانت متوترة من الداخل.

لديها تاريخ من تلطّيح يديها بالجريمة، حتى لو فعلت ذلك من أجل عائلتها.

"سارقة متجر؟ أنا حقاً عاجز عن فهم ما تتحدثين عنه" قال ناغومو.

"اسمح لي أن أكمل، ناغومو. يبدو أن كيروين تم الاشتباه بها بسرقة متجر كياكي مول منذ بضعة أيام. وتقول كيروين أنه أثناء التسوق في قسم مستحضرات التجميل، حاولت ياماناكا، وهي طالبة من السنة الثالثة في الفصل D، إخفاء أحمر الشفاه ووسلع أخرى في حقيبتها. عندما لاحظت كيروين هذا وواجهتها، ردّت ياماناكا بأنك من أمرتها بفعل ذلك"

وضّح كيرياما قضية الاتهام الواقع على كيروين بكلمات بسيطة. "أنا أرى. هذا يفسّر سبب مجيئها إلى هنا بهذا الانفعال" قال ناغومو.

"السبب في أنني لم أنقل هذا إليك مباشرة هو أنني أعلم أنك لن تأمر بشيء كهذا. صحيح؟" قال كيرياما.

أشار كيرياما بشكل ضمني أنه يثق بناغومو في هذه النقطة. ويظهر ناغومو موقفاً محايداً لكل من أسئلة كيروين وكيرياما. "هل يمكنك أن تثبت قطعاً بأنك لست متورطاً؟" سألته كيروين. يبدو أنها تتهم ناغومو وتقول بصريح العبارة أنه المسؤول. "حسناً، لا أدري. يبدو أنك قد حسمتِ قرارك بالفعل" رد ناغومو.

"ياماناكا قالت ذلك بنفسها حين ضطبتها متلبسة. ألا يكفي هذا؟"

"ربما فقط استخدمتني كعذر لتتهرب؟"

هزت كيروين رأسها بخفة، منكراً لذلك.

"ياماناكا تدرك جيداً أن ذكر اسمك دون أن تكون متورطاً حقاً سيكون له عواقب وخيمة. في الواقع، كان بإمكانها أن تذكر اسم طالب آخر لأن عواقب ذلك أقل بكثير. هل أنا مخطئة؟" صحيح أن ما قالته كيروين وما تفكر فيه أمر منطقي.

معظم طلاب السنة الثالثة تحت سيطرة ناغومو. بغض النظر عما إذا كانوا يمتلكون تذكرة الانتقال إلى الفصل A أم لا.

لا أستطيع التفكير بميزة تجعل تلك الفتاة تكذب بشأن أن ناغومو هو من أمر بفعل ذلك وهي واقعة تحت سيطرته.

إذا ورتت نفسها في مشكلة مع ناغومو بسبب مافعلته، فتلك ستكون عقبة كبرى للطالبة المسماة ياماناكا.

ولهذا السبب بالتحديد أصبحت كيروين شبه واثقة بأن ناغومو هو العقل المدبر بعد أن تم ذكر اسمه.

إذا كنت مكانها لكنت فعلت نفس الشيء وألقيت باللوم على ناغومو أيضاً.

"على أي حال، هل أنتِ حقاً غاضبة بشأن عملية سرقة متجر؟ هذا ليس من عادتك" قال ناغومو.

"أنت لا تعرفني حق المعرفة لتقول بأن هذا ليس من عادتي. لسوء الحظ، أنا بالفعل أكره مثل هذه الأفعال كالسرقة من متجر. أنا أكره إيذاء شخص آخر من أجل مصلحتي الشخصية لمجرد أن هذا لن يمثل مشكلة مالم يكتشف أحد الأمر"

يمكنني أن أخمن من طريقة حديثها بأنها لا تعرف عن ماضي إيتشينوس.

بسبب صراحة كيروين وتعبيرها القوي عن اشمئزازها من هذا الفعل، سرعان ما أصبح تعبير إيتشينوس أكثر قتامة.

لاحظ ناغومو التغيير في موقف إيتشينوس، ونظراً لأنه يعرف وضعها، قاطع كيروين.

"حسناً، أفهم ما تحاولين قوله"

بدا الأمر كما لو أن ناغومو أراد أن يسلب الضوء على موضوع السرقة أمام إيتشِينوس عمداً، لكن يبدو بأن هذا كان له تأثير عكسي.

"هل تعترف بذلك؟ بأنك حاولت توريطي؟" قالت كيروين.

"هذه مسألة مختلفة" رد ناغومو.

لم يبدو على ناغومو أنه سيعترف، لذا واصلت كيروين كلامها كما لو كانت تتوقع رده.

"لا تقلق. إذا اعترفت بجريمتك الآن، فأعدك بأنني سأتغاضى عن الأمر هذه المرة"

إذا اعترف ناغومو، فهو يعدّ محرّضاً على جريمة. وفي مثل هذه الحالة، ستكون عقوبته أشد من مرتكب الجريمة نفسها حتى من الواضح أن كيروين ليست لديها رغبة في تضخيم الأمر، حتى لو كان ناغومو، زعيم السنة الثالثة، هو من شارك في هذه الفضيحة.

"وماذا لو لم أعتذر؟ هل ستكونين راضيةً بتحطيم الكرسي؟" قال ناغومو.

"لم أفكر في أنني سأصل إلى هذا الحد" ردت كيروين.

"أنا أرى. إذن..."

أشاح ناغومو ببصره بعيداً عن كيروين، ونظر إلي.

"هذه نهاية محادثتي معك. هل لي أن أطلب منك المغادرة، كيروين؟"

ناهيك عن الاعتذار، فقد حاول ناغومو إنهاء المحادثة حتى دون تأكيد ما إذا كان هو المسؤول أم لا.

"لم تتوقعي ذلك، هاه؟"

ناغومو قال ذلك بكل برود لكيروين، التي كانت مصدومةً كلياً.

"قلت أنك جعلت ياماناكا تعترف، ولكن ما مدى موثوقية الاعتراف تحت الإكراه؟ هل تظنين أن المدرسة ستأخذ هذا على محمل الجد حتى إذا تخطيت مجلس الطلاب وذهبت إليهم مباشرة؟" سألها ناغومو.

"على الأقل، هناك احتمال كبير بأن تحركات ياماناكا أثناء محاولتها توريطي قد تم التقاطها عبر الكاميرا الخاصة بالمتجر. إنه ليس شيئاً يمكن التفاوضي عنه" أخبرته كيروين.

"استخرجي تلك اللقطات إذن. وهنا تنتهي القصة. لا معنى للأمر إذا لم يكن هناك شيء يربط بيني وبين ياماناكا" ردّ ناغومو.

فقط ياماناكا وحدها من ستعاقب.

ليس هناك أي دليل على تورطه. ناغومو واثق من هذا الأمر. ستبذل المدرسة قصارى جهدها للتحقيق في الأمر بعد سماع اتهام كيروين لناغومو، ولكن هناك حد لما يمكن للمدرسة أن تفعله.

ياماناكا كذبت للتسبب في إسقاط ناغومو، رئيس مجلس الطلاب وقائد طلاب السنة الثالثة.

من الواضح أنه هكذا ستكون النتيجة ما لم يظهر دليل قاطع. "عذراً على هذه المقاطعة، دعونا نعود إلى موضوعنا. ليس لديكما أي اعتراض على الانتخابات، صحيح؟" قال ناغومو. "نعم. أنا موافقة عليها"

وافقت هوريكيتا، بينما لا تزال قلقةً بشأن كيروين التي تضع قدمها على الكرسي.

كنت أظنها ستركل الكرسي بقوة الآن، لكن كيروين واصلت المراقبة، كما لو كانت تحاول أن تقرأ ما يفكر به ناغومو. ثم انتقل ناغومو بسرعة إلى إيتشينوس.

بدا أن كليهما كانتا ستوافقان إذا سارت الأمور جيداً، ولكن...
ربما بسبب كلمة "سارقة المتجر" ظل تعبير إيتشينوس قائماً.
"هونامي، سترشحين للانتخابات أيضاً، أليس كذلك؟" سألتها
ناغومو.

"...أمم، بخصوص ذلك... هل لي بكلمة، ناغومو-سينباي؟" طلبت
إيتشينوس.
"ما الأمر؟"

"أنا... لا أريد خوض انتخابات مجلس الطلاب هذه" صرّحت
إيتشينوس.

لم أكن أتوقع منها أن تقول ذلك بعد أن وصلت إلى هذا الحد.
"لا تريدان أن تصبحي رئيسة مجلس الطلاب؟"

"هذه ليست المشكلة بحد ذاتها. إلى هذه اللحظة، لطالما ظننت
بأن وجودي في مجلس الطلاب وأن أصبح الرئيسة فيه هو من أجل
مصلحتي ومصلحة الأشخاص الطيبين من حولي. لكن يمكنني الآن
أن أرى بأنني كنت متعجرفة. كما ذكرت يا ناغومو-سينباي،
حقيقة أن فصلي بعيد جداً عن الفصل A هي دليل على ذلك أيضاً"

إذن فهي تريد رفض الترشح بسبب وضع فصلها المخيب للآمال.

"علاوةً على ذلك، شخص مثلي لن يكون رئيساً جيداً لمجلس

الطلاب. فكما تعلم، أنا مجرمة... " قالت إيتشينوس.

يبدو أن كلمات كيروين أطلت بظلالها الكبيرة على إيتشينوس عن

غير قصد.

"مجرمة؟"

غير مدركةً للوضع، تمتت كيروين بذلك، ولكن هذا ليس المكان

المناسب لشرح ماحدث.

"هذه مسألة مختلفة. فهذا أمر من الماضي ولا علاقة له بك الآن،

صحيح؟" قال ناغومو.

"أنا لا أظن ذلك. مهما مر الوقت، فلن تختفي جرائمى السابقة"

ردت إيتشينوس.

بعد أن ردت بذلك، واصلت إيتشينوس الإفصاح عما يجول بخاطرها.

"ناهيك عن الترشح للانتخابات، أردت مغادرة مجلس الطلاب اليوم"

"تمهلي قليلاً، إيتشينوس-سان. قد يكون هذا قراراً متسرعاً.

ليس هناك شيء يجعلك..."

"ل-لا. ليس عن اليوم. لقد كنت أفكر في الأمر منذ ما قبل الرحلة المدرسية"

ضحكت إيتشِينوس بمرارة واعترفت بأنها لم تتخذ هذا القرار اليوم.

"أظنك تعرفين هذا بالفعل، فمجلس الطلاب ليس مجرد عبء على الطالب. صحيح أن هناك بعض الأعمال الروتينية المملة، ولكن أن تكون عضواً في مجلس الطلاب في هذه المدرسة تعدّ بلا شك ميزة إضافية"

ناغومو محق، ليس من السيء أن تكون عضواً في مجلس الطلاب. هذا أمر معروف بالفعل لمن قضى وقتاً طويلاً في هذه المدرسة، كونك عضواً في مجلس الطلاب يساهم في رفع نقاط فصلك، حتى ولو بشكل طفيف.

إنه أشبه بسلاح تم رميه لفصل إيتشِينوس، الذي يواجه مأزقاً كبيراً في الوقت الحالي.

"أنا آسفة، لكنني لن أغير رأيي" قالت إيتشِينوس.

لا ترغب فقط في عدم الترشح لمنصب الرئيسة، بل تريد مغادرة مجلس الطلاب بالكامل.

لابد أن كيرياما تفاجأ بعد سماع ذلك.

"يبدو أنك جادة، إيتشِينوس" قال كيرياما.

"أعلم أنك ساعدتني كثيراً، نائب الرئيس كيرياما... أنا أسفة لأنني لم أستطع أن أتحمّل المسؤولية" اعتذرت إيتشِينوس.

"لا، الاستمرار من عدمه هو قرارك بالطبع. ليس لدي الحق في منعك، لكن..."

بحكم أنه يبدو على كيروين بأنها قد خفّت الموضوع من خلال تدفّق المحادثة، فلن يكون منطقياً القول أن إيتشِينوس على غير صلة بسرقة المتاجر.

كل ما يمكننا فعله الآن هو التأسف على حقيقة أن هذا الموضوع تم طرحه في مثل هذا التوقيت السيء.

لا، أظنها كانت ستستقيل حتى لو لم يتم ذكر قضية السرقة من المتجر.

"أعتذر عن عجزى على تلبية توقعاتكم"

وقفت إيتشِينوس وانحنت بشدة أمام ناغومو وكيرياما.

"أعتقد أنك ستكونين رئيسةً رائعةً لمجلس الطلاب، هوريكييتا-
سان. أنا أدمعك"

"إيتشِينوس-سان..."

إيتشِينوس، التي كان يفترض أن تكون المنافسة في هذه
الانتخابات، قالت ذلك بابتسامة وشجعت هوريكييتا.

"أشعر بالتوعك قليلاً، لذا سوف أغانر. إذا كانت هناك أي مستندات
علي ملؤها، فيرجى إرسالها إلي لاحقاً. أراك لاحقاً، أيانوكوجي-
كون"

بعد أن قالت ذلك ولوّحت بخفة، غادرت إيتشِينوس غرفة مجلس
الطلاب.

من المؤكد أن قضية سرقة المتجر تسببت في خفض معنوياتها،
ولكن إيتشِينوس لم تظهر أي علامات على تغيير رأيها بشأن
الاستقالة، ولم يبدو أنها نادمة على ذلك.

أظنها كانت جادة حين قالت إنها كانت تفكر في الأمر من قبل.

لم أكن أنا وناغومو وحدنا من شعرنا أن هذا كان تطوراً غير
متوقع للأحداث. فحتى هوريكييتا، التي أعلنت عن استعدادها
للترشح للرئاسة، شعرت بنفس الشعور.

"لقد استقالت إيتشينوس-سان من مجلس الطلاب، إذن ما الذي عليّ فعله الآن؟" قالت هوريكيتا.

يبدو أن رحيل إيتشينوس من مجلس الطلاب قد ألغى هذه المعركة التي كنا سنخوضها.

أنا على يقين بأن ناغومو بنفسه لن يكون لديه أي خيار آخر الآن.
"من المستحيل أيضاً إيجاد بديل لهونامي في وقت قصير"

لا أعرف قواعد المدارس الأخرى، ولكن في هذه المدرسة، قد لا يكون الطالب مؤهلاً ليصبح رئيساً لمجلس الطلاب ما لم يقوم ببعض الخدمات التطوعية أولاً.

"لا يعجبني هذا الحال الذي وصلنا إليه، ولكنني مضطر لتعيينك رئيسةً لمجلس الطلاب، سوزوني" قال ناغومو.

أهم ما يجب تجنبه حالياً هو غياب وجود رئيس لمجلس الطلاب.

كما أن اختيار طالب من السنة الثانية يفتقر إلى الخبرة فجأة يُعدّ أمراً غير منطقي أيضاً.

"ظننت أننا سنجرى انتخابات، لذلك أشعر بخيبة أمل بعض الشيء، ولكن... أتفهم ذلك" قالت هوريكيتا.

وبهذا الانتصار الغير متنازع عليه، ستصبح هوريكيتا رئيسة مجلس الطلاب.

"أريد منك فعل شيء قبل ذلك" قال ناغومو.

"وما قد يكون ذلك؟" هوريكيتا سألت.

"املأي الفراغ التي خلفته إيتشينوس بأسرع وقت ممكن. تواصلني مع طالب واحد على الأقل من السنة الثانية واطلبي منه الانضمام لمجلس الطلاب" أجاب ناغومو.

{لا أدري لما سماها "إيتشينوس" هنا، ربما القائل هو كيرياما

ولكن من سياق المحادثة يبدو بأنه ناغومو}

بالفعل، بعد رحيل إيتشينوس، أصبحت هوريكيتا هي الطالبة الوحيدة من السنة الثانية في مجلس الطلاب.

إذا حدث أمر مباغت، فقد يحصل خلل في عمل مجلس الطلاب.

"هل هناك شروط يجب أن تتوفر في من ينضم؟" استفسرت هوريكيتا.

"شروط واحد فقط. يجب أن يكون شخصاً يرى الناس من حوله بأنه مناسب لمجلس الطلاب" أجاب ناغومو.

"أنا أرى، هذا أمر مفهوم"

يؤسفني أن أضرب به المثل، ولكن أعتقد أن هذا يعني بأن شخصاً
ذو سمعة سيئة مثل ريوين لن يُسمح له بالانضمام إلى مجلس
الطلاب.

يمكنني أن أرى بأن هوريكييتا حرة في اختيار أي طالب سواءً من
فصلها أو من الفصول الأخرى، ولكن...

"إذن، طالما أنه يستوفي هذا الشرط، فيمكنني اختيار أي شخص
أريده؟" هوريكييتا سألت.

"لأقولها بصريح العبارة، لكِ مطلق الحرية في إنتقاء أي شخص
تريدينه حتى لو كان من فصلك. فكما تعلمين، حتى هوريكييتا-
سينباي كان بجانبه أعضاء من فصله في مجلس الطلاب، صحيح؟"
وضّح ناغومو.

"هذا صحيح، أنا أفهم"

"شيء آخر. عليكِ اختيار عضو من السنة الأولى أيضاً. لقد أصبح
هناك مقعد شاغر بسبب مغادرة ياغامي الغير متوقعة"
تصلّب تعبير هوريكييتا عندما كلّفها ناغومو بهذا الأمر الصعب.

"توظيف شخصين لا يختلف عن توظيف شخص واحد. سأبذل قصارى جهدي"

أجابت هوريكييتا بإخلاص، لكونها في وضع لا يسمح لها بالرفض.
"يبدو أنكم توصلتم إلى اتفاق"

كيريون، التي كانت تراقبنا، نادت على ناغومو مرة أخرى.
ربما فكرت في أنها لا تستطيع أخذ حريتها في الحديث أثناء
تواجد طالب من السنة الثانية في الغرفة.
هوريكييتا، التي تم تكليفها بمهمة جديدة، قرأت من الجو أن
عليها المغادرة ووقفت.

"اعذروني إذن. سأوافيكم بالتفاصيل بعد اتخاذ قرار بشأن
الاسمين الذين سأضمهم لمجلس الطلاب" قالت هوريكييتا.
"حسناً. ومن ثم سأسلمك مقعد رئيسة مجلس الطلاب رسمياً" رد
ناغومو.

انحنت هوريكييتا قليلاً لكيريون التي كانت تراقب المشهد، ثم
غادرت غرفة مجلس الطلاب.

بحكم انتهاء انتخابات رئيس مجلس الطلاب، فالمعركة بيني وبين ناغومو قد أُلغيت كذلك بطبيعة الحال.

إذا أردت المغادرة، فهذا هو أنسب وقت لذلك.

"المعذرة، ولكن عليّ الذهاب أيضاً" قلت.

"انتظر دقيقة يا أيانوكوجي. مازلت لم أنهي حديثي معك بعد"

أوقفني ناغومو بنظرة حادة في عينيه كما لو أنه لن يسمح لي بالمغادرة بهذه البساطة.

"كفّ عن فرض الأمر. لقد انتهت المحادثة مع أيانوكوجي برفض

إيتشينوس للترشح. من الأفضل التنازل عن هذا الآن، يجب أن

تتعامل مع قضية كيروين بدلاً من ذلك" قال كيرياما.

اتفقت كيروين مع رأي كيرياما بأنه لا ينبغي ترك القضية دون

حل.

"أنت عديم الفائدة إلى حد كبير يا كيرياما، لكنني أقدر هذه

الملاحظة. يرجى أن تحكّم عقلك وتتخذ قرارك، ناغومو" قالت

كيروين.

"سحقاً..."

عضّ ناغومو لسانه محبباً، لكن لا خيار لديه سوى الموافقة.
بأي حال، فقد حرص ناغومو في النهاية على جعلني أدرك أنه لا
يجب فكرة السماح لي بالمغادرة بهذا الشكل.
"أنت طالب في فصل سوزوني. ساعدها في البحث عن أعضاء جدد
لمجلس الطلاب" قال ناغومو.
"أنا؟"

"ليس هناك أعضاء آخرون من السنة الثانية في مجلس الطلاب.
وفوق ذلك، سيكون رئيس مجلس الطلاب طالباً من الفصل B-2
دون أي شروط. لن أدعك تحتسي الحساء دون دفع ثمنه"
إن هذا ينطبق على جميع زملائي في الفصل، وليس علي وحدي،
يمكنه أن يطلب من أحد آخر....
أولاً وقبل كل شيء، ليس هناك أي فائدة لي من المساعدة في
ذلك.

يبدو هذا أمراً تعسّفاً بكل معنى الكلمة، ولكن معارضة الآن لن
تجدي.

"حسناً، لست واثقاً من مقدار المساعدة التي يمكنني تقديمها،
ولكنني سأبذل ما بوسعي. على الأرجح"

ناغومو لن يترك لي أي فتحة للهروب دون أن يقوم بسدّها.
"سوف أحرص على إبلاغ سوزوني بأن عليك مساعدتها. إيّاك أن
تتهاون، مفهوم؟"

كنت أفكرّ في مسيرته والتصرّف ببراءة ثم التهرب، لكنه وجّه
ضربةً قويةً نحوي.

"أنا أفهم، سوف أساعدها. هل اتفقنا الآن؟" قلت.

في هذه المرحلة، أظهر ناغومو أخيراً تفهمه واختفت معارضته
على السماح لي بالرحيل.

"أوه، صحيح. هاك، إنها هدية لك" قلت.

أخرجت واحدة من الهدايا التذكارية القليلة التي اشتريتها من
هوكايدو خلال الرحلة المرسية وسلّمتها إلى ناغومو.

"ياله من توقيت غريب لتصبح حنوناً فيه هكذا" قال ناغومو.

"لقد جئت إلى هنا لألتقي برئيس مجلس الطلاب في النهاية. لذا
فكرت في أن عليّ تقديم هدية لك"

كان الفشل هو تسليمها في اللحظة الأخيرة بدلاً من تسليمها
في وقت أفضل.

"أليست هناك واحدة لي؟" سأل كيرياما.

"لم أعرف أنك ستكون متواجداً هنا، لذا يمكنك المشاركة مع الرئيس ناغومو إن أردت ذلك"

سَلَّم ناغومو الهدية التذكارية إلى كيرياما، ثم بدأ يتمتم بينه وبين نفسه كما لو كان يتذكر شيئاً ما.

"هذا يذكرني، بما أن الرحلة المدرسية قد انتهت... فيُفترض أنه قد تم الإعلان عن الاختبار الخاص التالي بحلول هذا الوقت، صحيح؟" سألني.

متجاهلاً كيروين، بدأ ناغومو في التحدث إلي مجدداً.

"لقد تم الإعلان عنه اليوم فقط" أجبت.

"نعم، يبدو أنه جرت العادة بأن يتم الإعلان عن اختبار خاص بعد كل رحلة المدرسية. إذن، فإن خصمكم هو الفصل A بقيادة ساكاياناغي، صحيح؟" سألني.

"أنت بارع في التنبؤ بالأحداث" أثبتت عليه.

من طريقة حديث ناغومو، يبدو أن القاعدة هي أن يتنافس الفصلان اللذان في المركزين الأعلى مع بعضهم كل عام، ونفس الأمر ينطبق على الفصلين في المركزين الأدنى.

"لاشك في أن فصلك قد تواجه مع فصل نائب الرئيس كيرياما في العام الماضي، صحيح؟" قلت.

"حسناً، هذا صحيح" رد ناغومو.

"وماذا كانت النتيجة؟" سألته.

"لقد فاز فصلك، أليس كذلك يا كيرياما؟" قال ناغومو.

"...بلى" رد كيرياما بهدوء، حتى دون أن يظهر أي علامة على الفرح.

لا يبدو أن كيروين التي من نفس فصل كيرياما لديها الوقت لتهتم بذلك الآن، لذا تجاهلت الأمر وكأنها لم تسمع.

"في العادة يكون الفوز على الفصل A في غاية الصعوبة، ولكن ينبغي أن تكون لديك فرصة جيدة في هذا الاختبار، صحيح؟" قال ناغومو.

"أظن أن هذا يعتمد على طريقة نظرتك للأمر، ولكن قد تكون محقاً" رددت.

"أظن أن الاختبارات الخاصة التي يجرونها في هذا الوقت من العام عادة ما تكون مفيدة للفصول ذات التصنيف الأدنى في

سبيل تحقيق منافسة أفضل بين الفصول. لذلك يقومون بإعداد الاختبار بطريقة يسهل فيها الفوز للفصل ذو التصنيف الأدنى"

بالفعل، الفصلان اللذان يحملان مفتاح النصر في هذا الاختبار الخاص هما فصل هوريكيتا وفصل ريوين. الفصلين ذو التصنيفين الأدنى. أكاديمياً.

بعبارة أخرى، سمح ناغومو لفصل كيرياما، الفصل B، باللاحاق بهم.

"أظنك ستكون قادراً على الفوز في أي موقف، رئيس مجلس الطلاب ناغومو" قلت.

"لا تقل هذا. لايهم الفوز إذا لم تكن له نتائج ملموسة" رد ناغومو.

فصل ناغومو منفرد بالصدارة بفارق كبير بالفعل، ولهذا يقول أن الفوز الضئيل لا يستحق العناء.

"في جيل هوريكيتا-سينباي أيضاً، كما جرت العادة، يتفوق الفصل A على الآخرين منذ البداية. أنا كنت في الفصل B، لكنني سرعان ما ترقّيت إلى الفصل A وانفرد فصلي بالصدارة. نتيجةً لذلك، أصبح الفرق بين الفصل A والفصول الأدنى منه شاسعاً بحلول هذا

الوقت. لكن الأمر مختلف بالنسبة لكم يارفاق. من المؤكد أن الفصل A في المقدمة، لكن موقعه ليس مضموناً تماماً كما كان الحال في الماضي" قال ناغومو.

هذا صحيح حقاً، لأن سبب ارتفاع دافع فصل هوريكييتا حالياً هو حقيقة أنهم مازالوا قادرين على الوصول إلى الفصل A.

أتساءل كيف سيكون الحال إذا كان الفرق بين الفصلين A و B حوالي ألف نقطة في الوقت الحالي. كانت المعركة ستحسم بالفعل، بغض النظر عن الفوز في الاختبارات المقبلة.

"حسناً، حظاً سعيداً" قال ناغومو.

"نعم. سأعاود الاتصال بك" رددت.

سُمح لي بالمغادرة أخيراً بعد أن قلت ذلك، لذا خرجت من الغرفة فوراً.

"فيوه... أخيراً تحررت"

بعد استقالة إيتشينوس من الانتخابات، مسألة الحصول على ٢٠ مليون نقطة لم تكلل بالنجاح، لكن هذا ليس عائقاً لخططي.

بعدما ارتحت لفترة وجيزة، بدأ شخص كان يراقب من بعيد بالاقتراب.

"لقد أبقوك هناك طويلاً، هاه؟"

"هل كنتِ تنتظريني؟" سألتها.

"كنت أشعر بالفضول حيال ماكنتم تتحدثون عنه. هل تلقيتِ أمراً

من نوعٍ ما؟" سألتني هوريكيئا.

"لا، يبدو أنه قد تركني أخيراً" أجبت.

"ولكنكم قضيتم وقتاً طويلاً في الحديث رغم ذلك" قالت

هوريكيئا.

"لقد سلمتهم بعض الهدايا التذكارية من الرحلة المدرسية

وناقشنا بعض الأمر الغير مهمة" شرحت.

في الوقت الحالي، لن أذكر حقيقة أنه طُلب مني مساعدتها.

سأنتظر حتى ينقل ناغومو الأمر إلى هوريكيئا وتطلب هي

المساعدة مني مباشرةً.

"بخصوصك، ياهوريكيئا، فتولّي منصب رئيسة مجلس الطلاب مجرد

وظيفة واحدة كان على ناغومو تنفيذها"

"حسناً، لم لم أتوقع أبداً أن إيتشينوس-سان سترفض. وحتى أنها

ستترك مجلس الطلاب"

"حتى أنا لم أتوقع ذلك. ناهيك عن التنافس حول من سينال منصب رئيس مجلس الطلاب، ظننتها ستظل في المجلس حتى النهاية" لم أتخيل أبداً أنها سترمي فرصتها بيدها.

قد يكون هذا الأمر أحد أسباب بكائها في الرحلة المدرسية.

"هل لا زالت كيروين-سينباي تتحدث معهم؟"

"على ما يبدو. أنا واثق بأنه يمكنك أيضاً معرفة مدى جنونها" قلت.

"نعم. لا أعرف الكثير عن هذه الفتاة، لكنني لا أريدها أن تكون عدوتي. بدا أن رئيس مجلس الطلاب ناغومو كان يواجه صعوبة في التعامل معها أيضاً"

من وجهة نظر أعضاء مجلس الطلاب، دائماً ما يبدو أن ناغومو هو المتحكم، لذلك لا عجب أن هوريكييتا لاحظت الاختلاف في هذا الموقف.

"بخصوص أن رئيس مجلس الطلاب ناغومو أمر طالباً آخر من السنة الثالثة بتلفيق تهمة سرقة من المتجر على كيروين-سينباي، ما مقدار صحة هذا برأيك؟"

"من يدري؟ هناك شيء واحد مؤكد على الرغم من ذلك، وهو أن

الطالبة التي تدعى ياماناكا تلام على هذا الفعل"

كما أنه من غير الواضح ما إذا كان هناك طرف ثالث متورط.

"سواءً كان الجاني ناغومو أو شخص آخر، فلا أستطيع أن أرى أي

فائدة من تليفك تهمة سرقة على كيروين" قلت.

"ماذا لو أن هناك شخصاً يسعى للانتقام منها لشيء ما؟"

"هذا احتمال وارد بالطبع. من السهل تصوّر وجود شخص ما

يكرهها"

ومع ذلك، لا جدوى من شغل تفكيرنا بهذا الأمر.

"الأهم من هذا، ألا ينبغي أن تركزي على مجلس الطلاب؟"

"أنت على حق. على ذكر ذلك، سيكون الأمر أسهل بكثير إذا

انضمت لمجلس الطلاب. أنا واثقة بأنه سأتمكن بسهولة من

محو قرارات رئيس مجلس الطلاب ناغومو بمساعدتك" قالت

هوريكيتا.

"سنرى بشأن ذلك. على الأقل أنا مدرك بأن ناغومو لا يحبني حالياً"

قلت.

"الأمر لا يتعلق بالإعجاب بك أو كرهك" قالت هوريكيتا.

"هذا ليس صحيحاً. انضمامي لن يسرّ ناغومو، هذا أمر أكيد"

"أنت فقط لا تريد الانضمام لمجلس الطلاب"

"هذا صحيح"

إذا انضمت لمجلس الطلاب، فسيصبح لدي وقت فراغ أقل بكثير.
أودّ تجنب ذلك.

"هل يمكنني أن أطلب منك مساعدتي في العثور على بعض
الاعضاء على الأقل؟ أنت مسؤول عن إحضاري إلى مجلس الطلاب
في المقام الأول، لذا لا أظنك سترفض"

قالت ذلك بسرعة كما لو كانت تقطع سبيل الفرار.

"لا، أنا حقاً لست مهتماً بشيء كهذا. آسف، ولكن سأمتنع. أنت
من يشارك في مجلس الطلاب، لذا ينبغي أن تكوني الشخص الذي
يحل قضاياهم"

ربما بسبب اعتيادها على موقفها الغير متعاون، تنهدت
هوريكيتا واستسلمت.

"أنا شخصياً أرغب في ضم أحد من زملائي. فكما قال رئيس مجلس الطلاب، من المفيد أن يكون للفصل شخص ما في مجلس الطلاب" قالت هوريكيتا.

"أظن أن يوسكي سيتعاون بكل سرور مهما كان الأمر" اقترحت.

"بالفعل. ومع ذلك، سيكون من الصعب حمله على الخروج من أنشطة النادي خاصته" قالت هوريكيتا.

لا يمكن للطالب المشاركة في كل من مجلس الطلاب وأنشطة النادي، ويوسكي يظهر نتائج رائعة في نادي كرة القدم. المزايا التي سيحصل عليها من انتقاله لمجلس الطلاب قليلة جداً.

"أنا راحل" أخبرتها.

حاولت الابتعاد عن هذا المكان، لكن هوريكيتا وقفت أمامي واعرضت طريقي.

"دعنا ننسى أمر مجلس الطلاب حالياً. أيانوكوجي-كون، بخصوص الاختبار الخاص-

"آسف، ولكن لا يمكنني فعل أي شيء حيال ذلك أيضاً" قلت.

"أخبرتني أن مشاكل المجلس الطلاب يجب أن يحلها أعضائه، أليس كذلك؟ لكن الاختبار الخاص يتعلق بفصلنا. ألا يجب أن تغلق فمك وتساعدني في هذا الأمر بصفتك زميلي في الفصل؟"

"أليس هناك أي شخص آخر يمكنك طلب المساعدة منه؟ لديك مايقارب ٤٠ زميل في الفصل"

لا يوجد سبب يجعلها تعتمد علي تحديداً.

"يال خيبة الأمل. أنت حقاً لن تساعدني، هاه؟"

"ليس وكان الأمور ستتغير فجأةً لمجرد أنني تعاونت" قلت.

"ألا تظن أنك تتواضع كثيراً؟ سأشعر بالاطمئنان إذا ساعدتني. أنا أعني، إن خصمنا هي ساكاياناغي-سان. إذا ساعدتنا في مرحلة تحديد الاستراتيجية، فسنحظى بفرصة أكبر للفوز، كما حدث في المهرجان الرياضي"

إذا خسرنا، فستزاد الفجوة بيننا وبين الفصل A بمقدار ١٠٠ نقطة إضافية، ولكن لا يزال بإمكاننا التعافي بعد ذلك.

"ليست هناك نصيحة معينة يمكنني تقديمها لك حالياً. ولكن، بصفتي زميلك في الفصل، سأطيع تعليماتك. إذا طلبت مني حل مسألة صعبة للغاية في الاختبار، فسأطيع"

لن أمد يد العون في هذه المرحلة، لكنني أخبرتها أنني سأتعاون في الاختبار.

"...هل تقول أنك ستحل أي سؤال، بغض النظر عن نوعه أو مدى صعوبته؟"

"بالضبط. تصنيف قدرتي الأكاديمية في OAA لشهر ديسمبر هو B. ما يعني أنني لن أتمكن من الحصول على العديد من النقاط، ولكن سواءً طلبت مني حل سؤالين أو خمسة، فسأفعل" أخبرتها. لا بد أن هذا أمر مهم جداً بالنسبة لهوريكيتا، لذا سأحرص على التكفل بهذه النقطة لأجلها.

"لا تمنع مساعدتي فردياً، لكنك لن تساعدني في مرحلة التمهيد. هكذا هو الأمر؟"

"أجل"

"ما هو احتمال أن تخطئ في الإجابة؟" سألتني.
"صفر تقريباً" أجبت.

طالما لا توجد أسئلة خارجة عن المواد الأساسية أو أسئلة المعرفة العامة، فلن أواجه أي مشكلة.

"يا لها من ثقة. لكنني ظننت أن نقطة قوتك الوحيدة هي الرياضيات"

"لا أتذكر قول ذلك" قلت.

"يا إلهي"

بعد أن تمتت بذلك، أومأت هوريكيتا، موافقةً على عرضي.

"دعنا نتفق على هذا إذن. إذا كان بوسعي أن أضع في الحسبان بأن طالباً بتصنيف B في القدرة الأكاديمية سيحل ٥ أسئلة بشكل صحيح حتماً، فهذا سيسهل الأمور بالتأكيد"

التعامل مع هذا الأمر يعتبر تجربة ضرورية يجب أن تكتسبها هوريكيتا كقائدة.

بغض النظر عن الفوز أو الخسارة، فأنا واثق بأنها تريد معرفة ما بوسعها فعله في هذا الاختبار.

"أنا حزين لأجلك. كان هذا توقيتاً سيئاً حقاً لتعيين رئيس مجلس الطلاب" قلت.

كان يفترض حسم هذه القضية في وقت أقل ازدحاماً من هذا.

"لا يمكنني الاعتراض على ذلك الآن. كنت أعرف أن أموراً كهذه قد تحدث منذ انضمامي إلى مجلس الطلاب" قالت هوريكيتا. بمعنى أدق، الأمر أشبه بقولها أنها هي من اختارت الانضمام إلى مجلس الطلاب (ليس هي بالضبط... ولكنها جنت على نفسها).

أنا متأكد من أن لديها بعض المخاوف، لكن هوريكيتا التي تمشي بجواري تبدو إيجابية نسبياً.

"التفكير المتشائم لن يقدم أو يؤخر شيئاً. يجب أن نكون إيجابيين وننظر إلى الجانب المشرق. بعد أن أصبح رئيسةً لمجلس الطلاب ستزداد سمعتي في المدرسة، وسأتمتع أيضاً ببعض السلطة. لن أسيء استخدام سلطتي، لكنني سأكون مستعدة للقيام بأمر قد يُشك في كونها استغلالاً سيئاً للسلطة" قالت هوريكيتا. على المرء استخدام أي وسيلة تمكّنه من الارتقاء إلى الفصل A. سواءً كانت عادلة أو لا.

هذا أمر جيد.

في الحقيقة، أظن أن على هوريكيتا أن تكون أكثر جشعاً.

"يمكنك مساعدتي أيضاً، كما تعلم... مع اختيار أعضاء مجلس
الطلاب الجدد"

"توقفي عن تكرار نفس الطلب"

"ظننتك قد نسيت ربما"

"لن أغير رأيي، سأستمر في الرفض"

أتمنى فقط أن تجد الأعضاء قبل أن تعلم بأن ناغومو أمرني
بمساعدتها.

الجزء الثالث:

تدخلت في أمر لا علاقة لي به، رغم أنني من زرعت البذور
بنفسي.

كانت لدي خطة أريد تنفيذها بخصوص انتخابات مجلس الطلاب
لتسوية أموري مع ناغومو، لكن لا أحد توقع استقالة ايتشينوس
من مجلس الطلاب، لذا يبدو بأنه لا خيار لي سوى القبول بالواقع.
قررت الاتصال بحبيبتي التي اتفقت معها على أن نتقابل في
المهجع لإبلاغها.

"ألم تعد بعد؟!"

سمعت صوت كي المستاءة فور أن بدأت المكالمة.

"غادرت غرفة مجلس الطلاب للتو. سأعود في غضون ١٥ دقيقة"

ظننت بأنني سأعرض للتوبيخ، لكن يبدو أن حقيقة تحديدي للوقت
بالضبط جعلت غضبها يتلاشي.

"حسناً. لقد كنت أنتظرك هنا دون إزعاجك. ألسنت عظيمة؟" قالت.

أصبح كلامها لطيفاً فجأة وسألتنني عن ذلك.

"مذهلة، أنت مذهلة بحق" أجبت.

الفتيات مثل كي لا يفارقن هواتفهن.

لذا، أنا على يقين بأنها ستستمر في مراسلتي كل بضع ثوان.

"هيهيهيهيه"

لست متأكدًا مما إذا كان ما قلته مجاملة، لكنها تبدو سعيدة الآن.

"إذن سأكون في انتظارك" أخبرتني كي.

وضعت هاتفني في جيبتي بعد المحادثة القصيرة.

مع تطور المرحلة الرومانسية بيننا، ودون محادثات طويلة حتى، أدركت أننا أنشأنا علاقة.

حقيقة أن أفراد الأسرة يمكنهم ملاحظة أي اختلاف بسيط بينهم بسرعة كبيرة ليس لأنهم أذكاء أو ذوو بصيرة. كل مافي الأمر أن المرء يلاحظ هذه التغييرات بسهولة بعد قضاء وقت طويل مع الشخص الآخر.

لا يتعلق الأمر بقراءة أفكار الطرفين، بل يتعلق بإحساس كل منهما بالآخر.

يمكنك تحويل الموقف الذي يسوده التوتر إلى موقف لطيف في غمضة عين. الأمر مثل العملة التي بوجهين.

ينطبق هذا المفهوم على أمور كثيرة غير ما ذكرته للتو.

الصفحات المتبقية من هذا الكتاب تتناقص لحظةً بلحظة.

ولكن، كلما اقترب هذا الكتاب من نهايته، زادت صعوبته بكثير واستغرق فهمه وقتاً أطول مما كان عليه في البداية.

والآن، لننتقل إلى المهمة التالية-----

{تذكير: حين يقول: (الكتاب) ، فهو يشير إلى "كي" ، وهذا لأنه وصفها في المجلد ١١.٥ بأنها ستكون كتاباً له عن الجنس الآخر}

الفصل الثاني:

أعضاء مجلس الطلاب الجدد

مقدمة:

أثناء فترة التحضير للاختبار الخاص النهائي للفصل الثاني، كان لدى هوريكيثا بعض المسائل التي يتعيّن عليها التعامل معها. أصبحت المسؤولة عن أعمال كثيرة بعد استقالة رئيس مجلس الطلاب ناغومو. ويبدو أنها قررت بدء العمل على كل هذا بدءاً من اليوم التالي من تقرير تعيينها رئيسةً جديدةً لمجلس الطلاب. هوريكيثا حالياً تناقش بعض الأمور مع زملائها في الفصل. أعمال مجلس الطلاب هي أيضاً أمور عليها التعامل معها، ولكن عليها كذلك التفكير في استراتيجية للاختبار الخاص الجديد. ستجعلني أرد الدين مرتين إذا تجاهلتها الآن. أود تجنب ذلك. بعد حوالي ١٠ دقائق من التفكير في الأمر، اقتربت منها دون أن أكلف نفسي عناء الاعتذار.

"إذن هل يجب أن ننتقل إلى مكان آخر؟" قالت.

"اجتماع مناقشة الاستراتيجية قد انتهى بالفعل؟" أنا سألت.

"لقد ناقشت الوضع بالتفصيل مع هيراتا-كون والآخرين يوم أمس. وطلبت اليوم تقريراً بسيطاً فقط عن مدى التقدم. لحسن الحظ أن معظم زملائنا ممتحسون للغاية. إنهم متافئون بالرغم من كونهم يكرهون الدراسة. العديد من العوامل تشير إلى أن الأمور تسير في الاتجاه الأمثل. على سبيل المثال، ارتفاع مستوى سودو-كون الذي كان أسفل الترتيب، والضغط النفسي الذي شعر به الطلاب بعد طرد ساكورا-سان، وفرق النقاط بيننا وبين الفصل A الآخذ في التقلص تدريجياً، والمواجهة التي سنخوضها ضدهم بالطبع"

لوهلة، بدت هوريكيتا وكأنها تتحقق من ردة فعلي عندما ذكرت اسم ساكورا آيري بصوتٍ عالي.

"هل ما زلتِ تشعرين بالسوء حيال هذا؟"

"أنا لست عديمة الإحساس لدرجة أنني سأنسى الأمر" قالت هوريكيتا.

"هذا ليس جيداً. ليس هناك ما يدعو للشعور بالخزي" أخبرتها.

مع مرور الوقت ستفهم هوريكييتا بشكل أفضل وتتخطى الأمر.
عندما بدأت السير، تبعته هوريكييتا وهي مرتبكة بعض الشيء.
"شعرت براحة كبيرة حين أخبرني ناغومو-سينباي أنك ستتعاون
معني"

"لا عجب في أنه قال هذا. أريدك فقط أن تدركي بأن تلك لم تكن
رغبتني على الأقل" قلت.

لن يكون سهلاً تفسير الأمر لاحقاً حين يحدث سوء فهم بسبب
مشكلة الاختلاف في الدافع.

حسناً، أنا واثق بأن هوريكييتا تفهم هذا بالفعل دون الحاجة إلى
أن أخبرها حتى.

"هذا واضح. فأنت لم تخبرني حتى أنه طلب منك مساعدتي. كنت
فقط ستتظاهر بالجهل مالم افتح هذا الموضوع معك، صحيح؟"

يبدو أنها كانت تعرف هذا بالفعل وكانت تحاول دفعي على
الاعتراف عن قصد.

"ربما عليك نسيان الأمر فقط، معتبرةً بأنني لست راغباً بهذا"
"مستحيل"

بهذا الرد الفوري، فشلت محاولاتي في إيجاد مخرج من هذا المأزق.

في الآونة الأخيرة، أصبحت طريقة تعاملها معي أكثر صرامة، سواءً كان ذلك على نحو جيد، أو سيء حتى.

"ومع ذلك، لا تقلق. لن أزعجك بجمع كل الأعضاء الذين يريدون دخول مجلس الطلاب. لقد قضيت أمس بطوله أبحث عن مرشحين، واليوم سأأخذ القرار. صحيح أن عمل مجلس الطلاب مهم، لكنني بحاجة إلى التركيز على الاختبار الخاص الآن" إنها تريد إنهاء الأمر بسرعة على الأقل، هذا أمر باعث على الارتياح.

"طالب من السنة الثانية وآخر من السنة الأولى، هذا هو المطلوب، صحيح؟" سألتها.

"نعم. وأيضاً، لقد أبلغني ناغومو-سينبائي بشروط أكثر تفصيلاً للانضمام حين عاودت الالتقاء به. يجب ألا يقل تصنيف قدرتهم الأكاديمية في OAA عن المستوى B" أخبرتني.

"القدرة الأكاديمية، هاه؟ حسناً، هذا شرط معقول للسماح لشخص ما بالانضمام إلى مجلس الطلاب" قلت.

نظراً لأن المساهمة الاجتماعية غير مشترطة، فإن هناك مجموعة واسعة من المرشّحين المحتملين.

"بالحديث عن ذلك، لقد أخبرتني عصفورة صغيرة أن هناك شخصاً ما قد حصل مؤخراً على تصنيف B في القدرة الأكاديمية، أتساءل من يكون..." قالت هوريكيتا.

"أشعر فجأةً بألم في المعدة. سوف أعود"

"ألا يمكنني أن أمزح معك حتى؟"

"أنا أخاف من أن تكوني جادة" قلت.

"أحتاج إلى ملء المقعد الشاغر بعد مغادرة إيتشينو-سان.

بطالب من السنة الثانية، باستثناءك طبعاً"

"بالطبع. إذن، لقد حسمت اختيارك، صحيح؟"

"أجل. الشرط الأساسي لتعيين شخص كعضو في مجلس الطلاب

هو عدم مشاركته في أنشطة النادي" قالت هوريكيتا، ثم تابعت:

"وكذلك يجب أن يكون تصنيف قدرته الأكاديمية B أو أعلى،

والباقي عائد لي لأقرر بحكمي الخاص"

إذا تم اختيار الأعضاء عشوائياً ودون مبرر، فستعرض أنشطة مجلس الطلاب لكوارث.

"أعتزم أن أجعل الأمر برمته يصبّ في صالحه. بما أن مجرد التواجد في مجلس الطلاب يمنح المرء ميزة صغيرة، فلا أريد تعيين أي شخص من فصل منافس كالفصل A"

يبدو أنها تريد استغلال أي ميزة يمكنها الحصول عليها، مهما كانت ضئيلة.

"إذن فالخيار الأمثل هو جلب الأشخاص الذين من نفس فصلك" أنا قلت.

"أصبت. هذه خطتي. ليس من المخالف للقواعد أن يكون لدى المرء دافع خفي وراء تعيين شخص من نفس فصله" قالت هوريكييتا.

أظنني بدأت أفهم سبب انتظارنا هنا بدلاً من مواصلة السير.

"ما الذي أردتِ التحدثِ معي بشأنه، هوريكييتا-سان؟"

الشخص الذي خرج من الفصل وقال هذا هي كوشييدا.

للحظة، نظرت إلي هوريكييتا، وكأنها تقول: "ما رأيك بها؟"

بكل تأكيد، كوشيدا طالبة تتمتع بسمعةٍ حسنةٍ عاليةٍ جداً
ظاهرياً، والصورة المأخوذة عنها ممتازة.

قدرتها الأكاديمية أعلى من B بالتأكيد، ومواصفاتها تليق
بمواصفات أعضاء مجلس الطلاب.

ولكن هذا بالنسبة للأشخاص الذين ينظرون للظاهر فقط. كوشيدا
وهوريكيثا كالماء والزيت.

"في الواقع، كنت بحاجة إلى مساعدتك في شيء ما، كوشيدا-
سان" قالت هوريكيثا.

هذا السؤال أشبه بالفعل الخطير المتمثل في صب كمية كبيرة
من الماء داخل إناء مليء بالزيت.

"لم يتم الإعلان عن هذا بعد، ولكن إيتشينووس-سان قررت
الاستقالة من مجلس الطلاب" قالت هوريكيثا.

"هاه؟ أنا أرى. هل هذا يعني أنها واجهت مشكلة ما؟" كوشيدا
سألت.

"كان هذا لأسبابٍ شخصية" أجابت هوريكيثا.

لم تستوعب كوشيدا الموقف بعد، لكن الزيت بدأ يغلي.

ومع ذلك، فدرجة سخونته ليست عالية حتى اللحظة.
"أصبح هناك مقعد شاغر خلفته استقالة أحد أعضاء مجلس
الطلاب، لهذا أود منك أن تملأني هذا الفراغ" قالت هوريكيتا.
ينبغي أن يكون هذا كافياً وواضحاً جداً لإيصال الرسالة.
بدأ الزيت الذي أصبح أسخن فأسخن يصدر صوت فرقعة، كما لو
كان يطرد الماء بعيداً.

"هل لا يزال رئيس مجلس الطلاب ناغومو على منصبه كرئيس؟"
كوشيدا سألت.

"لا، وأنا هي الطالبة الوحيدة المتبقية من السنة الثانية في
مجلس الطلاب. لقد تمت ترقيتي تلقائياً" هوريكيتا أخبرت
كوشيدا.

"بعبارةٍ أخرى... أنتِ ستصبحين رئيسة مجلس الطلاب؟"
"هذه هي الخطة، في حال لم تحدث أي ظروف غير متوقعة بعد
ذلك" ردّت هوريكيتا.

يبدو أن كوشيدا مندهشة بعض الشيء من إشارة هوريكيتا
لمسألة تعيينها كرئيسة لمجلس الطلاب، ولكن هذه ليست
النقطة الأهم على الأرجح.

كان قراراً محسوماً بالفعل أن رئيسة مجلس الطلاب ستكون إما هوريكيتا أو إيتشينوس.

"ولهذا، انتهى بي الأمر إلى الاضطرار إلى ضم أعضاء جدد بأسرع ما يمكن. هناك قدر معين من القدرة المطلوبة للانضمام إلى مجلس الطلاب، ولكنك تلبين جميع المتطلبات" قالت هوريكيتا. يوجد الآن ما يكفي من الزيت والماء المتطاير حول الأناء للتسبب بحروق.

إذا استمر الأمر على هذا النحو، فلن أتمكن من تجنب التعرض للحروق بصفتي قريباً من الإناء.

"هذا يعني، إذا انضمت لمجلس الطلاب... فسأكون سكرتيرتكِ أو ماشابه؟"

استفسرت كوشيذا عن أهم نقطة بالنسبة لها.

"لم أحدد منصبكِ بعد، ولكن قد تكونين محقة" قالت هوريكيتا.

"أهاهاها، يا لها من نكتة مضحكة"

إنها تضحك وتبتسم، لكننا نعرف الحقيقة.

أستطيع أن أشعر بأفكارها الحقيقية المختبئة وراء سلوكها،
وكأنها تقول: "فلتحلمي بأن أعمل تحت إشرافك"

"بناءً على رغبتك، فيمكن أن يتم انتخابك على الفور كنانبة
للرئيس" قالت هوريكييتا.

"امم، أنت تعرفين أن الأمر لا يتعلق بذلك، صحيح؟"

تقول كوشييدا أن الحديث عن شيء لن توافق عليه في الأساس
ليس سوى مضيعة للوقت.

إنه لأمر رائع أن تنقل كل هذه الأفكار وأنت تبتسم.

"لا أظن أن بإمكانني العمل في مجلس الطلاب" صرّحت كوشييدا.

نظراً لكوننا في ممر يسير به العديد من الطلاب، فإنها تدّعي أن
سبب رفضها هو افتقارها إلى المؤهلات.

"هذا ليس صحيحاً. لديك تقييم مرتفع في OAA، ويعشقك

معظم طلاب سنتك الدراسية وكذلك الطلاب الأصغر منك في

السنة الأولى. وطلاب العام الجديد الذين سيأتون في السنة

المقبلة سيفتحون قلوبهم لك سريعاً أيضاً. قدرتكِ هي بالتحديد

سبب ترشيحي لك" قالت هوريكييتا.

تصر هوريكيتا بأنها لا تملك أي نوايا سيئة لاستغلال كوشيدا، بل اختارتها بسبب كفاءتها.

ورغم ذلك، لاشك في أن هذا لا يحدث فرقاً كبيراً بالنسبة لكوشيدا.

مهما حصل، يستحيل أن تقبل بالعمل تحت إشراف هوريكيتا.

"أنا ممتنة لسماع ذلك، ولكن هذا سيكون أمراً صعباً للغاية عليّ بعد كل شيء. ليس لدي خبرة في مجلس الطلاب، وأيضاً..." قالت كوشيدا.

ظلت هوريكيتا تتأبر لغاية الآن، لكن هذا لن يكون سهلاً عليها. فكرة العمل تحت إمرة هوريكيتا تعدّ واقعاً يصعب على كوشيدا تقبله.

"بمجرد انضمامك سيحصل الفصل على ميزة، حتى لو كانت ضئيلة. يجب أن تفكري في أن العمل بمجلس الطلاب بمثابة سلاح ليساعدك في شق طريقك نحو الفصل A" قالت هوريكيتا. "صحيح. أفهم مقصدك، ولكن... لا أستطيع. أنا آسفة" ردّت كوشيدا.

لاشك في أن هوريكيتا قد استهدفت هذا التوقيت بالذات للتأكد من أن موقف كوشيدا سيكون ودياً ظاهرياً.

لو كانت هذه غرفة خاصة أو مكان آخر لا يوجد فيه أحد، لرفضت كوشيدا على الفور.

"أرجوك يا كوشيدا-سان. أنا بحاجة إلى مساعدتك"

مع وضع تأثير أكبر في كلماتها، أمسكت هوريكيتا بيد كوشيدا وبدأت تتوسل.

كما وبدأ الموقف يجذب أنظار الطلاب المارين.

"..."

واصلت كوشيدا التصرف بتفاجئ وارتباك.

لابد أنه من الصعب على شخصية كوشيدا اللطيفة أن ترفض طلب هوريكيتا للمساعدة أمام أنظار الجميع، وهذا الأمر في صالح هوريكيتا.

حولت بصري للأمام لوهلة.

"ما الأمر؟" سألتني هوريكيتا.

"أوه، لا شيء" رددت.

لاحظت هوريكيتا أنني بدأت أحدف حولنا، لكنني لا أريد
مقاطعتهم بشيء غير ذي صلة.

للحظة، ساد الصمت المرحج، لكن هوريكيتا واصلت حديثها بينما
ظلت كوشيدا صامتة.

"لست أطلب منك الانضمام من أجلي. أريدك فقط أن تساعدنا في
الوصول إلى الفصل A"

"لكن... أظن أنه سيكون من الأفضل لشخص آخر القيام بهذا. لست
واثقةً بأنني قادرة على فعل ذلك"

"ستكونين أكثر من يستفيد من هذا الأمر، كوشيدا-سان"

هي لا تريد الانضمام لمجلس الطلاب الذي تديره هوريكيتا، لكنها
ستكون أكثر المستفيدين إذا انضمت.

"هممم؟ ماذا يعني ذلك؟" كوشيدا استفسرت.

من الطبيعي أن تطرح هذا السؤال.

"أليس واضحاً، كوشيدا-سينباي؟ إذا انضمت لمجلس الطلاب،

فحتى لو كان هناك شخص يكرهك بشدة، فلن يسهل عليه العبث
معك بعد الآن~"

الشخص الذي أجاب لم يكن كوشيدا أو هوريكيتا، بل طرف ثالث:
أماساوا إيتشيكا.

لقد كانت تقترب بهدوء وسريّة منذ لحظة مضت، لكنني لم
أتوقع بأنها ستدخل فجأةً هكذا.

"...لماذا أنتِ في المكان المخصص لطلاب السنة الثانية، أماساوا-
سان؟"

كوشيدا تتعرض لضغط أكبر بسبب ظهور ألد أعدائها.

"ألا يُسمح لي بزيارة السينبائي خاصتي؟" قالت أماساوا.

"نحن مشغولون قليلاً الآن. هل تحتاجين شيئاً من شخص ما؟"

كوشيدا سألتها.

"ليس الأمر كما لو أنني أتيت لرؤية شخص معين. حسناً، إذا كان

علي ان أحدد شخصاً، فأظنه سيكون أنتِ، كوشيدا-سينبائي"

"أنا؟ ف- فهمت. وماذا عساكِ تريدين مني؟"

من الواضح أنها غاضبة، برؤية الأوردة المنتفخة على رأسها.

"هممم... أنا أتساءل عما قد يكون؟ في رأيك ماهو الأمر الذي

قد أريد التحدث معكِ بشأنه، كوشيدا-سينبائي؟" قالت أماساوا.

"ماكان لي أن أعرف. لا أملك أدنى فكرة عما تفكرين فيه، لذا يستحيل أن أعرف" ردّت كوشييدا.

من الواضح أن كوشييدا مستاءة، لكن لا بد أنني الوحيد الذي يمكنه ملاحظة ذلك. وربما هوريكييتا يمكنها ذلك أيضاً.

"أنا أتحدث عن أمر مهم للغاية مع هوريكييتا-سان حالياً، فهل يمكنكِ تأجيل الأمر إلى وقتٍ لاحقٍ؟" قالت كوشييدا.

"مستحيل. سيكون مرعباً أن أتواجد بمفردي معكِ" ردّت أماساوا. دون إبداء أي اعتبار لكوشييدا حرفياً، قالت أماساوا ذلك بصراحة لاستفزازها.

بعد نظرها إلى هذا الموقف بين الاثنتين، ينبغي على هوريكييتا أن تكون قادرةً على إدراك أن أماساوا تعرف جانب كوشييدا الآخر. حسناً، من المحتمل أن هوريكييتا على علم بذلك بالفعل.

لكن، لماذا أتت أماساوا إلى هنا لترى كوشييدا؟

نظرت إلى أماساوا، محاولاً كبح جماحها.

"إنها كذبة، سينباي. لقد جئت إلى هنا لمقابلتك أنت،
أيانوكوجي-سينباي. لكنك كنت تتحدث مع هوريكييتا-سينباي
وكوشييدا-سينباي، أليس كذلك؟ لذلك قررت أن أستمع قليلاً"
اعترفت بصراحة بأنها كانت تسترق السمع.

"منذ متى وأنت تستمعين؟" سألتها كوشييدا.

"حسناً، لفترة قصيرة فقط. منذ أن قالت هوريكييتا-سينباي: "لست
أطلب منك الانضمام من أجلي~" أنت تصدقيني، صحيح؟"

أجابت أماساوا بصدق، لكن كوشييدا وهوريكييتا مازالتا
متشككتين.

"إنها الحقيقة. لا أكثر ولا أقل. فقد كنت أراقب أماساوا وهي
تقترب منا" قلت.

علي أن أحرص على أن يعرفوا بأن أماساوا محقة فيما قالته.

"أنا أرى. إذن هذا هو السبب وراء تحديقك في الأنحاء قبل قليل"
قالت هوريكييتا.

"أترين الآن؟ أنا لا أقول سوى الحقيقة، أليس كذلك؟" قالت
أماساوا.

"ماذا عن كذبتك بشأن أنك أتيت لرؤية كوشييدا-سان؟ لا، ليس هناك حتى ما يخبرنا بأنه من الصحيح أنك جئت لرؤية أيانوكوجي-كون أيضاً"

بمجرد الشك في أمر واحد، كل الأمور الأخرى تصبح موضع شك.

"حسناً، حسناً، لا تهتمي بالتفاصيل الصغيرة. من فضلك واصل عملية استقطاب الموظفين كما كنت تفعلين قبل مجيئي"

تراجعت أماساوا، مشيرةً إلى أنها لن تعيقهن بعد الآن.

"...صحيح. بترك أماساوا-سان جانباً للحظة، فهل لي أن أسمع

إجابتك، كوشييدا-سان؟"

في سبيل التغاضي عن هذا الوضع السيء، تجاهلت هوريكي

أماساوا وانتقلت إلى محاولة إقناع كوشييدا.

"أظني أعطيتك الإجابة بالفعل. لن أقبل هذا" ردّت كوشييدا.

"هل أنت واثقة؟"

"آسفة. لا يمكنني تلبية توقعاتك. لا أستطيع العمل في-

"لماذا لا تنضمين فقط بدلاً من قول أمور كهذه؟"

نقضت أماساوا وعدها بعدم إعاقتهن، وتحدثت بعد ١٠ ثوانٍ فقط.

وفوق ذلك، مع علمها أن كوشيدا لا تستطيع مهاجمتها الآن، شعرت أماساوا بالحماس وذهبت خلف كوشيدا مباشرة، ثم أخذت تضايقها وتلمسها في كل مكان. علاوةً على ذلك، بدأت في اللعب بخديها بإصبعها السبابة.

ROYAL
MTLS



"أنتِ جميلة للغاية، كوشيدا-سينباي، وقدرتك الأكاديمية جيدة أيضاً. ألن يكون القبول قراراً حكيماً؟"

إنها تهمس مراراً وتكراراً في أذني كوشيدا مثل شيطان صغير يقنعها... لا، بل يستفزها. ولكن هيهات أن يكون كلامها مجاملةً صادقة.

"اممم، إن كنا سنواصل الحديث، فربما يجدر بنا الذهاب إلى مكان آخر؟" قالت كوشيدا.

حتى لو استمرت في الرفض، فيبدو أنه من المرهق لكوشيدا أن تحافظ على هدوئها أمام الناس في موقف كهذا.

لابد أنها شعرت بأن مواصلة المحادثة على هذا النحو سيكون صعباً.

في العادة، يمكنها ببساطة قطع المحادثة والمغادرة، لكن هذه النسخة من كوشيدا لا يمكنها فعل ذلك.

"أيانوكوجي-كون، مارأيك أن تدرش مع أماساوا-سان لبعض الوقت؟" قالت هوريكييتا.

"إيبه~؟ هل حقاً ستتخلصين مني هكذا وترمينني إليه، سينباي؟"

"أنا أحاول أن أقدم لكِ معروفاً وأعيرك أيانوكوجي-كون"

شَبَّكت هوريكيتا ذراعيها، مخبرةً أماساوا أن تكون ممتنة لأنه لم يتم إبعادها فحسب.

"أريد أن أكون معك ومع كوشييدا-سينباي أيضاً، وليس مع آيانوكوجوي-سينباي فقط"

أنا واثق بأنها تحاول أن تحظى بالمتعة فقط.

"علاوةً على ذلك، إذا قمتِ بإبعادي، فقد أضطر إلى الحديث عن بعض الأسرار الغير سارة التي أعرفها"

مع هذه التهديدات التي قد تكون صحيحة أو لا، أصبح إجبارها على الابتعاد أمراً غير مستحب.

"...حسناً. دعونا ننتقل إلى مكان آخر كما تريد كوشييدا-سان"

حاولت هوريكيتا جعل الموقف وسط حشد كبير من الناس كسلاح لها، لكن الوضع ازداد سوءاً بسبب أماساوا التي لاحظتنا، وأخضعتنا لمحادثات وتهديدات لا ترحم.

قررت هوريكيتا تغيير الموقع نظراً لعجزها عن الرد على التهديدات.

الجزء الأول:

قادت هوريكيئا كوشييدا صعوداً إلى الدرج ثم انتقلوا إلى المبنى الخاص.

"لا ينبغي أن يرانا أي شخص آخر هنا، حسناً؟"

طلبت هوريكيئا التأكيد من كوشييدا على أن هذا المكان مناسب.

"حسناً، على ما أعتقد" ردت كوشييدا

كوشييدا، التي لم ترغب حتى في اتباع هوريكيئا إلى هنا، تنهدت تنهيدة عميقة وثقيلة.

"هذا المكان يبدو آمناً، هاه؟ سنعرف على الفور إذا اقترب أي شخص"

"إلى متى ستلاحقينا، أماساوا-سان؟" سألتها هوريكيئا.

"أريد أن أعرف ما إذا كانت كوشييدا-سينباي ستتنضم إلى مجلس الطلاب في نهاية المطاف أم لا" أجابت أماساوا.

أظنها لا تنوي العودة حتى تعرف النتيجة.

"آه ~ يالك من مزعجة. هوريكيئا مزعجة أيضاً، ولكنك أكثر

إزعاجاً بثلاث أضعاف"

يبدو أن كوشيدا لم تعد في حالتها اللطيفة، ودون سابق إنذار، أظهرت وجهها الحقيقي.

"إنها حقاً لا تحبكِ، هاه؟" قلت لأماساوا.

إنه حقاً لأمر عجيب أن تكرهها بثلاثة أضعاف أكثر من هوريكيتا، التي يُفترض أن كوشيدا تكرهها إلى أكثر حد.

أماساوا، التي تنظر إليها كوشيدا بعيون تملؤها الكراهية، ارتسمت على وجهها أكبر ابتسامة رأيتها اليوم.

"أهاهاها، أحب رؤية هذا الوجه كثيراً"

وبدون تردد، صفقت أماساوا بيديها معاً بسعادة، وكأن الوقت قد حان أخيراً لتحظى ببعض المرح.

"إنه لأمر رائع أن تتمكني من كشف شخصيتكِ الحقيقية لعدد أكبر من الناس حالياً. هل أصبحتِ غير خائفة مني بعد تحالفكِ مع أيانوكوجي-سينباي وهوريكيتا-سينباي؟"

"لا أعرف ما إذا كنتِ تحاولين العبث معي أو ماشابه، ولكن لم لا تتوقفين عن إضاعة وقتكِ؟" قالت كوشيدا.

"لن أتوقف. أريد منحكِ بعض المتاعب، كوشيدا-سينباي" ردّت أماساوا.

قررت أماساوا البقاء في المدرسة، ولكن هل تنوي الاستمتاع
بالسخرية من كوشيذا؟ هل كان هذا سبب زيارتها لكوشيذا في
نهاية المطاف؟

"هل صحيح أنك من النوع الذي يظن أنه لن يُطرد أبداً من
المدرسة؟" كوشيذا سألتها.

"هاه؟ هل يوجد أحد في هذه المدرسة بوسعه طردي؟ أريد أن
أرى هذا الشخص بنفسه إن كان موجوداً" ردّت أماساوا.
"توقفا في الحال. ولا سيما أنت، أماساوا-سان. أنت تتمادين
كثيراً" قالت هوريكيتا.

من الصحيح أن أماساوا أظهرت جانبها المبعوض بشكل غير عادي
اليوم، مما دفع كوشيذا إلى الانخراط في العداء.
أنا أيضاً لا أريد المشاركة في اختيار أعضاء مجلس الطلاب لوقت
طويل. أريد الانتهاء من هذا بسرعة.

"ستكونين عائقاً لهوريكيتا إذا تماديت بهذا أكثر. توقفي عن
ذلك"

حدّرت أماساوا بهدوء، و...

"حسناً، سأكون فتاةً مطيعةً إذن، أيانوكوجي-سينباي"

قائلةً ذلك، رفعت أماسوا يديها لتخبر كوشيدا أنها لن تقوم بالمزيد من المضايقات.

"كوشيدا-سان. تجاهليها فقط... إذن، هل يمكنني جعلك تنضمين إلى مجلس الطلاب؟" قالت هوريكيتا.

"لا" ردّت كوشيدا.

"من سابع المستحيلات؟" سألتها هوريكيتا.

"أجل، من سابع المستحيلات. هل يمكنني المغادرة الآن؟"

نظرت إلى كوشيدا، التي كانت على وشك مغادرة المكان، وقررت أن أتحرك قليلاً.

"هوريكيتا. ألا يجب أن تعطي كوشيدا حافزاً أكثر وضوحاً؟" قلت.
"...أكثر وضوحاً؟"

"من المؤكد أن كوشيدا يمكنها الاستفادة من دخول مجلس الطلاب، أليس كذلك؟ ولكن في الوقت ذاته، هذا سيفيدك أنت أيضاً. من المفهوم أنها ستكون مستاءةً قليلاً من ذلك. ألا توافقيني في هذا يا كوشيدا؟" قلت.

"حسناً، على ما أظن"

حدقت كوشيدا في وجهة للحظة، ثم حوّلت بصرها.

"من السذاجة أن تطلبي مني فعل هذا بلا مقابل"

مستفيدةً من إرشادي، ألقت كوشيدا بهذه الكلمات على هوريكيتا.

"إذن إذا نفذت لك طلباً، فهل ستفكرين بالأمر؟ بالطبع سأرفض إذا كنت تريدني أن أغادر المدرسة كما في السابق" قالت هوريكيتا.

أنا واثق بأن هذا ماتريده كوشيدا، ولكنني بالطبع لا أستطيع القول أنه طلب واقعي.

ماهو الشرط الذي سيجعل كوشيدا تنضم إلى مجلس الطلاب؟

"إن كنت تريد حقاً أن أقدم لك مساعدتي، فأريد منك أن تركعي على ركبتيك"

"...اركع على ركبتني؟"

"بالضبط. إذا أظهرت لي أنك بحاجة إليّ حقاً، فسأنضم إلى مجلس الطلاب من أجلك"

بحكم أنها وعدت بالانضمام إلى مجلس الطلاب، فكوشيدا بالطبع تعرف أن هوريكيتا لن تجثو على ركبتيها إطلاقاً لأجل شيءٍ كهذا.

هوريكيتا ليس لديها كبرياء مثل كوشيدا، ومع ذلك لا يزال لديها كبرياء يمنعها من فعل ذلك، حتى لو لم يكن بقدر كبرياء كوشيدا.

حتى لو كان هذا من أجل فصلها، فلن تجثو على ركبتيها أبداً في هذا الموقف.

"أنا أرى. الركوع أمامك، هذا هو شرطك، هاه؟ أنا أفهم"
بعد أن تمتت بذلك، وضعت هوريكيتا ركبتيها على الأرض الباردة.

"هاه؟ هل هذه مزحة؟" قالت كوشيدا.

"إذا ركعت أمامك، فستنضمين إلى مجلس الطلاب. لقد وعدتِ بذلك للتو، صحيح؟ أيانوكوجي-كون وأماساوا-سان شاهدان على ذلك. إذا كنتِ تريدين التراجع، فهذه فرصتكِ الوحيدة"

أرادت هوريكيتا ضمها لمجلس الطلاب، حتى لو عنى ذلك أن تجثو على ركبتيها.

في مواجهة هذا، كانت كوشيدا في حيرة من أمرها.

"أنتِ تخادعينني، صحيح؟ لن تركعي أمامي أبداً" قالت كوشيدا.

"أنا أفهم سبب تفكيرك بذلك، لكنني لا أكرهك مثلما تظنين، كوشيدا-سان. إن كان مجرد الركوع أمامك لمرّة واحدة سيتمنح فصلي ميزةً إضافية، فإن الأمر يستحق ذلك"

بينما هي في الأسفل، نظرت هوريكيتا إلى الأعلى بعيون واثقة، وأعطت هذه الإجابة الجادة.

بدت أماساوا وكأنها تستمتع كثيراً بمشاهدة الموقف وهو يتكشف.

"لا، لن تستطيعي الركوع. هذا مستحيل" قالت كوشيدا.

بعد قليل من التردد، توصلت كوشيدا إلى استنتاج مفاده أن هوريكيتا "لا تستطيع" فعل ذلك.

"أنا أرى... إذن سوف أركع وأجعلك تدخلين مجلس الطلاب"

بعد قولها لذلك، مدت هوريكيتا ذراعيها ببطء لتلمس الأرض، لكنها توقفت قبل أن تنزل يداها.

ثم ظلت ساكنة لبضع ثوانٍ.

"أوه، مالأمر، هوريكيتا-سان؟ أألن تركعي على ركبتيك؟"

قالت كوشيدا ذلك بسعادة، ظناً منها أن هوريكيتا توقفت عن الحركة لأنها لم تتحمل الإذلال.

"أود أن أقول شيئاً واحداً أولاً. هل حقاً ستشعرين بالرضا بهذا الفعل السخيف؟"

"هاه؟"

"كل ما علي فعله هو أن أأحني رأسي للأسفل، وبهذا ستبدأين العمل تحت إشرافي. مهما كانت نظرتكِ للأمر، فأنا أظل صاحبة الأفضلية في هذه الصفقة" قالت هوريكيتا.

ستكون كوشيدا قادرةً على حرق صورة هوريكيتا الراكعة على ركبتيها في عينيها والاستمتاع بها.

ولكن في الوقت ذاته، سيتعين عليها أن تدعم هوريكيتا لأنها تعمل في منصب أعلى منها بمجلس الطلاب وتديره أيضاً. لا أستطيع القول أنها ستكون صفقةً متكافئة.

"أعلم أنك تكرهيني. أنا أفهم أنك تريدين مني أن اجثو على ركبتي. لكنني أظنك ستكونين راضيةً أكثر عندما أركع بمحض إرادتي، بدلاً من أن تجبريني على فعل ذلك. صحيح؟"

إذن هذه هي خطة هوريكيتا.

إنها قطعاً لا تريد الركوع أمام كوشييدا.

بعبارة أخرى، كان استنتاج كوشييدا في محله. ومع ذلك، من الغريب أن هوريكيتا لا تبدو خائفة من الركوع على ركبتيها في الحال.

"لست أفهم. إذا كنتِ لا تمنعين الركوع أمامي، فلم لا تفعلين ذلك وتنهين الأمر؟ لم لا تتركين الأمور مثل المتعة والرضا جانباً وتحني رأسك فقط حتى تجعليني أنضم؟"

من ناحية أخرى، ليس سهلاً إقناع كوشييدا.

لن تنضم إلى مجلس الطلاب بدون شرط في المقام الأول، لذا من الطبيعي لها أن تصرّ على هذه النقطة.

"إن كان هناك سبب لترددي في الركوع، فهو لأنني أعرف بأنك

ستندمين على ذلك. إذا حنيت رأسي الآن، فسوف تنضمين إلى

مجلس الطلاب رغماً عنك، سواء أردتِ ذلك أم لا. أنا لا أريدك أن

تنضمي بسبب هذا الدافع الضئيل"

إن كانت كوشيدا كيكيو ستنضم إلى مجلس الطلاب، فهوريكيتا ترغب في استغلال قدراتها على أكمل وجه. وهذا لن يحصل إلا إذا انضمت كوشيدا بمحض إرادتها إلى مجلس الطلاب.

"سيكون صعباً عليك أن تجعليني أنحني لك إذا كنا بعيدتين عن بعض، ولكن إذا انضمت لمجلس الطلاب، سيكون لديك المزيد من الفرص للتواصل معي، سواء كان هذا يعجبك أم لا. إذا حدث ذلك، فستتاح لي العديد من الفرص لأعتمد فيها عليك. وفي هذه الحالة، سأضطر إلى الانحناء وطلب المساعدة أكثر من مرة أو مرتين" قالت هوريكيتا.

هوريكيتا تخبر كوشيدا أن تخلف موقفاً تنحني فيه هوريكيتا من تلقاء نفسها بدلاً من إجبارها على فعل ذلك.

يبدو أن هذه الملاحظة الاستفزازية أثرت على كوشيدا بشكل أكبر مما توقعت.

"ورغم ذلك، هذا لا يغير من حقيقة أنني سأعمل تحت إشرافك" قالت كوشيدا.

"يبدو أنك تعتقدين أن منصب رئيس مجلس الطلاب فوق الآخرين، لكن هذا خاطئ. الأمر متروك لكل فرد ليقرر منصبه الحقيقي.

كل ما يتطلبه الأمر فقط هو بناء علاقة يتمتع فيها نائب الرئيس
بسلطة أكبر من الرئيس نفسه، ألسن محقة؟"

هوريكيتا تحاصر كوشيذا بإزالة العقبات التي تعيق طريقها
بسبب منصبها الأدنى من منصب هوريكيتا في مجلس الطلاب.

"ستصبحين على الفور نائبة الرئيس، ومن ثم ستتمتعين بالسلطة
الكافية لقيادتي رغماً عن أنفي. هذا كفيل بإشباع كبريائك
ورغبتك في نيل القبول الاجتماعي، أليس كذلك؟" قالت
هوريكيتا.

هوريكيتا تعرف جيداً ما تريده كوشيذا وتحتاجه، ولهذا قامت
بترشيحها.

وجهة النظر هذه تؤكد مجدداً أن كوشيذا هي الشخص الأنسب
لمجلس الطلاب.

"لا يعجبني ذلك" قالت كوشيذا.

"في الوقت الحالي لا يهم ما إذا كنتِ ترغبين بهذا أم لا، هذه
مسألة تافهة" قالت هوريكيتا.

تعبير كوشيدا كان قاتماً، لكنها بعد ذلك سارت قليلاً بعيداً عن هوريكيثا التي كانت مستعدةً للإحناء في أي لحظة، ثم بدأت تفكر.

"سيصبح موقفي أقوى إذا انضمت لمجلس الطلاب. الأمر ليس بذلك السوء" تمتت كوشيدا بصوت مسموع.

"أجل، هذا صحيح. إن فرض الشروط ليست فكرةً ممتعة" ردّت هوريكيثا.

"أنتِ تحاولين استمالي بكلامك المعسول، لكنني أنوي استخدامك بقدر ما ستقومين باستخدامي" قالت كوشيدا.
"بالفعل"

ابتسمت هوريكيثا ثم حاولت رفع يديها والوقوف، لكن...
"ورغم ذلك، أتعلمين، يا هوريكيثا-سان. مازلت أريد رؤيتك وأنتِ تركعين الآن"

استدارت كوشيدا وقالت هذا لهوريكيثا بابتسامة عريضة.
"لكن ركوعي الآن لن يكون بالمعنى الحقيقي، أي بدافع الالتزام لكونك أعلى مني، أتعلمين هذا؟"

"لا بأس. أنا واثقة بأنني سأحظى بفرصة أخرى لذلك. يكفيني أن تركعي الآن فقط، حسناً؟"

كانت الأمور تسير وفق رغبة هوريكيثا بشكل ممتاز لغاية الآن، لكنها أساءت التقدير في آخر لحظة.

ابتهجت كوشيذا وكشفت عن شخصيتها الحقيقية بشكل أكبر، وقلبت الطاولة على هوريكيثا.

"إذن؟ هل ستتوقفين؟ لن أنضم لمجلس الطلاب إذا توقفت"

لاحظت كوشيذا أن لها اليد العليا، واستمرت في الضغط على هوريكيثا.

هوريكيثا هي التي موقفها ضعيف هنا، حيث تحاول إقناع كوشيذا بالانضمام إلى مجلس الطلاب رغم أن كوشيذا رافضة لذلك.

"...أيانوكوجي-كون، أماساوا-سان" قالت هوريكيثا.

"ما الأمر؟"

"أسفة، ولكن هل يمكنكما الابتعاد قليلاً؟"

أمرتنا هوريكيتا بأن نبتعد ولا ننظر، من الواضح أنها في وضع
يأس.

يستحيل أن تسمح بأن يراها أكثر من شخص وهي تركع علي
ركبتيها في حالة إذلال.

أمسكت أماساوا من ذراعيها وغادرنا المكان.

أنجزت هوريكيتا مهمتها المتمثلة في إدخال كوشيدا إلى
مجلس الطلاب بمحض إرادتها بنجاح.

ولكن كان عليها أن تدفع ثمن ذلك. {والثمن كرامتها}

الجزء الثاني:

"أوه، أتمنى لو رأيتك وأنتِ تركعين لكوشيذا-سينباي أيضاً" قالت أماساوا.

"اخفضي صوتك. كان ذلك خطأ فادحاً"

ارتجفت هوريكيثا بغضب وهي تمسك برأسها وتتذكر ما حدث قبل بضعة دقائق.

"جنيتِ على نفسك، هاه؟ استطاعت كوشيذا استغلالكِ حقاً" قلت.

"لقد قلت من شأنها، لم أتوقع أنها ستشترط هذا" ردت هوريكيثا.

رأيت أنا وأماساوا كوشيذا تغادر بتعبير سعيد للغاية على وجهها.

"لقد قمتِ بإجبارها على الانضمام بانحنائكِ" قلت.

"...ومع ذلك، إجابة كوشيذا-سان النهائية كانت 'نعم'، ما يعني

أن هذا كان قرارها. إذا لم تكن تلك رغبتها فسترفض الانضمام

بكل بساطة. أنت تفهم هذا أيضاً، صحيح؟" قالت هوريكيثا.

"أنتِ حقاً تقرأين كوشيذا جيداً، هذا مثير للإعجاب"

قد يبدو أن كوشيدا ظاهرياً تبسم للجميع ودون تمييز، ولكن،
مثلاً قالت هوريكيتا، فهي تتصرف وفق رغباتها داخلياً.

في هذا الموقف، كان من الممكن أن تظهر كوشيدا رغبتها
الحقيقية دون أن تخجل. كان بإمكانها رفض عرض هوريكيتا
ونقض الوعد بعد رؤيتها تنحني، لكن سبب موافقتها الفعلي
هو أنها رأت بالفعل الفائدة من الانضمام لمجلس الطلاب.

"أعلم أنها تكره العمل تحت إشرافي، لكن هذا ليس الأمر
المهم. المهم أن قوة تحملها ستزداد حتماً عند الانضمام إلى
مجلس الطلاب. لقد تمت محاصرتها في الزاوية أمام الفصل من
قبل، ولكن الانضمام للمجلس من شأنه أن يتيح لها فرصة كبيرة
لاستعادة مكانتها" قالت هوريكيتا.

"أنتِ تنوين استخدامها على أكمل وجه، هاه؟" سألتها.

"بالطبع. بقائها في الفصل كان قراري أنا. يجب أن أحرص على
جعلها تعطي النتائج التي ستقنع زملائنا في الفصل. حتى أنها
أجبرتني على الركوع، لذا لا بد من ردّ الدين... " أجابت هوريكيتا.
يبدو أنها مازالت منزعجة من ذلك، لكن هذا بسبب أنها ارتكبت
غلطة في خطتها، لذا عليها القبول بالعواقب.

لو لم تركع هوريكيتا، لما كانت كوشيدا ستنضم لمجلس الطلاب على الأرجح، حتى لو كانت تريد ذلك.

"كان يجدر بكِ استخدام تكتيك آخر لمحاربتها" قلت.

"توقف عن ذكر هذا. سوف أستغل الأمر جيداً في المرة

القادمة..."

لقد تلقت بعض الضرر، لكنها الخطوة الأولى فقط. الانضمام

لمجلس الطلاب ليس شيئاً يمكن لأي شخص تحقيقه.

من خلال تعيين كوشيدا في هذا المنصب، سينشأ لدى الطلاب

شعور بأنها طالبة لا غنى عنها للفصل، وستتجنب انعزال زملائها

عنها.

ومع ذلك، فإن مشاعر كوشيدا الطفولية بعدم الرغبة في أن

تقودها هوريكيتا كانت بمثابة عائق.

"وبهذا، أصبح لفصلكِ موقع حصري في مجلس الطلاب من بين

جميع فصول السنة الثانية. هذه ميزة حتماً" قلت.

"هذا في حال قبل رئيس مجلس الطلاب ناغومو"

"ألم يقل ذلك بنفسه؟ أن لكِ الحرية في ضم أي شخص من

فصلك؟"

"هذا صحيح، ولكنني استشعرت من كلماته بأنه يقول: 'فلتحاولي فعلها إن كنتِ جريئةً كفاية' "

"فقط أظهري له كم أنتِ جريئةِ إذن"

"من السهل أن تقول ذلك وأنت لست في مكاني"

تبدو هوريكيثا متشائمة، لكنها تناقض نفسها.

لقد وصل بها الأمر إلى الركوع أمام كوشيدا في سبيل إدخالها لمجلس الطلاب لمجرد الحصول على ميزة طفيفة لفصلها.

إذا لم تكن تلك جرأة، فماذا تسميها إذن؟

"أظن أن هذه كانت أفضل طريقة ممكنة لإقناع كوشيدا" قلت.

"اتفق معك. أرى بأن رئيستنا الجديدة لمجلس الطلاب تتعامل مع الأمور جيداً، هاه؟" قالت أماساوا.

أومأت أماساوا وهي خلفي، مظهرةً مدى إعجابها بما فعلته هوريكيثا.

"...هل ستواصلين ملاحظتنا؟ لقد انتهى العرض بالفعل" قالت هوريكيثا.

"لمَ لا؟ أشعر بالفضول عن الشخص الذي ستدعونه تالياً. ألسنا مقرّبتان من بعضنا كفاية للسير معاً؟" قالت أماساوا.

"لا أظن أن علاقتنا موطّدة لدرجة الاسترخاء والدردشة مع بعضنا البعض" ردّت هوريكيّتا.

"حقاً؟ لقد حصلت بيننا بعض المناوشات، ولكن ألم يكن ذلك في الاختبار الخاص فقط؟ ألا ينبغي لنا أن ننسجم الآن بعد أن انتهى الأمر؟"

قطّبت هوريكيّتا حاجبيها قليلاً، لكنها استسلمت في النهاية، لعلمها بأنها لا تستطيع إجبار أماساوا على المغادرة.

"مارأيك أن تدخلني أماساوا إلى مجلس الطلاب؟ أنا واثق بأن تقييمها في OAA جيد بما فيه الكفاية" أخبرت هوريكيّتا.

"حتى لو كان تقييمها في OAA لا تشوبه شائبة، فهي ليست مناسبة للانضمام إلى مجلس الطلاب" ردّت هوريكيّتا.

"هاه~؟ هيا، لمَ فقط لا تقومين بدعوتي؟ هناك فرصة لكي أقبل، كما تعلمين" قالت أماساوا.

"سأمتنع"

يبدو أن أماساوا غير مناسبة لمجلس الطلاب الذي تخطط هوريكيتا لتأسيسه.

حسناً، من الصحيح أنها غير مؤهلة لمجلس طلابي منضبط.

"هل هناك شخص آخر في ذهنك؟" سألتها.

"هناك عدد قليل من المرشّحين، ولكن... هناك شخص واحد، يا

ترى هل مازال موجوداً في المدرسة؟"

لا بد أن هدفها الذي أشارت إليه بـ "ذلك الشخص" هو طالب من

السنة الأولى.

نظرت هوريكيتا حول مبنى السنة الأولى، لكن يبدو أنها لم تجد

الشخص الذي تبحث عنه.

بعد أن طافت حول الأربعة فصول من A إلى D، تنهدت هوريكيتا

بخيبة أمل.

"ربما قد غادر بالفعل، لا عجب في ذلك"

اشتكت هوريكيتا قليلاً من كونها قضت وقتاً طويلاً في التعامل

مع كوشييدا وأماساوا.

على أي حال، لم تستطع هوريكيتا الاستسلام بعد.

"سأسأل زملائي مباشرةً. انتظروا هنا" قالت هوريكييتا.

ثم دخلت هوريكييتا إلى الفصل A-1.

نظرنا أنا وأماساوا إلى بعضنا البعض وانتظرنا عودتها.

"إذن؟ هل كنتِ تبحثين عني؟" سألتها.

"همم؟ أوه، سبب مجيئي لزيارة طلاب السنة الثانية؟ هل أنت فضولي بشأن ذلك؟"

"لقد ظللتِ تلحقين بنا بإصرار بدلاً من العودة، لذا بالطبع لدي فضول عن السبب"

"لأصارك القول، لقد جئت فقط لأرى كيف حال كوشييدا-سينباي.

أعني، لقد حدث بيننا احتكاك قسري سابقاً في المهرجان الثقافي، لذا كمت أتساءل عن كيف سارت الأمور بعد ذلك. إضافةً إلى ذلك، لقد سبب لها تاكوييا الكثير من المتاعب أيضاً"

"ما زال يبدو عليكِ أنكِ تضايقين كوشييدا كثيراً" قلت.

أخرجت أماساوا لسانها قليلاً وابتسمت.

"بالطبع سأعقبُ معها، فبعد كل شيء أنا هي أنا. أردت أيضاً

التحقق من مدى قوتها من الناحية النفسية"

هكذا إذن. ظننتها كانت تتصرف بعدوانية عبثاً، ولكن اتضح أنه كان هناك سبب وراء ذلك.

"أظن أنه بالنسبة لكوشيدا، كان دخول طلاب الغرفة البيضاء لحياتها بمثابة جحيم، ولكن ذلك ساعدها أيضاً على الخروج من قوقعتها كنتيجة. أظن أن كل شيء انتهى بشكل جيد في النهاية" قلت.

ثم ابتسمت أماساوا قليلاً.

"من المحتوم أن يكون وجودي له بعض الفوائد أيضاً" قالت أماساوا.

"سبب مجيئك لرؤية كوشيدا منطقي، لكن هذا لا يفسر سبب استمرارك في اتباعنا"

"لقد كنت فضولية قليلاً. أنت تهتم بـ هوريكييتا-سينباي، أليس كذلك؟ حتى أنها ستصبح رئيسة مجلس الطلاب عما قريب، لذلك أردت أن أجرب سحرها مباشرة. إنها تبدو جادة، ولكنها أيضاً فريدة من نوعها ومثيرة للاهتمام. حتى أنني فكّرت في الانضمام لمجلس الطلاب بسببها"

"إن كان هذا هو الحال، فكان يجدر بك أن تتصرفي بجدية أكبر قليلاً. هوريكيتا بالفعل لديها شعور بأنك شخص موهوب، لذا كان هناك فرصة بأن تقبلِك" أخبرتها.

"أوه، لا يهم. ليست هناك فائدة من الانضمام لمجلس الطلاب الآن" ردّت أماساوا.

ليست هناك فائدة من الانضمام الآن؟

حتى مع انتهاء الفصل الثاني، فأماساوا لا تزال طالبةً في السنة الأولى. لديها ما يكفي من الوقت لتشغل مقعد ياغامي في مجلس الطلاب وتقضي وقتها.

هذا الأمر ذكرني بالمحادثة التي أجريتها معها قبل الرحلة المدرسية.

"ما الذي ستفعلينه؟ هل مازلتِ على رأيك السابق ولم تتغيري؟" سألتها.

بعد سماعها لملاحظتي الغير مباشرة، أصبحت عيون أماساوا أكثر حدة.

"أحسنت يا أيانوكوجي-سينباي. لقد تمكنت من ملاحظة ذلك بين كلماتي الملتوية"

"لقد سبق وقلت أنك لن تسببي لي أي مشاكل، وأنني سأكون
الوحيد الذي يتلقى معاملة خاصة منك"

ليس من الصعب الربط بين مجلس الطلاب ومسألة طرد ياغامي.
"إذن أنت لم تعطيني أي تلميحات خوفاً من أن أقوم بإيقافك،
هاه؟ هذه ليست طبيعتك، يا أماساوا"

"أصبت. إن كان عليّ القول، فالأمر أقرب إلى أنني أردت معرفة
إلى أي جانب ينتمي أيانوكوجي-سينباي، الجانب الداعم أو
المعارض"

"لكِ مطلق الحرية في فعل ما تريدينه. حتى لو تراجعتي عن ما
قلته آنذاك وحوّلتِ رغبتك في الإنتقام نحوي" قلت.

"يال رحابة صدرك. أو بالأحرى، كلامك هذا نابع من حقيقة أن لديك
ثقة كبيرة بنفسك"

بعد تحدثها مع طلاب السنة الأولى لبعض الوقت، عادت هوريكييتا
إلينا، وكان تعبيرها راضياً.

كانت خطوات هوريكييتا أسرع من المعتاد قليلاً حين بدأت السير.
"من الذي أردتِ مقابله هنا بالضبط؟" سألتها.

"لا أظنك تعرفه. اسمه إيشيغامي-كون" قالت هوريكيتا.

"إيشيغامي؟"

لابد أنه إيشيغامي الذي في ذهني.

إنه الطالب الوحيد في السنة الأولى بهذا الاسم.

"واو، إنه حقاً قرار ذكي منك أن تضعي عينيكِ على إيشيغامي-

كون، هوريكيتا-سينباي"

أماساوا طالبة من السنة الأولى وهي زميلة إيشيغامي في

الفصل، لذا من المنطقي أنها تعرفه ومعترفة بقدراته، وهذا ما

أظهرته من رد فعلها.

"أهو طالب ممتاز؟ من النوع الذي يقود فصله مثلاً؟"

قررت أن أسأل هوريكيتا وأماساوا عن إيشيغامي، متظاهراً بأنني

لا أعرف شيئاً عنه.

"ليس قائداً بالمعنى الحرفي، إنه أشبه بمستشار الفصل A" قالت

أماساوا.

إنه مختلف عن بقية الطلاب. لم استشعر أي غرابة في موقف

أماساوا.

لم تظهر لي أبداً ما إذا كانت تعرف عن إيشيغامي مسبقاً، الذي يعرف هويتي الحقيقية.

بما أنه لا حاجة لها لإخفاء شيء الآن، لذا ربما لا تعرف عن الأمر شيئاً حقاً، ولكن من الخطير افتراض ذلك.

"ما علاقته بك؟"

لم أتوقع إطلاقاً سماع اسم إيشيغامي من هوريكيتا، لذا قررت أن أسأل عن السبب.

"إنها مجرد معرفة سطحية. قدرته الأكاديمية على OAA جيدة بما يكفي، ويبدو أنه نال ثقة زملائه في الفصل. أظنه الشخص المناسب. أخبروني أنه كان في الفصل منذ قليل، لذا لا زال بوسعنا اللحاق به"

رغم أنها قالت ذلك، إلا أنها تمشي بسرعة كبيرة.

لم أفكر أبداً أنني سأقابل إيشيغامي بهذا الشكل، مع هوريكيتا، لكن لا جدوى من القلق بشأن ذلك الآن.

علاقتنا ببعضنا غريبة، ولكن من الوارد جداً أن أحدنا قد يحاول التواصل مع الآخر بشكل غير متوقع، أو ربما قد يتم تعييننا ذات يوم في نفس المجموعة في أحد الاختبارات الخاصة.

إن محاولة تجنبه بالقوة سيكون فعلاً مخالفاً للتصرف الطبيعي.
حين اقتربنا من الرواق المؤدي إلى المدخل، رأينا مجموعة صغيرة
من الأولاد، كانوا مشكّلين دائرة بينما يتجادبون أطراف الحديث.
سرعان ما لاحظت هوريكيتا وجود إيشيفامي بينهم.
"إيشيفامي-كون" نادته هوريكيتا.
استدار إيشيفامي عندما سمع صوتاً ينادي باسمه، ونظر إلينا بلا
مبالاة.

ROYAL
MTLS



هذا أول اجتماع غير متوقع بيننا، لكنه لا يبدو منزعجاً من هذا على الأقل.

بل على العكس، بدا أنه يتجاهل وجودي.

يمكنني أن أفهم سبب عدم تفاجئه، فهذه مدرسة صغيرة ومن المحتم أن نتلاقى في مرحلةٍ ما.

كان الطلاب الآخرون من السنة الأولى يعرفون أماساوا، لكنهم بدوا متوترين بشأن وجودي مع هوريكيتا.

"هل تريدان شيئاً؟" سألتها إيشيغامي.

"جئت لأطلب منك معروفاً. هل ترغب في الانضمام إلى مجلس الطلاب؟" أجابت هوريكيتا.

"...."

نظر إيشيغامي إلى أصدقائه بصمت.

"أنا آسف، فلتسبقوني يارفاق. سأوافيكم بعد قليل" قال إيشيغامي.

هل كانوا يخططون للتسكع معاً بعد حديثهم؟

"آسفة. لا أريد أخذ الكثير من وقتك"

"أنا لا أمانع. ولكن، لم أنا؟" سأل إيشيغامي.

إيشيغامي يتحدث معها بشكل رسمي. وهذا على خلاف أسلوبه العادي في التحدث معي.

"تفاعلي مع طلاب السنة الأولى ضئيل للغاية. أنت واحد من القلائل الذين تحدثت إليهم، وأنت من الفصل A. وكذلك أنت متفوق في القدرة الأكاديمية حسب OAA. ما الذي يجعلك تستغرب من دعوتي لك؟" قالت هوريكييتا.

بالتأكيد، لا يوجد أي خلل في قدراته.

كما قالت هوريكييتا، ليس هناك شك في أنه شخص يمكن دعوته لمجلس الطلاب بسهولة.

"لا يبدو أنك مشارك في أي من أنشطة النادي في الوقت الحالي، لذا ما رأيك؟" سألته هوريكييتا.

"أنا أسف، لكنني لست مهتماً بالانضمام إلى مجلس الطلاب" سرعان ما رفض إيشيغامي دون تردد.

"أليس هناك ما يمكنني فعله لأجعلك تفكر بالأمر؟" قالت هوريكييتا.

"ليس لدي اهتمام بأنشطة النادي، ولا أريد الانضمام لمجلس

الطلاب أيضاً. يرجى المحاولة مع شخص آخر"

بعد قول ذلك، استدار إيشيغامي وبدأ يمشي بعيداً.

لوهلة، كانت هوريكييتا على وشك مناداته مجدداً، ولكن من

الواضح أنه لا يهتم بمجلس الطلاب، لذا يبدو أنها قررت عدم

فرض الأمر.

"لقد كان شخصاً يصعب الاقتراب منه، هاه؟"

"كان سيكون مرشحاً جيداً في رأيي، لكن أظن أن عليّ تركه

وشأنه"

"هناك العديد من الطلاب الموهوبين في الفصل A غيره، لذا ربما

لا تزال هناك فرصة للتواصل مع أحدهم؟"

"أود أن أصدق ذلك، لكن... لا أدري. عادةً ما يرغب الطلاب

الطموحون في دخول مجلس الطلاب بأسرع ما يمكن، تماماً كما

فعلت إيتشينوس-سان في العام الماضي وياغامي-كون في هذا

العام. إذا لم يتخذ الطلاب حالياً أي إجراء، فهذا يعني أنهم لا

يريدون أن تربطهم بمجلس الطلاب أي صلة"

بالفعل. إذا كانوا مهتمين، لكانوا قد طرقوا الباب خلال فترة رئاسة ناغومو.

"إذن، ما التالي؟"

"كل ما تبقي لي هو الفصل D من السنة الأولى"

"الفصل D؟ هذا اختيار مفاجئ"

لقد جرت العادة أن يتم انتخاب أعضاء مجلس الطلاب من الفصول A و B، نظراً لأن لديهم نسبة عالية من الطلاب الأكفاء والجادين.

إذن، لماذا اختارت الفصل D؟

"الفارق بينهم وبين الفصل C هو ٢٠٠ نقطة، أي أنه لا تزال

لديهم فرصة. إذا تولّى طالب من الفصل D منصباً في مجلس

الطلاب، فهذا سيعطي الفصل دفعة قوية. قد يكون هناك طلاب

ينظرون إلى هذا الأمر بإيجابية حتماً. علينا فقط أن نبيّن لهم

المزايا" قالت هوريكيتا.

"مارأيك بدعوة شخص مثل هوسين-كون؟ قد يكون ذلك ممثلاً"

اقترحت أماساوا شخصاً لا يمكن التفكير به إطلاقاً، أملاً منها في

إثارة فوضى داخل مجلس الطلاب على الأرجح.

"لا أظنه يريد الانضمام. وحتى لو كان يريد، فلن أكون قادرةً على قبوله بسهولة بسلوكه العنيف الحالي. سيتعين عليه تحقيق الكثير من النتائج الجيدة العام المقبل"
رفضت هوريكيثا الاقتراح المرح، معتبرةً أن هوسين لن يكون مناسباً.

عادت هوريكيثا إلى الفصل D-1 وألقت نظرت على الطلاب المتبقين في الفصل.

سرعان ما لاحظها أحد الطلاب واقترب منها.

"مرحباً، هوريكيثا-سينباي وأيانوكوجي-سينباي، وأماساوا-سان أيضاً"

إنها ناناسي تسوباسا، طالبة مهذبة وحسنة السلوك على عكس زملائها في الفصل D-1.

"يوو-هوو!" قالت أماساوا.

"أنا منهدشة قليلاً من رؤيتك هنا معهم، أماساوا-سان"

لا أستطيع وصف الأمر بأنه من باب الحذر، لكن ناناسي قالت ذلك وألقت نظرة سريعة علي وعلى أماساوا.

"يبدو أن معظم الطلاب قد غادروا بالفعل" قالت هوريكييتا.
"إن أردتِ رأيي، فالعدد اليوم أقل بكثير من المعتاد. عادةً ما
يبقى هنا عدد أكبر من الطلاب في هذا الوقت" قالت ناناسي.
"أحقاً ذلك؟"

"أجل. اليوم هو عيد ميلاد أحد زملائنا في الفصل، والطلاب
يحتفلون به في كياكي مول. لقد تمت دعوتي كذلك، ولكن...
ماسبب مجيئكم إلى هنا؟"
من الطبيعي لها أن تسأل عن ذلك.

"هناك مقعد شاغر في مجلس الطلاب بسبب طرد ياغامي تاكوي-
كون. أنا أسعى لملئ هذا الفراغ حالياً" قالت هوريكييتا.
"تقصدين أنكِ تعملين على ضم أعضاء جدد لمجلس الطلاب؟"
سألتها ناناسي.

"لقد تقرر أنني سأصبح رئيسة مجلس الطلاب، وهذه كانت
مهمتي الأولى"
أومأت ناناسي برأسها تقديراً، ثم نظرت إلى فصلها، الفصل D.
"هل يمكن لأحد من الفصل D الترشح حتى؟" ناناسي سألت.

"بالطبع. فبعد كل شيء، أنا كنت من الفصل D أيضاً، لذا لا يوجد سبب لرفض أي منكم" أجابت هوريكييتا.

"إذن... هلاً سمحت لي بالمساعدة؟"

"...أنت؟"

"أجل. إن كنتِ تظنين أن شخصاً مثلي يمكن أن يكون ذا فائدة، فأنا بالطبع سأرغب بالانضمام إلى مجلس الطلاب"

"ولكنني لا أعرف ما هي القرارات التي سيتخذها الرئيس ناغومو الذي سيتقاعد قريباً"

ردت هوريكييتا بأن الأمر ليس مؤكداً بعد.

قد لا تتذكر هوريكييتا تفاصيل تقييم ناناسي في OAA، لذلك سوف أشير إلى هذا الأمر.

"لا بأس بها، ألا تظنين؟ ناناسي تملك تقييماً جيداً في OAA وهي منضبطة جداً، أظنها مناسبة لمجلس الطلاب" قلت.

"بالفعل. لا أظن أن بها أي علة" أضافت أماساوا.

هذا سيكون حلاً سريعاً بعد رفض إيشيغامي للانضمام.

"حسناً، هل يمكنني الاعتماد عليكِ إذن، ناناسي-سان؟"

"بالطبع!!"

لدي بعض الشكوك حول ناناسي، ولكن هذا شيء وذاك شيء آخر.

إن كانت ستؤدي دوراً فعالاً في تأسيس مجلس الطلاب، فلا سبب لرفضها.

"أظن أن ناناسي-تشان ستقوم بعمل رائع" قالت أماساوا.

"نعم. على عكسك" ردت هوريكييتا.

"هل تسخرين مني؟"

"إن قدراتك لا تشوبها شائبة بالفعل. ولكن سلوكك الفظ

وطريقة تفكيرك وشخصيتك لا تناسبان مجلس الطلاب"

أومأت هوريكييتا برأسها راضيةً عن هذه الإضافة الرائعة لمجلس الطلاب في اللحظة الأخيرة.

"اممم، إذن ما الذي ينبغي علي فعله غداً؟"

"بدايةً، سوف أتحدث مع الرئيس ناغومو غداً، رغم أنني لا أظن أنه سيرفض. ثم سأعاود الاتصال بك بعد أن يتم قبولك في مجلس الطلاب"

تبادلت هوريكيئا وناناسي معلومات الاتصال.

بعد أن تم الأمر، ابتسمت ناناسي بسعادة.

"يسعدني دوماً توسيع دائرة أصدقائي بأي وسيلة ممكنة" قالت ناناسي.

"إذن، أراكِ غداً" قالت هوريكيئا.

"نعم، سأنتظر اتصالكِ بفارغ الصبر!"

بعد توديع ناناسي المبتسمة، غادرنا الفصل D.

"يبدو أنني جمعت الأعضاء. كل ما عليّ فعله الآن هو انتظار إجابة الرئيس ناغومو"

"سأذهب أيضاً. أراكما لاحقاً، انتما الإثنان"

ودعنا أماساوا التي جاءت وغادرت كالعاصفة.

"دائماً ما يصعب قراءة تلك الفتاة" قالت هوريكيئا.

"بالفعل" رددت.

"شكراً على مساعدتك اليوم"

"حسناً، لقد رافقتكِ فقط، لم أفعل شيئاً يُذكر. أنا سعيد لأن الأمر

مرّ بسلاسة"

"هذا غير صحيح. من الواضح أن كلماتك كان لها تأثير في قضية كوشيدا-سان. سأحرص على إبلاغ ناغومو-سينبائي عن مساعدتك" لابد أنها تشير إلى الوقت الذي لفتت فيه عن مسألة الحافز الذي سيجعل كوشيدا تفكر بالانضمام.

"لا أظنني سأتلقي أي ثناء من ناغومو، ولكن يسرني سماع ذلك، لدرجة أنني قد انفجر من البكاء"

"هاه؟ ماذا تعني؟ أوه، بالمناسبة، سأعقد جلسة دراسة في مقهى كياكي مول بعد قليل. هل تريد المجيء؟ حبيبتك ستأتي أيضاً"

"جلسة دراسة، هاه؟ حسناً، أظنني سأنضم لقليل من الوقت" "إييه؟"

على الرغم من أنها هي التي دعنتني، أظهرت هوريكيتا تعبيراً متفاجئاً حين وافقت.
"ما الأمر؟" سألتها.

"أوه، لا شيء، ظننتك فقط سترفض كالمعتاد. هل هذا بسبب وجود كارويزاوا-سان؟"

هذا ليس السبب الفعلي، لكن أظن أن هذا ما ينبغي عليها أن تراه.

"هذا صحيح. أنا قلق بشأن ما إذا كانت تدرس جيداً"

بعد أن رددت بذلك، قررت الذهاب إلى المقهى مع هوريكيتا.

الجزء الثالث:

وصلنا إلى المقهى، حيث من المقرر أن يجتمع فيه أعضاء الجلسة الدراسية بعد الدوام.

"مرحباً بالجميع، اعتذر على التأخير" قالت هوريكيتا.

انضمت هوريكيتا إلى زملائها كعادتها بعد قول ذلك.

بملاحظة تحركتها هنا وتعاشرها مع الآخرين، أعجبت بمدى تحسنها.

"كيوتاكا، أتيت أيضاً؟!" قالت كي.

كي، التي كانت تواجه الدفتر بعبوس، لاحظتنا وابتسمت.

"اعتذر، لكنني هنا لأجل زيارة سريعة فحسب" قلت.

"لكن..."

ارتسم تعبير الانزعاج على وجه كي بوضوح، لكنها لم تشتكي بعد ذلك.

أظن أن هذا يعود إلى حقيقة أنني أبلغها مسبقاً بأني لن أساعدها في الدراسة.

"أوه، اعتذر، لقد تأخرت!" قال سودو.

مباشرةً بعد وصولنا، دخل سودو إلى المقهى وهو يركض على عجل.

"من الصعب حقاً الموازنة بين الدراسة وأنشطة النادي، أليس كذلك؟"

"ليس بالشيء الكبير. أنا معتاد على الأمر" رد سودو.

كانت نظرات سودو مركزة على هوريكيتا دون غيرها للحظة، لكن بعد ذلك جلس على إحدى المقاعد الفارغة في الجوار.

وضع حقيبته في حضنه وأخرج مجموعة من المواد الدراسية.

ومن ثم، أخرج النظارات من علبة مستطيلة الشكل.

"هاه؟ سودو-كون، هل ترتدي نظارات؟"

"نعم، لقد بدأت بارتدائها مؤخراً. أرتديها عندما أدرس. آه، ليسوا

حقاً نظارات طبية أو ماشابه"

{أي انه يرتدي نظارات عادية، ليست نظارات تقريب أو إبعاد نتيجة

{ضعف النظر، وانما نظارات عادية الغرض منها حماية العين}

إن كان الشخص يتمتع برؤية جيدة، فعادةً لا يستخدم أجهزة

علاجية مثل النظارات.

ومع ذلك، فإن امتلاك المرء للبصر الجيد لا يعني أنه لا يمكنه أو لا ينبغي عليه ارتداء النظارات.

الدراسة تتطلب الرؤية القريبة، على عكس كرة السلة التي تتطلب مجال رؤيةٍ واسعٍ.

تركيز الشخص على نقطة معينة عند النظر إلى الأشياء يعدّ فعلاً مرهقاً للعين. لذا فالنظارات تساعد.

جميع الطلاب، بمن فيهم كي، تفاجئوا عند رؤية سودو بالنظارات وكأنه في وضعية الدراسة.

"ما كل هذا التحديق؟" سأل سودو.

"تبدو مختلفاً للغاية وأنت ترتدي النظارات. أنت حقاً تدرس بشكل أكبر الآن، هاه؟"

هزت شينوهارا حبيها إكي بينما قامت بإبداء إعجابها بتغير سودو.

"أوه، أنا أبذل قصارى جهدي الآن أيضاً!" قال إكي.

"أنا أعلم ذلك. ولكن سودو-كون قد تطور بشكل كبير، على عكسك" ردّت شينوهارا.

"هذا، حسناً، معكِ حق... " تلغثم إيكى.

حاول إيكى الرد، لكنه لم يتمكن من قول شيء سوى الایماء برأسه رداً على كلماتها اللاذعة.

"أوه، آسفة. أنا بالذات لا يحق لي قول هذا الكلام. ولكن، يا

سودو-كون، هل لديك أي حيل للحفاظ على التركيز لفترة طويلة؟ اعتدت أن أكون في مستوى مماثل لك أيضاً، والآن بعد أن تحسن مستواك، تسألت عما إذا كان بإمكانك تقديم أي نصيحة لي حتى أتحسن مثلك. لابد أن الموازنة بين كرة السلة والدراسة في نفس الوقت يعد أمراً صعباً عليك، أليس كذلك؟" قالت شينوهارا.

اتفق الطلاب الآخرون مع كلامها.

بالنسبة للطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة، فهم يرون الطلاب ذوي المستوى العالي مثل يوسكى ومي-تشان وهوريكيتا وكأنهم يعيشون في عالم آخر خاص بالعابرة. لن يكونوا قادرين على تطبيق النصائح التي يتلقونها من طلاب رفيعي المستوى مثلهم. إنهم أذكى منذ البداية، لذا فهم يبدون قادرين على فعل أي شيء.

وفي هذا الصدد، فسودو بدأ الدراسة حين كان أضعف طالب أكاديمياً في فصله.

من الطبيعي لشينوهارا التي كانت في مستوى مقارب له أن ترغب في معرفة السر وراء نموّه وتحسنه.

"حيل، هاه؟"

شبك سودو ذراعيه بشكل مضطرب نوعاً ما.

كانت هوريكيتا دافعه الرئيسي لبدء الدراسة.

أراد أن يصبح رجلاً أكثر ذكاءً يستحق هوريكيتا، لكنه على الأغلب متردد جداً في الحديث عن ذلك هنا.

"آه ، أمم... حسناً"

كان سودو على وشك التحدث، لكنه قرر البدء في فرز أفكاره أولاً.

كان لا يزال يشعر بالاحراج بعض الشيء، لكنه بدأ يتحدث:

"الشيء الغريب هو... أن الدراسة أصبحت في الواقع ممتعة بالنسبة لي. ثم أصبحت كرة السلة أكثر إثارة للاهتمام أيضاً.
...أمم، أظن أن هذا هو السبب؟"

ثم بدأ يشرح سبب قدرته على القيام بالأمرين معاً، وأن هناك مزايا أخرى أيضاً.

"في البداية، لم تكن الدراسة ممتعة بالنسبة لي. لقد كان يصيبني بالنعاس فور أن ابدأ، ولم أستطع حل الاسئلة. ولكن كلما درست أكثر، أدركت مدى فائدة الدراسة في المدرسة"
"لكن، كما تعلم، كين. الدراسة لن تفيدك بشيء في المستقبل،
أليس كذلك؟ خاصة بالنسبة لمهنتك"

سأل إيكى سودو عن سؤال لا بد أنه خطر على بال كل واحد منهم مرة واحدة في حياتهم على الأقل.

"سأكون لاعب كرة سلة محترف بنفسني، لهذا ظننت أن الدراسة كانت مجرد عائق، ولكن ماذا لو لم أصبح محترفاً؟ ماهي الوظيفة التي سأعمل بها اذا لم املك شهادة دراسية حتى؟ ربما يمكنني القيام بعمل يمكن لأي شخص القيام به، أليس كذلك؟" قال سودو.

ليست هناك حاجة لتسمية مهنة معينة، لكن الوظائف المتاحة له ستكون محدودة للغاية وستكون اقل من المتاحة للشخص العادي الذي درس.

"حتى لو لم أصبح محترفاً، فإن خياراتي ستكون أوسع إذا واصلت الدراسة، أليس كذلك؟ يمكنني أيضاً أن أذهب إلى الجامعة وأن أدرس شيئاً وأتخصص فيه أكثر. حسناً، مازلت لم أخط لأى شيء معين حتى الآن" أكمل سودو.

يمكنك أن تضع لنفسك العديد من الأحلام، لا ضرر في ذلك.

"إن الدراسة استثمار لمستقبلك. هذه وجهة نظري للأمر"

قد يفشل طريق سودو في أن يصبح لاعب كرة سلة محترفاً، وهو الهدف الذي كان يسعى جاهداً لتحقيقه لسنوات عديدة.

إذا وجد حتماً كبيراً آخر وتمسك به، فلن يفشل أبداً في حياته.

هذا هو ملخص قصة سودو، الذي توسّعت آفاقه عن طريق دراسته.

كان يمكن أن يتم السخرية من كلامه هذا في الماضي، ولكن الآن أنصت إليه الجميع من حوله وأخذوه على محمل الجد.

هذا هو مقدار الوزن والحقيقة التي اكتسبتها كلماته.

جلس سودو مرة أخرى بتعبير محرج على وجهه، وفتح دفتر ملاحظاته على عجل.

"هذا، هذا كافٍ، حسناً؟ حان وقت الدراسة"

سودو، الذي يُفترض أن يكون أكثر شخص متعب بعد عمله الجاد في ناديه، قال ذلك دون إظهار أي علامة على الإرهاق.

هو ليس من النوع الذي يلقي الخطابات، ولكن هذا هو السبب في أن كلماته وسلوكه الصادقين يصيبان الناس في وترهم الحساس.

لابد أن خطابه قد أثر أيضاً في الطلاب الذين في القاع، مثل شينوهارا وإيكي.

الجزء الرابع:

اليوم التالي. بعد أن تم جمع أعضاء مجلس الطلاب الجدد وبدء جلسات الدراسة للاختبار الخاص.

بعد المدرسة مباشرة تم استدعاء هوريكييتا من قبل ناغومو، وبدا أنها متجهة إلى مجلس الطلاب.

ظننتها لن تدعوني مرةً أخرى، ولكن-

"قال أن عليك القدوم معي أيضاً"

عرضت هوريكييتا رسالة من ناغومو وأخبرتني بذلك وهي توجه الشاشة نحوي.

"أشعر بألم في المعدة كما بالأمس. سيتعيّن عليّ الرفض"

"إذن لن تترك له خياراً. سيقوم باستدعائك مجدداً في الغد إذا لم تتمكن من الحضور اليوم" قالت هوريكييتا.

"حسناً، دعينا فقط نذهب إليه وننهي هذه المسألة" قلت.

لا أريد أن أجبر على فعل شيء مزعج مجدداً لاحقاً.

نهضت على الفور وأبديت نيّتي للذهاب إلى مجلس الطلاب،

لكنها أوقفتني.

"سأحضر كوشيذا-سان إلى هنا. انتظر قليلاً" قالت هوريكييتا.
يبدو أن ناغومو ينوي مقابلة جميع الأعضاء الجدد في وقت واحد.

نظرت حول الفصل بحثاً عن كوشيذا ولكن... لم أتمكن من رؤيتها في أي مكان في الفصل.

"يبدو بأنها سبقتنا" قالت هوريكييتا.

وقفت بجانب هوريكييتا المنزعجة وغادرنا الفصل معاً.

"إذن هي لا تريد الذهاب معك، هاه؟" قلت.

"سنقضي معاً وقتاً طويلاً حين يبدأ عمل مجلس الطلاب، سواءً أرادت ذلك أم لا" ردت هوريكييتا.

حسناً، على الأرجح أن هذا بالتحديد هو السبب في أنها لا ترغب في قضاء ثانية واحدة مع هوريكييتا طالما كان ذلك ممكناً.

"من المزعج حقاً أن يكون المرء مكروهاً من شخص ما ويكون مجبراً على رؤيته والتعامل معه بطريقة أو بأخرى" قالت هوريكييتا.

"ولكن إذا تصرفَ بشكلٍ أطف، فمن يدري ما قد سيحدث نتيجة ذلك" قلت.

"ألن يسوء الأمر أكثر؟ من الخطير مواصلة السماح لها بالسيطرة" ردّت هوريكيئا.

هذا صحيح حقاً، إنها بحاجة إلى الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على كوشييدا.

حين وصلنا إلى غرفة مجلس الطلاب، رأيت من على مسافة كلاً من كوشييدا وناناسي تنتظران بجانب بعضهما.

سواءً كانت هاتان الفتاتان تعرفان بعضهما البعض أم لا، فيبدو أنهما منسجمتان مع بعضهما جيداً.

"يبدو أنهما يقضيان وقتاً ممتعاً" قالت هوريكيئا.

"بالفعل" رددت.

بدأت الفتاتان وهما تتحدثان وكأنهما لن تتوقفا أبداً.

بدأ أنهما في مزاج هادئ، حيث كلتاها تبسман باستمرار.

سيستمرون في الدردشة إلى الأبد إذا ظلوا بمفردهم.

"يبدو أن أعضاء مجلس الطلاب يمكن أن ينسجموا جيداً بدونك يا هوريكييتا. أنا واثق بأن هاتين الفتاتين سوف تنالان إعجاب الجمهور أيضاً"

"اصمت. دعنا ندخل فقط"

اقتربت هوريكييتا منهما سريعاً لمنعهما من المبالغة في الحماس.

"مرحباً، هوريكييتا-سينباي"

ابتسمت كوشيدا بلا تكلف بينما كانت ناناسي ترحب بهوريكييتا بأدب.

"لقد كنت متوترة بشأن العضو الذي سينضم إلى مجلس الطلاب. لكنني شعرت بالارتياح قليلاً حين سمعت أن ناناسي-سان هي من انضمت"

قالت كوشيدا شيئاً غير متوقع وربّنت على صدرها بعد أن تنهدت بارتياح.

دخل أعضاء مجلس الطلاب الثلاثة إلى الغرفة أولاً.

أشعر بالغرابة حيال الدخول معهم، ولكن لقد تم استدعائي، لذا لا خيار لدي.

"أيها الرئيس ناغومو. لقد دعوت كلاً من كوشييدا كيكيو-سان من السنة الثانية، وناناسي تسوباسا-سان من الفصل D-1" قالت هوريكيتا.

"لقد اخترت شخصاً من فصلك حقاً، هاه؟ ياله من فعل جريء منك يا سوزوني"

ضحك ناغومو، مشيراً إلى أنه كان نصف مازح حين قال أن هوريكيتا لها مطلق الحرية في دعوة أي شخص من فصلها.

"اخترتهم من وجهة نظر محايدة. أنت غير راض عن اختياراتاتي؟"

ليس مستغرباً من هوريكيتا أن تقول ذلك، لكن الحقيقة أنها كذبت دون تردد بخصوص أن هذا ليس من أجل فصلها.

هذا ليس أمراً قابلاً للتصديق بعد أن احضرت كوشييدا، لكن ناغوم أظهر موافقة سطحية على الأمر.

"لا توجد أي مشكلة في اختياراتك. ليس لدي أي اعتراض"

عند النظر إلى أعضاء مجلس الطلاب الجدد، تبدو التشكيلة غير مألوفة بغياب ناغومو وكيرياما وإيتشينوس الذين استقالوا، وياغامي الذي طُرد.

"أظن أن هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها عدد الفتيات

أكثر من الفتيان في مجلس الطلاب"

ألقي نائب الرئيس السابق كيرياما نظرة على الأعضاء الجدد وقال

ملاحظته.

"لا مشكلة إطلاقاً. النساء والرجال متساوون هذه الأيام. هذا لا

يوحى سوى بوجود الكثير من النساء في الجيل القادم من

الموهوبين. ألا توافقني، أيانوكوجي؟" قال ناغومو.

"ليس لدي ما أقوله حقاً"

ليس بالأمر السيء أن تتولى الفتيات السلطة، ولكن إن كانت نسبة

الفتيات إلى الأولاد هي 1:1، فيمكن القول أن هذه النتيجة تعكس

خجل الأولاد.

"أخذي مجلس الطلاب بعدل وإخلاص" قال ناغومو.

"مفهوم" ردت هوريكيتا.

"حسناً، أظن أن هذا يعني بأنني سأعفى من مهامى كرئيس

لمجلس الطلاب"

ربت على مقعدة كما لو كان يجد صعوبة في فراقه، ثم قام من

مكانه.

"أشعر بأن الوقت قد مر ببطء وبسرعة في نفس الوقت. ليس لدي الكثير لقوله"

"هل تشعر ببعض الندم؟"

عندما رأت هوريكيثا التعبير الحزين على وجه ناغومو، سألته عن ذلك.

"أهم ما أردت تحقيقه هو خلق بيئة قائمة على الجدارة الفردية، بيئة تتيح للطلاب أصحاب المواهب بالتخرج من الفصل A وتخطي حاجز الفصل الذي تم تعيينهم فيه. لم استطع الوصول إلى هذا الهدف"

لقد أكد ناغومو هذه النقطة بقوة في خطابه عندما تم تنصيبه رئيساً لمجلس الطلاب العام الماضي.

ونتيجةً لذلك، كل فصول السنة الثالثة أصبح حالها كما هو عليه اليوم، ولكن هذا بسبب القواعد التي وضعها ناغومو أكثر من كونه أحد إنجازاته كرئيس لمجلس الطلاب.

"يتمتع مجلس الطلاب في هذه المدرسة بسلطة أكبر من المدارس العادية. ولكن حتى مع ذلك، فلا يوجد سبيل حتى الآن

لتغيير قرارات المدرسة. لقد كان عليّ أن أبذل جهداً أكبر حيال هذا الأمر"

"لقد كان لديك الكثير من التأثيرات حتماً، ناغومو-سينباي. لولاك لما كان هناك وجود لبعض الأنظمة مثل تذاكر تغيير الفصل ونقاط الحماية" قالت هوريكييتا.
"أظن ذلك" رد ناغومو.

الأجيال القادمة هي من ستكتشف ما إذا كان هذا سيؤدي إلى نتائج جيدة أم لا.

حافظ هوريكييتا مانابو على تقاليد ثانوية الرعاية المتقدمة، وخدم جيداً كرئيس لمجلس الطلاب.

ثم قام ناغومو ميابي بإنشاء OAA، وأحدث بذلك هيكلًا جديدًا يركز على القدرات بشكل أكبر.

كيف ستكون سنة تولّي هوريكييتا سوزوني لمنصب رئيس مجلس الطلاب؟

الهدف الأكثر وضوحاً وصعوبة هو...

التخرج من الفصل A بعد أن بدأت في الفصل D. إذا نجحت في تحقيق هذا الهدف، فسيُخلد اسمها في تاريخ هذه المدرسة كرئيسة مميزة لمجلس الطلاب.

"هناك بعض الإجراءات الرسمية التي يجب إكمالها، على الجميع هنا البقاء ماعدا أيانوكوجي"

بعد هذا التوجيه من كيرياما، علمت أن وجودي غير ضروري.

"حسناً إذن، سأغادر بعد إذنكم"

"أراك لاحقاً، أيانوكوجي. نزالنا لم ينتهي بعد" قال ناغومو.

يبدو أنه دعاني إلى هنا لمجرد تذكيري بالأمر.

"أنا أعرف"

انحنيت قليلاً وغادرت غرفة مجلس الطلاب.

بعدما تركت هوريكييتا والآخرين ورائي، أخرجت هاتفي.

كان يهتز داخل جيبتي، ويبدو أن لدي بعض الرسائل أيضاً.

كنت أتوقع بأنهم من حبيبتتي كي، لكن لم يكونوا كذلك.

كانت دعوة من شخص غير متوقع.

قال إنه يرغب في التحدث معي في عطلة نهاية الأسبوع إن كنت متفرغاً.

بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى الممر، تلقيت رسالة تتضمن الوقت والمكان المحدد للقاء: في الساعة ٢:٠٠ مساءً، يوم السبت في كياكي مول.

لن يكون هناك مشكلة في ذلك، لذا أجبت بأني لا أمانع. لم يُذكر شيء عن سبب الدعوة، لكن لم يكن من الصعب تخمين أساس الموضوع بعد رؤية اسم المرسل.

أثناء مغادرتي، مررت بطالبة معينة.

"هل دُعيت مجدداً إلى غرفة مجلس الطلاب؟" سألتني.

"أرى بأنك متجهة إلى مجلس الطلاب اليوم أيضاً، كيروين-سينباي.

هل الأمر متعلق بتلك القضية من ذلك اليوم؟"

"هذا صحيح. لقد آلت المحادثة إلى طريق مسدود حينها، ولا تزال

القضية دون حل " أجابت كيروين.

"هذه مصيبة فعلاً"

من مظهر ناغومو وقتها، فلا بد أنه أنهى الأمر دون الإجابة بنعم أو لا.

"أظنني سأتبني موقفاً أكثر عدوانية اليوم" قالت.

"لا تترددي في فعل ذلك، ولكنهم مشغولون للغاية في مجلس الطلاب حالياً. إنهم في منتصف اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنصيب هوريكيئا كرئيسة جديدة وتسجيل بعض الأعضاء الجدد" قد تواصل مسيرها دون أن تكثر بذلك، لكنني حرصت على إبلاغها بأي حال.

ولكن يبدو أن كلامي كان له تأثير أكثر مما كنت أتوقع، حيث توقفت كيروين عن السير لتفكر للحظة.

"أعذريني إذن، سأغادر" قلت.

أخبرني حدسي أن علي المغادرة فوراً، لكن الأوان قد فات بالفعل.

"هل لي بالقليل من وقتك، أيانوكوجي؟"

"...هل يتعلق الأمر بهذه القضية التي لم تحل؟" سألتها.

"حتى لو ضغطت على ناغومو مجدداً، فلا أظنه سيعترف بسهولة"

قالت كيروين، ثم تابعت: "لا يمكننا إحداث صدمة لرئيستنا

الجديدة والأعضاء الجدد، أليس كذلك؟"

هذا ليس من شؤوني. ولكن إذا أرادت تجنب إثارة القلق،

فيمكنها ببساطة انتظار مغادرة هوريكييتا والبقية.

"أنتِ ترين أن استخدامي سيكون أفضل من الاضطرار إلى فرض

الأمر عليهم بمفردك، صحيح؟"

"أنت سريع البديهة كعادتك، أيانوكوجي"

طرقت أصابعها وامتدحتني، لكن أي شخص يمكنه التوصل إلى

هذا الاستنتاج.

"كنت ستفادر لتوَّك بأي حال، صحيح؟ لم لا تأتي معي؟"

"لدي موعد مع حبيبتني في غرفتي"

"فقط دعها تنتظر. من واجب الحبيبة أن تنتظر عودة رب البيت

بصمت"

هذا حتماً غير مقنع بما أن كيروين التي قالت هذا الكلام لم تكن

صبورة بنفسها.

"هل يمكننا التحدث أثناء المشي؟" قلت.

"هممم. حسناً، لا بأس بذلك أيضاً"

استدارت كيروين وبدأت بالسير بجانبني وبنفس وتيرتي.

"هل حاولتِ تهئية فرصة للتحدث مع ياماناكا-سينباي مجدداً؟"

"ناغومو وكيرياما اعترضاً بشدة على ذلك. لا تتوقع أي نتيجة

مختلفة حين تتهم ناغومو بأنه الجاني الرئيسي" أجابت.

"هذا أمر غريب، صحيح؟ أن يقوم الشخص المشتبه في كونه

الجاني بإيقافك عن التحقيق في الأمر؟"

سواءً كان ناغومو هو من أصدر أمر تليفك التهمة أم لا، فطالما

أن كيروين تتهمه بفعل ذلك، فلا بد أنه قد حكم بأنه من غير

المرجح أن تظهر أي أسماء كبيرة أخرى بعد تهديد ياماناكا

مجدداً.

"أنت محق بالفعل، ولكن حتى أنا اتفق مع ناغومو. لا نستطيع

توقع أن تنطق ياماناكا بأسماء أخرى بعد تهديدها لفظياً. لأنني

قد سبق وهددتها بالفعل حين استجوبتها لأول مرة، دون اللجوء

للعنف أو التعذيب"

بمعنى آخر، لقد استخرجت كيروين كل ما تريده من ياماناكا
بالفعل.

"بالتفكير بموضوعية، فالمسؤول هو ناغومو لا محالة، أليس
كذلك؟" قلت.

"بالطبع أنا أشك به. هذا هو السبب في أنني حاولت الاندفاع
بهذه الطريقة. ولكن لا يمكنني المضي قدماً في ذلك بدون
دليل، كما تعلم؟"

وبالتالي، كانت تخطط لتهديد ناغومو بجديّة.

"لا تزال احتمالية أن يكون ناغومو بريئاً ممكنة. هل يمكنك
تخمين السبب؟"

"من المرجح أن ياماناكا-سينباي تكن لك الكراهية سرّاً. هذا من
شأنه تفسير محاولتها في الانتقام منك من خلال توريطك في
عملية سرقة المتجر. لا أعرف الكثير عن حال طلاب السنة الثالثة،
ولكن قد يكون هناك بعض الأشخاص الذين لا يحبونك"

"معك حق. يا لها من حقيقة قاسية"

أومات برأسها دون أن تنكر كلامي، وضحكت بدلاً من الغضب.

"من هو الجاني يا ترى؟ ناغومو، أم ياماناكا؟ أم أن هناك طرفاً
ثالثاً يسحب الخيوط من وراء الكواليس؟"

"ما رأيك أن تتجاهلي الأمر؟ إذا تعلم الجاني درساً من هذا
الحادث، فمن المحتمل أن يتراجع ويتظاهر بأن شيئاً لم يكن قبل
أن تكشف هويته الحقيقية" قلت.

"لا. كبريائي لن يسمح لي بغض الطرف عن شخص حاول أن
يجعلني أبدو كمجرمة"

من مجرى المحادثة، لا يبدو أنها ستتوقف عن متابعة هذه
القضية حتى يتم القبض على المجرم.

"لن أتوقف مهما كان الأمر. لذا، كنت أتساءل عما إذا كنت
ستساعدني في البحث، أيانوكوجي" قالت كيروين.

"لا أشعر أنني ملزم بمساعدتك. علاوةً على ذلك، أنا لست على
اتصال وثيق بطلاب السنة الثالثة، ماعدك أنت وأعضاء مجلس
الطلاب مثل ناغومو-سينباي" قلت.

لست الشخص المناسب لجمع المعلومات سراً ولعب دور المحقق.

"لهذا السبب بالتحديد طلبت منك مساعدتي. أنت في وضع
محايد، أليس كذلك؟"

"سيكون من المنطقي أكثر إذا سألت شخصاً لديه مهارات جيدة في التواصل..."

"بالطبع لا يمكنني أن أتوقع منك الكثير في هذا الجانب. ومع ذلك، لا يمكنني إنكار قدراتك الأخرى. أنت بالتحديد فوق الآخرين بمهاراتك في القتال. لا يوجد شخص آخر اقتنعت بأنني سأهزم أمامه دون مواجهته مباشرةً غيرك"

أظنني أتلقى مديحاً، لكنه لا يسعدني على الإطلاق.

"هناك بعض الطلاب ذوي المزاج العنيف في السنة الثالثة. ليس بالأمر السيء امتلاك ذراع قوية، تفهم ما أعنيه؟"

"بغض النظر عن فوزي أو خسارتي، لا أريد مقاتلة طالب من السنة الثالثة"

"بحقك، فلتساعدني فقط. لا أحد غيرك يمكنني تسميته بصديق. لا يمكنني أن ألعب دور المحقق وحدي أيضاً"

إنها أنانية جداً.

أنا أشعر بالتعاطف مع حقيقة أنه تم توريثها ظلماً، ولكن من الأفضل لي أن أرفض حالياً.

"أظنك مدين لي عن الحادث الذي وقع في الجزيرة الغير مأهولة.
صحيح أنك كنت قادراً على التعامل مع الأمر بمفردك دون أن
أحضر، ولكن قد أضطر إلى كشف هذا لمجلس الطلاب لمعرفة
تفاصيل أكثر. لن تكون مسروراً بأن يعرف الناس القصة الكاملة
لقتالك مع رئيس مجلس الإدارة السابق، صحيح؟"
حجبت طريق هروبي بأسلوب عدواني، مما سحب حق الرفض
مني.

"أن كنت ستهددينني، لكان من الأسهل أن تفعلي هذا منذ
البداية"

"لا تسيء فهمي. أريد بناء علاقة صداقة معك، ولهذا السبب لا
أريد اللجوء إلى هذا الأسلوب"
نظرت إليّ بجرأة وهي تشبّك ذراعيها.
"... حسناً. سأحقق في الأمر، رضيت؟"
"علمت أنك ستوافق"

ابتسمت كيريوين-سينباي وأومأت بتعبير راضٍ.
لا يمكنني حقاً تجاهلها. إنها حادة الإدراك حقاً.

بناءً على نتائج تحقيقي، من المحتمل أن انخرط معها مجدداً.

الفصل الثالث:

كيف تقضي الوقت مع زملاء إيتشينوس

مقدمة:

كان هذا في أوائل شهر ديسمبر، قبل الساعة الثانية ظهراً من يوم السبت، يوم عطلة نهاية الأسبوع.

قبل يومين، تواصلت معي كانزاكي واتفق معي على الالتقاء في كياكي مول.

بالرغم من عدم تحديد مكان اللقاء بشكل دقيق، لكنني سرعان ما وجدته هو وزملاؤه بمجرد دخولي إلى المول.

كان كانزاكي ينظر حول مركز كياكي مول وسرعان ما لاحظني، ثم اقترب مني وهو رافع ليده قليلاً.

"آسف لأنني دعوتك إلى هنا في يوم عطلتك"

"أميل إلى الاسترخاء في أيام العطلة. لدي وقت فراغ كبير، لذا أنا أرحب بدعوات كهذه"

أخبرته مطمئناً إياه بأن هذا لم يزعجني وأنه لا داعي للقلق.

كان مع كانزاكي كل من هيمينو وواتانابي وأميكورا.

"كنت أتوقع هيمينو وحدها، لكن يبدو أن هناك آخرين سينضمون إلينا أيضاً" قلت.

"أقدم لك خالص اعتذاراتي، كان ينبغي أن يكون هذا الحال، ولكن حصلت بعض الظروف، السبب هو—"

حاول كانزاكي توضيح الأمر، ولكن وواتانابي وأميكورا قاطعاه.

"يو، أيانوكوجي الجو بارد جداً، هاه"

"مساء الخير، أيانوكوجي-كون"

ابتسم لي وواتانابي وأميكورا بنفس أسلوبهما عندما تفاعلنا مع بعضنا خلال الرحلة المدرسية.

أومأت رداً على التحية.

أبلغني كانزاكي عن وجود هيمينو فقط، لذا فقد فوجئت قليلاً بتواجد هؤلاء الأربعة.

لم يكن واضحاً ما هي نواياهما، لكن لعلّ وواتانابي وأميكورا عاملان مهمان لخطة كانزاكي وهيمينو.

ومجدداً، هل هي مصادفة أن الاثنين كانا في مجموعتي خلال
الرحلة المدرسية؟

"أنا أتفهم ارتباكك. لم أتصور أبداً أن هذين الاثنين سيكونان هنا"
هيمينو، التي كانت مضطربة إلى حدٍ ما، أومأت برأسها قليلاً،
متفهمةً لشعوري.
"أهكذا إذن؟"

على الرغم من وجود العديد من الاسئلة التي تتبادر إلى ذهني
وأريد إجابتها، لكن كانزاكي كان قلقاً بشأن تزايد عدد الطلاب
المتواجدين في المول.

كان المول فارغاً نسبياً حين وصلت. ولكن بدأ الطلاب الآن يأتون
للتسوق واحداً تلو الآخر.

"حسناً، هذا متوقع، فقد بدأت عروض الكريسماس"

أشارت أميكورا نحو المحلات التجارية بينما كان المول يزداد
ازدحاماً.

بالفعل، العديد من المحلات التجارية كانت عليها زينة
الكريسماس، وظهرت عبارة "تخفيضات الكريسماس" على أرفف
العدد من المنتجات.

"في الوقت الحالي، دعونا ننتقل إلى مكان أكثر خصوصية. لا نريد من الغرباء، لا سيما فصل ريوين وساكاياناغي، أن يدركوا وجود مجموعتنا قدر الإمكان"

نظراً لأنه يمكنني بسهولة تخمين الموضوع دون الحاجة إلى طلب المزيد من التفاصيل، فلا سبب للرفض.

في حين أن وجودهم الأربعة فقط لن يمثل مشكلة، إلا أن وجودي بينهم سيجعل التجمع يبدو غريباً ومثيراً للشكوك.

بالإضافة لذلك، من الأفضل مناقشة الأمر في مكان أكثر هدوءاً وبعيداً عن هذا الضجيج.

"في هذه الحالة، لمَ لا نتوجه إلى الكاريوكي كالعادة؟"

غرفة الكاريوكي في هذا المرفق تعدّ واحدة من المناطق القليلة المعزولة، والتي غالباً ما تستخدم للدراسة والاجتماعات الاستراتيجية.

اقترحت أميكورا أن نتوجه إلى هناك حالياً.

تبعد غرفة الكاريوكي عنا مسافة ثلاث دقائق من السير على الأقدام.

"إنه مكان آمن. لنذهب في الحال"

أخذ كانزاكي زمام المبادرة بالمشي، وتبعته من خلفه ببضع خطوات.

"هل قاطعت مناقشةً مهمة؟ أنا أسفة، لسبب ما، لم يخطر ببالي أنه سيكون أمراً مهماً"

أميكورا، التي كانت تسير بجواري، همست بذلك معذرة. استنتج من كلامها أنهما انضما إلينا لمجرد نزوة في نهاية المطاف.

واتانابي، الذي كان بجوار أميكورا، قدم تفاصيل إضافية عن الوضع.

"انضمامنا أنا وأميكورا كان من قبيل الصدفة تقريباً. لقد سمعنا محادثة كانزاكي وهيمينو، وحين بدأ أنهما سيجتمعان مع أيانوكوجي، سألنا عما إذا كان بإمكاننا المشاركة"

"أجل، أجل. كنت في الأصل أخطط للذهاب للتسوق مع واتانابي-كون اليوم"

بعد أن ردّت أميكورا بذلك، بدأ واتانابي خجولاً بعض الشيء وسعيداً أيضاً، ولكن بدا عليه الحزن حين نظر بعيداً.

"أنتما واثقان بأنكما لا تريدان الذهاب للتسوق؟"

كل منهما كان خالي الوفاض، ولا وجود لأي مؤشر على شرائهما أي شيء.

"إنه حقاً ليس بالأمر المهم. يمكننا الذهاب لاحقاً"

كانزاكي، الذي كان يمشي أمامنا، سمع المحادثة وعاد لشرح التفاصيل مجدداً.

"في البداية، ظننت أن الشخصان الوحيدان المهمان لهذا الاجتماع هما أنا وهيمينو. ولكن، بعد أن علمت أنك ساعدت كليهما خلال الرحلة المدرسية، غيرت رأيي" قال كانزاكي.

مساعدة؟ أنا من يجدر به قول هذا.

واتانابي وأميكورا قدما مساعدات كثيرة من عدة نواحي خلال الرحلة المدرسية.

أنا ممتن لهما، لكنني لا أشعر بأنني فعلت أي شيء يستحق كسب الثناء بالمقابل.

"لهذا قررت أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوة للأمام" قال كانزاكي.

"ما الموضوع؟ ماذا تقصد بـ 'خطوة للأمام'؟"

سألت كانزاكي عن ذلك، فأوماً برأسه وأظهر تعبيراً غامضاً.

"سأحدّثك عن التفاصيل لاحقاً" رد كانزاكي.

من خلال خطواته السريعة والحيوية، شعرت أن كانزاكي مندفع
بعض الشيء.

كان لدي فكرة بسيطة عن السبب وراء ذلك.

الجزء الأول:

بعد الإنتهاء من الحجز في قسم الاستقبال الخاص بالكاريوكي، تم إرشاد أربعتهم إلى الغرفة المخصصة.

بصفتي الضيف، فقد كنت آخر من دخل للغرفة، حيث كان الأربعة جالسين بالفعل.

لا يمكننا الجلوس فقط دون طلب أي شيء، لذا طلبنا جميعاً بعض المشروبات، ولا شيء آخر.

"إذن، هل سنغني شيئاً على الفور... أم لا؟"

التقط واتانابي الميكرفون من على الطاولة، ووجه طرف الميكرفون نحو كانزاكي مازحاً، كما لو كان يجري مقابلة.

كانزاكي، الذي لم يكن مرتاحاً لهذا النوع من المزاح الخفيف (مثلي)، أظهر تعبيراً منزعجاً أو غاضباً على وجهه، قبل أن يبعد الميكرفون بيده برفق.

"آسف، ولكن هل يمكننا تأجيل هذا لوقت لاحق؟" قال كانزاكي.

"...أجل، معك حق"

تراجع واتانابي بخيبة أمل وأعاد الميكرفون لمكانه.

"أولاً وقبل كل شيء، لقد سبق وشرحت تفاصيل مناقشة اليوم لهيمينو، لكن الاثنين الآخرين لا يعرفان شيئاً بعد. أخبرتكم قبل وصول أيانو كوجي أن كل ما ستتم مناقشته هنا سيبقى طيّ الكتمان ولن نطق بكلمة منه لأي شخص آخر. هل يمكننا جميعاً أن نتفق على ذلك؟"

بدا أن كانزاكي قد أبلغهما بالفعل أن هذه المحادثة ستكون سرية قبل السماح لهم بمرافقتنا.

"نعم. بغض النظر عما نتحدث عنه هنا، فنحن نعدك بالأنا نفتح عنه لأي شخص آخر، صحيح، أميكورا؟" قال واتانابي.

"أجل. لا مشكلة" ردّت أميكورا.

يبدو أن كلا من أميكورا وواتانابي فخوران بأنهما يجيدان كتم الأسرار.

ومع ذلك، يبدو أن ثقة كانزاكي بهذين الاثنين ليست قوية، رغم تأكدهما بأنهما سيحفظان السر.

"أسف، ولكن لا تزال لدي بعض الشكوك"

كما لو كان إثباتاً لوجهة نظري، قال كانزاكي ما يدور في ذهنه بكل صراحة.

"أوي، أوي... إذن ما الذي يفترض بنا فعله؟"

كان لدى واتانابي أيضاً بعض الهواجس بعدما تم التشكيك في أمانته حتى بعد أن وعد بكتف السر.

ولكن، بناءً على تداعيات المحادثة القادمة، بوسعي القول أن حكم كانزاكي في محلّه.

إن كان يريد فقط 'عبور الجسر بأمان'، لكان ممكناً أن يمنع واتانابي وأميكورا من المجيء، اللذان تبعاه بدافع الفضول. لكنه لم يمنعهما. وبدلاً من ذلك، حرص على التأكد من نواياهم، مستخدماً إياها كوسيلة لاختبار عزمهم على معرفة الأمر. من المحتمل أن كانزاكي يخاطر في هذا الموقف، وكانت شكوكه دليلاً على رغبته بالثقة بهم والاعتماد عليهم.

"هل يجب أن نوقع وثيقة أو ماشابه؟ (أقسم ألا أتفوه بكلمة من هذا الأمر لأي شخص آخر) هكذا؟"

"أنا أرى. عقد مكتوب، هذه ليست فكرة سيئة، إنها خيار قابل للتطبيق. من الممكن حتى تسجيل وعدكما على الهاتف أيضاً" قال كانزاكي.

جعلهم يتعهدون أمام الكاميرا بأنهم سيكتمون هذا،
والتهديد بالعقاب في حالة خيانة الثقة ونقض العهد.
إنها إحدى الطرق للتأكد من أنهم سيبقون أفواههم مغلقة.
دون تردد، أخرج كانزاكي هاتفه المحمول ووضعه على الطاولة،
كما لو كان يتفاخر به.

"هل أنت جاد؟ علي الاعتراف، هذا يجعلني غير مرتاحة قليلاً"
ردت أميكورا بذلك، مظهرةً بعض النفور، حيث وجدت صعوبةً في
تصديق أن زميلاً لها سيقترح شيئاً كهذا.

"لقد أخبرتك. جئنا اليوم إلى هنا لإجراء محادثة مهمة مع
أيانوكوجي. إذا تسربت هذه المحادثة، فقد تكون لها عواقب
وخيمة لاحقاً في رأيي"

"أليست هذه مبالغة بعض الشيء... أو ربما ليست كذلك؟" قال
واتانابي.

لم يكن كانزاكي وحده من ينظر لواتانابي. بل هيمينو أيضاً كانت
تحدق فيه بنظرة صارمة.

"دعوني أسألكما مجدداً. هل يمكنكما أن تعدا بالأخبار أحداً؟"

مشيراً إلى عواقب نقض العهد، وضع كانزاكي يده على الهاتف
وأكد الأمر مجدداً.

يجب أن يفكروا ملياً في هذه اللحظة، إذا لم يرغبوا في تحمل
المسؤولية، فعليهم المغادرة.

لربما تغفل إصرار كانزاكي ومدى جدّيته بعمق في واتانابي
وأميكورا.

"أعدك، لن أقول كلمةً واحدةً عن هذا الأمر إلى أي شخص" قال
واتانابي.

"أنا أيضاً. لن يكون رائعاً أن نغادر الآن لمجرد أننا غير واثقين من
قدرتنا على كتم السر بيننا. يمكنك تسجيل هذه المحادثة على
هاتفك إن كان هذا مناسباً"

إذا كسروا كلمتهم ونقضوا العهد، فهم على الأقل سيخسرون
ثقة كانزاكي وهيمينو.

رغم أنهم لا يبدوون قرييين من بعضهم البعض، إلا أن لدى الجميع
شعوراً واضحاً بالحدود التي يؤمنون بأن عليهم عدم تجاوزها
بصفتهم مجموعة.

مقتنعاً، أعاد كانزاكي هاتفه إلى جيبه، ثم أشاح بنظره عن
الاثنين الآخرين ووجه انتباهه نحوي.

"ها أنت قد عرفت الأمر. بما أننا حسمنا هذا، فسنواصل العملية
مع أميكورا وواتانابي الحاضران هنا أيضاً" قال كانزاكي.
"لم يكن لدي أي اعتراضات على توأجهما منذ البداية. ففي
النهاية، هذه قضية يجب أن يتعامل معها فصل إيتشينوس"
رددت.

إن حدث وتدخل كيان ثالث في هذا الأمر، فالمسؤولية ستقع على
كانزاكي لأنه أساء الحكم.

"هذا يذكرني، قبل أن ندخل في صلب الموضوع، هناك شيء أود
الاستفسار عنه. إنه بخصوص شائعة سمع بها طلاب فصلنا، بمن
فيهم واتانابي وأميكورا، وهي أن إيتشينوس تركت مجلس
الطلاب" قال كانزاكي، ثم أكمل:
"هل هذه الإشاعة صحيحة؟" سألني.

لم يكن مجرد سؤال عادي للتحقق من الأمر، بل طلب جاد للتأكد.
لم يكن هناك أي إعلان رسمي حول استقالة إيتشينوس نظراً لأنه
لم يتم الإعلان عن عضو بديل بعد.

ورغم ذلك، مع استمرار عملية البحث عن أعضاء جدد، انتشرت الشائعات ووصلت في النهاية إلى أذان كانزاكي وآخرين.

"ما الذي يجعلك تظن أن لدي معلومة عن هذا الأمر؟" سألته.

"لأن اسم أيانوكوجي مذكور في الشائعات أيضاً" أجاب كانزاكي.

رغم أن هذه الصياغة الضمنية والغير محددة لجملته قد لفتت انتباهي، فسرعان ما تم حل اللغز بعد ملاحظة واتانابي التي تلت ذلك.

"كانت هناك شائعة أيضاً بأن أيانوكوجي سينضم إلى مجلس الطلاب" قال واتانابي.

من المضحك كيف تنتشر الشائعات. لا بد أن شخصاً ما قد رأي مع هوريكيتا، التي من المقرر أن تصبح رئيسة مجلس الطلاب، وافترض أن "أيانوكوجي سينضم أيضاً" — مما أدى إلى انتشار الأكاذيب بطبيعة الحال.

"من الصحيح أن إيتشينوس ستغادر مجلس الطلاب، سيتم الإعلان عن هذا بشكل رسمي قريباً" رددت.

"إذن هذا صحيح في نهاية المطاف..."

رغم أن إيتشينوس لم تكن ستنكر الأمر إذا سألوها بشكل مباشر، فربما لم يكن كانزاكي وبقية زملائه شجعاناً كفاية للتأكد من الأمر منها.

إذا سألوها عن سبب مغادرتها، فقد يؤدي ذلك إلى مزيد من الأسئلة مثل: "كيف؟" و"لماذا؟"، ومن المحتمل أن يتسبب هذا بحالة من التوتر وعدم الانسجام في الفصل.

"أنا واثق بأن إيتشينوس تريد إخبار الجميع في أقرب وقت ممكن، لكن رئيس مجلس الطلاب، ناغومو، أمرها بإبقاء الأمر سراً حتى يتم تعيين بديل. لذا فهي ممنوعة من قول أي شيء، حتى لو أرادت ذلك" أخبرتهم.

يجب توضيح هذه النقطة منذ البداية لتجنب سوء التفاهم.

"الأمر عائد لإيتشينوس لتقرر ما إذا كانت ستواصل العمل في مجلس الطلاب أم لا. أنا أدرك بأنه لا يحق لي ولا أي شخص آخر في الفصل التدخل. ولكن من الصعب محو الانطباع السلبي الذي خلفه هذا القرار" قال كانزاكي.

"إذن، هل هذا يعني أن إيتشينوس-سان قد فقدت الأمل في الانتقال إلى الفصل A بعد كل شيء؟"

على عكس كانزاكي، الذي كان يستخدم طريقة غير مباشرة للتعبير عن رأيه، فقد صرّحت هيمينو عن رأيها بشفافية تامة.

غادرت إيتشِينوس مجلس الطلاب في وقت كان يكافح فيه فصلها بشدة ضد الفصول الأخرى، سعياً للوصول إلى الفصل A. باتخاذ النهج الصحيح، كان ممكناً لإيتشِينوس أن تجعل قرارها يبدو إيجابياً.

لو أنها أبلغت زملائها بأنها فعلت ذلك من أجل صبّ تركيزها وطاقاتها وكل جهودها على الفصل فقط، بدلاً من تضييعه على مجلس الطلاب، فكان من الممكن أن تجعل خبر استقالتها في هذه المرحلة الحرجة من معركة الفصول يظهر مدى تصميمها وجدّيتها.

بالنظر إلى الظروف الراهنة التي يمر بها فصلها المهدد بالخروج من المنافسة، فلا عجب أن يُنظر إلى خبر استقالتها بأنه استسلام وتنازل عن سلاح رئيسي كان يمكن استخدامه لتحقيق النصر. في الواقع، من الآمن افتراض أن كانزاكي وهيمينو فسّرا الأمر بهذه الطريقة.

ولكن، على الجانب الآخر...

"هذا الاستنتاج مبالغ فيه، هيمينو" قال واتانابي.

"نعم، هذا صحيح. لا أعتقد أن هونامي-تشان ستفقد الأمل في الوصول إلى الفصل A بهذه السهولة"

سرعان ما قالت أميكورا التي يملئها الأمل رأيها المعاكس لرأي هيمينو.

"إذن لماذا غادرت مجلس الطلاب؟" استفسرت هيمينو.

"ربما لتخفيف عبء العمل والتركيز على الصعود إلى الفصل A؟" أجابت أميكورا بذلك، فهي غير راغبةٍ بتصديق أن إيتشينوس قد يئست من الوصول إلى الفصل A.

واتانابي، الذي يشارك أميكورا نفس الرأي، أوما برأسه مؤكداً لكلامها.

"إذن لماذا لم نخبرنا بحقيقة الأمر منذ البداية؟ لو أنها فعلت ذلك، لكان بإمكاننا أن نطمئن" قالت هيمينو.

"ألم يطلب منها رئيس مجلس الطلاب إبقاء الأمر سراً؟ هونامي-تشان لن تتهاون وتخلف وعدها"

سرعان ما ردت أميكورا على إنكار هيمينو بحجة قوية.

لو أنه طُلب من إيتشِينوس إلتزام الصمت، فلا عجب أن تنتظر حتى يُسمح لها بكشف الحقيقة.

"لا يزال الاعتقاد السائد في الفصل هو أن إيتشِينوس لم تيأس من الوصول إلى الفصل A، هذه مشكلة نوعاً ما" قال كانزاكي.

"إذن، كانزاكي، هل تقول بأن رأيك مخالف لرأي الفصل؟ ، وأن إيتشِينوس-سان قد استقالت من مجلس الطلاب لأنها تخلت عن فكرة الوصول إلى الفصل A؟" واتانابي سأل كانزاكي.

"هذا ليس ما أعنيه. ستظل الحقيقة مجهولة حتى نسمعها مباشرةً منها. ومع ذلك، ما أردت قوله هو أنكم تؤمنون بها بشكل أعمى. ما سبب إنكاركم لاحتمالية أن مغادرتها لمجلس الطلاب كان بسبب تخليها عن الفصل A؟" قال كانزاكي.

ثم تحدثت أميكورا وبقية الحاضرين عن آرائهم وآراء زملائهم في الفصل:

"أليس واضحاً؟ لأن هذه ببساطة ليست طبيعة هونامي-تشان" قالت أميكورا.

"أنا اتفق معك. ويا كانزاكي، ألسأ أنت الشخص الذي يفترض أن إيتشِينوس قد تخلت عن الفصل A؟ لا يجب أن تفسر الأمر بهذه الطريقة" قال واتانابي.

فور سماعه لتصريحات أميكورا وواتانابي التي بدت وكأنها تجسيد للإيمان الأعمى، فتح كانزاكي فمه دون تردد.

"أنا أؤيد نظرتي بشدة. ومع ذلك، فإن نسبتها ما بين ٣٠٪ إلى ٧٠٪ على الأكثر" قال كانزاكي.

كان كانزاكي مقتنعاً بنظرية أن إيتشِينوس قد فقدت الأمل في الوصول للفصل A بنسبة ٧٠٪، وهي نسبة عالية إلى حد ما. "أنت دائماً متشائم وكثير الشك، أليس كذلك؟" قال واتانابي. لم يكن متفاجئاً من تصريح كانزاكي ذاته، بل كان منزعاً منه بالأصح.

"أنا لسأ كثيرة الشك مثل كانزاكي-كون، لكن نسبة هذا الاحتمال حوالي ٥٠٪ برأبي" قالت هيمينو.

"هيمينو-سان، هل أنتِ جادة؟" سألتها أميكورا.

"بالطبع، أنا جادة. وبدلاً من ذلك، ألا يفترض أن نشك جميعنا قليلاً في الأمر؟"

"هذا ليس صحيحاً. لا يوجد أي سبب للشك حول الأمر. إنها هونامي-تشان"

تبادل كانزاكي وهيمينو النظرات فيما بينهما.

إنهما يأملان أن يكون هناك زملاء آخرون في الفصل تساورهم نفس الشكوك التي لديهما.

ولكن الواقع يشير بأن هناك المزيد من الطلاب الذين يشبهون أميكورا وواتانابي، حيث لم يأخذوا في الاعتبار احتمالية أن يكون قلب إيتشينوس مكسوراً.

"أشعر بالأسف على هونامي-تشان... نسيء الظن بها لمجرد أنها غادرت مجلس الطلاب"

"أتفهم قلقك يا أميكورا، لكن لا شك في أن ترك مجلس مجلس الطلاب سيقبل من الفوائد التي تعود على الفصل" قال كانزاكي. "وهل لدينا حتى الحق في الشكوى من شيء ليس لنا علاقة به؟" رد وواتانابي.

وجهة نظر وواتانابي فيها نوع من الحقيقة.

لا أحد يحق له إلقاء اللوم على إيتشينوس.

إذا حاول أي شخص فعل ذلك، فسيتعرض للتوبيخ فوراً.
إن كانوا لا يرغبون بفقدان مزايا التواجد في مجلس الطلاب،
فعليهم أن يترشحوا لشغل منصب فيه بأنفسهم.
مع تعارض الآراء وتباينها، ساد الصمت في غرفة الكارويوكي.
رغم أنهم لم يدخلوا في الموضوع الأساسي للمناقشة بعد، إلا
أنني استطعت رؤية آلية العمل الداخلية لفصل إيتشينوس بشكل
أكثر وضوحاً.

إن هيكل المحادثة التي يقودها كانزاكي وتدفعها والمنطق
فيها مقبول، ورغم أن كانزاكي حتماً ليس بالشخص الغير مؤهل،
ولكن الحجج التي يقولها لم تكن دائماً واقعية ولاقت بعض
المقاومة.

لربما يرجع ذلك إلى وجود تفاوت بين أفكار كانزاكي وقدرته
على التعبير عن هذه الأفكار بشكل صحيح.

قلة خبرته في التحدث مع الغير تكشف نقاط ضعفه.

"دعونا نواصل محادثتنا. أيانوكوجي، أنت حقاً لا تعرف سبب
استقالة إيتشينوس، صحيح؟"

كانزاكي، الذي يكافح بيأس، قطع الصمت السائد وطلب مني تأكيداً.

جميعهم لديهم رغبة مشتركة في معرفة سبب استقالتها. "أكره تخيب أملك، ولكن بصراحة، ليس لدي أي فكرة عما يدور في ذهن إيتشिनوس حالياً. لم أتوقع أبداً أنها ستترك مجلس الطلاب"

بعد أن أجبت، قررت مواصلة التحدث قبل أن يتمكن أي شخص من الرد.

إذا تركت كانزاكي يتولّى زمام الأمور مجدداً، فستصل المحادثة إلى طريق مسدود دون أي تقدم.

رغم أنني طرف ثالث، لكن علي الحدّ من المخاطر والسيطرة عليها حالياً.

علاوةً على ذلك، قد يكون الوضع الحالي بمثابة اختبار، وربما يكون مفيداً لي لاحقاً.

"حسناً، ألا يفترض أن زملائها الذين يقضون كل أيامهم معها في نفس الفصل أكثر دراية بالظروف من شخص مثلي؟" سألتهم.

"آه، نعم، هذا صحيح فعلاً... أيانوكوجي، أنت بارع حقاً في الوصول إلى المنطقة الحساسة" قال واتانابي.

{وصل إلى المنطقة الحساسة، أي عرف أساس المشكلة

وجوهرها، هناك مثل مصري مشابه يقول: "جيت على الجرح" }

مع أن واتانابي وأميكورا يثقان في إيتشينوس، ولا بأس بذلك، إلا أنهما لم يتمكنوا من فهم جوهر الأمر، لم يستطيعا فهم سبب استقالة إيتشينوس.

نفس الأمر ينطبق على كانزاكي وهيمينو.

من الجيد أن تظهر في الفصل العديد من الآراء المشككة، ولكن لا يزال من السابق لأوانه القول أن هذا كافٍ لتحويل الفصل إلى الشكل المثالي.

"إن زملائنا في الفصل لا يعرفون شيئاً عن هذا، قد تعد هذه مشكلة..."

بدا أن أميكورا لديها بعض الأفكار حول هذا الموضوع الذي ذكرته، حيث أعربت عن قلقها بشأنه.

أثناء انتظار رد الأربعة، وصل النادل ويده المشروبات التي طلبناها.

يبدو أن الكاريوكي مزدحم للغاية اليوم، حيث استغرق وصول المشروبات وقتاً أطول من المعتاد.

طلب منا النادل أن نطلب مبكراً إذا أردنا شيئاً آخر. ثم انصرف بعيداً.

"كانزاعي، قبل أن تنتقد آراء واتانابي والبقية، ينبغي أن يكون بمقدورك التأكد من مسألة مجلس الطلاب بنفسك على الأقل، ألا تظن ذلك؟" أخبرته.

"ولكن إذا تصرفنا..."

"تتصرف؟ هل هناك خطب في التأكد من نوايا إيتشِينوس الحقيقية؟ كما أن لديك طريق لا حصر لها للتواصل معها، سواء كان ذلك في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من الليل، عبر الهاتف أو من خلال ملاقاتها شخصياً، أو غير ذلك من الوسائل المتاحة"

نفس الشيء ينبغي أن أوقوله لهيمينو، التي كان تعبيرها متهمكاً.

"هل يكفيك فقط وجود عدد قليل من الزملاء الذين يشاركونك نفس الفكر دون أن تتخذي أي إجراء بنفسك؟" قلت.

"حسناً، في الواقع... حتى إذا سألتها عن شيء، فلا أظنها ستخبرني بالحقيقة، لست قريبةً من إيتشينوس-سان كثيراً" ردت هيمينو.

المشكلة التي يواجهها فصل إيتشينوس لا تقتصر على الوهم الناتج عن الإيمان الأعمى بها.

"إذن كان من الأفضل لو أنكِ، يا هيمينو، قمتِ بالتقرب من إيتشينوس وأصبحتِ صديقتها، وهكذا ستشقي كل واحدة منكما في الأخرى وتخبرها عن كل شيء دون إخفاء أي سر. لو أنكِ حققت ذلك، لما نشأ هذا التساؤل والشك" أخبرتها.

لو أنها أصبحت صديقة إيتشينوس، فكل ما سيتبقى هو مشاركة المعلومات التي استخرجتها منها مع كانزاكي. أصبح تعبير هيمينو صارماً بعد عجزها عن الرد.

"حسناً، تمهلوا للحظة. أنا أفهم ما يحاول أيانوكوجي قوله، ولكن أليس في هذا مبالغة؟"

واتانابي، الذي كان كانزاكي وهيمينو يعارضونه لغاية الآن، جاء مدافعاً عنهما.

"ليس سهلاً على إيتشينوس أن نخبرنا الحقيقة... لو أن فهم مشاعرها كان سهلاً، لما وصلنا إلى هذه المرحلة من الجدل، صحيح؟"

رد واتانابي بذلك، ربما شعر بأن الجو في الغرفة يزداد حدّة. أظهرت كلماته بأن لديه إحساساً عالياً بالدفاع عن أصدقائه، وهذا ليس بالأمر السيء.

حتى في ظل وجود عوامل سلبية عديدة، من الممكن أن تفضي مناقشة كهذه إلى نتيجة في النهاية.

"لست أعرف تفاصيل أسلوب إيتشينوس في التعامل مع أصدقائها. لهذا السبب أريد منكم إخباري عن هذه النقطة" قلت.
"ماذا تعني؟"

"إذا لم تتمكن من سؤال المرء مباشرة، فلا يزال بإمكانك ملاحظة تصرفاته وفهم الأمر بسهولة. لنفترض أن هناك طالب مريض للغاية، فكل شخص على الأرجح سيلاحظ مرضه ويسأله "هل أنت بخير؟" ما أعنيه بكلامي، حتى لو لم تفصح إيتشينوس عما يجول بخاطرهما دائماً، فإن مراقبة التغيرات في سلوكها تعد وسيلة مهمة لفهم مشاعرها ومعرفة ما يجول بخاطرهما"

أحد العوامل المهمة للكشف عن مشاعر المرء الحقيقية هي قراءة تعابيره.

إذا أظهرت إيتشينوس أي تغييرات في سلوكها قبل أو بعد استقالتها من مجلس الطلاب خلال الحياة اليومية، فهذا عامل حاسم يجب مراعاته.

حتى لو لم تكن هناك تفاصيل كثيرة، فمن المهم معرفة ما إذا كان هناك أي شعور بعدم الراحة، حتى ولو كان ضئيلاً.

أربعتهم على الأرجح يفكرون ملياً الآن في الأوقات الأخيرة التي أمضوها مع إيتشينوس. إنهم يحاولون تذكر ما إذا كانت هناك أي إichاءات أو تعبيرات على الوجه أو أحداث قد تشير إلى شيء تغير قبل الرحلة المدرسية وبعدها، أو إن كان هناك أي علامات يمكن تفسيرها على أنها استغاثة.

ولكن....

"حسناً، أظنها كانت على عاداتها... أليس كذلك؟"

بعد صمت طويل، صرّح واتانابي بأن كل شيء كان طبيعياً بدون أي تغيير يُذكر. ثم نظر إلى البقية، طالباً تأكيدهم.

انضمت أميكورا للمحادثة وشاركت أفكارها رداً على تصريح
واتانابي.

"أجل، إن كان صحيحاً أنها غادرت مجلس الطلاب، فلا أظن أن هناك
أي تغييرات مهمة طرأت على سلوكها قبل ذلك أو بعده. حتى
أنا تحدثنا اليوم عن الامتحان الخاص القادم بشكل اعتيادي" قالت
أميكورا.

"أتفق معها"

كانزاكي، الذي يفترض أنه قد راقب إيتشينوس عن كثب أكثر من
أي شخص آخر، لم يتعارض مع آرائهم.

يميل معظم زملاء كانزاكي إلى التفكير بطريقة مستقلة ولا
يشاركون المعلومات. ولكن حين يجتمعون ويتحدثون مع
بعضهم، يصبح ممكناً فتح الأبواب التي كانت مغلقة ذات يوم.
"حسناً، هناك تغييرات طرأت عليها، ولكن... لم يحدث ذلك مؤخراً،
بل بعد انتهاء اختبار الجزيرة الغير مأهولة، منذ ذلك الحين لم
تكن هونامي-تشان هي نفسها. ولا أظن أن السبب له علاقة
بالفصل A أو أي شيء من هذا القبيل"

بعد أن قالت ذلك بتردد، رمقتني أميكورا بنظرة عابرة.

"هاه؟ أحقاً ذلك؟ لم ألحظ هذا على الإطلاق... هل أنت متأكدة؟"

لم يكن واتانابي وحده الذي لم يلحظ ذلك، بل كانزاكي أيضاً.
"بالفعل، بما أنكِ ذكرتِ ذلك، فأنا أتفق معكِ بأن تصرفاتها كانت غريبة منذئذٍ" قالت هيمينو، وكأنها قد أدركت الأمر بعد تصريح أميكورا.

يبدو أنها لم تدرك ذلك من قبل، ولكن الآن بعد أن تم تذكيرها، لاحظت الأمر.

في حين لم يتذكر الصبيان أي شيء معيّن، فقد بدا أن الفتاتين تملكان بعض الذكريات.

"لا عجب بأن هونامي-تشان تتصرف بغرابة..." قالت أميكورا.
"يبدو أن لديكِ فكرة عن السبب، أميكورا. أرجوكِ أخبرينا" طلب واتانابي.

"حسناً، دعني أفكر.... قد يبدو أن هونامي-تشان ليست بخير، ولكن هذا ليس متعلقاً حقاً باستقالتها من مجلس الطلاب، صحيح؟" أجابت أميكورا.

"لمَ تفترضين ذلك؟ حتى لو لم يكن لهذا علاقة، فإن كان هناك شيء يزعجها، فنحن بحاجة إلى معرفة السبب في أقرب وقت ممكن. من المحتمل أن هذا يؤثر على قراراتها" قال كانزاكي.

"أفهم ما تقصده، ولكن... آه، أيانوكوجي-كون. كيف أتصرف؟"

طلبت أميكورا مساعدتي في حالة من الارتباك.

على عكس أميكورا، التي فهمت السبب بصفاتها صديقة مقربة لإيتشينوس، بدا أن البقية لا يملكون أي فكرة عن الأمر.

ومع ذلك، بدا أن هيمينو قد فهمت الأمر أخيراً بعد رؤية أميكورا تطلب المساعدة مني.

"هل يُعقل أن السبب... كما تعلمون... ذلك الشيء؟" هيمينو سألت.

"أجل، أجل، إنه ذلك الشيء!" ردت أميكورا.

رغم أن ثلاثتهم كانوا جاهلين بالأمر، ولكن هيمينو هي أول من لاحظت ذلك من بينهم.

"لم أكن أعرف التفاصيل، ولكن... نعم، هذا السبب يبدو منطقياً"

قالت هيمينو.

"أخبرينا من فضلك، هيمينو. ماذا عساه يكون السبب الذي جعل إيتشِينوس تفقد حماسها المعتاد؟"

سألها كانزاكي، مصرّاً على استكمال الموضوع والإفصاح عن السبب.

"رغم أنه من غير اللائق أن أقول هذا أمام الشخص المعني، ولكن أيانو كوجي-كون مسؤول بطريقة ما عن فقدان إيتشِينوس-سان لشغفها. صحيح؟" قالت هيمينو.

رغم ترددتها، أومأت أميكورا برأسها متفقتةً مع تصريح هيمينو الجريء.

"هاه؟ ما الذي قلته...؟"

بالنسبة لكانزاكي، فقد كان هذا خبراً غير متوقّعاً.

لقد صُدم لسماع أن سبب تراجع إيتشِينوس مرتبط بي.

إن الاستمرار في المحادثة على هذا النحو الغامض لن يؤدي سوى إلى زيادة ارتباك كانزاكي وواتانابي.

"في حين أن الأمر مرتبط بحياة إيتشِينوس الخاصة، ولكن ليس من الجيد حجب المعلومات في هذا الموقف. لذا، سأخبركم... خلال امتحان الجزيرة الغير مأهولة، اعترفت لي إيتشِينوس "أخبرتكم.

عندما كشفت عن هذه المعلومة التي كنت أخفيها طوال الوقت، كان واتانابي أكثر من مُدم.

"اعتراف؟ ماذا؟ أفصحت لك عن مشاعرها؟"

"أجل. الأمر فقط... لقد حدث هذا بطريقة ما" أجبت.

"صدقاً؟! إيتشينوس اعترفت لأيانوكوجي؟! هذا خبر من العيار الثقيل...!" قال واتانابي.

"مستحيل! أحقاً ذلك؟! أنا أيضاً لم تكن لدي معرفة بهذا الأمر..."
قالت أميكورا.

وضعت أميكورا كلتا يديها على فمها من الصدمة، عاجزةً عن الكلام.

"ماذا؟! إن كنتِ لا تعرفين هذا، فما الذي كنتِ تتحدثين عنه، أميكورا؟" سألها واتانابي.

نظراً لتفاوت المعلومات التي يعرفها كل شخص، أصبحت غرفة الكاريوكي في حالة هلع.

"أوه، هذا... لقد كنت أعرف أن هونامي-تشان تحب أيانوكوجي-كون، لكنني ظننت أن سبب صدمتها هو اكتشافها بأنه يواعد كارويزاوا-سان" أجابت أميكورا، مندهشةً على ما يبدو.

يبدو أنه حتى أميكورا، صديقة إيتشِينوس الحميمة، لم تكن تعرف أن إيتشِينوس اعترفت لي بمشاعرها.

"حسناً، في الوقت ذاته تقريباً علمت بشأن كارويزاوا-سان. لذا، اعتقدت أن هذا هو السبب"

أمسك واتانابي رأسه مصدوماً.

"يا لها من فوضى... إذا اكتشف ذلك الأحصق شيباتا هذا الأمر، فسوف يبكي... لا، ليس شيباتا فقط..."

"إذن هذا يتعلق بالحب، هاه... فهمت" قال كانزاكي وهو يفرك جبهته وكأنه يعاني من صداع.

"حسناً، حتى لو كانت بحالة معنوية غير مستقرة، فهذا ليس بالضرورة سبباً لاستقالتها من مجلس الطلاب..."

حاول الثلاثة فصل هذه المسألة عن موضوع مغادرة مجلس الطلاب، ولكن...

"لكننا لا نعرف السبب، صحيح؟ لست أدري منذ متى تحب إيتشِينوس-سان أيانوكوجي-كون، ولكن يبدو أن القلب المكسور يمكن أن يثقل كاهل أي شخص، لذا ربما لهذا السبب انخفضت

معنوياتها، وليس هناك ما ينفي احتمالية أن هذا هو سبب استقالتها"

قامت هيمينو بتقديم تحليل منطقي للموقف.

هل استقالتها من مجلس الطلاب لها علاقة بذلك؟

فكرت في إمكانية نفي هذا الأمر، ولكن مع المعلومات الحالية، لم أستطع إثبات أن هذا الاحتمال خاطئ بنسبة ١٠٠٪.

"إذا انفصل أيانوكوجي عن كارويزاوا الآن وبدأ بمواعدة

إيتشينوس، فهل هذا سيجعلها تنهض مجدداً وتحسن...؟"

كانزاكي، الذي يريد تحسين الفصل بأي وسيلة ممكنة، تمتع بذلك بينه وبين نفسه.

"هذه فكرة سخيفة... صحيح؟" قالت أميكورا.

أثناء قولها ذلك، استشعرت من نبرتها بأنها تقول لي: "ما رأيك بذلك؟".

"المعذرة، ولكن لا يمكنني قبول هذا الاقتراح من طرفٍ لا علاقة له بالأمر" أجبت.

"معك حق"

يجب الفصل بين أمور الحب ومعركة الفصول، حتى لو كان الأمران يؤثران على بعضهما البعض بشكل غير مباشر.

"لقد شاركتكم هذا الأمر كمعلومة، لا أكثر ولا أقل، نحن الآن بحاجة إلى التعامل مع الأمر على نحو مختلف"

"لم أنت هادئ هكذا، أيانوكوجي؟ يجي أن تدرك بأنك محظوظ حقاً لكون إيتشِينوس مغرماً بك واعترفت لك!" قال واتانابي.

لا أحب أن يكلمني أحد بشغف عن شيء كهذا.

على أي حال، إن أولويتي هي تغيير آراء هؤلاء الأربعة الذين أصبحوا مرتبكين.

علينا أن نضيّف من خياراتنا لنحدد سبب استقالة إيتشِينوس من مجلس الطلاب بدقة.

"هل هناك أي علامة على التردد أو السلبية في الفصل تجاه محاربة فصل ريوين؟" سألتهم.

لم يجب أحدهم سريعاً، كما لو أن عقولهم لا زالت منغمسة في التفكير بشيء آخر.

بعد أن أخذت رشفة من مشروبها، توقفت أميكورا للحظة ثم رفعت يدها ببطء.

"لا يبدو أن أي شيء قد تغير في الوقت الحالي. أظن أن الجميع يفكرون بإيجابية ويسعون للفوز، صحيح؟" أجابت أميكورا.
"أوافقك الرأي. يجب أن نستمر في بذل قصارى جهدنا، تماماً كما كنا نفعل من قبل" أضاف واتاناوبي.

"أجل. كما أننا فكرنا ببعض الاستراتيجيات للفوز" قالت هيمينو.
كانزاكي هو الوحيد الذي لم يتكلم، ربما لأنه متفق مع الثلاثة الآخرين.

هذا ما ظننته، ولكن اتضح أنه يفكر في الأمر الذي سنتحدث عنه تالياً.

"لهذا السبب يمكننا اعتبار وضعها الحالي بأنه نتيجة لتكليف نفسها ما لا تطيق. رغم أنها وصلت إلى مرحلة جعلتها تستقيل من مجلس الطلاب، ولكنها تتظاهر بالقوة والثبات حتى لا تجعل زملائها يقلقون عليها" قال كانزاكي.

بمجرد أن يبدأ المرء في التفكير، لن يستطيع التوقف حتى يجد نفسه عالقاً في مستنقع من الأفكار.

ومع ذلك، ينبغي على كانزاكي والآخرين التفكير ملياً. عليهم الغوص قليلاً في العمق حتى يوسعوا أفكارهم.

من خلال منح كل فرد القدرة على التفكير، يمكنهم إعادة الحياة إلى الفصل.

"أعلم أنكم تريدون معرفة سبب مغادرة إيتشينوس لمجلس الطلاب. وأدرك أيضاً أنكم جميعاً تكافحون مع العديد من الخيارات، منها الإيجابي ومنها السلبي. ولكن ما هي نيتكم الحقيقية؟ هل تريدون ألاّ تجهد إيتشينوس نفسها أكثر من اللازم، أم أن هدفكم هو جعلها تبذل جهداً أكبر لأجل الفصل بحكم أنها استقالت من مجلس الطلاب؟ أود معرفة تفاصيل ذلك" أخبرت أربعتهم عما أردت معرفته، ثم أخذت رشفةً من شاي أولونغ خاصتي.

تجمّد أربعتهم في مكانهم وأخذوا يتبادلون النظرات، كما لو كانوا يكافحون بيأس من أجل إعطاء إجابة.

يمكنني معرفة الإجابة بمجرد النظر إليهم. يمكنني التنبؤ بما يفكر فيه زملاء إيتشينوس الغير حاضرين هنا أيضاً.

من المحتمل أن أغلبيتهم قلقون بشأن حالتها العقلية.

بغض النظر عما إذا كان الفصل يسقط أم لا، فهم ببساطة سيكونون في غاية القلق على إيتشينوس.

ولكن، لم يكن هكذا الحال مع كانزاكي وهيمينو.

ثم واصلت حديثي:

"اسمحوا لي بالتحدث مجدداً. أنا لا أملك ذرة شك في أن إيتشِينوس تتمتع بكل المهارات القيادية. ومسألة مجلس الطلاب ليست بالأمر المهم، إن كان العمل في مجلس الطلاب يشكّل عبئاً عليها، فأظن أن عليها الاستقالة فوراً دون تفكير ثانٍ. الأمر المهم هو: هل لا تزال لديها الرغبة في إعادة بناء فصلها والسعي نحو الفصل A؟. إذا فقدت هذه الرغبة، فتلك تعدّ مشكلة" قلت.

"في الواقع، أعتقد أنها مازالت تملك نفس الإرادة والرغبة كما كانت من قبل. ولكن لنفترض أنها لم تعد تريد الوصول إلى الفصل A، فهل يحق لنا الاعتراض على ذلك؟ هذه حرية شخصية في المقام الأول" قال واتانابي.

لا عجب أن واتانابي، الذي يُظهر جانبه المهتم برفاقه، لا يمكنه إجبار أي شخص على فعل شيءٍ لا يريد فعله.

"هذا صحيح... لا يمكننا إجبارها على ذلك" قالت أميكورا.

أميكورا تشعر بالمثل أيضاً، حيث أعربت عن استعدادها للقبول بالأمر الواقع، باعتبار أنه لا يمكن فعل شيء في هذه الحالة. حين يستسلم شخص ما، فلا شك بأنه من القاسي مواصلة إجباره على السعي نحو الفصل A.

"حتى ولو، فهذا ليس تصرفاً مقبولاً منها باعتبارها القائدة. كان عليها إبلاغنا عن هذا الأمر في أقرب وقت ممكن" قال كانزاكي. أتمنى على الأقل ألا يتأخروا في التصرف.

وبهذا الصدد، لا داعي للقلق بشأن إيتشِينوس، التي تكره فعل أي شيء من شأنه أن يسبب المتاعب لرفاقها.

من السهل تصوّر أنها ستساهم بالقوة التي لديها من أجل رفاقها.

"إن كانت تنوي الاستسلام، لكنت قد أعلنت عن هذا مسبقاً، فهي تدرك أنها لن تحقق نتائج إيجابية إذا بقيت في المنصب دون السعي بنشاط إلى الفصل A" قال كانزاكي.

"إذن الأمور بخير. فبعد كل شيء، لم تقل إيتشِينوس شيئاً حتى الآن، صحيح؟" قال واتانابي.

"أكثر ما أخشاه هو طبيعة إيتشينوس كشخص لطيف ومسالم. لقد قلت شيئاً مشابهاً قبل قليل، ماذا لو كانت إيتشينوس تتظاهر بالصلابة بينما هي تخدعنا وتتستر على حقيقة أنها استسلمت؟ لا شيء أكثر خطورةً من هذا" قال كانزاكي.

من أجل عدم التسبب بحزن رفاقها، فهي لن تعلن عن أنها تخلت عنهم.

لو أن قلب إيتشينوس مكسور حقاً، فهناك احتمال أيضاً بأنها تبقى جرحها في قلبها دون إخبار أحدٍ عنه.

"أفهم ما تقصده إلى حد ما، ولكن... أليس التعاون مع هيمينو ضرورياً وكافياً لمنع ذلك؟" واتانابي سأل.

"هذا ليس كل شيء. من خلال جمع كل الأشخاص القادرين على تقديم المشورة إلى إيتشينوس، سيصبح للفصل عقل مدبر آخر بجانب القائد. نحن بحاجة إلى إعداد خيار ثانٍ دون توكيل كل شيء للقائد وحده" رد كانزاكي.

"أليس هذا أشبه بالخيانة؟" قالت أميكورا

من وجهة نظر أميكورا، الفصل الذي تقوده إيتشِينوس يجب أن يبقى متحداً. لا عجب أنها ترى بأن تصرفات كانزاكي تبدو كأنها خيانة.

"علينا التحرك الآن قبل فوات الأوان. لهذا السبب نحن نجري الاستعدادات اللازمة حالياً" قلت.

"بالضبط. كما أشار أيانوكوجي، هناك العديد من الأمور التي يجب فعلها" قال كانزاكي.

واتانابي وأميكورا، الذين لم يستوعبوا الموقف في البداية، أصبحوا يفهمونه الآن جيداً.

ومع ذلك، كانت المناقشة بعيدة كل البعد عن الوضوح والشفافية.

بدا أن كانزاكي قد أحسّ أيضاً بالإحراج الذي طغى على الجو، حيث لم يتم إحراز أي تقدم في المحادثة حتى الآن.

يبدو أن التشكيك في أسباب استقالة إيتشِينوس عن مجلس الطلاب قد توقف الآن.

إن الاستمرار في المناقشة دون معرفة الإجابة سيكون بلا معنى، بالنظر إلى المعلومات القليلة المتاحة.

"كانزاكي، هل لك أن تخبرني بما أردت الحديث معي عنه؟" قلت.

"هاه؟ أوه، أجل"

ردّ كانزاكي، ثم نظر إلى هاتفه ليعرف التوقيت كما لو أنه تذكر شيئاً.

"السبب الرئيسي لاستدعائك إلى هنا اليوم هو تقديم عضو جديد. حدثت معه بعض الظروف هذا الصباح مما أدى إلى تأخره، ولكن ينبغي أن يصل قريباً"

بعد ذلك، لحوالي ٢٠ دقيقة تقريباً، تحدثنا عن مواضيع خفيفة، مع تنحية الأمور الثقيلة جانباً.

تحدثنا عن الرحلة المدرسية بينما ننتظر وصول العضو الجديد.

"عذراً على التطفل"

"أهلاً، هاماجوتشي. أنا سعيد لمجيئك" قال كانزاكي.

حوّلت نظري باتجاه الباب ورأيت هاماجوتشي تيتسويا، طالب من فصل إيتشينوس.

"لم أتوقع رؤية هاماجوتشي-كون هنا. هذا مفاجئ..."

بدا من تعبير أميكورا بأنها لم تتوقع ذلك، حيث تبادلت النظرات مع واتانابي، الذي لم يكن يتوقع حضوره أيضاً.

"مرحباً، أيانوكوجي-كون. لم نتلاقى شخصياً منذ اختبار الجزيرة الغير مأهولة، صحيح؟" قال هاماجوتشي.

"ربما. لقد ساعدتني كثيراً آنذاك" قلت.

{لمن لا يذكر هاماجوتشي قصورته من [هنا](#) }

تذكرت جيداً كيف استقبلني هاماجوتشي بحرارة هو ومجموعته بالرغم من حاجتهم إلى الحفاظ على الطعام.

"ليس بالأمر الكبير. إذن، أين ينبغي أن أجلس؟"

"في الوقت الحالي... اجلس هنا من فضلك، هاماجوتشي"

وقف كانزاكي ومشى قليلاً ليرشد هاماجوتشي إلى المقعد المجاور له.

"إذن هاماجوتشي هو من سينضم إلينا؟" سألته.

"نعم. أظن أنه الوحيد الذي يمكننا اعتباره عضواً ثالثاً في الوقت الراهن" أجاب كانزاكي.

بعبارة أخرى، لولا الانضمام المفاجئ لواتانابي وأميكورا، لكانوا مجموعة من ثلاثة أشخاص فقط.

"لقد سبق أن وافق هاماجوتشي على مساعدتنا في مهمتنا المعتادة" قال كانزاكي.

"هذا يعني أنه العضو الرسمي الثالث، صحيح؟"

كان هاماجوتشي هو الشخص الذي يرى كل من كانزاكي وهيمينو بأنه يمكن أن يحل محل إيتشينوس.

بالطبع، وواتانابي وأميكورا ليسا على دراية بهذا الأمر على الأرجح.

ومع ذلك، كانزاكي هو من سمح لهذين الاثنين بالانضمام إلينا، رغم أن هذا حدث بالصدفة.

إن كان يرى بأنهم يشكلون عائقاً، فيمكنه ببساطة أن يرفض انضمامهما ويؤجل اللقاء ليوم آخر.

"لقد وصلنا إلى النقطة التي نحتاج فيها إلى المضي قدماً في سبيل إحراز تقدم"

قال كانزاكي الذي زاد حماسه بمقدار درجة. وأومات هيمينو بخفة متفقتة معه.

"انتظر لحظة، هاماجوتشي-كون. أديك فكرة عما نخطط لفعله؟" سألته أميكورا.

"حالة إيتشينوس-سان العقلية غير مستقرة. ليس من الجيد تركها هكذا. هذا ما أشار إليه كانزاكي-كون، وهذا شيء كنت قلقاً بشأنه شخصياً منذ أن أصبحت طالباً في السنة الثانية" يبدو أن هاماجوتشي قد انتابه القلق بالفعل بشأن إيتشينوس.

"بجدية؟ لم تظهر أي علامة على ذلك من قبل"

"هذا صحيح. لأن طلاب فصلنا لا تعجبهم هذه الأجواء التي فيها معارضة، حتى لو حاولت التصرف بمفردتي، فلن يصغي لي أحد. لقد عانى كانزاكي-كون من هذا الأمر طويلاً ثم حاول أن يتخذ إجراء في الاختبار الخاص آنذاك، والجميع رأى ماحدث بعد ذلك" لم أكن أعرف تفاصيل ماحدث، لكن إيماءات وتعابير البقية هنا قد أوضحت كل شيء.

"لست أريد تنحية إيتشينوس-سان من منصب القائد. لكنني أسعى لأن أكون زميلاً يمكنه أن يساعدها ويدعمها حين تكون في ورطة. دعوة كانزاكي-كون جاءت في وقتها" أكمل هاماجوتشي.

"خلال امتحان التصويت بالإجماع، حين كنت وحيداً ومحاصراً، أظهر هاماجوتشي اهتماماً خاصاً بي بطريقة لم يلحظها الآخرون. لقد استشعرت من نبرته وأفعاله أنه يتفهم وضعي" قال كانزاكي.

عندما نظر كانزاكي إلى محيطه ولاحظ أفعال هاماجوتشي وسلوكه، اتضح له أنه شخص جدير بالثقة ويمكن الاعتماد عليه. إن دوره أشبه بدور يوسكي في فصل هوريكيتا، ولديه نفس الإمكانيات كذلك.

"...هل حقاً لا بأس بأن تخبرونني أنا وأميكورا بسر كهذا؟" قال واتانابي.

"إنها مخاطرة. صحيح أن التحرك ببطء من وراء الكواليس أمر مهم، ولكن بعد استقالة إيتشينوس من مجلس الطلاب، لم يعد بمقدورنا تحمل إضاعة المزيد من الوقت. إذا لم نتمكن من ضمكما إلى صفوفنا، فسوف يتوقف تقدمنا عما قريب"
بدا أن كانزاكي رأى النور فيهما واختار أن يمضي قدماً ويضمهما بكل ثقة بعد لقائهما بالصدفة.

رغم أن تصريح أميكورا يميل إلى جانب إيتشينوس، إلا أن لديها آرائها الخاصة التي لا تتزحزح أيضاً.

"أنا ممتن لثقتك بي، ولكن... " قال اتانابي، ثم تابع:

"حسناً، لقد وعدنا بعدم إخبار أي شخص آخر، صحيح؟"

كلاهما غير قادران على إخفاء ارتبائهما، لكن في الوقت ذاته، لا يوجد ما يدل على أنهما سيخونان كانزاكي والبقية.

"أنا لا أود منكما الوقوف إلى جانبنا في الحال. كل ما أريده فقط هو ألا تعتمدا على قرارات إيتشِينوس بشكل أعمى. أمل أن تغيّرا رأيكما حول هذا الأمر، حتى لو استغرق هذا بعض الوقت"

"إن كنت تحاول القيام بشيء سيء، فتلك ستكون قصةً مختلفة، لكنني أعلم أنك تتصرّف لمصلحة الفصل. حسناً... لا يمكنني أن أقول نعم حالياً، ولكنني سأفكر في الأمر"

واتانابي، الذي أظهر بعض التفهم، ردّ بذلك مع ابتسامة خفيفة تمتد من خديه.

"أنا... مازلت غير قادرة على اتخاذ قرار أكيد. ولكن، كما قال واتانابي-كون، لن أخبر هونامي-تشان بهذا الأمر. هذا كل ما يمكنني قوله الآن..." قالت أميكورا.

"هذا يفني بالغرض" ردّ كانزاكي.

حتى لو حاول كانزاكي مطالبتهما بحسم قرارهما الآن بالقوة،
فلن ينال إجابة مرضية.

"بالمناسبة، ما الذي تخططون لفعله تحديداً من الآن فصاعداً؟"
واتانابي سأل.

"تحديداً، هاه؟ إنها أول خطوة لإنقاذ الفصل، وهي—"

حين كان كانزاكي على وشك مواصلة بيانه، فُتح باب الغرفة
فجأة.

"هاي، هاي! نحن هنا لتخريب الحفلة!"

صرخ إيشيزاكي وكوميا بمجرد دخولهم لغرفة الكاريوكي دون
إذن.

هل استدعاهم أحد من الذين في الغرفة إلى هنا؟

لا، لا يبدو الأمر كذلك.

كان الجو مختلفاً تماماً عما كان عليه قبل وصولهم.

"ماذا تفعلون هنا يا رفاق في يوم إجازتنا؟ دعوني أنضم إليكم"

قال إيشيزاكي، الذي كان غافلاً عن وجودي حتى الآن، ثم وجه

نظره نحوي لأول مرة.

"مهلاً، لماذا أيانوكوجي ضمن هذه المجموعة؟" سأل إيشيزاكي.

"ما الذي أتى بكم إلى هنا يا رفاق؟" سألهم واتانابي.

"حسناً، هناك أسباب مختلفة، صحيح، كومييا؟"

أشاح إيشيزاكي بنظره عني منزعجاً والتفت إلى كومييا.

"أجل، لقد جئنا إلى الكاريوكي، ثم لاحظنا بأنكم هنا أيضاً يارفاق. لذا، أَلن يكون ممتعاً أكثر أن نغني مع مجموعة أكبر بدلاً من غنائنا نحن الاثنين فقط؟" ردّ كومييا وهو ينقر على الباب الزجاجي لغرفة الكاريوكي.

"ولكننا لسنا أصدقاء، صحيح؟"

تدخلت أميكورا لتواجه كلاً من إيشيزاكي وكومييا مباشرةً.

"آه، حسناً، معك حق... ولهذا السبب نحن نسعى إلى تعميق صداقتنا من خلال تقديم أفضل أداء غنائي، ما رأيك؟" قال إيشيزاكي.

من الواضح أنهما يبتدعان بعض الأعذار السخيفة.

سئم كانزاكي من هذه التمثيلية وكشف عن نواياهم الحقيقية.

"منذ أن تم الإعلان عن الاختبار الخاص، كان فصلنا يعاني من بعض المضايقات الغير مسموح بها من طلاب فصل ريوين"

"هاه؟ مجدداً؟ هذا أشبه بالديجافو، صحيح؟" قالت أميكورا.

شبكت أميكورا ذراعيها باستياء، رغم أنها لم تبدو غاضبة.

"هدئي من روعك، لم كل هذا الغضب؟" سألتها كانزاكي.

"أنتم يا رفاق قد اقتحمتم غرفة كاريوكي تابعة لمجموعة أخرى دون إذن. هل أنا مخطئة؟"

"لقد جئنا فقط لنتفقد جيراننا، هذا كل شيء. أردنا فقط أن نرى أي نوع من الأغاني كنتم تغنونها، وأن نستمتع معكم إذا أعجبنا"

حاول إيشيزاكي يائساً تبرير أفعاله بما يتماشى مع تصريح كوميا، لكن لم يصدقه أحد بالطبع.

"أسف لتخيبب ظنك، ولكن هذا التجمع اليوم لم يكن لأجل المدرسة" قال كانزاكي.

"هاه؟ أوه... يبدو أنك محق"

لاحظ إيشيزاكي عدم وجود أي كتب أو مواد دراسية على الطاولة ثم خدش رأسه.

على ما يبدو، نظراً لأن إيشيزاكي ومعظم زملائه في الفصل كانوا في وضع غير مواتٍ بشكل كبير من حيث القدرة الأكاديمية مقارنةً بفصل إيتشينوس، فقد قرروا توجيه تركيزهم على إرباك خصومهم بدلاً من الدراسة بجدية.

من خلال تعليق أميكورا بكلمة "ديجافو"، فيبدو أن هذا الأمر قد حدث مراراً وتكراراً منذ تم الإعلان عن أن الفصلين سيواجهان بعضهما.

"في هذه الحالة، هل ستغادران؟" سألهما كانزاكي.

بما أنه لا أحد يدرس، فلا فائدة لهما من البقاء هنا لوقت أطول. لأنها لا تبدو سوى مجموعة تستمتع بالكاريوكي.

"بئساً. لننتقل إلى المكان التالي، كوميا"

أخيراً، بنبرة استسلام صريحة، غادر إيشيزاكي وكوميا الغرفة وهما يخرجان لسانهما استفزازاً لنا.

"إنهم مجموعة لا تطاق. لا، كل هذا بسبب ريوين، الذي أمرهم بفعل ذلك" قال كانزاكي.

"صدقاً. كل ما يهمهم هو عرقلة مسار خصومهم بدلاً من الاجتهاد في الدراسة" ردت أميكورا.

"يبدو أن ما حدث في آخر امتحان خاص في العام الماضي يتكرر مجدداً"

في ذلك الوقت، رغم أن ريوين هو الذي فاز، إلا أنه كان متورطاً في استخدام أساليب خطيرة للغاية.

لا أظنه سيتمادى كثيراً هذه المرة، ولكن لا أحد يعرف ريوين وأساليبه.

"هل تتعرضون لأي ضغوط لأجل توقيع عقد يتضمن مطالب غير معقولة؟" أنا سألتهم.

"لا، لا تقلق. لقد أعددنا بالفعل تدابير مضادة. وبالطبع، لن نرخي دفاعاتنا، فنحن لا نعرف أي مشاكل قد تحدث مستقبلاً إذا تخلينا عن حذرنا"

أجاب كانزاكي، ثم وقف ليتأكد مما إذا غادر إيشيزاكي وكوميا بالفعل، وبعدها عاد إلى مقعده.

"الآن بعد أن تخلّصنا من المشتتات الغير ضرورية، دعونا نرجع إلى موضوعنا. الخطوة الأولى لإنقاذ الفصل هي التحقق بشكل سريع

من الحالة العقلية لإيتشِينوس. إذا لم نتمكن من إعادتها إلى حالتها الطبيعية، فلن نكون قادرين على المضي قدماً أو الرجوع للوراء " قال كانزاكي.

بالفعل. لقد مرّ وقت طويل لا نعرف فيه حالة إيتشِينوس الحقيقية.

"لو أن هناك طريقة لفهم وضعها الحالي بدقة..."

"ألا ينبغي علينا فقط دعم هونامي-تشان كما ينبغي؟" قالت أميكورا.

"وما الذي سينتج من ذلك بحق الله؟" ردّ كانزاكي.

"حسناً... لا أدري... "ردّت أميكورا.

"هذا لن يغيّر شيئاً على الإطلاق، لأننا كنا نتصرّف على هذا الأساس منذ البداية وها نحن اليوم على نفس الوضع" ردّ كانزاكي.

"أوي، كانزاكي، لا تعابتنا بشدة هكذا. ألا يُفترض أن هذا اجتماع نعبر فيه عن آرائنا بحرية؟"

قاطع واتانابي محاضرة كانزاكي التويخية بنبرة غاضبة قليلاً.

ثم تابع واتانابي:

"علينا أن نتحلّى بالجرأة لتقديم أفكارنا وآرائنا، ولكن إذا تم قمع آرائنا وتهميشها بهذا الشكل، فلن يكون سهلاً على الجميع أن يقول رأيه بصراحة"

"...ولكن... " قال كانزاكي.

"لا، أنا اتفق أيضاً مع واتانابي-كون. لقد كنت أكتّم آرائي وأفكاري الخاصة لغاية الآن، ولكن هذا ليس فقط بسبب إيتشِينوس-سان التي تواجه مشكلة في تقبّل الآراء المعارضة. أظن أن لهجة كانزاكي-كون ونبرة صوته هي أيضاً أحد الأسباب التي تجعل من الصعب على المرء إبداء رأيه" قال هاماجوتشي.

دفاعاً عن واتانابي، أعلن هاماجوتشي بصراحة عن انتقاده لكانزاكي.

"أنا أقدر جهودك التي تبذلها لأجل الفصل، كانزاكي-كون، ولكن الخروج عن السيطرة والسير في الاتجاه الخاطئ سيكون له نتائج عكسية وسيجعل جهودك كلها تذهب هباءً، أليس كذلك؟" قال هاماجوتشي.

بالرغم من حقيقة أنهم لا زالوا مجموعة صغيرة، إلا أن كل عضو كانت له إرادته ورغبته الخاصة.

حتى وسط كل أولئك الذين لديهم إيمان أعمى بإيتشينوس، كان هناك طلاب لديهم شكوك في قراراتها. ومع ذلك، لم يشعر هاماجوتشي بأن عليه إبداء آرائه في ظل ذلك الوضع الحازم في الفصل والذي يصعب فيه التحدث.

ولهذا السبب من المهم امتلاك كانزاكي، الذي سيبادر بالتحرك للمضي للمضي قدماً، مما يسهّل على البقية إبداء آرائهم بحرية.

"أظنها ليست بالفكرة السيئة أن نقدّم الدعم لإيتشينوس-سان. إذا حاولنا الضغط عليها للإجابة على أسئلتنا، فلا أظنها ستجيب بسهولة. لذلك من المهم الانتظار ومراقبة الوضع حتى يتضح لنا كل شيء" قال هاماجوتشي.

"هل تقول أن علينا الانتظار لوقت أطول؟ لكننا في موقف ينفد فيه الوقت الآن. لقد فات أوان الانتظار" ردّ كانزاكي.

"لا، برأيي أن هذا يعتمد على كيفية تعاملنا مع الموقف. نحن نعرف إيتشينوس-سان كقائدة فقط، على عكس أميكورا-سان،

التي لديها العديد من الفرص للتسكع معها في أيام العطلة
بصفتها صديقةً مقربة لها، أليس كذلك؟ ينبغي أن يزيد هذا من
فرصنا"

أومات أميكورا برأسها بشدة، متفقةً مع رأي هاماجوتشي.
"الحصول على المزيد من الفرص يُعدّ ميزة بلا شك. ومع ذلك...
قد تكون لهذه الاستراتيجية بعض العيوب أيضاً. بحكم أن
أميكورا-سان وغيرها من الفتيات غالباً ما يحيطون بإيتشِينوس-
سان، فمن المرجح أن إيتشِينوس-سان تحرص على ألا تكشف عما
يجول بخاطرها أمامهن، ولا بد أنها معتادة على فعل ذلك، وهذا
ما سيصعب على أميكورا-سان الاقتراب منها لمعرفة حالها"
حتى بين الأصدقاء المقربين، لا يزال هناك حدود يجب عدم
تجاوزها. لا يمكن لأميكورا أن تسأل إيتشِينوس عن أمورها
الخاصة.

"أوه، في هذه الحالة، لدي فكرة قد تفيد"

كانت هيمينو، التي لا تتحدث كثيراً في العادة، هي من رفعت
يدها.

"أخبرينا من فضلك"

"ماذا عن جعل أيانوكوجي-كون يقابل إيتشِينوس-سان في يوم عطلتها ويتفقد حالها؟ ومن ثمّ، يمكنه أن يسألها بعض الاسئلة أثناء ذلك. في العادة، لا يثق المرء بالطلاب من الفصول الأخرى، ولكن إن كان أمام شخص يحبه، فسيرخي دفاعاته حينها، أليس كذلك؟"

"هذه فكرة جيدة على الأرجح. لن تمنع إيتشِينوس-سان تلقى دعوة من شخص تحبه، وكما قالت هييمينو-سان، ستميل إلى الإفصاح عما يثقل كاهلها ولن تكبح نفسها" قال هاماجوتشي. يبدو أن هاماجوتشي يعلم بطبيعة الحال أن لدى إيتشِينوس مشاعر تجاهي.

"ولكن، كما قلت من قبل، أيانوكوجي من فصل آخر. هذا أكثر ما يقلقني" قال كانزاكي.

"هاه؟ لقد دعوته إلى مناقش مهمة كهذه، فكيف لا تثق به؟" ردّ هييمينو اللاذع أخرس كانزاكي.

"لنجعله ينظر إلى الأجزاء بداخلها التي عجزنا نحن عن رؤيتها مع أننا زملائها" قالت هييمينو.

"تمهلوا قليلاً. أنا أفهم مقصدك، يا هيمينو، ولكن أليس لدى أيانوكوجي حبيبة بالفعل؟ هذه تعدّ مشكلة، صحيح؟ لا سيما إن كانت كارويزاوا" قال واتانابي.

"هونامي-تشان من النوع التي تبرز ويلاحظها الناس، لذا... إن كانت بمفردها مع صبي، فقد تبدأ الشائعات بالانتشار. نحن بحاجة إلى الحصول على إذن من كارويزاوا-سان على الأقل لنثبت أن هذا ليس موعداً غرامياً. ولكن... بما أن هونامي-تشان تحب أيانوكوجي-كون بالفعل، إذن فهذه ليست مجرد مسألة طلب إذن، صحيح...؟" اضافت أميكورا.

بدأوا في ذكر اسمي والتحدث عني بكل أريحية، وكأنني لست موجوداً.

"في المقام الأول، لمَ لا نمضي قدماً بأنفسنا بدون فعل شيء بخصوص هونامي-تشان؟ أنا أدرك بأننا نريد معرفة مايدور في ذهنها من أجل الفصل، ولكن... أشعر أنه من الخاطئ استغلال مشاعرها بهذا الشكل"

أعربت أميكورا، صديقة إيتشينوس الحميمة، عن استيائها. لطالما كان هذا الفصل يقف مع إيتشينوس في السراء والضراء.

"نحن لسنا نفعل ذلك حتى يتسنى لنا اتخاذ القرارات بمفردنا. إن هذا واحد من الإجراءات التي نتخذها من أجل إيتشينوس. سيكون من الغريب أن نخبرها أننا قلقون بشأن أفكارها ومشاعرها" حاولن كانزاكي إقناع أميكورا، لكن لم يبدو أنها مقتنعة.

"أعلم بأنك أردت تغيير الفصل وقت الاختبار الخاص بالإجماع، كانزاكي-كون. لست أقول أن هذا أمر سيء. ولكن القيام بأمور في الخفاء، مثل التحدث إلى أيانوكوجي-كون أو التعاون مع هيمينو-سان، ليس شيئاً يستحق الثناء بالمرّة" قالت أميكورا.

كعضوة في فصل إيتشينوس، الذي يقدر الشفافية، من الطبيعي أن ترى أميكورا بأن تصرف كانزاكي ليس جيداً.

"إذا تصرفت علناً وبجراًة، فلاشك بأن الكل سيقفون ضدي. ولهذا السبب تصرفت بالسر، واستطعت ضم هيمينو وهاماجوتشي اللذان تعاوننا معي، وهكذا بدأت معارضتي تكتسب زخماً وقوة"

حالياً في هذا المكان، من الصحيح أن أكثر من نصف الحاضرين يقفون إلى جانب كانزاكي.

إذا كان كانزاكي بمفرده، لكان عليه أن يقاتل في وضع غير مواتٍ واحد ضد أربعة، ولكن الوضع الآن مختلف: ثلاثة ضد اثنين.

مع ضم الحلفاء لجانبه، سيتلقى كانزاكي المزيد من المساعدة والدعم.

"ولهذا عقدنا اجتماعاً مع أيانوكوجي-كون، صحيح؟" قالت هيمينو.

هذا ما استنتجته هيمينو، ولكن رغم ذلك، ظل تعبير أميكورا صارماً.

"هيمينو-سان، يبدو بأنك حسمتِ موقفك، ولكن هل أنتِ حقاً مستاءة لهذه الدرجة من أساليب هونامي-تشان وقراراتها؟"
"أنا..."

"أنا أتفهم موقف كانزاكي-كون. فقد كان أحياناً يعطي آراءً تتوافق مع قرارات هونامي-تشان، وأحياناً أخرى يدافع بقوة عن رأيه الخاص. ولكنك يا هيمينو-سان لم تكوني هكذا، لم تفصحي عن آرائك الخاصة من قبل" قالت أميكورا.

"إن هيمينو—"

حاول كانزاكي الرد على أميكورا بدلاً من هيمينو، لكن هاماجوتشي أوقفه بيده.

"دعها تجيب بنفسها، ما الجدوى من الأمر إذا لم يتحدث المرء بنفسه عن الأمور الهامة؟"

قدرة هاماجوتشي على النظر إلى الصورة الأكبر والحكم بموضوعية وبشكل صحيح تعد ميزة رائعة ولا غنى عنها. "ليس الأمر بأنني غير راضية... بصراحة، أنا لا أحب الانخراط في الأجواء التي تسودها الصداقة والانسجام والود، هذا الشعور ليس حديثاً، فلطالما كنت هكذا، حتى قبل المجيء إلى هذه المدرسة. أنا حقاً لا أحب تكوين صداقات، وأشعر أنه من المريح أكثر أن أكون وحدي" قالت هيمينو.

أميكورا، التي لم تكن تعرف هذا الأمر عن هيمينو من قبل، كانت مصدومة.

ثم أضافت هيمينو:

"أنا لست جيدةً في التعبير عن رأيي، وكان من الأسهل علي أن أمشي مع التيار بصمت. لذا، حين كنت أتلقى دعوات للخروج مثلاً، فقد كنت أقبلها ببساطة، لأن هذا ما سيفعله الجميع عادةً، وبما أن الجميع يتبعون إيتشينوس-سان، فهذا يعني أن عليّ اتباعها كذلك"

لقد قبلت أن تساير محيطها وتتأثر به دون أن تعبر عن رأيها.

"ولكن في أعماقي، كنت دائماً أعتقد أن طريقة إيتشِينوس قد لا تكون الطريقة الوحيدة للنجاح في الوصول إلى الفصل A. ولكن لم يكن بوسعي فعل شيء حيال ذلك. واصلت اتباعها فقط لأن الجميع كانوا يفعلون ذلك"

هيمنو، التي لا تزال تجد صعوبة في التواصل مع الآخرين بالعين، استمرت في الحديث بينما تحدد في شاشة العرض المشغلة في الكاريوكي:

"لكنني اكتشفت أن كانزاكي-كون يحاول بجدية تغيير الفصل. اكتشفت أنه لا يريد التنازل عن رغبته في التخرج من الفصل A، لذلك قررت أن أنضم إليه" أكملت هيمنو.

"إذن فقد كنتِ أمام خيارين، إما الخيار السهل، وهو مواصلة السير مع التيار والبقاء في الفصل B أو في فصل أدنى، أو الخيار الصعب، وهو الكفاح وبذل الجهد للتخرج من الفصل A"

عند سماعه لأفكار هيمنو التي لم تتحدث عنها قبلاً، اندهش واتانابي.

"...هكذا إذن. أفهم ما تشعرين به، هيمينو-سان. آسفة، لقد
أسأت فهمك"

"إنها ليست غلطتك. أنا من لم أتحدث بصدق عما يجول في
خاطري من قبل"

وبناءً على ذلك، يمكن قول الشيء نفسه عن إيتشِينوس.

من الصعب معرفة كمية الأفكار التي تدور في ذهن المرء ما لم
يكشف عنها بنفسه.

رغم أن أميكورا-إلى حد ما-غير راضية عن الخطة، لكنها
استسلمت في النهاية وأظهرت تفهمهما.

"سوف أطلب منك نيابةً عن الفصل. أريدك أن تعرف سبب

استقالتها من مجلس الطلاب وخططها المستقبلية. هل مازالت
تظن أن بإمكانها الفوز؟ أريد منك كشف أفكارها الحقيقية حول
هذا الأمر"

بعد توصلهم إلى نتيجة، نظر كانزاكي نحوي وخفض رأسه.

"لقد سعدت على متن هذه السفينة بمحض إرادتي، ولا سبب لدي
للرفض... قلت."

كانزاكي، الذي لا يبتسم عادةً، ابتسم قليلاً وشكرني ثم حنى رأسه مجدداً.

"ولكن ماذا عن قضية كارويزاوا؟ ما الذي ستفعله حيال ذلك؟" سألني واتانابي.

"سأشرح لها الموقف فقط وأجعلها تتفهم. هذا كل ما يمكنني فعله" أجبت.

"ولكن حتى لو وصفته بأنه 'موقف'، فهو في النهاية موقف يتعلق بفصل آخر، أليس كذلك؟ هل ستقبل كارويزاوا-سان المساعدة دون أن تشك؟" قالت أميكورا.
"يبنغي ألا يمثل هذا مشكلة" رددت.

رغم أنه طلب مفاجئ، إلا أنه يعد فرصة جيدة لي لتجربة شيء أردت القيام به.

الجزء الثاني:

قررنا الاستمتاع بالكاريوكي لبعض الوقت بعد أن اقترحت أميكورا ذلك، لكنني توجهت إلى الحمام قبل هذا.

رغم أن الاجتماع أخذ منعطفاً مفاجئاً، إلا أن حقيقة بدء ظهور علامات على النمو في كانزاكي والآخرين خلال المناقشة كانت نتيجة رائعة.

لم يتبقى الآن سوى دعوة إيتشِينوس لمعرفة السبب الذي دفعها لتقديم استقالتها من مجلس الطلاب.

في الحالة المثالية، سيكون من الأفضل أن يتعامل كانزاكي والآخرين مع هذا الأمر، ولكن نظراً لوجود احتمالية حدوث اضطراب في الفصل إذا قاموا بذلك، فلن أوصيهم أن يتصرفوا بتهور.

يجب أن يحافظوا على أدوارهم الحالية كحلفاء يتبعون قائدتهم إيتشِينوس.

بالرغم من أنني غير نادم على تولي المهمة، إلا أن الجزء الصعب هو دعوة إيتشِينوس ببساطة.

الامتحان الخاص الكتابي والاستقالة من مجلس الطلاب، مرّت إيتشينوس بحدثين رئيسيين على التوالي، ومحاولة استدراجها الآن يمكن أن تثير الشكوك.

هل من الأفضل أن أسألها بصراحة وأتحقق من سبب استقالتها؟ كلا، يفضّل أن اتحقق من حالة إيتشينوس العقلية أولاً ثم تقرير ما سافعله.

إذا كان سؤالها مباشرةً قد يؤدي إلى عواقب سلبية، فلا جدوى من فعل ذلك إذن.

"مرحباً، أيانوكوجي"

تبعني واتانابي مسرعاً إلى حمام الرجال.

في البداية ظننت انه يحتاج أن يدخل الحمام، لكن يبدو بأن هذا ليس هو الحال.

"اسمع... ستقابل ايتشينوس قريباً، أليس كذلك؟ حسناً، سأطلب منك معروفاً... إنه شيء بسيط، على ما أظن" قال واتانابي.

"إن كان أمراً سهلاً، فلا مانع لدي" رددت.

بعدها انتهينا من استعمال الحمام، قمنا بغسل ايدينا، وعدنا إلى الممر.

"أظنه أمراً سهلاً على الأرجح، لكن، حسناً، ربما يكون صعباً...؟
أمم... " تلعثم واتانابي.

صراحة واتانابي المعتادة في الحديث اختفت، وأصبح أسلوب حديثه مليئاً بالتردد.

ومع ذلك، لا بد أنه فكر بأنه لن يكون من الجيد أن يستمر في الابتعاد عن الموضوع الرئيسي، لذا دخل في صلب الموضوع.

"إنه، أه... عن أميكورا" قال واتانابي.

"أميكورا؟ هل هناك ما يقلقك بشأنها؟" سألته.

نظراً لأن أميكورا هي أكثر من بدا عليها الاضطراب عاطفياً خلال المناقشة السابقة، فمن المحتمل أن يكون واتانابي قد لاحظ شيئاً ما.

رغم أنها لا تبدو بحاجة إلى المساعدة الفورية.

"هذا ليس ما في الأمر. حسناً، أعني، إنه كذلك، لكن هذا ليس كل شيء" قال واتانابي.

بالرغم من كونه غير قادر على جمع شتات نفسه للكلام، إلا أنني قررت الاستماع إليه في الوقت الحالي.

"هل هي... أه... هل قالت بأنها معجبة بأي فتى مؤخراً؟ أعني، يجب أن تكون ايتشينوس عالمةً عن هذا، أليس كذلك؟ ...هل يمكنك محاولة سؤالها؟ إن لم يسبب هذا أي مشاكل" اكمل واتانابي.

"أنا أرى"

انا أيضاً قد بدأت أفهم القليل عن الحب والعواطف والأفعال المتعلقة بهم.

بوسعي معرفة سبب تلعثم واتانابي اثناء محاولته التعبير عن مشاعره.

"أنت معجب بأميكورا" قلت.

"أوي أوي أوي! لا تقل هذا هنا علانية!"

"لا بأس. لا يوجد أحد هنا الآن"

الأصوات الوحيدة التي يمكن سماعها في الممر هي الـ BGM القادمة من المتجر والموسيقى الصادرة من غرفة الكاريوكي.

{ الـ BGM اختصار لـ Background music، والتي تعني حرفياً
"الموسيقى المشغلة في الخلفية" والتي تستعمل في كل من
الألعاب، الحلقات التلفزيونية، الخ... }

في الواقع، الأمر الذي قد يمثل مشكلة حقيقية لواتانابي هو
ارتبائه وصراخه العالي.

"بالرغم من كون الفتاة التي تحبها في نفس مجموعتك، إلا أنك
كنت هادئاً. خاصةً خلال الرحلة المدرسية" أخبرته.

"أنا لست طفلاً، لهذا السبب لا أظهر أي تغييرات في سلوكي"

إذا قمنا بالتفكير بالأمر، ألم يقل وواتانابي أنه كان يتسوق مع
أميكورا اليوم؟

عند التفكير بهذه الحقيقة، فإن الأمور ستبدأ في أن تصبح
منطقية.

"أمن الممكن أنك كنت تحاول أن تطلب منها الخروج في موعد
اليوم؟" سألته.

إذا كان الأمر كذلك، فإن وواتانابي استراتيجي تماماً.

"هاه؟ أوه... حسناً، كان هدفي شيء قريب من هذا. استيقظت مبكراً وقمت بإعداد نفسي. ثم التقينا في الممر. كنت متوتراً من الداخل بحق"

بينما كان يفكر فيما حدث بالصباح، اعتلى تعبير مرير وجهه واثناياي.

"ولكن بمجرد أن بدأنا في المشي معاً، لم نتمكن من التحدث. عادةً ما نجيد التحدث مع بعضنا البعض عندما يكون هناك الكثير من الناس معنا، ولكن فجأة لم نتمكن من اخراج الكلمات. لقد عشنا الجحيم إلى حين وصولنا إلى كياكي مول"
سار كل شيء بسلاسة إلى حين خروجهما معاً، لكن الأمور لم تمضي بشكل جيد بعد ذلك.

"هل كرهت أن تكون بمفردك معها؟" سألته.

"لم أكره ذلك. ولكنني شعرت بالإحباط من نفسي لعدم قدرتي على التحدث بشكل جيد، وظللت أفكر أنه ربما لم يكن ممتعاً لأميكورا أن تكون مع شخص مثلي. ثم رأيت كانزاكي وهيمينو يمشيان بينما يتحدثان عن أنهما سيلتقيان بك" أجاب.

لربما هذا الموقف كان بمثابة حبل النجاة لواتانابي الذي كان في موقف صعب.

"سألتهم عما إذا كان بوسعنا الحضور والتسكع نظراً لأنك موجود وكنت معنا في نفس المجموعة أثناء الرحلة المدرسية" أكمل واتانابي.

ربما كان قراراً باتخاذ أيسر طريق للخروج من الموقف العصب الذي وقع فيه، ولم تكن نيته التراجع تماماً.

"فهمت، هذا ما حدث إذن"

لا بد أنه كان من المؤسف أن يفقد هذه الفرصة ليكون بمفرده معها، ولكن لا شيء يجرح أكثر من موعد لا يسير بشكل جيد. رغم أن أميكورا على الأرجح لم تعتبره موعداً حتى.

"كنت خائفاً بعض الشيء حين أدركت أنكم ستخوضون محادثة مهمة، ولكن بعد أن انتهى الأمر، سعدت بأنني انضمت. أشعر أنني فهمت وجهات نظر كانزاكي وهيمينو الآن"

استناداً على ما رأيته من شخصية واتانابي حتى الآن، لو أن كانزاكي وهيمينو قد تصرفا في وقت أبكر، لكان ممكناً أن ينضم إلي جانبهم كما حدث مع هاماجوتشي.

من المحتمل أنه لا يزال هناك المزيد من الطلاب من هذا النوع في فصل إيتشينوس.

"إذن... يتعلق الأمر بأميكورا. هل يمكنك معرفة المزيد عنها من أجلي؟" قال واتانابي.

"أنا؟"

"سوف تقابل إيتشينوس قريباً، صحيح؟ أريد منك طرح الموضوع بشكل غير مباشر وتحاول استخراج بعض المعلومات منها إن أمكن"

"ليس هناك ما يضمن أن إيتشينوس على دراية بتفاصيل حياة أميكورا العاطفية، ناهيك عما إذا كانت على استعداد للتحدث عن الأمر" رددت.

"لا، إنها تعرف. إذا كانت أميكورا مهتمة بأحدهم أو تواعد أحدهم، فإيتشينوس ستعرف ذلك حتماً"

رد واتانابي بثقة، رغم أنني لا أعرف مصدر كل هذا اليقين.

"أنت تشير إلى القيل والقال أو الثرثرة المعتادة بين الفتيات؟" سألته.

"أجل، هذا ما عنيته. لا أستطيع تصوّر أن أميكورا من النوع التي ستواعد صبيّاً دون مناقشة الأمر مع صديقة لها أولاً. إذا لم تكن قد أخبرت إيتشِينوس عن شيء كهذا، فقد أحظى بفرصة" قال واتانابي.

"أنا أرى. لهذا تريد أن تؤكد أنه لا يوجد شخص معيّن تحبه أميكورا حتى الآن"

أوماً واتانابي بابتسامة خبيثة.

"حسناً، في الواقع، ما أريده حقاً هو أن يُذكر اسمي في المحادثة. لكن ليس هناك ما يشير إلى أن هذا قد يحدث، لذا أظن على الاكتفاء بهذا حالياً. إذا لم يكن لدي أي منافسين حالياً، فعندئذٍ يجب على الاستمرار في المضي قدماً بينما انتظر اللحظة المناسبة" قال واتانابي.

لم أتمكن من استيعاب أي مشاعر حول هذا بنفسني، لذا استنتج أنه لا توجد إمكانية لأن أتحمك بالمحادثة لدرجة الوصول إلى هذه النقطة.

حسناً، لست متأكداً من مدى موثوقية الاستنتاج الذاتي حين يتعلق الأمر بالرومانسية، لكنني أيضاً ممتن للطف الذي أظهره خلال الرحلة المدرسية.

هناك بعض الأجزاء التي يصعب طلب المساعدة فيها من زملاء في الفصل، خصوصاً في هذا النوع من الأشياء. لذا لا بأس في أن أتولى هذا.

في المقام الأول، أنا أقدر موقف واتانابي الإيجابي.

"إذا أتحت لي الفرصة لاكتشاف ذلك بشكل غير مباشر، فسوف أسأل. ولكن من فضلك لا ترفع سقف توقعاتك. سيكون غير مناسب لك ان أبالغ في التطفل وأجعلها تصبح حذرة بسبب ذلك"

"نعم، هذا مناسب تماماً"

كان واتانابي محرجاً، ولكن في نفس الوقت كان التعبير على وجهه سعيداً ومسروراً.

الجزء الثالث:

كانت الساعة بعد الرابعة مساءً بقليل.

بعد أن أدّيت دور المستمع الجيد في الكاريوكي لبعض الوقت،
إنتهى دوري وافترقنا.

ثم جلست وحدي على أحد المقاعد في الطابق الثاني من كياكي
مول.

كنت قد قررت البقاء في المول بغض النظر عما إذا كان الاجتماع
سينتهي سريعاً أو سيطول.

بحكم عدم وجود شيء أخطط للقيام به، فكّرت في تصفح
الانترنت على هاتفي، ولكن قبل أن أدرك، تلقيت رسالة وصورة من
كي.

استطعت أن أرى من الصورة بأنها كانت تحتضن ساتو بسعادة،
بينما يقومان بتأدية إشارة السلام. {👏}

يبدو أنها خططت للاجتماع بصديقاتها في المهجع والتسكّع
حتى المساء.

إلى جانب ساتو، كان من بين الأعضاء الآخرين موري وإيشيكورا ومايزونو.

إحدى نقاط القوة التي تتمتع بها كي هي قدرتها على الاجتماع بأصدقائها المقربين مثل الآن، حتى لو لم تستطع قضاء الوقت معي.

حين سألتني عن موعد عودتي حتى تأتي لمقابلتي حينها، ترددت للحظة، لكنني أجبت بأنني سأعود بحلول الثامنة مساءً. لو أخبرتها أنني سأعود وقت أبكر، فربما ستنتهي موعدها مع صديقاتها وتغادر.

سيكون من الأفضل لها أن تستمتع بقضاء الوقت مع صديقاتها بدلاً من أن تتورط في الإلهاءات في أيام كهذه.

"والآن إذن..."

بحكم أنه لا وجود لأي شخص آخر على ما يبدو، فلا داعي للقلق بشأن أن يسمع أحد المكالمة.

بينما كنت أشاهد الطلاب الذين يظهرون من بعيد كل فينةٍ وأخرى، أخرجت هاتفي المحمول واتصلت بإيتشينوس.

لا فائدة من تأجيل الأمر أكثر من ذلك، وإن أمكن، أود أن أحدد معها موعداً غداً.

وضعت الهاتف قرب أذني، ورغم أنه بدأ بالرنين لفترة، لكن إيتشينوس لم ترد على المكالمة.

هل تقضي الوقت مع أحدهم ولم تنتبه لرنين هاتفها، أم أنها لا ترد عن قصد؟

هل أدى تواصلها مع إيتشينوس في الليلة الأخيرة من الرحلة المدرسية إلى نتائج عكسية في نهاية المطاف؟

بينما كانت أفكر بأفكار عديدة، نظرت إلى سجل المكالمات في هاتفها وعادت الاتصال بها.

"مـ مرحباً؟ أسفة، لم أستطع الوصول للهاتف"

بدا بأن كلماتها الأولى فيها بعض الانفعال.

بناءً على صوتها ونبرتها، لم يكن هناك ما يشير إلى أنها كرهت المكالمة بالتحديد.

"هل كنت مشغولة؟"

"لا، لقد كنت أحضر العشاء فقط... هذه مكالمة غير عادية،
هاه؟"

حين قالت ذلك، أدركت أن هذا قد يكون صحيحاً.
بالكاد أتذكر أنني أجريت مكالمة مع إيتشينوس خلال وقت
كهذا.

كان بوسعي سماع أصوات خافته على الطرف الآخر من الهاتف.
خلت أنها قد تكون تتحدث مع شخص ما، ولكن حين أمعنت
السمع، أدركت أنه صوت التلفاز.

"أعلم أن هذا مفاجئ بعض الشيء، ولكن هل يمكننا الالتقاء
غداً؟"

ذكرت سبب اتصالي مباشرةً كما لو أنني أدخل بجرأة إلى صلب
الموضوع.

"أنا وأنت؟" إيتشينوس سألت.

"هل يبدو لك أنني أدعو شخصاً آخر غيرك؟"

"لا، ليس هذا ماعنيته... لكن... نحن الاثنين...؟"

"نعم، نحن الإثنين فقط، إن أمكن"

لقد نقلت هذه النقطة بوضوح، فهذا ليس وقت اللف والدوران.
ومع ذلك، لم يأتيني أي رد من إيتشينوس، وساد صمت شديد إلى
حد ما لبضع ثوانٍ.

"أنا متفرغة... ولكن ما السبب؟"

السبب...

اعتماداً على ذلك، لن تمنع إيتشينوس اللقاء بالضرورة.
بعبارة أبسط، إذا قلت أنني أريد استشارتها أو أنني أواجه مشكلة
ما، فمن المحتمل أن يكون من السهل مقابلتها.
وبأي حال، لا يمكنني الكشف عن الجزء المتعلق بطلب كانزاكي
والبقية.

لقد طلب مني التحقيق دون إخبارها.

"هل يمكننا أن نلتقي حتى لو دون سبب معين؟" قلت.

"حسناً، هذا... ولكن كوننا معاً لوحدنا..."

"أنا فقط أريد مقابلتك"

"...!؟"

"ولكن إذا كان الأمر صعباً عليكِ من الناحية العقلية، فربما من الأفضل ألا نتقابل"

قررت أن أخاطر وأعود خطوةً للوراء لأرى ألى أين وصلت مشاعر إيتشينوس.

"ا-انتظر... اممم، لا... لا بأس"

مع أن بعض الشكوك لا تزال تساورها، فيبدو أنه لم تكن هناك أي عاطفة معينة أرادت تجنبها.

"أنتِ متأكدة؟ لا أريدك أن ترغمي نفسك"

"لست أرغم نفسي... أريد مقابلة أيانوكوجي-كون أيضاً" ردّت إيتشينوس.

"أنا أرى. إذن، ماذا عن الالتقاء في كياكي مول غداً في العاشرة صباحاً؟"

لم أكن أعرف بالضبط كم سيستغرق الأمر، لذا من الأفضل تمديد الوقت لأطول فترة ممكنة.

"د-حسناً. في الساعة العاشرة تماماً"

"قُضي الأمر إذن. إذا حدث أي شيء، فلا تترددي في الاتصال بي"

رغم أن إطالة المحادثة كان ممكناً، لكنني قررت تجنب ذلك.

"حسناً... أراك غداً" قالت إيتشينوس.

بهذه الكلمات، انتهت المحادثة المخرجة وانقطع الخط.

في الوقت الحالي، تمكنت من تحديد موعد للقاء إيتشينوس. كل

ما تبقى هو معرفة المزيد عن حالتها العقلية غداً.

سيكون من المثالي إذا استطعت تعلّم ما كانت تفكر فيه أيضاً.

ربما عليّ المرور بالمكتبة لاحقاً. لا يزال لدي متسع من الوقت

لأقضيه وحدي اليوم.

إن الوقت الذي أقضيه بمفردي حالياً، بإرداتي، يختلف عن الوقت

الذي كنت أقضيه بمفردي دون أصدقاء.

إنها لحظة من النعيم حيث يمكنني فيها النظر إلى الأمور من

زاوية مختلفة.

الجزء الرابع:

بعد الاستمتاع بوقتي حتى حلول الليل، مررت بالسوبر ماركت واشترت عشاءً متأخراً إن صح التعبير.

أخبرت كي أنني متجه الآن إلى المنزل، ثم شرعت في الخروج من كياكي مول.

انخفضت درجة الحرارة بشكل كبير، وكان من الصعب تحمّل ذلك نظراً لأنني قضيت ساعات طويلة في بيئة دافئة. اهتز الهاتف في جيبتي.

بمجرد أن قرأت الرسالة، ردّت كي أنها انتهت لتوها من العشاء مع صديقاتها وأنهم افترقوا الآن.

أجبت بأنني سعيد لأنها حظيت بيوم جيد، ثم سرت بمفردتي عائداً إلى المهجع على الطريق الأقل ازدحاماً من المعتاد.

على طريقي، لاحظت طالباً يقف ثابتاً في مكانه، وبصره موجّه نحو السماء.

{ هي طالبة، ولكن أشرت لها بطالب لأن أيانوكوجي لا يعرف بعد

هل هذا الشخص فتاة أو ولد }

لم أستطع معرفة من كان في الظلام، ولكن كان لدي إحساس
ضئيل بأنه شخص مألوف.

حين اقتربت، أصبحت هويتها واضحة.



BY: ER DEIVI
TWITTER: D4_07

لم يكن هناك طلاب آخرون حولها، فقط هي وحدها.
"أنا متفاجئ لرؤيتك هنا. ظننتك قد عدتِ بالفعل" أخبرتها.
استدارت هيمينو عند سماع صوتي.
"هاه؟ ألم تعد إلى المنزل بعد؟"
"أخبرتكِ أنني سأذهب للتسوق قبل العودة للمنزل"
"هكذا إذن، إنني أتذكر أنك قلت شيئاً كهذا، ولكن... أليس
الوقت متأخراً على ذلك الآن؟"
يبدو أنها لم تستمع إلا إلى نصف ما قلته.
على أي حال، لقد مر ما يقارب أربع ساعات منذ أن افترقنا، لذا لا
فائدة من التساؤل بشأن ذلك.
"إذن أنت عائد الآن؟" سألتني هيمينو بينما تنظر إلى الكيس
البلاستيكي في يدي.
أجبته بإيماءة.
"ماذا كنتِ تفعلين طوال هذا الوقت؟" سألتها.
"أنا... كنت أتجول فقط. ذهبت إلى المتجر ثم ذهبت إلى صالة
السينما بدون سبب حتى" أجابت.

يبدو أن هيمينو قد استمتعت بقضاء الوقت بمفردها مثلما
استمتعت أنا تماماً.

"بالمناسبة، بما أننا على نفس القارب، هل ترغب في العودة إلى
المهجع معاً؟"

فاجئني هذا الاقتراح الغير معهود من هيمينو، لكن لم يكن لدي
أي سبب للرفض.

"آه، الجو بارد الليلة"

ارتجفت كما لو أنها لم تلاحظ ذلك سوى الآن.

"في الواقع، بعد افتراقنا، سألني كانزاكي-كون والآخرين عما
إذا كنت أرغب في التسكع مهم أكثر قليلاً"

"اوه؟ أحقاً ذلك؟"

"فكرت أنه من المهم أن تتاح لي الفرصة للتحدث مع زملائي
فقط، ولكنني رفضت" قالت هيمينو.

"لماذا؟" سألتها.

"لأكون صادقة، أردت فقط تجنب تلك البيئة قليلاً. أوه، لست أقصد أنني أريد مغادرة المجموعة أو ماشابه. أنا فقط لا أحب التسكّع مع الكثير من الناس"

بدا أن هيمينو تكافح لتعرف كيف تتعامل مع مجموعة كبيرة من الناس، رغم أنها كانت تعتاد على ذلك تدريجياً.

"لطالما رأيت أن الوحدة تمنحك الهدوء، لذلك جئت إلى هنا، وقبل أن أدرك، حلّ الظلام"

"أنا أرى، إذن هكذا هو الأمر"

"ولكن بحكم أنني كنت وحيدة ومتفرغة للغاية، انتهى بي الأمر غارقةً في التفكير. لا سيما الكلمات التي قلتها لي، أيانوكوجي-كون، لقد أصابت الهدف حقاً، أو بالأحرى، شعرت وكأنك ضربت المنطقة الحساسة. لقد جرحني ذلك"

يبدو أن الكفاح الذي أظهرته في الكاريوكي كان يشغل تفكيرها.

"لقد كنت أتصوّر أنني أفعل شيئاً مفيداً، لكنني أدركت أنني لم أحقق شيئاً. على عكس الآخري، الذين لم يدركوا أن إيتشينوس-سان دخلت مرحلة الخطر، فقد كانت لدي بعض الثقة بقدراتي

على ملاحظة الأمور، وكنت أعتقد أنني أفعل شيئاً مميزاً من خلال العمل مع كانزاكي-كون. ولكن الآن، أشعر وكأنني قد سقطت للأسفل قليلاً، كما لو أن شخصاً قد سحب البساط من تحت قدمي "أسف على ذلك" قلت.

"لست بحاجة للاعتذار على ذلك. في الواقع، ماقلته كان صحيحاً، أيانوكوجي-كون"

أظهرت هيمينو ابتسامةً متهمّةً وأطلقت نفساً أيضاً.

"ظننت أن القيام بشيء مذهل سيكون سهلاً... ولكن اتضح أن القول أسهل من الفعل، هاه؟"

"الجميع لديهم هذا الشعور. حتى أنا وإيتشينوس. ولكن لا جدوى من التفكير بالأمر أكثر من اللازم"

لم أكن أريد مواساتها، لكنني أخبرتها بلطف أنه من المزعج أن تغوص في أعماق مخاوفها ثم تغرق نتيجة ذلك.

"أنا حالياً في منتصف عملية البحث عن المسار الأفضل، ولكن أنا في حيرة من أمري بشأن ما إذا كان علي الاستمرار في العمل مع كانزاكي-كون وهاماجوتشي-كون لتحسين الوضع" قالت هيمينو.

"ليس بالأمر السيء أن تكوني غير متأكدة. ولكن عليك أن تعلمي أن الوقوف دون حراك لن يحل المشكلة" أخبرتها.

"أنت محق. ولكن، كنت أظن أننا قد بدأنا في اتخاذ إجراءات لإنقاذ الفصل، ولكن يبدو الآن أن العجلات/التروس الغير مرئية ستعرض للتلف. هذا هو الشعور الذي ينتابني"

العجلات الغير مرئية ستعرض للتلف... هاه؟

حسناً، من الطبيعي أن يتسلل القلق والخوف إلى المرء عند قيامه بشيء جديد لم يسبق له القيام به من قبل.

"أنا أفهم شعورك. ولكن حتى لو سُئِلتِ عما إذا كانت العجلات تسير بسلاسة لغاية الآن، فهل يمكنكِ حقاً ان تقولي 'نعم' بكل ثقة؟" قلت.

"حسناً، هذه وجهة نظر سديدة" ردّت هيمينو.

تم تعيين شخص ليقود الفصل، ولكنه لم يحقق النتائج المرجوة. يشير هذا إلى أن العجلات لم تكن تعمل بالشكل الصحيح.

"التغيير في فصلك سيحدث لا محالة، هذه حقيقة لا غبار عليها" أخبرتها.

سواءً كان تغييراً إيجابياً ناجحاً أو تغييراً سلبياً مؤسفاً، فلا زلت لا أعرف أي الأمرين سيكون.

هناك الكثير من الأمور التي لا أستطيع التحكم بها، ليس فقط وجود كانزاكي وتحركاته، بل أيضاً إيتشِينوس، التي استقالت من مجلس الطلاب.

رغم أنني أعتزم السيطرة على أمور عديدة، إلا أن المستقبل لا يزال مبهماً وغير مؤكد.

ولكن في كل الأحوال، هناك نتيجتان لا ثالث لهما: الحياة أو الموت.

بمعنى آخر، إنها مسألة إذا ما كان فصل إيتشِينوس سيُنقذ أم لا. ومع ذلك، فإن مسار هذه العملية يحيطه الغموض ويكتنفه الضباب الذي لا يمكن رؤية ما بداخله.

سيصل قريباً شهر مارس، نهاية السنة الثانية.

بحلول ذلك الوقت، من المحتمل أن الضباب سيزول وستكون هيمينو قادرةً على رؤية النتائج.

"أيانوكوجي-كون، هل برأيك لا يزال هناك بصيص أمل في أن نصل إلى الفصل A إذا تغيّرنا؟" سألتني هيمينو.

"تريدين رأياً موضوعياً؟"

"نعم، إن أمكن"

"إن كنت سأجيب على هذا السؤال... فسأقول نعم، ولكن يجب تحقيق شرط"

"هاه... ظننتك ستقول أن هذا مستحيل. ولكن شرط؟"

"ليس سهلاً على طلاب السنة الثانية الوصول إلى الفصل A بمجرد تغيير طريقة تفكيرهم. حالياً، الفجوة بين فصل إيتشينوس والفصل A أصبحت تتفاقم باستمرار. ولسدّ هذه الفجوة، سيتطلب ذلك تحمّل بعض الألم والتحلّي بالعزيمة والإصرار. وإلا فلن نكون قادرين على الوصول إلى الفصل A" أجبت.

"تحمّل الألم والتحلّي بالعزيمة... ما الذي تقصده بالتحديد؟"

سألتنني.

"المعذرة، ولكن لا يمكنني الإجابة على هذا الآن" رددت.

"لا يمكنك الإجابة على هذا، هاه؟ لم أتوقع هذا الرد. ظننتك ستقول أنك لم تحاول انتقاء كلماتك بعناية، أو أنك قلتها بشكل عشوائي، أو شيء كهذا"

"عادةً هكذا ما سيفسرّ الناس الأمر" قلت.

"لأن هذا يتعلق بمشاكل فصل آخر-بمعاناة فصل آخر. كلما زادت معاناتنا، زادت الفوائد العائدة على فصلك نسبياً. هل أنا مخطئة؟"

"كلا، معكِ حق"

"ومع ذلك أنت تساعدنا وتتعاون معنا. ما سبب ذلك؟"

"بغض النظر عن حقيقة كوننا أعداء أو حلفاء، فأنا لدي شعور قوي بالرغبة في رؤية مصير فصل إيتشينوس، لمعرفة إلى أين سينتهي به المطاف" أجبت.

"إلى أين سينتهي بنا المطاف...؟ يبدو من كلامك أن لديك رؤية للمستقبل أو ماشابه، أيانوكوجي-كون"

لا أحد يمكنه رؤية المستقبل، ولكن بوسعه التنبؤ به والاستعداد له.

"ولهذا السبب، في الوقت الحالي أنوي مد يد المساعدة حين تكونون ورطة. إن كان هذا يناسبكم" أخبرتها.

"أنا واثقة بأن كانزاكي-كون سيسعد بسماع ذلك. أنا أيضاً أشعر بالإطمئنان حقاً"

هيمينو، التي استبشرت بالخير عند سماعي كلامي، قامت بتنفيذ
'وقفه النصر' بكلتا يديها.

"أمل أن تكوني بهذه الثقة دوماً" قلت.

"هاه؟ آه، أشعر فجأة بالحرج..."

بقول ذلك، وضعت كلتا يديها في جيوبها وأشاحت بنظرها.

الجزء الخامس:

أثناء السير عائدين إلى المهجع أنا وهيمينو، وجدنا كي جالسةً على مقعد بينما تلعب بهاتفها.

"حسناً، أراك لاحقاً"

هيمينو، التي قرأت الوضع سريعاً، ابتعدت عني ومشيت بسرعة.

إنحنت قليلاً لـ كي الجالسة على المقعد في الرصيف، ثم واصلت السير عائدةً إلى المهجع.

"ماذا تفعلين هنا؟ ألم يكن من المفترض أن تعودي لغرفتك؟" سألتها.

"ماذا أفعل؟ ما الذي يبدو لك أنني أفعله؟" ردّت كي.

"تنتظرين شخصاً ما" قلت.

"أصبت. والآن، من الذي انتظره برأيك؟ ١. إيكى كون، ٢. مينامي-كون، ٣. كيوتاكا"

قالت وهي ترفع إصبعاً بعد كل اسم تذكره أثناء تقديم فزورتها.

"هذا سؤال صعب جداً. يبدو أن الإجابة رقم ١ احتماليتها مرتفعة..."

"إذا أخطأت، فستكون هناك لعبة عقاب"

"ألا يجب أن أسمع مضمون لعبة العقاب قبل الإجابة؟" قلت.

"معك حق. ماذا عن كتابة عبارة 'كل الحب من كي-تشان' على جبهتك بقلم جاف والذهاب إلى المدرسة بهذا الشكل؟"

"حسناً، سأختار الرقم ٣"

"مهلاً، لهذه الدرجة لا تريد لعب لعبة العقاب؟"

بينما كانت غاضبة قليلاً، قامت من على المقعد ووقفت بجواري.

"إذن، تلك الفتاة التي مرّت قبل قليل كانت هيمينو-سان، صحيح؟ لماذا كانت تمشي مع كيوتاكا؟"

ابتسمت، ولكنها ضغطت علي بقوة لتوضيح السبب.

"أخبرتكِ أنني سأقابل كانزاكي. كانت هيمينو معه أيضاً"

"همم؟ لكن كانزاكي-كون لم يكن معكما، أليس كذلك؟"

"لقد تفرّقنا جميعنا في آنٍ واحد. وبعد ذلك، أثناء مغادرتي،

صادف أن قابلت هيمينو وأجرينا محادثةً عاديةً"

"همم؟ همم؟ حسناً، بما أنني حبيبتك، فسأثقف في كلماتك الآن، ولكن..."

رغم قولها لذلك، يبدو أنه لازالت تساورها بعض الشكوك.

"بدا الأمر وكأنكما منسجمان مع بعضكما جيداً أثناء السير..."

"هذا خطأ. لا يمكنكِ الرؤية إلى هذا الحد في الظلام" قلت.

"آه... أ—أجل، معك حق. ولكنني شعرت بشيء لا أستطيع وصفه!

آه، لكن لا تهتم بهذا الآن!"

قامت بلف ذراعها حول ذراعي، كما لو أنها تؤكد أن هذا

المقعد لها وليس لأحد آخر.

"لنتحدث عن شيء ممتع" قالت كي.

"أنا موافق"

"إذن ما رأيك بالذهاب إلى كياكي مول معاً غداً؟ فعيد الميلاد قد

اقترب، كما تعلم"

وجهت دعوتها إلي بابتسامة خبيثة. وكأنها تقول: "أنت تعرف ما

المح إليه، صحيح؟"، هذا ما بدا من تعبيرها.

"بما أن اعتراف سودو قد رُفض، لذا فإن هذه الزيارة لأجل اختيار هدية عيد الميلاد وفقاً لرهاننا، صحيح؟" سألتها.

"أصبت. إن مفاجأتي بهدية أمر جيد، ولكن ليس بالأمر سيئ أيضاً أن تذهب الفتاة مع حبيبها للتسوق لتختار شيئاً تريده حقاً"

هذا أمر مفيد لي بلا شك، من الأفضل جعلها سعيدة باختيار الهدية التي تريدها بدلاً من اختيارها بمفردي والقلق بشأن ما إذا كانت ستحبها أم لا.

"أريد تلبية طلبك، ولكن هل يمكننا تأجيل هذا للأسبوع المقبل؟ من الصعب فعل هذا غداً" قلت.

"هاه؟ هل قمت بتحديد موعد آخر مجدداً؟"

كنت قد أبلغت كي مسبقاً بشأن لقاء كانزاكي والآخرين اليوم.

كي ليست على اتصال وثيق بكانزاكي والآخرين ولا تفهم علاقتي معهم جيداً، لذلك كانت فضولية قليلاً، لكنها لم تهتم بهذا كثيراً....

"بالضبط، هذا هو الحال" رددت.

"ألا يمكنك حتى تخصيص بعض الوقت لي؟ ما الذي ستفعله غداً؟"

سأقضي الوقت مع إيتشِينوس.

من السهل خداعها وعدم إخبارها بذلك، ولكن كما قال كانزاكي، إن مخاطر إبقاء هذا الأمر سرّاً كبيرة للغاية.

إن وجود إيتشِينوس يلفت الأنظار بلاشك، وإذا كنت معها، فسوف تنتشر شائعات مقلقة.

علاوةً على ذلك، كي لديها العديد من الأصدقاء، وهؤلاء سيكونون عينيها وأذنيها.

"لدي لقاء مع إيتشِينوس" أخبرتها.

"مع إيتشِينوس-سان؟"

تصلبت كي على الفور، وكان رد فعلها مختلفاً بشكل ملحوظ حين ذكرت سيرة إيتشِينوس، مقارنةً برد فعلها حين أخبرتها أنني سأقابل كانزاكي.

"أهناك أحد آخر أيضاً؟ مثل كانزاكي-كون أو هيمينو-سان؟"

"المؤكد حالياً أنه لن يكون هناك أحد آخر معنا. فقط أنا

وإيتشِينوس"

"ما الذي يُفترض أن يعنيه ذلك؟ أنا حقاً لا أفهم. لقاء فتاة بمفردها في يوم عطلة؟"

كان واضحاً أن مزاجها قد تعكّر، لكن هذا مفهوم.

حتى لو عكّس الموقف، فإن الرجل الطبيعي سيظهر رد فعل مماثل.

"أجل" رددت.

ألقيت نظرةً خاطفةً على تعبيرات كي، وحدّقت هي في عيني بحدّة.

"إذن؟" قالت كي.

"إذن ماذا؟" سألتها.

"في العادة، يجدر بك شرح الأسباب وتفصيلها كما ينبغي. كأن تقول: "سوف نلتقي بمفردنا، ولكن لا تأخذي فكرةً خاطئةً عن الأمر. هناك سبب لذلك" لا ينبغي أن تجعل حبيبتك تقلق هكذا، صحيح؟"

"معكِ حق. هناك عدة أسباب لمقابلتي مع إيتشِينوس، ولكن أحدها هو أن كانزاكي والآخرون طلبوا مني ذلك" شرحت.

"...كانزاكي-كون والآخرون طلبوا منك هذا؟ هاه؟"

بعد ذكر اسم كانزاكي، شعرت كي ببعض الاطمئنان.

"لم يتم الإعلان عن هذا جهرًا بعد، ولكن إيتشِينوس استقالت من مجلس الطلاب. هذا سبب بعض الارتباك لزملائها"

"انتظر دقيقة. أحقاً ذلك؟ أنا لست أفهم السبب حقاً"

"بالضبط، هذا غريب، صحيح؟ لذلك يريد كانزاكي والآخرون معرفة الحقيقة والسبب الذي جعلها تستقيل. إن وجود الطالب في مجلس الطلاب يعود ببعض الفوائد على فصله أيضاً. ونظراً لسقوط فصل إيتشِينوس إلى الفصل D، فلا عجب أن ينزعج زملائها من مغادرتها لمجلس الطلاب، الأمر الذي قد يعني خسارة المزيد من النقاط"

حتى بهذا التفسير الموجز والبسيط، استطاعت كي أن تشعر إلى حد ما بالقلق الذي انتاب كانزاكي والآخريين.

"لكن كانزاكي وزملائه يخافون من سؤال إيتشِينوس مباشرة. لن يتحملوا سماع إيتشِينوس بنفسها تقول أنها قد ئست من الوصول الفصل A"

"هل هذا يعني أن كيوتاكا سيكون الشخص الذي يكتشف السبب بدلاً منهم؟"

"تماماً"

"أنا أفهم الموقف، ولكن... ما علاقتك بفصل إيتشينوس-سان،

كيوتاكا؟ ألن يكون من الأفضل تركهم وشأنهم؟ إذا

ساعدناهم، فقد يصبحون منافسين لنا مجدداً"

هذا سؤال معقول، ولكن هذا شيء لا ينبغي لهوريكيتا

والآخرين سماعه.

"هناك سبب يجعلنا نرسل الملح إلى أعدائنا. ولكن لا يمكنني

أخبارك به الآن" أجبت.

{ملاحظة: إرسال الملح إلى العدو. هو مصطلح مجازي ياباني،

ومعناه: حتى في حالة النزاع، على المرء أن يتصرف ببعض

الإنسانية مع عدوه، أو معنى آخر: نافس خصمك بطريقة عادلة،

ولا تستغل نقاط ضعفه، وتطبيقاً للمعنى على القصة، فهذا

يعني أنه لا بأس بمساعدة فصل إيتشينوس الذي أصبح على شفا

الانهيار، ويقول ايانوكوجي أن هناك سبباً لذلك. لقد تعمقت في

شرح هذا لأنني أراها عبارة مهمة}

"لا يمكنك إخباري؟ هل تظنني سأفشي السر؟"

"ليس هذا ماعنيته. أعلم جيداً أنه بوسعك كتم السر. أنا فقط لا

أريد مشاركة ما أخطط له مع أي شخص في الوقت الحالي"

تشدد تعبير كي قليلاً وخاب أملها بعد رفضي القاسي والبارد.

لم يكن مستغرباً أن كي عجزت عن قبول هذا البيان بسهولة.

"أعلم أنك تفكر في أمور كثيرة، كيوتاكا. أنا أدرك أنه ينبغي

عليك فعل شيئاً لمساعدة الفصل الذي لا أعرف عنه شيئاً، وأنت

تحاول الحصول على معلومات من إيتشينو-سان بسبب طلب

كانزاكي-كون. ولكن... أنا لا يروقني ذلك. من الصعب عليّ قبول

فكرة أن كيوتاكا سيقابل فتاةً في يوم عطلة... ينبغي أن تكون

هناك طرق أخرى، كالاتتماع في المدرسة أو أثناء استراحة

الغداء فقط، صحيح؟"

بعبوس، أدارت كي رأسها إلى الجانب الآخر.

سيكون من السهل الاعتذار لها وإخبارها بأنها الوحيدة التي

يهتمها هذا الأمر.

ولكنني تعلّمت مسبقاً أنه في العلاقات، تعد طمأنة الشخص الآخر

أمراً مهماً.

إذن ماذا لو كان الأمر بالعكس؟ ماذا سيحدث حينها؟
كانت لدي فكرة عن الإجابة، لكنني لا أستطيع القول أنني
فهمتها حتى أجرب وأرى.

"إذن، هل تريدان اعتراض طريقي؟ تفضلي وقومي بمقاطعتنا أنا
وإيتشينوس أثناء اجتماعنا إذن"
"هـ—هاه؟ لم عساي أفعل ذلك—"

"لن تفعلني، صحيح؟ فلا فائدة ترجى من فعل شيء كهذا. لذا،
دعينا نحسم هذا الأمر في الحال. سنذهب لشراء هدية عيد
الميلاد معاً الأسبوع المقبل، ولن تكون هناك أي مشاكل في
ذلك"

لمجرد أنني تغاضيت عن قول بعض الكلمات الموسمية، أصبح الجو
ثقيلاً فجأة.

اختفت صورة كي المبهجة التي كانت تنتظر وصولي بفارغ الصبر
في هذا الطقس البارد.

"حسناً، لا بأس إذن. كيوتاكا لديه خطته الخاصة، وليس لدي الحق
في قول أي شيء"

ليس تعبيرها فقط، بل عواطفها أيضاً بدت وكأنها قد هربت إلى مكان بعيد جداً.

"سأمرّ بالمتجر أولاً في طريق عودتي. يمكنك أن تسبقني" قالت كي.

وبقولها ذلك، ركضت نحو المتجر دن أن تنظر للوراء.

ومع ذلك، كانت وتيرتها تتسارع فجأة ثم تتباطئ، برؤية ظهرها المغادر، يمكنني القول أنها كانت تتوقع مني اللحاق بها. يمكنني فقط اللحاق بها سريعاً والاعتذار، والتفكير في طريقة لمقابلة إيتشينوس.

هذا من شأنه أن يعدّل مزاجها ويعيده كما كان من قبل.

لكنني قررت أن أشرح ببصري عنها وأن أعود إلى المهجع.

بفعل ذلك، ستتعمق الفجوة بيننا بلاشك.

أتساءل كيف سيكون رد فعل كي، وأي موقف ستظهره، وكيف

سأشعر أنا وأتصرف رداً على ذلك. ستكون هذه فرصة جيدة

لتجربة كل ذلك.

{وضع التلاجة: تفعيل}

الفصل الرابع:

كيف تقضي العطلة

مقدمة:

كان يوم الأحد، اليوم التالي للمناقشة التي خضتها مع كانزاكي والآخرين، وبعد تجربة احتكاك بسيط مع كي.

لقد حان الوقت لمقابلة إيتشينوس، التي وعدتها بلقائها يوم أمس.

نزلت إلى الردهة مبكراً بعض الشيء، ولكن لم أرها في الأنحاء. ظننت أن هناك احتمال بأن أقابها بالصدفة، ولكن لا يبدو أن هذا هو الحال.

{يشير إلى كي وليس إيتشينوس}

استدرت ونظرت إلى المصعد، ولكن لم يبدو بأنه يتحرك أيضاً.

"حسناً، من غير المحتمل أن تتبعني كي" تمتمت.

لا، من السابق لأوانه افتراض أنها لن تفعل شيئاً.

إن كانت كي قلقةً بشأن اجتماعي مع إيتشينوس، فلربما ستفعل شيئاً كهذا.

هناك احتمال أن تكون في طريقها إلي الآن، أو لربما تظهر أمامي في الحال.

أو قد تتدخل بجرأة أثناء لقائي مع إيتشينوس.

بتحليل تصرفاتها السابقة، فلا يمكن استبعاد هذا الاحتمال.

إذا حدث ذلك، فسينبغي علي التمسك بموقفي فقط، ولكن...

من مظهرها في أمس، لا أظنها ستقوم بأي فعل متهور.

يتطلب الأمر قدراً معيناً من الشجاعة من المرء للوقوف والنظر إلى شيء يريد لا رؤيته.

خرجت من المهجع.

السماء صافية حالياً، ولكن لسوء الحظ، حسب توقعات الطقس،

فمن المحتمل أن تمطر بقوة في فترة ما بعد الظهر، لذلك

أحضرت مظلة.

أتساءل كيف شعرت إيتشينوس هذا الصباح.

ما الذي تتمناه؟ ما الذي تريده؟ أياً كان ذلك، فمن من الواضح أن لها أكثر من رغبة.

أن تكون قائدةً ممتازة، أن تفوز بالشخص الذي تحبه، أن تكون قويةً نفسياً.

من المحتمل أن أصابعي العشر قد لا تكفي لحساب عدد رغباتها. ليلة الرحلة المدرسية وحدها لم تتسبب بحدوث أي تغيير ملموس في علاقتنا.

كان مستحيلاً عليّ معرفة ما يجول بخاطر إيتشينوس الغير مستقرة عقلياً دون مقابلتها شخصياً.

حين وصلت إلى مكان لقائنا قبل الموعد المحدد بقليل وبينما كنت أفكر بالمستقبل، وجدت إيتشينوس تنتظرنني بالفعل، حاملةً مظلة بإحدى يديها.

لاحظتني قبل أن أناديها، ولوّحت ببطء.

"ص-صباح الخير، أيانوكوجي-كون"



لم استشعر منها أي اكتئاب.

إن كان هناك شيء استشعرته، فهو إحساس جديد و نقي بالتوتر.

على عكس الزيارة المفاجئة في ليلة الرحلة المدرسية، فهذه المرة قد أعدت إيتشينوس نفسها جيداً حتى لا تظهر ما بداخلها أمام الآخرين.

حين نظرت إليها لأول مرة، نظرت هي إلي أيضاً، ولكن حين أطلت النظر فيها سعياً لفهم نواياها، أشاحت ببصرها فوراً. أستطيع القول أنها وجهت عينيها إلي فمي أو أنفي أو رقبتي محاولةً ألا تنظر لعيني.

"آسف لأنني أجبرتكِ على مقابلي اليوم"

"ليس بالأمر الجلل. فبكل حال، لم يكن لدي أي خطط اليوم" بصفتي الشخص الذي دعاها، فأنا سعيد لسماع ذلك. حتى لو كانت تقول هذا من باب الأدب لا أكثر.

كانت لا تزال هناك بضع دقائق على افتتاح كياكي مول،
لذلك وقفنا بجانب بعضنا عند المدخل.

نحن بجوار بعضنا البعض، ولكن المسافة بيننا لم تكن قريبةً
جداً ولا بعيدة جداً، وسطاً ما بين ذلك.

من منظور طرف ثالث لا يعرف شيئاً، سيكون الحكم صعباً
على ما إذا كنا ننتظر معاً أو بشكل منفصل.

"نادراً ما آتي إلى هنا قبل افتتاح المول، ولكن لا يوجد أحد
هنا بعد، هاه؟" أنا قلت.

"الجو شديد البرودة اليوم بالذات، لذا فهذا طبيعي. أظن أن
الجميع مازالوا يسترخون في المهجع" ردّت إيتشينوس.
هذا صحيح.

ما لم يكن يوماً خاصاً فيه تخفيضات، فلا داعي للانتظار في
طابور حتى يُفتح المول في الصباح الباكر.

"الجو بارد هنا حقاً" تمتت إيتشينوس لنفسها، مكررةً
نفس الكلمات مرةً بعد أخرى.

توقفت محادثتنا عند هذا الحد، كانت نيتي هي الانتظار حتى ندخل إلى المول ومن ثم نتحدث.

روتيني اليومي الذي أقضي فيه الوقت مع كي، حبيبتي، أخذ في الإزدياد. وهذا الروتين اليومي ليس مليئاً بالمحادثات دوماً.

أحياناً نظل صامتين لـ ١٠ دقائق أو ٢٠ دقيقة، مع أننا شريكين.

في البداية، شعرت بنفس التوتر والإحراج الذي أشعر به الآن، لكن وقبل أن أدرك، اختفى هذا الإحراج، حتى أنني بدأت أشعر بالراحة في البقاء صامتاً أحياناً.

هذه ليست مسألة تعود، إنها مسألة الشعور بالحرج الناتج عن الوقت الذي تقضيه صامتاً مع شخص لست قريباً منه ولا بعيداً منه أيضاً.

أظن بأنه ينبغي عليّ أن أكون الشخص الذي يبدأ المحادثة، ليس لأنني لم أستطع تحمل الصمت المستمر، ولكن عليّ فعل ذلك بصفتي الشخص الذي دعاها.

لعلّ إيتشينوس كانت تفكر بنفس الشيء كذلك.

ورغم ذلك، لم يستطع أي منا البدء في التحدث واتخاذ الخطوة الأولى.

موضوع مشترك لفتح محادثة... بمجرد أن تبدأ الحديث عن موضوع مشترك، سيفضي ذلك إلى مناقشة أكبر. حين فكّرت في موضوع، برز طالب معيّن في ذهني.

"بالمناسبة، لقد كنت في نفس المجموعة مع واتانابي في الرحلة المدرسية" أخبرتها.

"أنا أرى"

"لم أكن أعرفه قبلاً نظراً لعدم وجود سبب للتفاعل معه،

لكن واتانابي كان ودوداً ولطيفاً ويسهل التحدث معه"

حين أخبرت إيتشينوس عن رأيي الصادق في زميلها، أصبحت سعيدة كما لو كنت أتحدث عنها.

"هذا صحيح، أظن أن جميع زملائنا في الفصل، من الفتيان والفتيات يحبونه"

إنه لا ينساق في حماسه مثل إيكى، كما بوسعه قراءة
الجو المحيط به، وإن لم يكن بقدره يوسكى في فعل ذلك.
لقد أمضيت القليل من الوقت مع واتانابى، لكنني واثق بأن
شخصيته التي أعرفها هي نفسها داخل الفصل أيضاً.
"لقد درست في هذه المدرسة لمدة عامين، ولكن مازال
هناك الكثير مما لا أعرفه عن الفصول الأخرى" قلت.
"نفس الشيء بالنسبة لى. لا أعرف الكثير عن الفصول
الأخرى، على عكس اعتقادي السابق، حيث كنت أظنني
سأتعرف على الجميع. هذا المكان مختلف عن المدرسة
الإعدادية والمتوسطة... أظن أن السبب في ذلك هو
التنافس الشديد فيما بيننا" قالت إيتشينوس.
في علاقات الصداقة العادية، يظهر الناس نقاط ضعفهم
لبعضهم البعض ويتعاونون فيما بينهم على حل
مشاكلهم ومساعدة بعضهم بعضاً.

لكن في هذه المدرسة، لا ينطبق مفهوم الحياة الطبيعية المستقرّة. هذا هو الانطباع الذي تشكّل لدي معظم الطلاب، بمن فيهم إيتشينوس.

"التعامل مع الناس صعب حقاً. حتى مع زملائي في الفصل، لا يمكنني القول أنني على وفاق معهم. برأيي أنه من المدهش للغاية أن تكوني قادرةً على تكوين صداقات كثيرة بهذه السرعة، إيتشينوس" أخبرتها.

"هاه؟ أنا حتماً لست مذهلةً أو ما شابه" قالت إيتشينوس.

بدلاً من القول أنها تتواضع، يبدو أنها غير مدركة لمهاراتها الخاصة وقيمتها.

"إذن هل هناك وصفة سحرية أو شيء من هذا القبيل؟ طريقة للتوافق والانسجام مع الجميع؟"

بغض النظر عن مدى معرفتي بتكوين أصدقاء، فلا زلت بعيداً جداً عن درجة الاحتراف في فعل ذلك.

لم أكتسب المهارات التي يمتلكها أشخاص مثل إيتشिनوس وكوشيدا.

أنا أعرف ما عليّ فعله. أعرف ما ينبغي عليّ قوله وأعرف الكلمات المناسبة. ورغم ذلك، لا يمكنني أن أكون مثلهم. أدنى اختلاف في تصرّفاتي، سواءً في نبرتي أو لغة جسدي، يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في الناتج.

"حسناً... أنا أشك فيما إذا كان هناك شيء كهذا. وحتى لو كان هناك، فلا أظنني أعرفه" قالت إيتشिनوس.

إنها مهارة امتلكتها بالفطرة، لذا فهي غير قادرة على تقسيمها إلى أجزاء نظرية وشرحها.

لذا، حتى لو حاول المرء تعلم هذه المهارة عبر المراقبة، فليس من السهل فهمها واستخدامها جيداً. الأمر أشبه بأداة إطلاق كرات لفظية، إن صح التعبير، حيث تستمر في إطلاق كراتها بسرعة مما يجعل التقاط جميع الكرات صعباً للغاية.

قبل أن يمضي وقت طويل، فُتحت الأبواب الأوتوماتيكية للمول في الساعة العاشرة مساءً.

"هلاً دخلنا؟"

"أجل"

بمجرد دخولنا إلى كياكي مول، غمرنا الدفء الناتج عن المدفئات المُشعّلة في الداخل.

"كم من الوقت يمكنك البقاء اليوم؟" سألتها.

"بقدر ما نريد، فليس لدي أي خطط اليوم"

هذه فرصة رائعة لأسأل إيتشينوس عما أريد.

إن كان الوقت محدوداً، فقد لا نستطيع التحدث كما يجب.

أريد معرفة سبب استقالتها من مجلس الطلاب، كما أن

أهم شيء هو تلبية طلب كانزاكي والآخرين.

لقد تمكنت من تأمين الوقت الكافي لتلبية طلباتهم، وهذا

يشعرني بالراحة.

لكن... يراودني إحساس بالغرابة.

بوضع الجانب الرومانسي جانباً، فإن إيتشينوس في الأصل شخص حساس.

حتى لو لم يكن لديها إحساس عالٍ بمحيطها، فإن إدراكها وتمييزها أفضل من الطالب العادي.

ما كانت لتصبح قائدة إن لم تكن ذلك.

حتى في حالتها العقلية الحالية، فمن طريقة نظر زملائها إليها ومن كلماتهم ومشاعرهم، من المحتمل أنها على دراية تامة بما يفكرون عنها.

في هذه الحالة، ليس من الجيد افتراض أن هذه الفرصة جاءت من قبيل الصدفة.

أنا على يقين بأنها قد خمنت الهدف من وراء دعوتي.

اعتماداً على الظروف، فربما قد خمنت أيضاً أن زملائها في الفصل يختبئون وراء نواياي.

عليّ أن أضع هذا في بالي طوال اليوم.

"إذن، ماذا سنفعل؟" سألتني.

هدفى السري هو استخراج المعلومات منها، لكنني لم أكشف بعد عن هدفى الظاهري من هذه الدعوة.

بعد أن فكّرت في الخطة التي سأقضي بها الوقت مع إيتشينوس اليوم، هذا هو الاستنتاج الذي توصلت إليه:

"لم أضع هدفاً واضحاً في ذهني، ولكن... آه، وجدتها. هل يمكنك أن تريني كيف تقضين أيام إجازتك؟"

"كيف أقضي أيام إجازتي؟"

"أجل. أريد أن أعرف نوع الحياة اليومية التي تعيشينها، والتي جعلت منك شخصاً ودوداً مع الجميع" قلت.

"هاه؟ هل يمكنك حقاً أن تفهم هذا الأمر من خلال معرفة كيف أقضي عطلتي؟"

"لقد قلت ماخطر ببالي فقط... ألن يفيد ذلك؟"

كنت أفكر في خطة احتياطية في حالة رفض إيتشينوس، لكنها أومات برأسها دون أي استياء.

"لا أدري ما إن كان هذا سيساعدك على الفهم، ولكن إن أردت ذلك، فلا مانع لدي"

يبدو أنها أخذت الأمر بإيجابية، ولذلك وافقت.

يبدو أن خطواتي الأولى كانت فعالة في الوقت الحالي.

"إمم، إذن... أنت تقول أنه يمكننا حقاً فعل ما أفعله عادةً في أيام إجازتي، صحيح؟"

"بالطبع. التسوق، مشاهدة الأفلام، الذهاب للمقهى، سأتبعك في فعل أي شيء تريدينه" رددت.

"ورغم ذلك، قد لا أرقى إلى مستوى توقعاتك. هل هذا مقبول؟"

هذا لا علاقة له بأي شيء قلته، لكن إيتشينوس ضحكت. بدت مخرجةً بعض الشيء حين التقينا صباحاً، لكنها الآن تظهر لي ابتسامةً طبيعية.

"لنتحرك إذن"

بعد أن قالت ذلك، توجهنا إلى الطابق الثاني عبر المصعد.

الجزء الأول:

هناك العديد من المرافق التجارية في كياكي مول، وقد زرت معظمها بالفعل.

ومع ذلك، لا يزال هناك عدد قليل منهم لم أجربه بعد.

أحدهم هو مرفق صالة التدريب في الطابق الثاني.

"أحاول المجيء إلى هنا في مواسم الإجازات وفي عطلة نهاية الأسبوع أيضاً. أنا لست رياضية بشكل كبير، لذا أمل أن أحسن نفسي قليلاً من هذا الجانب" قالت.

وصلنا إلى صالة الألعاب الرياضية وأخذت إيشينوس بطاقة الهوية الطلابية خاصتها.

"أنت لا تذهب إلى الصالات الرياضية، صحيح، أيانوكوجي-كون؟"

"نعم. لم يسبق لي أن دخلت إلى واحدة من قبل" أجبت.

"في هذه الحالة، هذا مثالي" قالت إيتشينوس.

"ولكنني مندهش بعض الشيء. منذ متى وأنت تأتين إلى هنا؟"
سألتها.

"جئت إلى هنا في سبتمبر ومنحوني تجربة مجانية، ثم أصبحت عضوةً رسميةً في أكتوبر" أجابت.

إذن فقد مضى أكثر من شهرين منذ أن بدأت المجيء إلى هنا. لم يكن لدي أي فكرة.

"هل بدأتِ بنفسك دون مساعدة؟ فأنا لست خبيراً بأماكن مثل هذه..."

أنا واثق بأن المرء يعتاد على الأمر بعد فترة، ولكن المرة الأولى والثانية تكون في غاية الصعوبة.

"أنا مثلك تماماً. لهذا السبب بدأت مع صديقتي. ينتابني الخوف حين أفعل هذا بمفردي، ولكن يمكنني فعل الكثير بشكل أفضل حين يكون معي شخص آخر. يمكننا التسكع هنا قليلاً اليوم، صحيح؟"

أومأت برأسي ردّاً ثم تركت إيتشينوس تقودني إلى المرفق.

ألقت إيتشينوس التحية على الموظفة الودودة في مكتب الاستقبال، ثم بدأت تحدثها بشأنني أثناء إظهار بطاقة الهوية الطلابية خاصتها.

"هل معك بطاقة الهوية الطلابية خاصتك؟" سألتني الموظفة.

"نعم" أجبت.

يبدو أنه يمكنك بسهولة الحصول على تجربة مجانية دون ملء أي أوراق أو نماذج. فقط عليك عرض بطاقة هويتك الطلابية. "إذن أراك بعد قليل، أيانوكوجي-كون. سيتولّى الموظفون شرح كل شيء لك من هنا" قالت إيتشينوس.

ومن ثمّ، أرشدني أحد المدربين إلى غرفة تغيير الملابس، وطلب مني تغيير ملابسي بعد شرح موجز عن كيفية استخدام الخزائن وغرفة التغيير وغرفة الاستحمام.

يبدو أن هذه الصالة الرياضية تسمح للناس بالدخول بأيادٍ فارغة، دون إحضار أي أمتعة. فهي توفر كل شيء.

بعد خلع ملابسي ووضعهم في الخزانة، ارتديت ملابس التدريب المستأجرة، ثم توجهت إلى غرفة التدريب في الجزء الخلفي من الصالة الرياضية.

يبدو أن إيتشينوس لم تنتهي من تغيير ملابسها بعد، لذلك كانت الصالة الرياضية فارغةً تماماً.

حسناً، افترض أن هذا طبيعي، فقد فُتح المكان للتو.

لكني كنت منزعجاً قليلاً من حقيقة أنني كنت أول الحاضرين.

اقترح المدرّب أن يعلّمني بعض الأشياء، لكنني رفضت.

بالكاد جئت إلى هنا، لذا فكّرت بأنه من الأفضل لو تعلّمت من إيتشِينوس.

بدون معرفة ما ينبغي عليّ فعله، بقيت فقط أنظر إلى المعدّات من حولي.

كنت معتاداً على معدّات التدريب بحد ذاتها، لذا لم يساورني أي شعور بالتوتر.

كانت الغرفة البيضاء توفرّ لنا أحدث المعدّات المتاحة لتدريب أجسادنا.

حتى لو كانت الماركة أو تاريخ التصنيع مختلفين، فقد بدوا جميعاً معدّات ذات جودة عالية.

فجأةً، بينما كنت منغمساً بالتفكير في كل هذا، بدأ الطلاب بالدخول إلى الصالة الرياضية.

توقعت أن هذا المكان سيكون أكثر هدوءاً، لكن يبدو أنه يحظى بشعبية كبيرة.

"عذراً على تأخري، أيانوكوجي-كون. آه، يبدو أن الأولاد قد بدأوا بالفعل"

خرجت إيتشينوس إلى منطقة التدريب بعد تغيير ملابسها، وأومأت رداً على كلامها بينما فوجئت قليلاً بملابسها.

"كانت هناك فتاتان أو ثلاث في غرفة تغيير الملابس الخاصة بالنساء أيضاً" قالت إيتشينوس.

"لاحظت أن هنالك الكثير من البالغين، لذا أفترض أن 'الغير طلاب' يمكنهم استخدام هذا المكان أيضاً؟" قلت.

سبق وعرفت أن المرافق في هذه المدرسة غير حصرية للطلاب، مثل صالات السينما أو السوبر ماركت، ويبدو أن هذه الصالة الرياضية ليست استثناءً من ذلك أيضاً.

"أرى ماشيما-سينسي يأتي إلى هنا كثيراً أيضاً" قالت إيتشينوس. هكذا إذن. حتى المعلمون ليسوا استثناءً.

وجود مكان لتدريب جسدك يُعدُّ أمراً مهماً بالنسبة للناس الذين يعيشون داخل مدرسة.

لقد مضى وقت طويل على استخدامي لمرفق كهذا، ولكن إن كان هناك طلاب أعرفهم مثل إيتشينوس حاضرين هنا، فقد أتمكن من تقليدهم.

أثناء تفكيري في هذا، بدأت إيتشِينوس في شرح كيفية استخدام المعدّات.

كانت تشرح لي لفظياً بينما تؤدي الممارسة العملية في نفس الوقت.

حرصت على عدم إخبارها بأنني لست بحاجة إلى الشرح، واستمعت لها بصمت أثناء التظاهر بعدم معرفة أي شيء.

اكتسبت إيتشِينوس قدراً معيّناً من المعرفة بالفعل، لكنها تظل وافدة جديدة إلى الصالة الرياضية. ولا يبدو أنها قادرة على استخدام كل المعدّات بشكل جيد.

بعد حوالي ١٠ دقائق من تلقّي التعليمات حول كيفية استخدام المعدّات، بدأ عدد الطلاب داخل الصالة الرياضية يزداد تدريجياً، وبدأ حوالي سبعة رجال ونساء في التدرّب.

"علينا البدء أيضاً—آه، ماكو-تشان! صباح الخير!" قالت إيتشِينوس.

بمجرّد أن كنا على وشك البدء، نادى إيتشِينوس على فتاة تعرفها.

"إيه... آه، هونامي-تشان!؟"

كانت أميكورا، التي خرجت لتوّها من غرفة تغيير الملابس.

لقد صُدمت لرؤيتنا، لا سيما بعدما رأيت أنني هنا مع إيتشينوس في هذا اليوم.

"ل-لماذا أنتما هنا في الصالة الرياضية؟" سألتنا أميكورا. لا بد أنها كانت مضطربةً جداً، لدرجة أن السؤال الذي يدور في ذهنها سرعان ما خرج من فمها.

"أتذكرين حين قلت أنني بدأت في الذهاب إلى الصالة الرياضية في أيام إجازتي؟ لذا، فكرت أن عليّ تعريف أيانوكوجي-كون على هذا المكان أيضاً" أجابت إيتشينوس.

"أوه، أنا أرى..."

لاشك أنها لم تتوقع رؤيتنا نحن الاثنين هنا في الصالة الرياضية. إيتشينوس غير قادرة على فهم شعور أميكورا الحقيقي حول هذا الموضوع، لذا قررت أن أنهى المحادثة بشكل عادي.

"هذا كل ما في الأمر. آسفون لإزعاجك" قلت.

"...ليس وكأنكما تزعجانني أو ما شابه، ولكن..."

رمقتني أميكورا بنظرة تقول: "لا تتفوه بأي شيء غير ضروري"

إنها تشير إلى لقائنا في الكارويوكي يوم أمس. بالطبع لن أتحدث عن ذلك.

لست متأكداً من مدى فعالية ذلك، لكنني رمتها أيضاً بنفس النظرة.

"من الغريب جداً رؤيتك في الصالة الرياضية، أيانوكوجي-كون" قالت أميكورا.

"حقاً؟" أنا سألت.

"أجل، لم أتصور أبداً أنك ستأتي إلى هنا لتتمرّن، أو بالأحرى، ظننتك تكره الأماكن المزدحمة"

حسناً... أود القول أنها مخطئة، ولكنها على حق.

لدي بعض المقاومة لفكرة التدرّب أمام أنظار الناس.

وأيضاً، الصورة المتشكّلة في ذهني عن الصالات الرياضية هي أنها مكان للتسكع مع الأصدقاء بدلاً من التمرّن في صمت، لذا فقد كان من الصعب عليّ التفكير في الذهاب إلى واحدة من قبل.

عليّ الاعتراف أنني كنت أبتعد عن الصالات الرياضية لهذا السبب.

"في الواقع... هونامي-تشان، هل يمكننا التحدث قليلاً؟"

يبدو أن أميكورا لاحظت شيئاً ما، لذا سحبت إيتشينوس من ذراعها لتكلمها.

ثم، بدأت الفتاتان تهمسان لبعضهما البعض.

لسبب ما، فقد كانتا تتحدثان بعيداً عني.

"...!؟"

قفزت إيتشينوس بشكل مفاجئ واختبأت وراء أميكورا لسبب ما.

"لم ألاحظ ذلك، هونامي-تشان"

أميكورا، التي أجابت بذلك، كانت أيضاً محرجةً إلى حد ما.

"ما الأمر..؟" سألتهن.

"أوه، لا، اممم... أشعر بالحرج قليلاً فقط لأنني لست معتادةً على

هذا النوع من الملابس" أجابت أميكورا.

نظرت إلي كما لو أنها تخبرني بأنه كان علي قراءة الجو وإدراك

الأمر مبكراً.

"حسناً؟"

على ما يبدو، فقد شعرت بالحرّج من أن صبيّاً رآها بملابس الرياضة.

ومع ذلك، إحدى خصائص الصالة الرياضية هي أن عليك التحرك والتعرّف كثيراً، لذلك لا بد من وجود بعض الشروط على اللباس الذي يجب إرتداؤه في سبيل تحقيق أفضل نتيجة ممكنة للتمرين. من الأفضل عدم إدخال مفهوم الإحراج في أمور الصالة الرياضية.

لم تلاحظ إيتشينوس هذا الأمر، لكن أميكورا جعلتها تلاحظ. كان تعبير خيبة الأمل على وجه أميكورا يقول أنها ارتكبت خطأ حيال كونها صريحة جداً حول هذا الأمر. كشخص من الجنس الآخر، أتفهم قلقها، لكن هذه صالة رياضية. أريدها أن تتذكر بأن القلق بشأن أمور كهذه لا جدوى منه. "نحن هنا لتتدرب حتى التعرّف، أليس كذلك؟ أخبريني كل شيء عن ذلك، أريد تجربة كل شيء" قلت، محاولاً جعلها تفكّر في شيء آخر. يبدو أن هذه الكلمات جعلت إيتشينوس تعود لرشدتها.

"هذا، هذا صحيح. اممم... ما الذي ينبغي علينا فعله، ماكو-
تشان؟"

"لمَ تسأليني؟"

يبدو أنها لا تزال مذعورة، ولهذا طلبت المساعدة من أميكورا.
همست كلاهما لبعضهما البعض مرةً أخرى، ثم أوامت كلتاها
برأسيهما في نفس اللحظة.

"لا زلنا مبتدئين، لذا ربما يجب علينا البدء بشيء مألوف مثل آلة
الجري؟" اقترحت أميكورا.

"بالطبع، لا أمانع ذلك" رددت.

صعدت الفتاتان على آلة الجري، ثم قامت كلتاها بتحديد النمط
الذي يناسبهما.

رغم أن ماركة آلة الجري هذه وتاريخ تصنيعها مختلفان عن الآلة
التي في الغرفة البيضاء، ولكنها تظل في النهاية آلة جري وقد
تدرّبت عليها منذ طفولتي، لذا لست محتاراً بشأن عليّ فعله.

إنها آلة تمرين ضرورية للتدريب الداخلي.

كانت إعدادات جهاز الجري لكل من إيتشينوس وأميكورا هي نفسها على الأغلب، لذا قمت بمطابقة إعداداتي مع خاصتهم.

"إنها المرة الأولى لك في الصالة الرياضية، أليس كذلك؟ لا تجهد نفسك، أيانوكوجي-كون"

قالت أميكورا ذلك بأسلوب مراعي، لكنني لوّحت بيدي بخفة مشيراً إلى أنه لا بأس بذلك.

ثم واصلنا التمرّن بصمت على آلات الجري لفترة من الوقت.



ROYAL
MTLS

في البداية، لم تستطع إيتشينوس منع نفسها من الشعور بالإحراج والتوتر، ولكن يبدو أنها نسيت ذلك بمرور الوقت، وبعد ٣٠ دقيقة، عادت لسلوكها الطبيعي.

بعد أن استخدمنا آلات الجري لنصف ساعة، نظرنا أنا وإيتشينوس إلى بعضنا البعض حين توقفت الآلات.
"فيوه... أنا متعبة للغاية" قالت إيتشينوس.

لقد سبق وقالت أنها ليست جيدة في ممارسة الرياضة، حيث بدا عليها الإرهاق أكثر من أميكورا.
ثم تنهدت بعمق أثناء شدّ كتفيها.
"سأحضر بعض الماء"

بعد قولها ذلك، إستأذنت إيتشينوس منا وغادرت.
أذكر أنني رأيت آلة بيع زجاجات المياه في غرفة تغيير الملابس.
بقينا أنا وأميكورا بمفردنا في الوقت الحالي، لذا قررت الدردشة معها قليلاً.

"لقد وصلتِ إلى حدودكِ سريعاً، هاه"

"بالطبع" ردّت أميكورا، ثم أضافت: "لقد كان نمط آلة الجري
خاصتك نفس خاصتنا، ورغم ذلك لا تبدو متعباً على الإطلاق"
"هذا طبيعي، الأولاد أقوى من الفتيات على المستوى البدني"
"هكذا إذن. لازلت مندهشةً رغم ذلك. على أي حال، كنت أتوقع
بأننا سنتلاقى في كياكي مول، لكنني لم أتصوّر أبداً أننا
سنتلاقى هنا في هذا المكان بالذات في الصباح"
يبدو أن أميكورا فوجئت بمصادفتنا هنا أيضاً.
"إذن؟ هل استخرجت أي شيء من هونامي-تشان؟" سألتني.
"لا شيء حتى الآن. لقد توجّهنا إلى الصالة الرياضية بعد لقائنا
مباشرةً، ثم صادفناكِ هنا"
"أنا أرى. يبدو أنها تستمتع كثيراً"
قالت أميكورا ذلك بسعادة أثناء مسح عرقها بالمنشفة.
"يبدو أن الاصدقاء يمكنهم ملاحظة ذلك في بعضهم البعض"
قلت.
"بالطبع. إنها تبتسم دائماً في كل الأحوال، ولكن الأمر يبدو
وكأنها ستنفجر من الابتسام اليوم"

بما أننا أصبحنا وحدنا الآن بعد مغادرة إيتشينوس، فسأحاول استخراج بعض المعلومات هنا من أجل الوفاء بوعدى لواتانابى.

"لقد أوشك عيد الميلاد على الوصول، هاه؟" قلت.

"أجل. سوف تقضيه مع كارويزاوا-سان، صحيح؟"

وجّهت إلي السؤال قبل أن أطرح أنا سؤالى.

"همم؟ حسناً، أظن ذلك"

"اممم... قد يكون هذا سؤالاً مفاجئاً، ولكن ما الذى تنوى فعله

بخصوص هونامى-تشان؟"

"ماذا تقصدى؟"

"أنا أعنى، أنت تعرف مشاعرها، صحيح؟ لذا، ما الذى ستفعله؟"

ربما أميكورا مترددة فى التعبير عن هذا بكل صراحة، فقد قالت ذلك بطريقة غير مباشرة.

"برأىك، ما الذى ينبغى عليّ فعله؟"

"هاه؟ وتسالنى أنا!؟"

"ظننت أن لديك فكرةً ما، بحكم أنك من طرحت السؤال"

بدت مضطربة وقامت بمسح جبهتها برفق بواسطة المنشفة
الملفوفة حول رقبتها، كما لو أنها بدأت تتعرق مجدداً.

"أنا... بصفتي صديقتها، فأكثر ما أريده هو رؤية ابتسامة
هونامي-تشان المبهجة. ولكنك مع كارويزاوا-سان الآن. ولا أظن
أنه من الصواب التماذي إلى حد الانفصال عنها. أفضل خيار هو أن
تحب هونامي-تشان شخصاً آخر وتصبح سعيدةً معه"

عند تفكيرها بطريقةها الخاصة حول الحل المثالي، توصلت
أميكورا إلى هذا الاستنتاج.

صحيح أن إظهار إيتشِينوس لمشاعر المودة تجاهي يؤثر عليها
سلباً في الوقت الحالي.

لذا، إذا حوّلت هذه المشاعر نحو طرف ثالث، فسوف تُحل المشكلة
فوراً.

"أنتِ محقة. رغم أنني لا أعرف الكثير من الأولاد الآخرين، ولكن...
ماذا عن واتانابي؟ من السهل الاقتراب منه، ويبدو أنه سيتوافق
جيداً مع إيتشِينوس" قلت.

تماشياً مع موضوع أميكورا، ذكرت اسم واتانابي هنا لأرى ما
سيحدث.

اعتماداً على رد فعلها الآن، قد أتمكن من معرفة انطباع أميكورا عنه.

إنها تقدّر واتانابي لدرجة أنها على استعداد للذهاب إلى السوق معه في يوم عطلتها.

"واتانابي-كون، صحيح؟ الذي من فصلي؟"

"أجل. بحكم أننا عشنا سوياً في نفس الغرفة خلال الرحلة المدرسية، فقد حظيت بفرص كثيرة للتحدث معه، ألا تظنين أنه سيكون مناسباً لإيتشينوس؟"

"حسناً، ربما"

يبدو أنها اضطرت إلى التفكير قليلاً.

لغاية الآن، مازال من الصعب معرفة ما إذا كانت أفكارها عنه إيجابية أم لا.

"شخصياً، أظن أن هونامي-تشان ستميل إلى شخص أفضل قليلاً" قالت أميكورا.

"أنا أرى. أنتِ تقولين أن واتانابي ليس بالمستوى المطلوب"

"أنا لا أقصد أن أقول أي شيء سيء عن واتانابي-كون، حسناً؟ أنا فقط أراه ولداً عادياً" قالت أميكورا.

"فهمت. بالمناسبة، ماذا عنكِ؟"

مازال انطباعها غير واضح لحد اللحظة، لذا قررت أن اتخذ خطوةً للأمام. ستعود إيتشينوس في أي لحظة، لذا لا مجال لإطالة الأمر.

"عني أنا؟"

"تعرفين الكثير عن الرومانسية، على ما يبدو"

"مستحيل. فأنا لست أواعد أحداً، إنه حب من طرف واحد في

حالتي"

"واو. إذن هنالك شخص تحبينه؟"

"حسناً، أجل. فأنا طالبة بالمدرسة الثانوية بعد كل شيء" ردّت

أميكورا.

من يكون؟ هذا أهم سؤال أود معرفة إجابته.

"لقد كنت معجبةً بشخص ما منذ ٥ سنوات. أتساءل متى سأنتقل

إلى حب شخص آخر؟" تمتت بذلك كما لو كانت تكلم نفسها.

خمس سنوات.

بعبارة أخرى، إنه حب مستمر منذ ما قبل دخولها هذه المدرسة.
يبدو أنه ليست هناك حاجة للتعقّد في الأمر أكثر من ذلك، لكن لا
أعرف ما إذا كانت هذه الأخبار جيدة أو سيئة لواتانابي.
ربما بوسعي القول أنه خبر جيد نظراً لأن منافس واتانابي ليس
في هذه المدرسة، ولكن...
كنت أرغب في معرفة أي نوع من الأشخاص يكون على الأقل،
لكن حينها عادت إيتشिनوس.
لا يمكننا السماح لإيتشिनوس أن تعرف أننا كنا نتحدث عن
مشاعرها، لذا سرعان ما ابتعدت أميكورا عني.
"عذراً على تأخري، أبقيتكما تنتظران" قالت إيتشिनوس.
"لا، لا مشكلة إطلاقاً. كل شيء جيد؟"
لن أستفيد إذا واصلت الضغط على أميكورا الآن.
سأسأل إيتشिनوس عن ذلك مرة أخرى لاحقاً، إذا سنحت لي الفرصة.

الجزء الثاني:

واصلت تجربة الصالة الرياضية مع إيتشينوس وأميكورا لمدة ساعة أخرى بعد ذلك.

حين كنا على وشك الانتهاء، قالت أميكورا أنها ستبقى لبعض الوقت. وطلبت منا مقابلتها عند قسم الاستقبال بعد تغيير ملابسنا.

في غضون ذلك، تلقيت كتيباً صغيراً من الصالة الرياضية للنظر والتفكير في مسألة الانضمام رسمياً.

إنه لأمر مؤلم حقاً أن يضطر المرء إلى أنفاق بضعة آلاف من النقاط شهرياً على هذا، ولكن التمرن من حين لآخر ليست فكرة سيئة.

نظراً لأن هناك الكثير من التمارين التي لم أمارسها على مدار السنتين الماضيتين، فحين التحقت اليوم، تأكدت مجدداً من أن قدراتي قد تدهورت إلى حد كبير.

توصلت إلى استنتاج مفاده أنني بحاجة إلى تحسين قدراتي بمقدار معين.

غيرت أنا وإيتشينوس ملابسنا وغادرنا الصالة الرياضية، وعدنا إلى المول.

"أخذت كتيباً؟" سألتني إيتشينوس.

"إنني أفكر بجدية في الانضمام إلى الصالة الرياضية" رددت.

"هكذا إذن... أظننا سنصادف بعضنا البعض كثيراً في هذه الحالة"

"أجل"

"أنا أرى..."

"إذن، ماذا سنفعل الآن؟"

روتين عطلتها لم ينتهي بمجرد التمرن في الصالة الرياضية، لذا سألت عما سنفعله تالياً.

"أزور المكتبة كثيراً في العادة. كما أذهب أحياناً إلى المتجر العمومي. لكنني أود أن أرتاح قليلاً اليوم، لأنني متعبة أكثر من المعتاد. هلاً جلسنا قليلاً على طاولة ما؟"

حتى لو مارست نفس التدريب المعتاد، فقد تستنزف قوة بدنية أكبر حين تتغير بيئتك.

من المهم أن ينال المرء قسطاً من الراحة عند الحاجة، بدلاً من إجبار نفسه على الالتزام بالروتين.

"أنت واثقة بأنك لا ترغبين في الذهاب إلى المقهى؟" سألتها
"نعم. أنا أعني، أظننا سنبرز كثيراً، و—"

يبدو أنها تراعيني وتأخذ بعين الاعتبار مشاعري.

"أشكرك على الاهتمام بي، ولكنني لا أمانع. يمكننا الذهاب إلى المقهى إن أردت ذلك" أخبرتها.

"حقاً؟ إن كنت موافقاً على ذلك، فأنا لا أمانع أيضاً" ردت
إيتشينوس

في الواقع، قد يبدو الأمر أكثر إثارةً للشك إذا حاولت تجنب الظهور إلى هذه الدرجة.

شخص يحتسي الشاي مع شخص من الجنس الآخر داخل المقهى، هذا مشهد يتكرر يومياً ولا غرابة فيه.

إن الأمر يبدو مريباً فقط حين تطيل التفكير فيه، بينما هو طبيعي في الواقع.

توجهنا إلى المقهى، وحثنا بعضنا البعض على أن نكون متيقظين كالمعتاد.

من باب الاحتياط، اخترنا التوجه إلى المقهى الذي في الطابق الثاني بدلاً من الذي في الطابق الأول بحكم أنه أكثر ازدحاماً. كل منا طلب مشروباً ثم جلسنا على مقعدينا حول المنضدة.

"هل لي أن أسألك عن شيء ما، أيانوكوجي-كون؟"

"تسأليني عن شيء؟ بالتأكيد"

"هل سبب دعوتك لي اليوم له علاقة باستقالاتي من مجلس الطلاب؟"

سألني بقليل من التردد، ولكن يبدو أنها كانت شبه متأكدة من ذلك.

حسناً، لقد دعوتها فجأةً في عطلة نهاية الأسبوع، من السهل تصوّر أنها ستتوصل إلى استنتاج كهذا.

"سأكون كاذباً إن قلت أن السبب غير مرتبط بذلك" قلت.

"نعم. شكراً على إجابتي بصدق"

إنها تتجنب النظر إلى كالمعتاد، لكنها ابتسمت قليلاً بعد قول ذلك.

"حتى أنا فوجئت باستفالتك. اعتقدت أن لديك فرصة جيدة للفوز في الانتخابات ضد هوريكيتا"

سيكون على الطلاب الذي سيصوتون أن يأخذوا في الاعتبار شخصية إيتشينوس وقدراتها وحقيقة أنها كانت تساهم في مجلس الطلاب منذ فترة مبكرة من سنتها الأولى.

من الجهة الأخرى، لدينا هوريكيتا، التي انضمت إلى مجلس الطلاب في وقت متأخر جداً مقارنةً بإيتشينوس، ولكن بالنظر إلى حقيقة أن شقيقها كان رئيس مجلس الطلاب، وحقيقة أنها تكتسب زخماً في الفصل B، فكل منهما متساويتان تقريباً.

"في حال كانت هناك انتخابات، من الذي كنت ستدعمه؟ مهلاً... المعذرة، هذا سؤال غبي حقاً" قالت إيتشينوس.

بصرف النظر عن مسألة الحب أو الكره، فهوريكيتا حالياً في نفس ففصلي

في سبيل تحسين الفصل، فلا حاجة للقول أننا سنتمتع بميزة كبيرة إذا أصبح أحد من زملائنا رئيساً لمجلس الطلاب.

"أنا شخصياً لدي وجهة نظر محايدة حيال هذا الأمر. لم أشعر أنه من الضروري دعم هوريكييتا لمجرد كونها زميلتي في الفصل، لو أن ناغومو قد اختار دعم هوريكييتا، لما كنت سأمانع دعمك على الإطلاق"

كانت إجابتي صادقة كلياً، لكن لربما اعتبرتها إيتشينوس مجرد مجاملة.

بدت سعيدة، ولكن في الوقت ذاته بدت وكأنها تشعر بالأسف قليلاً.

"ولكن... إذا قررت دعمي، كنت سوف تخسر. أنا لست نداءً لهوريكييتا-سان"

إذن حتى قبل أن تبدأ المناقشة، لم تشعر إيتشينوس أنه بوسعها التغلب على هوريكييتا.

ولكن هذا لم يكن بسبب الاختلاف في القدرة، بل لأنها خسرت أمام هوريكييتا من الناحية العقلية.

"أنا سعيدة لأنني استقلت، نظراً لأن الأمور انتهت دون أن أخيب ظنك" قالت إيتشينوس.

"لا يمكننا معرفة نتيجة المباراة ما لم نخضها" رددت.

"يسرّني سماع ذلك. شكراً لك"

"ورغم ذلك، لقد كنتِ تخططين الاستقالة من مجلس الطلاب قبل فترة طويلة، صحيح؟"

"أجل"

"هل هذا بسبب ما حدث في الرحلة المدرسية؟ إن كان الأمر كذلك، فأنا—"

"الأمر ليس كذلك"

قاطعتني ونفت ذلك بشدة.

كان الكوب الورقي في يدها شبه ملتوي، نظراً لأنها ضغطت عليه بقوة.

"لقد كنت أفكر في الأمر من قبل ذلك بكثير. كنت أرى بأنني لست مناسبةً لأكون في مجلس الطلاب. ليست لدي قدرات حقيقية، ولست مشهورة، والأهم من هذا كله— لدي ماضٍ لا يمكن محوه"

لوهلة فقط، أصبح تعبير إيتشِينوس حزيناً ومكتئباً كما كان في الليلة الأخيرة للرحلة المدرسية، ولكنها لم تبدأ في البكاء هذه المرة.

يبدو أنها لا تريد الاستمرار في الأنين والنواح.

"لكن، أتعلم... ليس الأمر كما لو أنني يئست وتخلت عن كل شيء. هناك بعض زملائي في الفصل يظنون أنني قد يئست من الوصول إلى الفصل A، لكن هذا خاطئ" قالت إيتشينوس.

"إذن ستواصلين السعي في الوصول إلى الفصل A؟" سألتها.

"إن لم تكوني شجاعة بما يكفي لاتخاذ الخطوة الأولى، يمكنني مساعدتك! هذا ما قلته لي في الرحلة المدرسة. عند سماع ذلك، حسمت قراري في تلك الليلة"

ثم نظرت إلي إيتشينوس وضحكت.

"مازلت قادرة على القتال. لكنني لم أرغب في خوض معركتين في آن واحد. كان بإمكانني البقاء في مجلس الطلاب، لكنني رأيت أن هذا سيثقل كاهلي ويسبب لي قلقاً لا داعي له"

هكذا إذن، هذا هو السبب في أنها وصلت إلى مرحلة الاستقالة من مجلس الطلاب.

"أوه... ولكن في نهاية الأمر، لعلّ ما حدث في الرحلة المدرسية هو سبب استقالتني من مجلس الطلاب. هذا ما أظنه" قالت إيتشينوس مازحة.

"يبدو كذلك"

بعد إلقاء نكتة خفيفة، ضحكت إيتشينوس، ثم أغلقت عينيها.
"في الأسبوع المقبل، سأخبر زملائي في الفصل بكل ما أخبرتك
به. سواءً عن مسألة مغادرتي لمجلس الطلاب، وعن ما كان يجول
في خاطري إلى ذلك الحين. لا أريد أن يسيء أحد فهمي" قالت
إيتشينوس.

"هذا جيد"

إن حصل سوء تفاهم بينها وبين زملائها، فهذا سيحول بينهم
وبين مواجهة فصل ريوين بأكبر قدر ممكن من القوة.
يمكنني أن أثق في أن كل ما أخبرتني به إلى حد الآن هي
أفكارها الحقيقية.

إن تمكّنها من تخطي تلك المرحلة المضطربة التي مرّت بها قبل
الرحلة المدرسية يعتبر نقطة قوة كبيرة حقاً. رغم أنها خسرت
منصبها في مجلس الطلاب، إلا أن ما حصلت عليه كان أعظم من
ذلك.

أظن أنه من الآمن القول أن الوضع الذي كنت أخشاه قد انتهى،
حتى لو كان ذلك مؤقتاً.

أظن أن هذه تعد أنباءً سارةً لكانزاكي.

"أوه، صحيح. أريد أن أسألكِ عن شيء ما ليس له علاقة بما كنا نتحدث عنه. هل لا بأس بذلك؟" قلت.

"بالطبع، ما سؤالك؟"

أود أن أحقق قليلاً لأجل مساعدة واتانابي.

"هل لديك فكرة عن أي نوع من الأولاد تحبه أميكورا؟"

"هاه؟"

تجمدت إيتشينوس في مكانها بينما كانت تمسك بالكوب.

عينيها التي كانت تتجنب النظر إلي لغاية الآن أصبحت مثبتة نحوي تماماً.

يبدو أنني أصبحت الشخص الذي يريد أن يشيح بنظره الآن.

"لماذا تسأل سؤالاً كهذا؟"

صوتها لم يتغير.

هي لا تبدو غاضبة.

ولكن، هناك شيء غريب.

من الظاهر تبدو على حالها، ولكن ينتابني شعور غريب بأنها
تغيرت.

"حسناً... ليس هناك أي سبب حقاً، مجرد فضول"

"مجرد فضول؟ تريد أن تعرف أي نوع من الأولاد تحبه ماكو-تشان
دون أي سبب وجيه؟ مهما كانت نظرتك للأمر، فهذا حتماً ليس
تصرفاً متوقعاً منك"

في العادة، ينبغي أن ينتهي الأمر هنا، ولكن الجو لازال يصبح
أثقل فأثقل.

سواءً أعجبنى ذلك أم لا، فأنا أواجه صعوبة في التفكير بشيء
لقوله.

لكن لا يمكنني التلميح صراحةً عن موضوع واتانابي هنا.

"فكرت في الأمر حين كنا معاً خلال الرحلة المدرسية، وجدت أن
أميكورا لطيفة جداً، ويبدو أنها تحظى بشعبية أيضاً" قلت.

"أجل، أعرف أن ماكو-تشان لطيفة. إذن؟ هل لهذا علاقة بمعرفة
نوعها من الأولاد؟"

"هذا... لا علاقة له، أظن"

"بالضبط. هذا غير متوقع منك حقاً، هاه؟"

قالت نفس الشيء مرة أخرى.

الأكثر أهمية من ذلك، لا يبدو بأنها ستتنظر إلى مكان آخر. إنها تواصل التحديق بي.

"حسناً، أظنك محقة"

إلى أين طار ذلك الجو المسالم الذي كان هنا قبل لحظات؟ مع رفع الكوب إلى جوار فمها، واصلت إيتشينووس الضغط عليّ حتى أجيب، بتعبيرها الذي لم يتغير.

"إذن لماذا تريد أن تعرف نوع ماكو-تشان المفضل من الأولاد؟"

"ليس هناك حقاً أي سبب معيّن..."

"بدون سبب؟"

"حسناً، أظن أنه ينبغي أن يكون هناك سبب. لكنني أسأل فقط"

توقفت عن النظر إلى عينيها وحوّلت بصري إلى النادل في المقهى.

أه، يبدو أنه تلقى طلباً للتو، حيث كان يصنع نوعاً من شراب الشوكولاته.

"هل اجتمعت بماكو-تشان في مكان ما قبل الالتقاء بي؟"
واصلت سعيها، بغض النظر عن حقيقة أنني كنت أشيخ ببصري.
"ماذا تقصدين؟" سألتها.

"كنت تنظر إليها بطريقة غريبة حين صادفناها اليوم في الصالة الرياضية. كما لو أنك كنت تتحدث معها بعينيك؟"
بما أنها مدركة للأمر لهذه الدرجة، فمن الأفضل عدم إنكار الأمر، فهذا لن يؤدي سوى إلى تفاقم الوضع.
"إذن فقد لاحظت"

"بالطبع لاحظت. أعني، أنا... أنا أراقبك دوماً، ودائماً أفكر فيك"
بعد قولها ذلك، لم تتمكن ايتشينوس من النظر في عيني.
لا بد بأنها لاحظت أنها قالت شيئاً محرّجاً.

"هذا هو استنتاجي للأمر... لا بد أن ماكو-تشان وكل شخص آخر في الفصل قد شعروا بالقلق بعد استقالتني من مجلس الطلاب.
لذلك طلبوا منك يد العون، أليس كذلك؟ لتراقب افعالي؟"
أثبتت ايتشينوس أن لديها فهماً راسخاً للموقف، كما لو كانت تثبت أنها تعافت عقلياً.

"مثير للإعجاب. أنتِ محقةٌ" قلت.

كنت على وشك التصفيق، لكنني سأمتنع عن ذلك.

"لكن، أنا لا أفهم. لماذا تريد أن تعرف نوع ماكو-تشان في الأولاد؟"

لقد استنتجت أنني اجتمعت مع أميكورا ذات مرة، لكن من المفهوم أنها غير قادرة على ربط هذا بالسبب الذي جعلني أسألها عن أي نوع من الأولاد تحبه أميكورا.

"ماذا تظنين؟"

سألتها لأرى ما إذا كانت قادرة على التخمين.

او بالأحرى، هذه هي الطريقة الوحيدة المتبقية لي لإخفاء هوية واتانابي.

سيكون من الأفضل التوصل إلى إجابة مناسبة اعتماداً على شكوك ايتشينوس.

"ليس لأنك مهتم بها أو أي شيء آخر. حسناً، أنا أكره هذا، لذا لن أفكر في هذا الخيار"

لقد وضعت كخيار، لكنها حذفته بنفسها بعد ذلك.

ومع ذلك، حتى لو أننا بمفردنا حالياً ولا أحد يسمعنا، فهذا تخمين جريء للغاية من إيتشينوس.

لا تزال معجبة بي ولا تملك أي نية لإخفاء الامر.

أم أنها لم تفكر ملياً في إجابتها؟

انا غير قادر على رؤية نوايا إيتشينوس الحقيقية في هذا الوضع الضبابي.

"إذا كنت سأفكر بإجابة أخرى... هناك شخص يحب ماكو-تشان، وقد طلب منك المساعدة. حسناً، هذا سيكون منطقياً. ربما كنت تظن أنني سأعرف عن ذوقها في الأولاد ولذلك سألتني" قالت إيتشينوس.

من المخيف كيف أنها تمكنت من الإجابة بشكل صحيح تماماً. "في الأساس، هو صبي يعلم عن عمق علاقتي مع ماكو-تشان، وعلى اتصال بك. إذا كان في فصلي، فهو على الأرجح..." قالت إيتشينوس.

"فهمت. سأكون صادقاً وأعترف" قلت.

سامحني يا واتانابي...

أنا غير قادر على مناورة إيتشينوس الآن بمحاولة خرقاء.

كانت ستقول الاسم بعد ثانية واحدة إن لم أوقفها.

"هناك صبي يحب أميكورا، وقد طلب مني ان احقق بشأن الامر لأجله. لكن لا يمكنني إخبارك بهويته. أظنه حب من طرف واحد، ولكن هذا رأيي فقط"

أنا لا أقول إن القيام باستكشاف غير مباشر لذوق الجنس الآخر هو تصرف سيء.

ومع ذلك، من وجهة نظر أميكورا، إن هذا قضية مختلفة سواء كان الأمر ممتعاً بالنسبة لها أم لا.

"آسف. يرجى نسيان ما قلت" اخبرتها.

"لا تقلق بشأن هذا. من الطبيعي أن يرغب شخص ما في معرفة المزيد عن الشخص الذي يحبه، وأنا أعلم عن صعوبة سؤاله مباشرة مهما كنت شجاعاً. ماكو-تشان فتاة لطيفة جداً. أنا بصراحة لا أعلم عن نوعها المفضل من الأولاد. لم أسألها قط. لكن بحسب معرفتي، لا أعتقد أنها معجبة بأي شخص في هذه المدرسة" قالت ايتشينوس.

المعنى القابع وراء هذه الكلمات هو أنها معجبة بأحد ما خارج هذه المدرسة.

يرتبط هذا أيضاً بالمحادثة التي أجريتها مع أميكورا سابقاً.

"يبدو أنها كانت معجبة بطالب كان في نفس فصلها في المدرسة الإعدادية. لا أعتقد أنهم قد تواعدوا من قبل، لكنني أعتقد أنها لم تتخطى إعجابها به ولم تحب أي شخص آخر" اكملت ايتشينوس.

لم يكن هذا ما كان يفكر به واتانابي.

من المثير للدهشة أن تستمر في التفكير في شخص من الجنس الآخر لفترة طويلة من الزمن.

ومع ذلك، هذا لا يعني أن واتانابي لا يملك فرصة.

إذا كان بإمكانه بناء علاقة جيدة معها الآن وخلال العام المقبل، فيُفترض أن لديه فرصة جيدة.

"هذا كل ما يمكنني إخبارك به، هل سيفيدك؟"

"انه كافي. شكرا لك يا ايتشينوس"

"أيانوكوجي-كون، أرى بأن واتانابي-كون أصبح يعتمد عليك
كثيراً أيضاً"

"لم أقل أنه واتانابي قط"

"اوه صحيح، اسفة، اسفة"

السبب الأكبر لفشلي ليس لأنني ذكرت اسمه هذا الصباح، بل
لأنني لا أملك العديد من العلاقات الاجتماعية.

الجزء الثالث:

بعد ذلك، استمتعنا بكيكي مول لفترة من الوقت.

بدلاً من التسوق كما قالت ايتشينوس، القينا نظرة على بعض المتاجر عشوائياً بدون هدف محدد.

لقد مر نصف يوم منذ ان بدأت ايتشينوس باظهار روتينها لي. ثم قمنا بمغادرة كياكي مول بحلول وقت الغداء.

"إنها تمطر بالفعل، هاه؟" قالت ايتشينوس.

إنها لا تمطر بغزارة، لكن يبدو أن المطر كان يتساقط منذ فترة.
"على ما يبدو" رددت.

كان كل واحد منا يحمل مظلته معه، لذلك فتحناهم وبدأنا بالمشي.

"أسف لإرغامك على التسكع معي اليوم" قلت.

"أوه، لا، لا مشكلة إطلاقاً. بت الآن أعلم بوجود أشخاص يهتمون بي حقاً"

السبب الكامن وراء دعوة ايتشينوس اليوم هو استخراج المعلومات منها.

سأتفهمها تماماً إذا كانت غاضبة.

"شكراً لك، أيانوكوجي-كون"

لكنها لم تشتمني، بل أعربت عن امتنانها.

"لا داعي للشكر. كان ينبغي عليّ أن أدخل في صلب الموضوع

دون لفٍ أو دوران"

"توقف عن قول هذا. لأنك فعلت ذلك بالتحديد... كنا قادرين على

قضاء الوقت معاً"

تمت ايتشِينوس بهذا بينما كانت تحمر خجلاً.

"ألم تغضب كارويزاوا-سان؟ لقد أخبرتها عن أننا سنقضي اليوم

معاً أليس كذلك؟ أراهن أنها لم تحب فكرة امضائك الوقت

بمفردك مع فتاة أخرى، بغض النظر عن السبب"

ايتشِينوس قلقة بشأن كي، رغم أنها تعارض مشاعرها الخاصة.

هل هي صديقة فيما قالت أم أن هذا مجرد مجاملة؟

"قد تكونين محقة"

تناثر الماء حولنا بينما كنا نسير فوق البركة في طريقنا للعودة

إلى المنزل.

ساد صمت غير متوقع.

على عكس الصباح، خفّ احساس الثقل الذي كان طاغياً على الجو.

"هل لي أن أسألك سؤالاً؟ هل اعترفت أنت لكاروليزاوا-سان؟ أم أنها اعترفت لك؟" سألتني ايتشينوس.

وجّهت عيونها نحوي، إنها تنتظر إجابتي.

انا غير قادر على اعطائها الاجابة التي تتمناها.

"أنا من اعترفت لها" أجبت.

"فهمت. أنت من أعجب بها، هاه... أشعر بالغيرة..."

لم يسبق لي أبداً تصوّر أنني سأخوض في محادثة من هذا النوع مع ايتشينوس.

ومع ذلك، يبدو أن ايتشينوس التي تمشي بجواري حافظت على ربطة جأشها كي تتمكن من قبول إجابتي.

في العادة، حين يحدث موقف كهذا، فهذا يعني أن الطرف الآخر قد نسي بالفعل مشاعره.

ومع ذلك... هذه ليست غطرسة، ولكن بالتفكير في الأمر، من الواضح أن ايتشينوس لا تزال تملك مشاعر قوية تجاهي.

أتساءل كيف حالتها العقلية الآن.

هل هي تخادع فحسب؟ أم أنها في حالة قنوع؟

لست متأكداً ما هي الإجابة الصحيحة.

الأمر الغريب هو أن عيون ايتشينوس قد بدت وكأنها تلمع

مباشرة بعد سؤالها عن كي.

"لم تقم كارويزاوا-سان بإساءة فهم أي شيء حين ابلفتها

بلقائنا، أليس كذلك؟"

"لم يمر الأمر بسلاسة للغاية. شرحت كل شيء، لكنها ظلت

غاضبة"

"فهمت. يمكنني أن أشرح لها الطرف، إذا كنت ترغب في ذلك"

قالت ايتشينوس.

"لا داعي للقلق. أنا من عليه تولي الأمر لكوني لم اشرح الأمور

كما ينبغي"

"لكن...."

حسناً، قد تستمر الحرب الباردة بيني وبين كي في الوقت الحالي.

عاد الصمت واستمر حتى النهاية.

دخلنا الى المصعد الذي نزل فور وصولنا أخيراً إلى المهجع.

"لقد استمتعت للغاية اليوم. شكراً، أيانوكوجي-كون"

نزلت ايتشينوس بعد وصولي إلى الطابق الرابع، ولوحت لي مودعةً إياي.

"أراك لاحقاً، ايتشينوس"

انتظرنا بضع ثوان ونحن ننظر إلى بعضنا البعض حتى تغلق الأبواب.

بعد بضع ثوان، اختفت ايتشينوس عن ناظري.

عدت إلى غرفتي وراسلت كانزاكي عبر تطبيق الدردشة لابلاغه عن اليوم.

أخبرته أن ايتشينوس لم تفقد الأمل بالوصول الى الفصل A.

انتهيت من اخباره أن سبب استقالتها من مجلس الطلاب كان حتى تتمكن من التركيز على القتال في المستقبل، وأنهم سيعلمون غداً عن استقالتها.

بعدها ابلاغته، تلقيت رسالة من كانزاكي يسألني فيها عما إذا كانت ايتشينوس تعني حقاً ما قالته.

بالقدر الذي تمكنت من رؤيته، لم تكن تكذب.

الأهم من ذلك، لقد تمكنت من رصد أسلوب عدواني غير مسبوق من إيتشينوس.

ما تبقى هو أن نرى ما إذا كان هذا سيكون شيئاً جيداً أم سيئاً، لكن لدي شعور بأنني سأرى جانباً مختلفاً من إيتشينوس عما رأيته في الماضي.

أخبرتها أنني بينما سأراقبها، يجب عليها أن تحصل على المزيد من الأصدقاء التي تستطيع التعبير عن آرائها معهم.

أرسل لي كانزاكي رسالة امتنان شديد، ربما قد شعر بالارتياح قليلاً في الوقت الحالي.

"هاه...؟ لا يوجد أي اتصال من كي؟"

كان بإمكانني أن أخبرها أن الأمر قد انتهى، لكننا سنرى بعضنا البعض في المدرسة غداً على أي حال.

سيكون هذا كافياً لتقديم تفسيري حينها.

لذلك قررت ترك الأمور كما هي وعدم الاتصال بها اليوم.

الفصل الخامس:

الامتحان الخاص يقترّب

مقدمة:

بعد مرور بضعة أيام من انتهاء مسألة كانزاكي وإيتشينوس المتعلقة بالاستقالة من مجلس الطلاب.

كان طلاب السنة الثانية يدرسون يوماً بعد يوم استعداداً للاختبار الخاص القادم.

هذه المرة، المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة، ومن المؤكد أن هذا هو الفارق الكبير والحاسم بين هذا الاختبار والاختبارات الكتابية السابقة.

ذهب معظم الطلاب إلى الكافتيريا فور أن بدأت استراحة الغداء، لكن أكثر من نصف الطلاب بقوا في الفصل وأخرجوا صناديق الغداء الخاصة بهم أو ما اشتروه من احد المتاجر.

بالإضافة إلى ذلك، برز هذا المشهد الغير اعتيادي، حيث أنك أينما نظرت ستجد الأجهزة اللوحية والكتب والدفاتر تملئ المكان.

"آه... أشعر بالنعاس الشديد. أريد أن أنام..."

سمعت أحد الطلاب وهو يقول هذا.

"أريد التسكع، أريد التسكع، أريد التسكع، أريد التسكع..."

طالب آخر قد قال هذا.

"الأصوت من الممر عالية جداً، أليس كذلك؟ أنا غير قادر على

التركيز. فليستهم أحد ما ~"

والبعض حتى قلق بشأن الضوضاء في الخارج.

بدأ المزيد والمزيد من الطلاب المستائين في التحدث عما يرغبون

فعله بدلاً من الدراسة.

يبدو أن العديد من الطلاب لم ينالوا كفايتهم من النوم، وكان

سونودا أحدهم.

"أريد أن أنام..." قال سونودا.

أمسك رأسه بيديه وبدأ يهزّه، محاولاً بيأس أن يتخلص من نعاسه.

"دعونا نبذل قصارى جهدنا. سنستريح بعد أن ننتهي!" قالت مي-

تشان.

مي-تشان، التي توجه مجموعة الدراسة التي فيها سونودا،

ألقت خطاباً تشجيعياً بسيطاً عليهم.

"ساتسوكي، لقد أنهيت واجبك مبكراً بالفعل، هاه؟" قال إيكى.

"أشعر بالتحفيز بشكل مفاجئ، أو بالأحرى أنا أسبح مع التيار.

أظنني أبلي بلاءً حسناً" ردّت شينوهارا.

الثاني، إيكى وشينوهارا، كانا يدرسان معاً بجوار بعضهما.

يبدو أن شينوهارا تقوم بعمل أفضل بكثير من المعتاد.

"لقد كنت أحضر جلسات الدراسة بشكل يومي ومستمر في الأيام

القليلة الماضية، صحيح؟ أشعر وكأنني أعوّض عن الوقت الذي

كنت أتقاعس فيه..." قالت شينوهارا.

تشاءبت شينوهارا مراراً وتكراراً من النعاس، لكنها بدت متفائلة.

"أشعر أنني أتحسن في الدراسة شيئاً فشيئاً" قالت شينوهارا.

"أوه، أنا لست أشعر بذلك على الإطلاق..." رد إيكى.

"حسناً، لنبذل جهدنا سوياً"

"أنت واثقة للغاية. الآن هذه هي حبيبتي!"

حين حاول إيكى معانقة شينوهارا بعد صراخه بذلك، ضربته

شينوهارا بكتاب في قمة رأسه.

"بعد أن ننتهي جميعاً" أخبرته شينوهارا.

"آاه..."

"لا يمكننا الاستمرار في فعل أشياء غبية مراراً وتكراراً. هيا الان، فلتركز على حل الاسئلة" قالت شينوهارا.

"أنت متحمسة للغاية، هاه، شينوهارا-سان؟"

قال يوسكي لشينوهارا بعدما رأى المشهد عن قرب.

"لم أكن سوى عبء على الفصل، ولكن هذا الاختبار الخاص هو أفضل فرصة لي للتعويض عن ذلك، صحيح؟ عليّ أن اساهم في الفصل قليلاً، لا أريد أن أتعرض للطرد" ردت شينوهارا.

إذا لم يطور المرء قدراته، فسيجد نفسه في قاع الترتيب، هذا هو الواقع الحالي.

حقيقة أن انخفاض ترتيب الفرد في الفصل سينعكس عليه سلباً في احدى الاوضاع تم إثباتها مسبقاً في حالة سابقة.

"يبدو أنك تعمل بجد أيضاً، إيكي-كون. ولكن لا تضغط على نفسك. ستذهب كل جهودك هباءً إذا انهرت قبل بدء الاختبار الخاص" قال يوسكي.

"م-معك حق" رد إيكي.

أثنى يوسكي على إيكى، ونصحه بأن يحذر.

كانت هذه محادثتهم.

الطلاب الذين لا يملكون حافظاً للدراسة لا يريدون إضاعة وقتهم عليها، هذا أمر واضح.

ومع ذلك، من الضروري أن تملك القدرة على بذل الجهد. لا يهم إذا كان ذلك لحبيبك أو حبيبتك.

على المرء أن يجد حافظاً يناسبه.

هذا هو أسهل طريق لبذل الجهد. تماماً كما كانت هوريكيتا دافع سودو الرئيسي للدراسة.

كان هناك الكثير من الطلاب الذين واجهوا صعوبة في الدراسة، ولكن الآن، أصبح الفصل بأكمله يتحسن بعد اتحادهم معاً.

"بأي حال، الصوت من الممر صاخب للغاية"

يريد الطلاب ان يركزوا على دراستهم، ولكن هناك العديد من الأشخاص الذين يمشون في الممر أو يتحدثون ويتجولون.

في وقت تريد فيه التركيز، تكون هذه الضوضاء أشبه بالضيف الغير مدعو.

"سوف ألقى نظرة. يوجد الكثير من الطلاب المنزعجين من
الضوضاء هذه" قلت.

حتى لو لم أكن قادراً على إيقاف الضجيج، يمكنني على الأقل
معرفة سببه.

إذا عرفنا ما يجري، فسيجعل الطلاب القلقين يهدأون.
"جيد. شكراً لك"

من الأفضل أن أتفقد الممر حتى لا ينزعج الطلاب أثناء الدراسة.

الجزء الأول:

بمجرد أن دخلت إلى الممر، رأيت طلاباً من فصل إيتشينوس يركضون في حالة من الذعر نحو الفصل. وتبعهم من الورااء بعض الطلاب من فصل ريوين.

لم يتطلب مني الأمر سوى ثوانٍ معدودة لاكتشاف مصدر الضوضاء: حشد من الناس يتجمعون أمام فصل ما.

كان إيشيزاكي وألبرت يحاولان فتح باب الفصل.

"هيا! اخرجي يا إيتشينوس! ريوين-سان هنا!"

صرخ إيشيزاكي مهدداً إيتشينوس التي كانت داخل الفصل. لكن شيباتا، الذي كان متواجداً في الممر أيضاً، أوقف إيشيزاكي.

"ما خطب هذا التطفل بحق الله؟ نحن مشغولون الآن"

"مشغولون؟ لا يهمني. فقط أسرع واجعل إيتشينوس تخرج في الحال!"

حاول إيشيزاكي دفع شيباتا بعيداً عن المدخل، لكن شيباتا قاوم. كان ريوين يقف مبتسماً خلف إيشيزاكي بينما يقوم بتوجيهه.

على أي حال، ممارسة العنف في هذا الموقف لن يكون قراراً
حكيماً.

إنه وقت الغداء الآن، والكثير من الناس يأتون ويذهبون، وهناك
العديد من كاميرات المراقبة في الردهة. إذا حصل إي سلوك
إشكالي، فسوف تكتشفه المدرسة على الفور.

من المحتمل أن الطلاب الذين لاحظوا تصرفات ريوين وجماعته
يخفون إيتشينوس داخل الفصل لحمايتها.

ظننت أن الوضع سيبقى على حاله لبعض الوقت، ولكنه تغير على
الفور.

فتحت إيتشينوس باب الفصل وأظهرت نفسها.

في الوقت ذاته، كان برفقتها عدد قليل من الفتيات، وبدا أنهن
يحاولن إيقافها.

بالإضافة لذلك، ظهر كانزاكي وهاماجوتشي وغيرهم من الطلاب
ذوي الأدوار الرئيسية في فصل إيتشينوس.

"حسناً، حسناً، حسناً، انظروا من خرجت من مخبئها أخيراً. القائدة
الغبية التي استقالت من مجلس الطلاب"

قال ريوين ذلك بأسلوبه المعتاد.

لقد تم الإعلان رسمياً عن الأعضاء الجدد لمجلس الطلاب اليوم. لذا، من البديهي استنتاج أن إيتشينوس قد استقالت من مجلس الطلاب، الجميع قد توصل إلى هذا الأمر.

سبب استقالتها المزعوم هو التركيز على دراستها، ولكن ريوين لا يهّمه ما إذا كان هذا صحيحاً أم لا. هو فقط فكّر في استغلال هذا الوضع كنقطة ضعف، لذا جاء إلى هنا ليثير مشاعرها ويهزها.

وايضاً، يبدو أنه تعمّد اختيار هذا التوقيت. لقد حكم بأن فعل ذلك أمام حشد من الناس سيكون له تأثير أكبر.

في الواقع، العديد من طلاب الفصول الأخرى الذين سمعوا الضجة قد جاءوا ليروا ما يجري.

هاشيموتو من الفصل A، حدّق في عيني بشدة، ثم سرعان ما اندمج مع بقية الطلاب.

"الأجواء صاخبة للغاية هنا، هاه؟" قال إيشيزاكي.

"بالطبع. لقد انضمّت إلى مجلس الطلاب في مرحلة مبكرة، وهذا الأمر كان يدرّ بعض العوائد لفصلها. لا عجب بأن الحشد يرغب في

معرفة السبب الذي جعلها عاجزة حتى عن الحفاظ على منصبها،
صحيح؟" قال ريوين.

"تماماً" ردّ إيشيزاكي، مشبكاً ذراعيه.

"لقد سبق وقلت أنني أريد التركيز على دراستي..."

بتعبير مضطرب قليلاً، كررت إيتشِينوس سبب مغادرتها لمجلس
الطلاب.

ولكن كما قلت من قبل، مهما كانت الإجابة التي تقدمها
إيتشِينوس، فلن يهتم ريوين بذلك.

"بحقك، هيا اعترفي، لقد تعرّضتِ للطرد، صحيح؟ لابد أنهم
أخبروكِ بأنكِ غير جديرة إطلاقاً ولا تستحقين التواجد في مجلس
الطلاب" قال ريوين.

"إن بدا الأمر كذلك، فربما تكون محقاً"

بعد إدراكها أن الرد بجديّة لا جدوى منه في هذا الموقف، ردّت
إيتشِينوس بذلك، تماشياً مع كلام ريوين.

"كوكوكو. أو ربما أصبحت ذنوب ماضيكِ موضع الشك الآن؟ أنا
أتفهم سبب رغبتكِ بالهروب. فكرة أن تكون رئيسة مجلس
الطلاب سارقة متجر شقية وماكرة لن تكون جيدة"

واصل ريوين الضغط عليها بكلماته، ويبدو أنه لا ينوي تسوية الأمر بالتفاهم.

في حين أن ذكر كلمة "سارقة متجر" قد يثير بعض الذكريات لدى إيتشِينوس، ولكن يبدو أنها أصبحت معتادة على ذلك مؤخراً، خصوصاً بعدما حدث في مجلس الطلاب.

"أظن أن كلامي غير مهم، ولكن ليس من الجيد أن تزعج بقية الناس" قالت إيتشِينوس.

"لست أزعج أحداً على الإطلاق. الكل يريد أن يعرف، صحيح؟ يريدون معرفة السبب الحقيقي وراء مغادرتك لمجلس الطلاب" يستمر في محاولة استفزازها للاعتراف.

كانزاكي، بصفته زميل إيتشِينوس، لم يستطع أن يجلس صامتاً وقاطعهما.

"هذا يكفي، ريوين. مجلس الطلاب بنفسه أبلغنا عن سبب استقالتهما"

"لا تهمني الأكاذيب التي يقولها مجلس الطلاب. أنتم الآن تقفون على حافة المنحدر بحكم أن قائدكم فقدت منصبها في مجلس الطلاب، وإذا خسرتم أمامنا في الاختبار الخاص التالي، حينها

ستحل نهايتكم، ستجدون أنفسكم في قاع الهاوية، دون أي سبيل للنجاة. الكل هنا يعرف أن الاستقالة في وضعكم الحالي أمر مثير للشك " صرّح ريوين، الذي لم يفكر حتى احتمالية أنه قد يخسر أمام فصل إيتشينوس.

فصل إيتشينوس يمر حالياً بفترة حرجة ومستواهم في انحدار مستمر، وليس لديهم أي حافز يدفعهم للإرتقاء والتقدم. وفي حال تضاعف فرق النقاط بينهم وبين الفصل A، سيجدون أنفسهم في موقف يائس أكثر.

لابد أن طلاب فصل إيتشينوس قد بدأوا يدركون هذه الحقيقة الخطيرة الآن.

"من المزعج خوض كل هذه الاختبارات في حين أن النتيجة محسومة، أوصيكم بالانسحاب فقط" قال ريوين.

"هلاً توقفت عن المزاح الآن؟ ليس لدينا أي نية للاستسلام، ونحن نبذل قصارى جهدنا للفوز بالاختبار الخاص التالي" قال كانزاكي.

"تبذلون جهدكم، هاه؟ فعلاً، من الصحيح أن كل ما يميّزكم هو جديتكم الغبية. لا عجب بأنكم لم تفقدوا الأمل في هذا الاختبار

الخاص بالتحديد، نظراً لأن الفوز فيه لا يتطلب سوى إلتهام بعض المواد الدراسية" قال ريوين.

هيهات أن ينسحب فصل إيتشينوس بسبب جدال كهذا، حتى لو سبب لهم بعض الاهتزاز.

حسب كلام كانزاكي والبقية، فقد بدأت بالفعل العديد من أعمال التخريب من قبل فصل ريوين سعياً لإعاقتهم عن الدراسة. ظلت إيتشينوس صامتة بعد ظهور كانزاكي الذي قاطع المحادثة. ليس لديها ما تقوله على ما يبدو، لكن تعبيرها لم يكن قائماً على الأقل.

"ريوين-كون، هل انتهيت الآن؟"

بموقفها الثابت، ابتسمت إيتشينوس بينما كانت تهدئ كانزاكي المتوتر.

"يمكنكم أن تقولوا لي كل ما تريدون قوله، لكنني أطلب منكم التوقف عن إعاقة الطلاب الذي يعملون بجد. وغني عن القول أن الطلاب ذاهبون لتناول غدائهم الآن، لذا يرجى مراعاتهم" قالت إيتشينوس، محذرةً ريوين وجماعته الذين يعرقلون مرور الطلاب في الممر.

من الصعب تحديد ما إذا كان هذا الموقف برهته مجرد خدعة من ريوين أم لا. لكنه ابتسم قليلاً، كما لو أنه قد حقق مراده المتمثل في إثارة الشكوك لدى الناس ولفت انتباههم إلى مسألة مغادرة إيتشينوس لمجلس الطلاب.

"أشعر بالجوع أيضاً. لنسحب" أمر ريوين.

رغم أن الموقف استمر لدقائق معدودة، لكن من المدهش كيف أن مجرد ظهور ريوين يمكن أن يسبب ضجة.

حتى السمعة السيئة لها فوائدها. ومن بين جميع طلاب السنة الثانية، فقد تجلّت قوّة هذه السمعة السيئة في ريوين.

بعد رحيل ريوين، تفرّق معظم الطلاب بسرعة.

رحل هاشيموتو أيضاً، وعادت المياه لمجاريها.

والآن بات بإمكان طلاب فصل هوريكيتا أن يدرسوا ويتناولوا غدائهم بهدوء.

"آه. أيانوكوجي-كون!"

لاحظتني إيتشينوس بعد تفرّق الحشد واقتربت مني.

"أنا آسفة. كل هذا الضجيج كان بسببي"

"هذه ليست غلطتكِ. ريوين هو من أثار هذه الضجة. بأي حال، هل أنت بخير؟"

"أنا بخير. في الواقع، لقد كان هذا شيئاً جيداً بالنسبة لنا" ردّت إيتشينوس.

"هذا الاستفزاز الصارخ كان جيداً؟" سألتها.

"ريوين-كون سيواصل إعاقتنا إلى حين بداية الاختبار الخاص. هذا الأمر بالنسبة لنا يُعدّ ميزة أكثر من كونه عيباً" أجابت.

إنها لا تمنع أن يزعجوها هي وزملائها أثناء دراستهم. او بالأحرى، يبدو أنها تريد منهم أن يزعجوها.

"إيتشينوس، لقد حان الوقت لـ—"

بينما كان يراقب المشهد، اقترب منا كانزاكي. وبدا من نظراته بأنه لا يريد إضاعة الوقت في الحديث.

أنا على يقين بأنهم يناقشون الاختبار الخاص ويدرسون استعداداً له أثناء استراحات الغداء هذه، تماماً مثل فصل هوريكيتا.

"أراك لاحقاً، أيانوكوجي-كون"

بقولها ذلك، عادت إيتشينوس إلى فصلها.

"...تراني لاحقاً؟"

انتابني بعض الفضول حيال هذه الكلمات، ولكن أولويتي هي العودة إلى الفصل وشرح الموقف لهوريكيتا.

الجزء الثاني:

{المتحدث: الراوي}

بعد أن راقب الفوضى، غادر هاشيموتو الردهة بسرعة وتوجه إلى كافيتريا المدرسة.

بعد ذلك ذهب لينضم الى مجموعة مكونة من ثلاثة أشخاص قد وصلوا مسبقاً وكانوا يتناولون غداءهم.

"أهلاً يا أميرة. هل حقاً من الجيد ألا نقدم على أي تصرف؟ لا أرى أن مواجهتهم وجهاً لوجه فحسب خطة محكمة" قال هاشيموتو.

"يبدو أنك قلق للغاية بشأن الفصل B، هاشيموتو-كون. عليك تركهم وشأنهم فحسب" ردت ساكاياناغي.

امسكت ساكاياناغي بعيدان الطعام ونظرت نحو هاشيموتو.

"أعلم أنهم كانوا في الفصل D آنفاً، لكنهم وصلوا إلى الفصل B حالياً. لم يعد الفارق بينهم وبين الفصل A كبيراً بشكل يمكننا الضحك عليه بعد الآن. إذا خسرنا الآن، فستصبح الفجوة بين الفصلين A و B أقل من ٢٠٠ نقطة. يمكن أن تنقلب اوضاعنا في اختبار خاص واحد فقط" قال هاشيموتو.

لا تبدو ساكاياناغي مهتمة، لكن كامورو الجالسة أمامها لديها رأي مختلف.

إن سألت أيهما أكثر منطقية، فإن طريقة تفكير هاشيموتو أسهل ومن الأفضل الاتفاق معها.

"ما علاقة السبب الذي جعلك تغادر مسرعاً بما قلته للتو؟" سألت ساكاياناغي.

"لقد رأيت مثلاً. ريوين يستخدم أساليب جديدة لمحاصرة فصل إيتشينوس في الزاوية" اجاب هاشيموتو.

"اساليب جديدة؟ لا يبدو الأمر كذلك بالنسبة لي. لا يزال يقوم بنفس الأشياء، ولكن مع تغيير الهيئة الخارجية فقط" قالت ساكاياناغي.

"ومع ذلك. أنا حسود قليلاً بصراحة"

أعرب هاشيموتو عن مشاعره الحقيقية الممزوجة بالقليل من الانتقاد الموجه لساكاياناغي.

في مواجهة هذه المشاعر الصادقة، ردّت ساكاياناغي وهي مبتسمة دون أن تستاء.

"في هذا الاختبار الخاص الكتابي، تم تضييق الأمور التي يمكننا فعلها. الأمور التي نستطيع فعلها ظاهرياً قليلة للغاية، كل ما يمكننا فعله هو الجلوس على مكاتبنا والدراسة وتحدي أنفسنا" قالت ساكاياناغي.

"أعلم ذلك، لكن ليس وكأننا غير قادرين على القيام بأي شيء" رد هاشيموتو.

"هناك كثير من الطلاب في فصلنا لا يكرهون الدراسة، منهم من يبادر بالعمل بنفسه ومنهم من يبادر بالعمل في جماعات. لا أعتقد أنني قادر على اخبارهم بأن عليهم أن يبذلوا جهداً أكبر، أليس كذلك؟ محاولة اثقال كاهل المرء بأكثر مما يستطيع تحمله لن يؤدي إلا لنتائج عكسية" أكمل هاشيموتو.

عض هاشيموتو شفته قليلاً وردّ بذلك مخالفاً لساكاياناغي.

"يبدو أنك غير راضٍ عن عدم قيامنا بأي شيء. يجب علينا مراقبة الجميع على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع ونضغط عليهم مثل ريوين-كون ونعيقهم أيضاً؟ لا أعتقد أن ذلك سيكون فعالاً" أخبرت ساكاياناغي هاشيموتو.

تنهد هاشيموتو واعترض على ساكاياناغي.

"نعم قد لا يكون الأمر فعلاً، وأنا أعلم أنه من النادر جداً أن تستخدمى استراتيجية كهذه، مع الأخذ في الاعتبار أنه سيكون تقليداً لما قام به ريوين. ولكن رغم ذلك، أليس هذا أفضل بكثير من عدم القيام بأي شيء؟ إذا قاطعناهم أثناء دراستهم في وقت يحتاجون فيه إلى التركيز، فهذا سيزعجهم حتماً"

أعرب هاشيموتو عن أن تقليد استراتيجية ريوين هو أحد الخيارات المتاحة لهم أيضاً.

"قد يكون الأمر منطقياً قليلاً إذا نظرنا له من وجهة نظر سطحية، ولكن حتى إيتشينوس ستغلق على نفسها في المهجع إذا انزعجت من التدخل، أليس كذلك؟ ما الذي ستجنيه من إجبارها على تغيير المكان الذي تدرس فيه؟"

سألت كامورو الشبه فضولية بينما تمزق قطعة الخبز.

"المرء غير قادر دائماً على استخراج قدراته الكاملة عن طريق الدراسة في غرفته طوال الوقت. خاصةً بالنسبة لأولئك الذين ليسوا معتادين على الدراسة بمفردهم، لذلك من الأسهل الدراسة في مكان خارجي يتواجد فيه الناس" اجابت ساكاياناغي.

"إذن لهذا السبب تواصل ايتشينوس والآخرين الدراسة في الأماكن العامة رغم علمهم بأنهم قد يتعرضون للمضايقة فيها" قال هاشيموتو.

أومات كامورو برأسها متفحةً بينما كانت تضع المربي على قطعة الخبز.

"لكنك نسيت النقطة الأكثر أهمية، هاشيموتو-كون" قالت ساكاياناغي.

"النقطة الأكثر أهمية؟"

"إن التخريب يتطلب الكثير من القوى البشرية. علاوة على ذلك، لن يترك التخريب البسيط انطباعاً جيداً. إن ساءت سمعتنا بصفتنا الفصل A بعد الاضطرار إلى ازعاج خصومنا اثناء الدراسة لأجل الفوز، هل يمكنك حقاً اعتبار هذا بأنه أمر غير ضار؟" قالت ساكاياناغي.

"... هذا..."

في الواقع، هذا سيكون بعيداً عن التصرفات المألوفة من الفصل A المتصدر.

"أضف لهذا، بهذه الاستراتيجية سنضيع وقتاً كبيراً كنا قادرين على صبه في الدراسة. لن نستطيع جعل درجات الفصل الاخر تصل للقاء، وسنقل أيضاً النتيجة التي نستطيع الحصول عليها. يمكننا جعل طلاب من السنة الاولى او الثالثة يتدخلون لمساندتنا، ولكن لا يوجد دليل على أنهم سيقومون بعمل يستحق الدفع، وسنحتاج إلى أشخاص لمراقبة عملهم. كما أن التغيير في نقاط الفصل لن يكون كبيراً للغاية هذه المرة، لذا فهذه الاستراتيجية غير فعّالة" قالت ساكاياناغي.

استمر هاشيموتو في رفض الأمر، وظل يفكر فيما يمكنهم فعله.

"إذن، لا بأس إذا ذهبت بنفسني لإعاقتهم، أليس كذلك؟" قال هاشيموتو.

"لا أوصي بهذا. استراتيجية ريوين-كون يمكن وصفها تماماً بالمصطلح (وضع العربة أمام الحصان)... " أخبرته ساكاياناغي.

{وضع العربة أمام الحصان، مصطلح يعني ترتيب الأمور بشكل غير معتاد أو بشكل خاطئ، وتعني ساكاياناغي هنا أن ريوين يقوم بترتيب أولويته بشكل خاطئ، أي أنه يقوم بإعاقة دراسة فصل

ايتشينوس بدلاً من أن يدرس هو وفصله بهدف الفوز بالامتحان
الخاص {

إن ريوين يستمر في تجاهل الجهود المبذولة في التخريب، في
حين أن هذا الجهد كان يمكنه أن يستغله الطلاب في الدراسة
في الوقت المتاح لهم.

"والأمر لا يختلف إن كان المخرب شخصاً أو عشرة أشخاص. إذا
كُشفت مضايقتك للفصل B للعلن، فهذا لن يعتبر خطأك فحسب،
بل إنه يهين اسم الفصل A بأكمله. هل أنا مخطئة؟" قالت
ساكاياناغي.

كم عدد الناس الذين سيصدقون هاشيموتو إذا قال بأنه يقوم
بكل شيء من تلقاء نفسه؟

إذا كانت عمليات التخريب ذو تأثير، فسيعتقد الناس أن
ساكاياناغي من أصدرت الأوامر من خلف الستار.

"إذن أنتِ تقولين بأن ريوين يقوم باستراتيجية غير مجدية أيضاً؟"

"ليس تماماً. حتى لو كانت إستراتيجية غير مجدية بالنسبة لنا،
فمن المهم جداً بالنسبة لفصل ريوين أن يستخدموا استراتيجية
التخريب، على عكسنا. إنهم أحد الفصول القليلة في السنة

الثانية التي لا تملك حافزاً للدراسة والطلاب ذوي القدرات الأكاديمية الجيدة قليلون للغاية. حتى لو كانوا يدرسون بجد على مقاعدهم، فلن يكونوا قادرين على مضاهاة القدرة الأكاديمية لفصل ايتشينوس-سان. هذا هو بالضبط سبب محاولتهم لاسقاط عدوهم بدلاً من الارتقاء لمستواه"

أوضحت ساكاياناغي ذلك بشكل منطقي لهاشيموتو الذي كان يصر على القيام بشيء ما.

"إذن أنتِ تقولين أننا قادرون على الفوز بفكرتك، أليس كذلك؟"

قال هاشيموتو.

"إذا سارت الأمور على ما يرام، فسنتصر في هذا الاختبار الخاص. ومع ذلك، إذا نظرنا الى قواعد الاختبار الخاص، ستكون المبادرة من جانب الخصم. يمكن للفصول ذات التصنيف الأدنى أكاديمياً أن تقاتل بكفاءة ضد الفصول ذات التصنيف الأعلى أكاديمياً في هذا الاختبار الخاص، ولكن الفصول ذات الترتيب الأدنى تملك القدرة للحصول على أكبر كمية من النقاط. بمعركة كهذه، لا يوجد دليل قاطع على الطريقة التي ستسير بها الأمور" اجابت ساكاياناغي.

حتى لو حصل فصل ساكاياناغي على النتيجة الكاملة، فإنه غير قادر على مضاهاة النتيجة الكاملة لفصل هوريكيتا وفقاً للقواعد الحالية.

"احتمال حدوث هذا ضئيل، لكن الهزيمة تعتبر خياراً جيداً أيضاً. إذا انتصر علينا فصل هوريكيتا-سان، فستكون فرصتنا لجمع المعلومات" أكملت ساكاياناغي.

"...جمع المعلومات؟"

"قد يكون هناك احتمال لظهور الاشخاص الموهوبين بين الطلاب ذوي القدرة الأكاديمية المنخفضة. إذا تمكنا من تحديدهم، فيمكننا تحسين دقة ترتيب أولوياتنا. وعلى هذا الأساس، فإن استراتيجية ريوين-كون استراتيجية حمقاء لأنها لن تتيح لنا هذا الأمر"

سيتم الإعلان عن نتائج الاختبار الخاص لجميع الفصول بالتفصيل. إذا أظهر أحد الطلاب نجاحاً ملحوظاً، فسوف يجذب انتباه الآخرين حتماً.

"لازلت غير راض على ما يبدو، هاه؟"

ألقى كيتو، الذي كان صامتاً حتى الآن، ملاحظة بلهجة شديدة على هاشيموتو.

"كلا، أفهم ما تقوله. لكن... أنا حذر من الفصل B. من الجيد توخي الحذر كي لا يلحقوا بنا، أليس كذلك؟"

لم يقل هاشيموتو أي شيء آخر، لكن لا بد أن اسم أيانوكوجي كيوتاكا على رأس القائمة التي في رأسه.

علاوةً على ذلك، لا يمكنه تجاهل قدرات كوينجي وغيره من الطلاب ذوي القدرات العالية.

"إذا خسرنا هذا الاختبار الخاص فقط، فلا بأس بذلك. لكن في

الاختبارات النهائية سنواجه ريوين. سيكون التغيير في نقاط الفصل حينئذٍ أكبر من أي وقت مضى، لذا يمكننا التأكد من عدم الخسارة، صحيح يا أميرة؟" قال هاشيموتو.

"المرء بحاجة إلى استراتيجية مناسبة للاختبارات النهائية. إذا لم تكن هناك أي قواعد خاصة تعطي الأفضلية لفصول معينة مثل قواعد هذا الاختبار الخاص، فلن أخسر أبداً. بالطبع، أنا متأكدة من أن ريوين-كون سيقول نفس الشيء أيضاً"

لن يشك أي من الجانبين في انتصاره.

ومع ذلك، بحلول نهاية هذا العام، سيفقد أحد الأطراف تقدمه بالتأكيد، وسيكون لذلك تأثير كبير على النضال من أجل الوصول إلى الفصل A.

"اعتذر، أظني تماديت قليلاً. ساذهب لأهدأ"

بعد أن رد بذلك، غادر هاشيموتو بعد اعتذاره لساكاياناغي. بعدها خلع معطفه ولبس حذائه، وخرج من الباب الأمامي وتوجه نحو المهجع.

حينها اقترب طالب من هاشيموتو.

اصطف الطالب الى جانب هاشيموتو دون تحية وبدأوا في المشي معاً.

"يبدو أنك كنت تملك حجة"

الصبي الذي قال ذلك باستمتع كانت لديه لمحة عن الموقف بعد مشاهدته من نافذة الكافيتريا.

"أنا شخص واقعي، ولكنني مثالي أيضاً" قال هاشيموتو.

"يبدو أنك تناقض نفسك، ماذا تعني بهذا؟"

"الواقعي هو الواقعي. في العادة، لن يفكر المرء أدنى تفكير في أن ساكاياناغي ستخسر أمام ريوين. ساكاياناغي سوف تستخدم أي وسيلة ضرورية للفوز. ستظهر كرامتها كطالبة من الفصل A" قال هاشيموتو.

"نعم. أنا متأكد من أن معظم الناس يفكرون بالطريقة ذاتها"
"لكن الأمر مختلف في عالم المانجا أو الروايات أو المسلسلات التلفزيونية، أليس كذلك؟" قال هاشيموتو.
"إذن، هل تقول أن ساكاياناغي قد تخسر؟"

"ستكون قصة فاشلة إذا كان الفصل A يسحق كل خصومه باستمرار. سيكون من المثير أكثر أن يُهزم الفصل A في الاختبارات النهائية. ومن ثم يحدث صراع ثلاثي مع كل من فصل ساكاياناغي وفصل ريوين وفصل هوريكييتا في السنة الثالثة. وفي النهاية، سينتصر أحد الفصول على الآخرين ويتربع على العرش..." قال هاشيموتو.

بالنسبة للطلاب في الفصل A، يصعب تصديق سيناريو كهذا.
"أرى، أنت حقاً مثالي" قال الشخص.

"هوريكيتا أو ريوين. علينا تقبل أمر أن أحدهم قد يقبل الأوضاع بطريقة ما" أخبره هاشيموتو.

"التفكير بهذه الطريقة متوقع منك، هاشيموتو"

لحسن الحظ، فإن هاشيموتو في وضع يمكنه من الحصول على المعلومات المتعلقة بالفصل A.

"ولكن، لا يجب عليّ الحذر من ورائي فحسب، بل من أمامي أيضاً، ومن جانبي. لا يمكنني الوثوق بك بهذه السهولة أيضاً، كانيدا" قال هاشيموتو.

وضع كانيدا اصبعه على طرف نظارته وهو يضحك بشكل خبيث بعد ذكر اسمه.

{كانيدا من فصل ريوين، عرفتموه؟ صورته من [هنا](#)}

"من الطبيعي أن تشك في دمية ريوين. عليك أن تستمر على هذا النحو. حتى أنني أخطئ بحساباتي أحياناً" قال كانيدا.

"أنا اعمل لأجل نفسي. أنت تعمل لأجل نفسك، ونحن نستفيد من بعضنا البعض. هذا هو النوع الأفضل من العلاقات"

أظهر كانيدا صورة من هاتفه إلى هاشيموتو، ومسح كل الكلمات من الشاشة عندما أوما هاشيموتو برأسه بعد تأكده من قراءة كي شيء.

ثم ابتعد كانيدا بشكل طبيعي عن هاشيموتو.

"هل أستمر مع ساكاياناغي، أم مع ريوين؟ أم حتى مع هوريكيتا؟ حان وقت اتخاذ القرار"

الاستعداد لنهاية العام الحالي وبداية السنة الثالثة.

واصل هاشيموتو التفكير فيما يمكنه أن يفعله ليفيد نفسه.

الجزء الثالث:

{المتحدث: أيانوكوجي}

في اليوم التالي للمناوشات التي حصلت بين الخصمين ريوين وإيتشينوس، بعد الدوام المدرسي تحديداً.

دعني هوريكيتا لحضور إحدى جلسات الدراسة كالمعتاد، لكنني رفضت بطبيعة الحال.

ظلت كي تراقبني منذ الصباح دون أن تتحدث معي، لهذا لم تكن لدي أي خطط لبقية اليوم.

ونظراً لذلك، أصبح بإمكانني تخصيص بعض الوقت لحل إحدى المشاكل المزعجة التي أوكلت بها.

بدأت كلمة "السرقعة من المتجر" تُقال كثيراً مؤخراً، ولكن هناك مسألة يمكن اعتبارها المنبع الأساسي لهذا الأمر:

لماذا كانت هناك محاولة لتلفيق تهمة سرقة من المتجر على كيروين فوكا؟

برؤية كلامها وسلوكها، يمكنني أن أفهم سبب قولها بأنها لا تملك صديقاً واحداً حتى.

بالطبع، أنا واثق بأن هناك الكثير من الطلاب من مختلف فصول السنة الثالثة يكرهونها. ورغم ذلك، لا يمكن أن يصل المرء إلى حد تليفك تهمة عليها لمجرد أنه يكرهها.

لو أن هذا الأمر حدث خلال سنتها الأولى، حيث كانت المعركة في الوصول إلى الفصل A قائمة، بافتراض أن كيروين كان يُنظر إليها في ذلك الحين كعدو خطير، فهذا الفعل سيكون مفهوماً، يمكن اعتباره استراتيجية يسعى فيها المرء لتحقيق النصر بغض النظر عما إذا كان فعله صائباً أم خاطئاً. ولكن الآن بعد أن حُسمت المعركة، هل هناك أي مغزى وفائدة من المخاطرة بفعل ذلك؟

الاحتمال الأعلى في الوقت الراهن هو أن هذه إحدى ألعيب ناغومو الغير مباشرة. استراتيجية منه لمضايقة كيروين حتى يستفزها ويجعلها تنافسه بجدية.

ورغم ذلك، بالحكم على الطريقة التي نفى بها صلته بالأمر بعد اقتحام كيروين لمجلس الطلاب في ذلك اليوم، لا يمكنني الجزم قطعاً بأنه المسؤول.

لو أن ناغومو من فعلها، لكان هذا هو الوقت المناسب له حتى يعترف بفعلته ويخبرها بأن عليها أن تنافسه بجدية. حقيقة عدم

حدث ذلك هي التي جعلت كيروين تجد صعوبة في الوصول إلى نتيجة حاسمة.

هناك بعض الخيارات التي بوسعي إجراؤها أثناء التحقيق.

الخيار الأول هو مواجهة ناغومو، المتهم الرئيسي. والثاني هو الاستماع لما ستقوله ياماناكا، التي وضعت البضائع في حقيبة كيروين.

الخيار الثالث والأخير هو طلب معلومات من طالب موثوق به في السنة الثالثة.

ومع ذلك، فإن طلاب السنة الثالثة لا يتفاعلون كثيراً مع الغير. الوحيدون الذين أملك معلومات التواصل خاصتهم هم أعضاء مجلس الطلاب السابقين لناغومو وكيرياما.

في هذه الحالة، لا خيار لدي سوى التجول وجمع المعلومات سيراً على الأقدام.

ليست لدي أي نية للسماح لناغومو بتضييع وقتي بالطبع.

أحتاج شخصاً لديه أكبر قدر من المعلومات المفيدة لي، بشرط ألا يكون على صلة بالأشخاص الذين حاولوا تليفك التهمة على كيروين.

أثناء سيرى، صادفت بعضاً من طلاب السنة الثالثة وجمعت منهم بعض المعلومات.

من المعلومات التي جمعتها، علمت أن الشخص الذي أبحث عنه قد ذهب إلى الصالة الرياضية، فتوجهت على الفور إلى هناك.

وصلت إلى الصالة الرياضية دون أن أجدها وأنا في طريقي.

يبدو أن أنشطة النادي قد بدأت بالفعل، وكان سودو من فصلي يتدرب بحذر بينما يصرخ بصوت عالٍ تردد صداه عبر الصالة الرياضية كلها.

"ليست هنا" تمتعت.

حين بدأ أعضاء النادي يتجمعون في الصالة الرياضية، قررت التراجع حتى لا أزعجهم.

سألت الطلاب القادمين إلى الصالة، لكن لم أحصل على أي معلومات جديدة.

إذن فقد عجزت عن إيجادها في النهاية، ولكن...

حين عدت إلى المدخل وتفقدت حذاءها، رأيت بأنه موجود.

لقد اختفت، ولكنها لا تزال في المدرسة؟

إنها الساعة الخامسة مساءً تقريباً، ولم يتبقى الكثير من الطلاب في المدرسة بخلاف أولئك المشاركين في أنشطة النادي.

رغم أن فعل ذلك فيه بعض المخاطرة لأنه سيجعني بارزاً، قررت التوجه إلى المنطقة التي توجد بها فصول السنة الثالثة.

لا يمكنني رؤيتها هنا أيضاً.

بحثت في جميع الفصول الأربعة، لكن لم أجدها في أي مكان.

"ربما من الحكمة البقاء عند المدخل والانتظار بصمت"

بعد أن تمتعت بذلك، صادف أن سمعت خبراً بأن الشخص الذي أبحث عنه قد ذهب إلى غرفة الموظفين.

توجّهت لغرفة الموظفين، وبينما كنت أسير في الممر، رأيت الفتاة التي كنت أبحث عنها تتحدث مع أحد المعلمين.

هناك العديد من المدرسين يحومون في المدرسة بعد الدوام، لذا قررت الانتظار بعيداً حتى لا تتم ملاحظتي.

بعد مرور حوالي ١٠ دقائق، خرجت الطالبة من غرفة الموظفين أخيراً.

دائماً ما تكون مبتهجة في العادة، لكنها الآن تنظر إلى الأسفل
بتعبير قاتم.

مرّت بجانبني دون أن تلاحظني بينما كنت أراقب غرفة الموظفين.
بعد أن ترددت قليلاً وفقدت فرصتي في مناداتها، قررت أن
اتبعها من مسافة بعيدة.

فكّرت في أن علي مناداتها حين تصل إلى المدخل وتبدأ في
ارتداء حذاءها.

إلا أنها لم تتجه إلى المدخل مباشرةً، بل صعدت الدرج باتجاه
السطح.

ولكن الصعود إلى السطح ممنوع، لذا لا بد بأنها كانت ستقابل
شخصاً ما.

بينما كنت أفكر بذلك، توقفت الفتاة، وبدأت تصدر صوتاً أشبه
بصوت البكاء.

يبدو أن التوجه إلى هذا المكان لم يكن بهدف مقابلة شخص ما،
بل للتأكد من ألا يراها أحد.

كان مبنى المدرسة هادئاً بشكل غريب.

حاولت أن تكبح نفسها، لكن صوت بكائها أصبح أعلى بشكل غريب.

لو جاء شخص لا يعرف ما يجري إلى هنا، فقد يظن أنني أبكيها. بوسعي الابتعاد دون أن يلاحظني أحد، ولكن لدي عمل لأقوم به هنا.

"المعذرة"

حاولت أن أتكلم بصوت خافت قدر الامكان، حتى لا أفاجئها. ولكنها فوجئت رغم ذلك، لأنها لم تتوقع أن يكون هناك أي شخص بالقرب منها.

"ها!؟ إ— إيه؟ أيانو كوجي-كون!؟"

"عذراً على إخافتك"

"آسفة، أنا آسفة. أرجوك انتظر قليلاً!" قالت.

"ليس هناك أي سبب للاعتذار..."

كانت لا تزال مصدومة، لكنها وضعت يديها ببطء على وجهها ومسحت الدموع التي تنهمر على خديها



@FenoEdu

"يمكنني المغادرة إن كان هذا توقيتاً سيئاً" قلت.

"أ-أنا بخير، بخير. لا مشكلة إطلاقاً!"

أمسكت بكمّ قميصي لتوقفني.

لقد فاجئني هذا النوع من رد الفعل.

ربما كانت مدركة غريزياً لخطر أنني قد أخبر الناس بأنها كانت تبكي إذا سمحت لي بالمغادرة.

مرت بضع دقائق في صمت حتى استجمعت أساهينا رباطة جأشها.

"...أحم. أنا بخير" تمتت أساهينا بخجل بعد أن سعلت لمرّة واحدة.

"آسفة" قالت أساهينا.

"اعتذار آخر؟ لما تعتذرين؟ إنها غلطتي لأنني فاجئتك"

"هذه مسألة أخرى. أنا أعتذر لأنني جعلتك تراني بهذه الحالة" ردّت أساهينا.

ليست لدي رغبة في التدخل بموضوع لا علاقة له بموضوعي، لذا لن أسألها عن سبب بكائها.

ولكن يبدو أن هذا كان له تأثير معاكس، حيث بدأت أساهينا
تخبرني عن سبب بكائها بنفسها.

"هذا الصباح، غادرت سوتشي... لا، بل غادرت هونوكا المدرسة.
هونوكا سوتشي من الفصل C"

"عملية طرد في هذا الوقت من السنة؟ هذه بالتأكيد ليست
عقوبة من اختبار خاص ما، صحيح؟ هل غادرت بمحض إرادتها؟"
أنا سألت.

يُفترض أنه لا توجد اختبارات خاصة تجري على طلاب السنة الثالثة
في هذا الوقت.

ومع ذلك، هزت أساهينا رأسها لتخبرني بأنها لم تغادر بإرادتها.

"لقد ارتكبت انتهاكاً خطيراً على ما يبدو. وطردها كان عقوبة
لخرقها القواعد. ذهبت وتحدثت إلى المعلمين لمعرفة التفاصيل،
لكنهم لم يخبروني بشيء" قالت أساهينا.

هكذا إذن، لهذا السبب ذهبت إلى غرفة الموظفين.

أساهينا من الفصل A، يُفترض أنه لا يهمها إذا طُرد شخص من
الفصل C.

ولكن لابد أن هناك علاقة صداقة تربط بينهما تتجاوز الحدود والحواجز التي خلقها تقسيم الفصول.

"هل حاولتِ سؤال الشخص المعني عن السبب؟" قلت.

"طُردت هونوكا يوم أمس، ولم تكن في المسكن هذا الصباح. ولم أتمكن من الاتصال بها أيضاً... طرحت الموضوع على طلاب الفصل C، ولكن لا أحد منهم يعرف شيئاً. لا أظنهم يهتمون بشخص قد طُرد من المدرسة بالفعل"

إما أنهم لا يعرفون السبب وراء طرد سوتشي، أو أنهم يعرفون لكنهم يتكتمون على الأمر.

جيل هوريكييتا مانابو، وجيل ناغومو، وجيل هوريكييتا سوزوني، أو جيل السنة الأولى مثل ناناسي وأماساوا.

لقد عشت مع أربعة أجيال في هذه المدرسة تقريباً، لكن من الواضح بأن عمليات الطرد في جيل ناغومو كانت الأكبر من بين جميع الأجيال.

ولكن من النادر للغاية حدوث عملية طرد لا ترتبط باختبار خاص. حقيقة أن المدرسة تخفي التفاصيل قد تعني أن الانتهاك خطير لدرجة أنه سيتسبب بتأثير سلبي على المدرسة إذا كُشف للعلن.

"لم يتبقى لي سوى التخمين، لست أعرف ماهو الانتهاك، ولكن...
أظنني أعرف السبب. إن الطلاب في الفصل B أو أدنى يستخدمون
أي وسيلة ممكنة للاتحاق بالفصل A. لابد أنها فعلت شيئاً مخالفاً
للقوانين سعياً لتحقيق هذه الغاية" شرحت أساهينا.

"أليس ناغومو-سينباي هو الشخص الذي يملك السلطة المطلقة
في جيلك؟" قلت.

إذا وافق عليك ناغومو، فأنت في الفصل A، وإذا لم يوافق،
فمصيرك إلى الهاوية. هكذا تسير الأمور في فصول السنة
الثالثة، حسبما أرى.

ومع ذلك، فإن تعبير أساهينا الكئيب يخبرني بأن هناك شيئاً آخر
يحدث هنا.

"هل يُعقل أن هناك وسيلة أخرى سرية للارتقاء إلى الفصل A؟" أنا
سألت.

"لست أدري ما إذا كنت سأصفها بأنها "وسيلة سرية" ولكن...
اممم، أيانوكوجي-كون، كيف هي علاقتك بميايبي؟" سألتني.
"علاقتنا؟ لم تكن جيدة على الإطلاق، ولم يتغير ذلك حتى الآن"
أجبت.

"حسناً، بخصوص ما سأخبرك به... عليك أن تعرف أن الطلاب من السنوات الأخرى لا يعرفون عن هذا الأمر، لذا..."

"آها، أنا أفهم. لن أتفوّه بحرف عما سنتحدث عنه هنا" أخبرتها.

بعد أن قلت ذلك لطمئنيتها، بدأت أساهينا تروي ظروف فصول السنة الثالثة.

لابد أن هناك الكثير مما تريد إزاحته عن صدرها بعد أن طُردت صديقتها.

"في مثل هذا الوقت تقريباً من العام الماضي، قيل أن النصر كان محسوماً ومؤكداً للفصل A بعد تولّي ميابي رئاسة مجلس الطلاب، وكل من الفصل B والفصول الأدنى فقدوا الأمل حينئذٍ. لهذا السبب بالذات طار الجميع من الفرح حين تعهّد ميابي رسمياً بأن أي شخص يمتلك الموهبة الكافية سيكون قادراً على الالتحاق بالفصل A" قالت أساهينا.

الأمر ليست بهذه السهولة طبعاً. الطلاب الذين يمكنهم الانتقال لفصل آخر عبر جمع نقاط الفصل نادرون جداً في نظام هذه المدرسة.

أوقفت أساهينا شرحها لتتنهد، وهزت جسدها قليلاً.

"أرادت هونوكا تجربة فعل شيء في سبيل التخرج من الفصل A معي" أضافت.

لكنها طُردت قبل التخرج حتى، ولم يتحقق حلمها.

"هل قال ناغومو-سينباي أي شيء بخصوص طرد سوتشي-سينباي؟" أنا سألت.

"لم يقل شيئاً. أو بالأحرى، لم يكن مهتماً. لعلّه حتى لم يعرف بالخبر سوى حين أبلغه المعلم"

لن يهتم باختفاء بعض الفشة من المدرسة. هذه إحدى الأمور التي تعجبني في ناغومو.

"اممم، إذا لم تمنع، هل يمكننا الذهاب إلى مكان آخر؟ الجو بارد بعض الشيء هنا"

حين بدأ الأدرينالين ينحسر/ يزول من جسدها، بدأت أخيراً تشعر بالبرد.

على عكس الفصول الدراسية أو غرفة الموظفين التي تحتوي على نظام تدفئة، فإن الجو بارد في الردهة.

اقترب الليل أيضاً، وبدأت درجة الحرارة تنخفض تدريجياً.

نظراً لأن هناك العديد من الاسئلة التي أريد طرحها عليها، قررنا التوجّه إلى كياكي مول، رغم كونه بعيداً قليلاً عن موقعنا الحالي.

الجزء الرابع:

أساهينا، التي طلبت الشاي الساخن، حملت الكوب بكلتا يديها وأخذت تشربه بتلذذ.

"إذن، بالعودة إلى حديثنا. أنتِ تقولين أن عدد المعارضين لناغومو بدأ يتزايد يوماً بعد آخر، صحيح؟" قلت.

"أجل. بصراحة، لست أعرف كم عددهم. معلومات كهذه لا تصل إلى طلاب الفصل A أساساً. لكنني انسجمت مع هونوكا جيداً، لذلك أخبرتني بالقليل عن هذا الأمر. أنت لا تعرف العقد الذي أبرمه ميابي مع طلاب السنة الثالثة، صحيح؟" سألتني أساهينا.

"كل ما يمكنني رؤيته هو أنه يستخدم بعض الوسائل لتوحيد الفصول الأربعة معاً تحت رايته، لكنني لست أعرف التفاصيل" أجبت.

"دعنا نبدأ من هذه النقطة إذن"

بقولها ذلك، بدأت أساهينا تخبرني عن تفاصيل العقد مع التأكد من عدم وجود أي شخص يمكنه سماعنا.

لأول مرة، تم الكشف عن العقد المُبرم بين ناغومو وفصول السنة الثالثة لي شخصياً:

- تحويل ٧٥٪ من النقاط الخاصة المكتسبة شهرياً إلى ناغومو.
- الإصغاء إلى تعليمات ناغومو ميابي واتباع أوامره وعدم التورط في أي سلوك عدواني يستهدفه.
- لكسب الحق في الحصول على تذكرة الانتقال، ينبغي على الطالب جمع قدر معين من النقاط الخاصة ونيل الموافقة من ناغومو.
- هناك يوم محدد لكل فصل، ويجب تسليم النقاط المراد تحويلها قبل هذا اليوم.
- إذا عصى الطالب أوامر ناغومو بعد حصوله على التذكرة، فسيتم إلغاء حقوقه.
- الطلاب الملتزمون بالشروط الخمسة المذكورة أعلاه سيكسبون الحق في التنافس على تذكرة الـ ٢٠ مليون نقطة.

وشيء آخر:

"يبدو أن ميابي ينوي إنفاق بعض الملايين من النقاط وإجراء يانصيب في النهاية أيضاً. أظن أنها ستكون تذكرتين أو ثلاث" قالت أساهينا.

إذن حتى الذين لم ينجحوا في الانتقال إلى الفصل A عبر إبرام العقد، ستكون لهم فرصة في الينايب التي سيجريها ناغومو في نهاية العام.

{توضيح: هناك وسليتان للانتقال إلى الفصل A. الأولى: عبر إبرام العقد وامتلاك المؤهبة، حيث سيتنافس كل الطلاب الذين أبرموا العقد فيما بينهم ويفوز واحد منهم أو أكثر من واحد. الوسيلة الثانية الثانية: عبر يانايب سيقوم ناغومو بإجرائها على بقية الطلاب الذين أبرموا العقد، وهنا الأمر يعتمد على الحظ، وفي هذه الوسيلة سيفوز طالبين أو ثلاثة}

عقد عرضه ناغومو على طلاب المراتب الدنيا حين كان فصله (A) في وضع لا تشوبه شائبة.

بما أن جمع ٢٠ مليون نقطة بشكل فردي أمر مستحيل، فالحل هو جمع النقاط الخاصة من العديد من الأشخاص الآخرين وتحويلها إلى تذاكر تغيير الفصل.

تبلغ فرصة تخرج الطلاب الذين في الفصل B ومادونه من الفصل A صفراً تقريباً. ولكن مع إعادة توزيع الثروة، ستزيد فرصتهم، حتى ولو بنسبة قليلة.

برؤية كيف اكتسب بعض الطلاب مثل كيرياما هذا الحق بالفعل،
بوسعي القول أن هذه طريقة فعالة.

تعتبر نسبة ٧٥٪ من الضرائب مرتفعة للغاية، ولكنها ضرورية من
أجل توفير أكبر عدد ممكن من تذاكر تغيير الفصل. علاوةً على
ذلك، هذا مفيد لناغومو أيضاً. بهذه الطريقة سيتمنع تكدس
الأموال عند الآخرين، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى القضاء على بذور
التمرد قبل أن تكبر.

"إذن فقد فرض ذلك على الفصل B والفصول الأدنى منه" قلت.

"أجل. صحيح أن ميابي هو الوحيد الذي يعرف العدد الفعلي
للأشخاص الذين أبرموا العقد. ولكنني أعتقد أن معظم الطلاب قد
أبرموا" قالت أساهينا، ثم تابعت: "رغم أن هذه النسبة ليست
كالنسبة التي في العقد، ولكن نحن أيضاً نعطيه ٥٠٪ من نقاطنا
باعتبارنا الفصل A"

طلاب الفصل A وحدهم فقط من يمكنهم إنفاق كامل نقاطهم
بحرية كل شهر. هذا حقهم الطبيعي، ولكن الطلاب في الفصول
الدنيا قد يشعرون بعدم الرضا تجاه هذه الحقيقة.

لقد أدرك ناغومو هذا الأمر، لذا استطاع ضبط الموقف والتحكم فيه عبر أخذ نسبة ٥٠٪ من نقاط طلاب فصله.

بحلول السنة الثالثة، يكون الفصل A منفرداً بالصدارة بفارق هائل، وحينها يكون عدد النقاط الخاصة التي يكتسبها الفصل A شهرياً أكثر بكثير من بقية الفصول. ولهذا السبب حتى لو كان معدل ضريبتهم ٥٠٪، فالمبلغ المُحصّل منهم أكبر من المبلغ المُحصّل من جميع الفصول الأخرى التي ضريبتها ٧٥٪.

ناغومو لديه سلطة كبيرة للغاية، لدرجة أنه قادر حتى على التحكم بنتائج الاختبارات الخاصة كيفما يشاء، وكأنه الإمبراطور الذي يتحكم بكل شيء.

"لقد صادف أنه تم تعييني في الفصل B مع ميابي. لقد عمل ميابي بجد للوصول بفصلنا إلى الفصل A، وخلق هذه البيئة الحالية. أعلم أنه ينبغي عليّ أن أكون ممتنة لكل هذا، ولكن..." بدت مترددة قليلاً، لكنها استجمعت رباطة جأشها وصرّحت عما يجول بخاطرهما.

"حتى لو كان هذا بشكل غير مباشر، فقط طُردت هونوكا بسبب البيئة التي أوجدها ميابي. لا يسعني سوى البكاء حين أفكر بذلك..."

لابد أن هذا هو سبب بكائها آنفاً في المدرسة.

لا أظن أن هناك أي نقطة تربط بين سوتشي هذه وكيروين، ولكن ربما يكون هناك ارتباط "غير مباشر" مثلما قالت أساهينا عن ناغومو.

"أساهينا-سينباي، هل يمكنك مساعدتي؟"

"أساعدك؟ ماذا تقصد؟"

"كيف هي علاقتك بـ ياماناكا-سينباي من الفصل D-3؟" سألتها.

"ياماناكا-سان؟ ندردش معاً من حين لآخر، لكن لا يمكنني القول

أنا أصدقاء مقربون. لذا لا أظن أن بإمكانني مساعدتك..."

في الواقع، يسرّني سماع ذلك.

"سيكون الأمر أكثر صعوبة إذا أجبت بأن علاقتك بها عميقة.

لأنني أريد منك أن تخبريني برأيك الموضوعي والحيادي عن

ياماناكا-سينباي من السنة الثالثة"

"حقاً؟"

أخرجت هاتفي ودخلت لتطبيق OAA لأرى معلومات ياماناكا
إيكوكو.

إنها طالبة عادية من الفصل D بقدرات أقل من المتوسط. لا شيء
استثنائي بخصوصها.

"هل لديها دائرة اجتماعية واسعة؟" أنا سألت.

"اممم. لست واثقة. أظنها تنسجم جيداً مع فتيات فصلها، لكنها
في الحقيقة ليست من النوع الشعبي الذي يعرفه الجميع" أجابت
أساهينا.

لا أريد الاعتماد على رأي أساهينا وحده، ولكن مما سمعته، ربما
بوسعي القول أنه لا شيء بارز بخصوصها بخلاف القدرات
الموضحة في OAA.

"دعينا نحافظ على ما سأقوله الآن كسر بيننا" قلت.

"هذا ممتع نوعاً ما. يبدو أن كلانا نتحدث بالأسرار"

"ربما"

أخبرت أساهينا عن قضية محاول تليفك تهمة سرقة من المتجر على كيروين.

في البداية تفاجأت، لكنها سرعان ما بدأت في استيعاب الأمر. "أنا أرى. لهذا السبب أردت التحدث معي عن السنة الثالثة" قالت أساهينا.

"ليس لدي أي شخص يمكنني الاعتماد عليه غيرك" أخبرتها. "يسرني سماع ذلك. عادةً ما يشك الناس بي لأنني كثيراً ما أتواجد حول ميابي"

حسناً، أستطيع فهم سبب اعتقاد المرء بأنها متواطئة مع ناغومو.

"من وجهة نظرك، ما رأيك بهذه القضية؟" سألتها.

"هممم... لم أتحدث كثيراً مع كيروين-سان خلال السنوات الثلاث الماضية، لذلك لست أعرف الكثير عنها. لكنني أظنك محقاً"

"أجل"

"لن أذهب إلى الحد القول بأن لا أحد يحمل ضغينةً ضدها، لكن من الصعب تصوّر أن شخصاً ما سيلفّق عليها تهمة سرقة من متجر

لمجرّد الانتقام. علاوةً على ذلك، إذا كُشفت الحقيقة، فقد يتعرّض الجاني لخطر الطرد، أليس كذلك؟ لا أظن أن أحداً سيغامر لهذه الدرجة حتى ينتقم"

"صحيح. كما أن العملية سرعان ما باءت بالفشل بعد أن لاحظت كيريوين-سينباي الأمر. إذا تم إبلاغ المدرسة بما حدث، فقد يؤول الأمر إلى الطرد فعلاً"

بعبارة أخرى، هذه القضية برمتها محيرة وغامضة منذ البداية. هناك شيء غير منطقي فيها.

"لكن... أظنني بدأت أفهم قليلاً" قالت أساهينا.

"حقاً؟"

"نعم. ربما حدث ذلك بعد أن تمت محاولة تليفك التهمة عليها. في طريق عودتي إلى المنزل، رأيت كيريوين-سان تدوس بقدمها على صبي بعد أن أسقطته أرضاً" أخبرتني أساهينا.

"أسقطته وداست عليه؟"

عادةً ما تكون كيريوين متحضرة، أو بالأحرى هادئة. من الصعب تخيلها وهي تفعل ذلك..



@FenoEdu

"كان الصبي يمنعها من رؤية ياماناكا-سان. وهي كانت مصرّةً على مقابلتها، لذا أظنها انفعلت حين رفض الصبي. ظلّت تضغط عليه ليخبرها بمكانها" قالت أساهينا.

لا أعرف لماذا كان يحمي ياماناكا، ولكن أقدم له خالص التعازي. هذا الحادث سيكون ذكرى مخيفة بالنسبة له.

"بالمناسبة، من كان الصبي؟"

"أظنه كان أناساي-كون من الفصل D"

هاقد ظهر اسم جديد في القضية.

هل هو الشخص الذي كان يسحب الخيوط من وراء ياماناكا؟ أم أراد فقط حماية زميلته في الفصل؟ لا شيء مؤكد حتى الآن.

"أريد التحدث مع ياماناكا-سينباي، هل يمكنك الاتصال بها؟" طلبت.

"هاه؟ أوه، بالطبع. الأمر ليس بتلك الصعوبة..."

"أرجوكِ افعلي إذن"

يجب أن أتحدث مباشرةً مع ياماناكا، التي حاولت توريث كيروين. تواصلت معها أساهينا، وسرعان ما قرأت ياماناكا الرسالة.

"يبدو أنها في كياكي مول حالياً. هل أخبرها بأنك تريد مقابلتها؟" قالت أساهينا.

أومأت برأسي ردّاً، ثم قامت أساهينا بإرسال الرسالة لها.
"لقد قرأتها، لكن لا يوجد رد حتى الآن. اصبر قليلاً" قالت أساهينا.
بعد التحديق في هاتفها لبعض الوقت، وصلها الرد.

"تقول أن بإمكانها المجيء إلى هنا في غضون نصف ساعة إن كان بوسعك الانتظار"

"لا بأس، سوف انتظر" رددت.

وبذلك، تقرّر أن ياماناكا-سينباي ستأتي إلى هنا.

"شكراً لك"

"لم أفعل شيئاً يستحق الثناء حقاً. أنا فضولية حيال هذه القضية أيضاً"

بما أننا سنمضي بعض الوقت معاً، قررت أن أسأل أساهينا عن حياتها المدرسية واختباراتها الخاصة وما إلى ذلك.

الجزء الخامس:

لم يتبق سوى بضع دقائق على الموعد المحدد.

حين أنهيت مشروبي، اقترب مني طالب.

"أساهينا، هل هذا الصبي هو أيانوكوجي؟" سألها.

"هاه؟ تاتشيبانا-كون؟ أجل، إنه هو، ولكن...؟"

"المعذرة يارفاق، سأزعجكم قليلاً"

وبقوله ذلك، سحب الطالب المدعو تاتشيبانا كرسيًا وجلس بجورانا.

ثم وضع ذراعيه على الطاولة ومال إلى الأمام وبدأ يكلمني.

"ما الذي تريده من يامانكا؟" سألني.

تاتشيبانا كينتو... زميل يامانكا في الفصل D-3.

توقعت أن أناسي من سيأتي إلى هنا، لكن اتضح أنه شخص آخر لم أراه من قبل.

"هاي، يا أنت، لماذا تريد—"

"اتصلت بك يامانكا-سينباي، هاه؟ هل طلبت منك التحقيق

معنا؟" سألته.

"هاه؟ أنا من عليّ طرح الاسألة هنا، حسناً؟"

ربما أسلوبه الجريء هذا نابع من حقيقة أنه أكبر مني سنأ.

أظنه يفوق أناساي من حيث البنية الجسدية والعقلية.

"من السهل التكهن بسبب إرسالها لأشخاص آخرين نيابة عنها.

لأن هذا يتعلق بكيرون-سينباي" قلت.

"وما شأنك بهذه المسألة؟"

"ليست لدي علاقة مباشرة بكيرون-سينباي، لكنها طلبت مني

معرفة الحقيقة"

"هل تلعب دور المحقق؟ في هذه الحالة، اذهب وأخبرها بأنه لا

شيء تغير" قال تاتشيبانا.

"لقد أمرها ناغومو بتوريط كيرون في عملية السرقة من

المتجر، صحيح؟" سألته.

"هذا صحيح" ردّ تاتشيبانا.

"مهلاً، تاتشيبانا-كون، هل هذا صحيح حقاً؟ أنا أعرف ميابي جيداً،

لا أظنه سيفعل شيئاً كهذا" قالت أساهينا.

"لا تظنين؟ ناغومو من النوع الذي سيفعل شيئاً كهذا بكل أريحية. ألا ترين بأنه يستغلنا كالعبيد؟" ردّ تاتشيبانا.

حسبما أرى، فهو ليس جزءاً من الفصيل الذي يدعم ناغومو. يمكنني القول حتى أنه ينتمي إلى الفصيل المعارض له.

"دائماً ما يتحتم علينا الإصغاء إليه وتنفيذ أوامره، حتى لو لم نرغب بذلك. تماماً كما حدث مع يامانكا"

تنهد تاتشيبانا وأخفض رأسه قليلاً.

"هل فهمت الآن؟ إن فهمت، فلا تزج يامانكا مجدداً. حسناً؟" قال لي.

"آسف، لكن أخشى أن هذا غير ممكن. لم يؤكد ناغومو-سينباي ما قالته يامانكا-سينباي"

"يمكنك أن تشك بمن تريد، لكنها الحقيقة. لا يمكننا عصيان أوامر ناغومو"

"لقد سمعت عن هذا. لأنكم أبرمتم عقداً مع ناغومو-سينباي، صحيح؟" قلت.

بعد أن سمع ذلك، حدّق تاتشيبانا في أساهينا بنظرة بدت وكأنها تقول: "هل أفصحت له عن ذلك حتى؟"

"في هذه الحالة، يجدر بك أن تفهم ما أعنيه" قال تاتشيبانا.
"ولكن، ما هو سبب إطاعة الجميع لناغومو؟ كان ممكناً أن يتحد
أعضاء كل فصل مع بعضهم لجمع النقاط التي تمكّنهم من
شراء تذكرة تغيير الفصل، دون الحاجة إلى إبرام عقد مع
ناغومو" قلت.

"أنت لا تفهم الأمر. قبل أن يعرض علينا ناغومو العقد، كل من
الفصلين D و C كانوا بدون أي نقاط فصل تقريباً. لم يكن
بمقدورنا جمع ٢٠ مليون نقطة كفصل في سنة واحدة. كانت
احتمالية التخرج من الفصل A صفراً. أما إذا وافقنا على العقد،
فعندها سيسمح لنا ناغومو بالفوز في الاختبارات الخاص، وهذا
الأمر بطبيعة الحال سيؤدي إلى كسب المزيد من نقاط الفصل. هل
هناك مجال للرفض في هذه الحالة؟ بالإضافة لذلك، إذا اخترنا
تجاهل عقد ناغومو، فسنضطر إلى محاربته حرفياً. وماذا سيحدث
بعد ذلك؟ سنخسر نقاط الفصل المتبقية لدينا، ولن نتلقى أي نقاط
خاصة حتى التخرج" قال تاتشيبانا.

حرص ناغومو على انتهاز فرصته والاستفادة من قوة ومزايا
فصله.

"وإذا اعترف ناغومو بشخص ما، فلن يحظى بحياة مدرسية مستقرة فحسب، بل ستتاح له الفرصة للتخرج من الفصل A. وحده الشخص الأحق مثل كيروين يمكنه رفض ذلك" أضاف تاتشيبانا. من خلال إطاعة أوامر ناغومو والخضوع لسيطرته، سيتمكن المرء من الحفاظ على قدر معين من نقاط الفصل.

حتى لو اضطرّ إلى التنازل عن ٧٥٪ من نقاطه الخاصة، فسيبقى لديه البعض منها كل شهر.

بمجرد توقيع العقد، يصبح التراجع ممنوعاً بسبب الشروط.

إذا تمرّد شخص أو اثنان، فسوف يُكشفون بمجرد أن يبلغ عنهم أحد.

"إذن حتى لو نهب ناغومو مبلغاً كبيراً من المال، فلا أحد سيجرؤ على فتح فمه" قلت.

"هذا... ليس وكأننا غير مستائين من هذا الحال. ولكن، مثلما قلت،

نحن لا نستطيع الشكوى. لربما أولئك الموهوبون يمكنهم أن

يعترضوا، ولكن بالنسبة لشخص مثلي يعتمد على غيره في

الالتحاق بالفصل A، فإن اليانصيب هو أملي الوحيد" قال تاتشيبانا.

حتى لو تم استغلاله لكسب النقاط الخاصة إلى حين التخرج، فلا يزال بإمكانه الفوز في اليانصيب على الأقل.

حتى لو كانت هناك تذكرة واحدة فقط، فإن نسبة فوز 1٪ أفضل من لا شيء.

"قلت أن إصاف تهمة السرقة بكيروين-سينباي كانت إحدى تعليمات ناغومو، أليس كذلك؟" سألته.

نظر تاتشيبانا إلى الأسفل للحظة، ثم أوماً برأسه بصمت.

"أنا أحد وسطاءه. قال إنه سيكافئني إذا تمكنت من تليفك تهمة سرقة من متجر على كيروين"

"أنا حقاً لا أفهم مسألة 'الوسيط' هذه. لأنه بطبيعة الحال، كلما

زاد عدد المتورّطين في القضية، زاد خطر تسرّبها" قلت، ثم

تابعت: "إلى جانب ذلك، إذا تم توكيل عدد كبير من الأشخاص

بحدث واحد، عندها سيتم مكافأة كل فرد على حدة"

إذا أراد ناغومو أن يستهلك وقتاً أقل ويقلل من المخاطر، فكان

بوسعه تكليف ياماناكا مباشرة.

هل حقاً هناك حاجة لنقل الأمر من ناغومو إلى تاتشيبانا ثم من

تاتشيبانا إلى ياماناكا؟

هذه النقطة عالقة في ذهني ولا أجد لها تفسيراً.

علاوةً على ذلك، لا يمكنني الوثوق بكل ما يخبرني به تاتشيبانا.

يبدو ظاهرياً أنه يقول الحقيقة، ولكنه يتحدث بصراحة مبالغ فيها، مما يثير الشك.

"لقد أعطاك رئيس مجلس الطلاب السابق ناغومو أموالاً طائلة، صحيح؟" سألته.

"بـبالطبع. كما أنه لا يمكن إلقاء اللوم علينا إن ذكرنا بعض الأسماء في حال وقعنا في ورطة. أنا ويامانكا... ليس لدينا إحساس بالمسؤولية حقاً، إن أردت رأيي الصريح..."

يقول بأنه سرعان ما يعترف حين يُوضع تحت الضغط.

لقد كان موقفه مليئاً بالثقة والعجرفة حين جاء إلى هنا في البداية، ولكن الآن بات بإمكانني إلقاء نظرة خاطفة على ضعفه. "تاتشيبانا-سينباي، قد لا تكون الجاني الحقيقي، ولكن المدرسة ستعاملك على هذا الأساس إذا وصل إليها الأمر. هل أنت متأهّب لذلك؟" قلت له.

"هاه؟ لن يسمح ناغومو بأن يُكشف هذا الأمر للعلن إطلاقاً"

"قد تكون محقاً، لكن كيروين-سينباي غاضبة. لابد أنك أدركت خلال سنواتك الثلاث في المدرسة بأنها إذا أرادت مواجهة شخص ما، فلا يوجد ما يمنعها من فعل ذلك، صحيح؟"

"هذا صحيح... كان أناسي خائفاً جداً أيضاً..." قال تاتشيبانا.

"أنت تلقيت تعليمات من رئيس مجلس الطلاب الأسبق ناغومو. ثم استعنت بـ ياماناكا-سينباي، باعتبارها فتاة يمكنها الاقتراب من كيروين-سينباي. لقد أغريتها بالقول بأنها ستكسب سمعة إذا نجحت. هذه هي الحقيقة الكاملة. هل تقسم أن كل هذا صحيح؟" سألته.

شغلت الكاميرا في هاتفي وضبطتها على وضع الفيديو، ثم قرّبت الهاتف من وجه تاتشيبانا.

"ولكن، هذا..."

"هل تقسم بذلك؟" كررت السؤال.

حين وضعت هاتفي بالقرب منه لتذكيره مجدداً بالعواقب، قام تاتشيبانا بدفعه بعيداً بالقوة.

ثم أجبرني على إيقاف التسجيل.

"أنا أقول لك بأن هذه هي الحقيقة"

"إذن لمَ الذعر؟ لم لا تريد مني تسجيل كلامك؟"

"لأنه، كما تعلم... آه، فقط كفاك إلحاحاً!"

"مهلاً، تاتشيبانا-كون!؟"

حاولت أساهينا إيقافه، لكنه غادر دون النظر إلى الوراء.

"بدا وكأنه يريد قول شيء ما... أتساءل ماهو" قالت أساهينا.

"لا بأس. ردّ فعله هذا كان كافياً لي لتحديد هدفي" قلت.

"حقاً!؟ هل تقول أنك علمت من أعطى الأمر لهم؟" سألتني.

تاتشيبانا أطاع هذا الأمر وشرع بتنفيذه حيث وكّل به ياماناكا.

لكن خطته باءت بالفشل وتم استجواب ياماناكا من قبل كيروين،

وذكرت اسم ناغومو.

حتى عند الضغط عليه وزعزعة موقفه وهزّه، فلن يعترف بأي

شيء غير ذلك.

"أشكركِ على قضاء وقتكِ معي اليوم، أساهينا-سينباي. أظنني

سأتمكن من حل هذا اللغز قريباً"

"اممم... أنا سعيدة لكونك فهمت القضية، ولكن... هل يمكنك

إخباري بما توصلت إليه؟" سألتني.

"دعينا نتوقف عند هذه النقطة. لا أريد توريطكِ بتهوّر في هذا الأمر"

بوسعي إخبارها فوراً، لكنني حكمت بأنه من الأفضل التوقف في الوقت الحالي.

الجزء السادس:

بالرغم من أن الأمر استغرق بعض الوقت، إلا أنني تمكنت من الحصول على بعض المعلومات المهمة التي قادتني إلى حقيقة قضية السرقة من المتجر.

لم أضيّع أي وقت بفضل مساعدة أساهينا لي، ولكن لهذا السبب أرغب في التوقف قليلاً.

كنت على وشك حل اللغز في نفس اليوم الذي بدأت فيه التحقيق. يمكنني أن أنسب ذلك إلى حظي السعيد، والمصادفات الغير مقصودة بالطبع.

لهذا السبب أنا غير راضٍ.

ليس الأمر كما لو أن أساهينا أو ياماناكا أو تاتشيبانا يكذبون.

الأمر فقط... ما الذي سيحدث إذا أبلغت كيروين بهذه النتائج التي توصلت إليها؟

وما هو هدف الشخص الذي أعدّ هذا السيناريو؟

اعتماداً على القرار والنتيجة هنا، فهناك احتمال بأن يؤثر ذلك على السنة الثالثة بأكملها.

قررت إرسال رسالة إلى كيروين، لأبلغها بجوهر المسألة.

{أردت أن أكتب "زبدة الموضوع" عوضاً عن "جوهر المسألة" لكن ضميري يقول لا (:)}

السؤال هنا هو ما إذا كانت كيروين ستقبل بهذه النتيجة أم لا، ولكن بما أنها تريد حلاً للقضية، فأظنها ستقبل. عدت من كياكي مول ووصلت إلى المهجع.

لم تصلني أي رسالة من كي في نهاية المطاف، ولم يكن هناك أي إشارة على وجودها في الردة.

طالما أنها طفيلية تعتمد على مضيف، فلن تكون قادرة على إتخاذ إجراء مستقل بمفردها.

توقف المصعد في الطابق الأول، فدخلت وذهبت إلى الطابق الرابع.

لنتعامل مع مسألة كيروين أولاً، ثم نرى بشأن كي. هذا ما فكرت فيه، لكن...

"مرحباً بعودتك، أيانوكوجي-كون"

بمجرد نزولي من المصعد، رأيت إيتشِينوس تبتم لي، وكانت ترتدي معطفاً.

يبدو أنها كانت تنتظرنني أمام باب غرفتي.

"هل حدث شيء ما؟" سألتها.

"همم؟ أردت فقط أن أراك. هل هناك مشكلة؟" ردّت إيتشِينوس.

"على الإطلاق. ولكن ألم يتعيّن عليك الانتظار طويلاً؟" قلت.

عادةً ما أعود في الخامسة مساءً، ولكن الساعة الآن كانت السادسة تقريباً، لأنني اضطررت إلى التأخر بسبب أساهينا والطلاب الآخرين من السنة الثالثة.

أخرجت إيتشِينوس هاتفها بفضول وتفحصت الوقت.

"واه. متى مر كل هذا الوقت؟ لم ألحظ ذلك أبداً" قالت إيتشِينوس.

ظننتها كانت تراعينني فقط، لكن لا أشعر بذلك.

"منذ متى وأنت هنا؟" أنا سألت.

"امم، بعد انتهاء الدوام المدرسي بقليل... منذ ما بعد الساعة

٠٣:٤ مساءً على ما أعتقد"

إذن فقد ظلت تقف على قدميها في هذا المكان لمدة ساعة ونصف على الأقل.

يبدو أنها حين قالت لي "أراك لاحقاً" سابقاً كانت تعني بأنها ستزورني.

"أتمنى لو أنك اتصلت بي أولاً" قلت.

حتى لو لم نتمكن من الاجتماع على الفور، فعلى الأقل كنت سأخبرها بالوقت الذي سأعود فيه.

"لا، سيكون من السيء إزعاجك" ردّت إيتشينوس.

هذه ليست مسألة كون ذلك جيداً أو سيئاً، ولكن...

بما أنها لم تنزعج من الانتظار، فليس لدي ما أقوله.

"اممم، ليس الأمر كما لو أن هناك شيئاً ضرورياً لأتحدث معك عنه، ولكن..." قالت ذلك بتردد.

"هل تصالحت مع كارويزاوا-سان؟" سألتني.

"لا، ليس بعد" أجبت.

حين قلت ذلك، تمتعت إيتشينوس بشيء مثل "أوه" ، هل هذا فرح أم حزن أم شيء آخر؟

لا أستطيع أن أحدد من تعبيرها أي شعور يكون.

"إذن... هل يمكنني أن أكون أنانية قليلاً؟ أريد التحدث معك لفترة قصيرة. فقط إن كنت لا تمنع..."

لقد أمضت وقتاً طويلاً في الانتظار هنا، وهذا بالطبع لم يكن لمجرد إلقاء التحية.

"إن كان الأمر يناسبك، فلا مانع لدي أيضاً. هل يجب أن ندخل إلى غرفتي؟" قلت.

"هل هذا مقبول؟"

لا يوجد سبب فعلي للرفض.

طالما ليس هناك أي تواصل من كي، وطالما لست مضطراً لفعل أي شيء بعد ذلك، فلا يوجد سبب للوقوف هنا والتحدث على هذا النحو.

الأهم من ذلك كله، لا أريدها أن يصبح جسدها أكثر برودةً بإطالة الانتظار هنا، لذا أدخلت المفتاح وفتحت الباب.

"أنا متوترة قليلاً. اعذرنني"

بعد قولها ذلك ودخولها إلى الغرفة، سرعان ما لاحظت إيتشِينوس الاختلاف في شكل الغرفة الحالي مقارنةً بالشكل السابق.

"إن كنت أتذكر، فقد كانت تمطر في آخر مرة أتيت فيها إلى غرفتي" قلت.

"أشكرك على وقتك حينها. آسفة على دخولي إلى غرفتك وأنا مبللة من المطر في ذلك الوقت..."

خلعت حذائي أولاً، ثم حذت إيتشِينوس حذوي وصدت حذاءها بجانب حذائي بدقة.

أشعلت الأنوار، وتحدثت إيتشِينوس عن رأيها بعد أن تمكنت من رؤية الغرفة بالكامل.

"واو، أصبحت غرفتك لطيفةً حقاً، هاه؟" قالت.

لُفت نظر إيتشِينوس إلى التغييرات التي طرأت على الغرفة.

ليس الأمر كما لو أن هناك تغييرات كبيرة مثل تجديد الأثاث أو الديكور.

ولكن هناك حيوانات محشوة ومرآت يد ووسائد تبدو في غير مكانها بحكم أنها غرفة رجل.

الأشياء الصغيرة هذه كانت غير موجودة سابقاً.

جميعهم أحضرتهم كي وتركتهم هنا، نظراً لأنها تأتي إلى الغرفة باستمرار.

لو أن شخصاً غير معتاد على ظروف هذه المدرسة نظر إلى هذه الغرفة، فسيكون سهلاً الاعتقاد بأننا نعيش معاً.

عند النظر إلى المطبخ، يمكن للمرء أيضاً أن يلاحظ بسهولة أكواب وعيدان تناول الطعام من مختلف الألوان.

إيتشِينوس تعلم جيداً أنني أواعد كي، لذا ينبغي عليها ألا تستغرب حدوث تغييرات في غرفتي.

في الواقع، لم يكن هناك أي أثر على التفاجئ في وجهها.

"اجلسي حيثما تشائين. سأصنع مشروباً دافئاً. هل الكاكو مقبول؟" سألتها.

"نعم. شكراً"

ابتسمت بسعادة حين عرضت عليها نفس المشروب الذي عرضته في تلك المرة.

أفضل طريقة لتدفئة الجسم البارد هي من الداخل.

{يقصد عبر المشروب الساخن}

ولكن الغرفة باردة جداً، لذا قمت بتشغيل التدفئة وفعلت وضع المرطب.

"ستصبح الغرفة أكثر دفئاً بعد قليل" أخبرتها.

أومات إيتشينوس وخلعت معطفها ووضعتها عند قدميها.

"الفتيات مذهلات حقاً، هاه؟ دائماً ما يذهبن من وإلى المدرسة بتنانير كهذه. لا بد أن هذا سيزيد من تعرّضهن للبرد" قلت.

"هذا يزيد من البرودة بالفعل، لكنني معتادة على العيش بالتنانير لدرجة أنني لم أعد أهتم بذلك كثيراً"

بعد أن ردّت، وجدت إيتشينوس إطاراً به صورة لي أنا وكبي، ثم قامت بالتقاطته، وحدّقت فيه لبعض الوقت.

"هل يمكنني أن أسألك كيف أعجبت بكارويزاوا-سان؟"

"هل أنت مهتمة؟"

"أجل. لم أتواصل معها كثيراً، لكنني علمت أنها كانت تواعد هيراتا-كون في السنة الماضية. لم أتوقع أبداً أنها ستخرج معك" قالت إيتشينوس.

لا يزال هذا الأمر يحير العديد من الطلاب في فصل هوريكيتا. لذا لابد بأنه من الصعب التوصل إلى إجابة، بالذات عندما يكون المرء من فصل آخر.

"ليس الأمر أنني لا أريد أن أجيب، ولكن من الصعب شرح الأمر قليلاً. إنها أول مرة أقع فيها في الحب، لذا لا يمكنني التحدث عنها بالتفصيل حتى لو أردت ذلك. أظن بأن علاقتنا كانت نتيجة تقدم طبيعي للدراسة في نفس الفصل معاً"

قمت فقط بفرز بعض العبارات الشائعة في ذهني وقلتها، بحكم أنني غير قادر على إعطاء أي تفاصيل.

"كارويزاوا-سان لطيفة جداً، أليس كذلك؟"

"لن أنكر ذلك" رددت.

بدأ الماء في الوعاء يغلي الآن، لذا سكبت الماء الساخن وخلطت المسحوق بملعقة لصنع الكاكاو.

"تفضلي" قلت، مقدماً إليها مشروب الكاكاو.

"دافئ جداً" قالت إيتشिनوس.

أمسكت الكأس بيديها الباردتين ونفخت.

"حين أخذتك بأنانية إلى الصالة الرياضية وغيرها من الأماكن في ذلك اليوم، هل أزعجك ذلك؟"

"أنا من أردت معرفة كيف تقضين أيام عطلتكِ. بالإضافة لذلك—"
أخرجت قصاصة ورق من الدرج أسفل المكتب.

"لقد كانت تجربةً جيدة لدرجة أنني أفكر في تطبيق نفس الروتين في أيام إجازتي المقبلة" قلت.

"أوه، تذكرة انضمام إلى الصالة الرياضية..."

لقد انتهيت بالفعل من تدوين اسمي ورقم بطاقة الهوية الطلابية خاصتي واختيار الدورة الشهرية.

"أنا أعيش حياةً مهمة. لذا فكرت أن عليّ تحريك جسدي قليلاً"
قلت.

"فهمت. هذا يجعلني سعيدةً نوعاً ما" ردّت إيتشينوس.

منذ الرحلة المدرسية وماقبلها، كان تعبير إيتشينوس حزيناً في أغلب الأوقات.

لكنني أشعر بأنها أصبحت تبتسم أكثر بعد أن قضينا معاً بعض الوقت في عطلة نهاية الأسبوع الماضية.

"أظننا سنرى بعضنا البعض كثيراً في الصالة الرياضية من الآن، لذا أنا أعتد عليكِ" قلت.

"نعم! أعتد عليكِ أيضاً... إذن سنكون معاً في الصالة الرياضية من الآن فصاعداً، أنا أرى.."

أخذت إيتشينوس رشفة من مشروب الكاكاو وابتسمت.
"أتعلم، في الواقع..."

"هممم؟"

ربما لأن هناك شيئاً يدور في ذهنها، نظرت إيتشينوس في عيني.

"لم أنتظر أمام غرفتك لمجرد رؤيتك. إن هناك شيء أريد حقاً إخبارك به... هل يمكنك الجلوس بجواري إن لم تمنع؟"

قالت إيتشينوس وهي تربّت برفق على المساحة الشاغرة من السرير.

لقد فهمت أن هذا سيكون موضوعاً جاداً، لذا لبّيت طلبها وجلست بجانبها.

"السبب الذي جعلني ألتقي بك يوم الأحد الماضي هو وضع نهاية" قالت إيتشينوس.

"نهاية؟" سألت.

"نهاية لمشاعري تجاهك" ردت إيتشينوس.

بدأت إيتشينوس حاسمة في كلماتها ولم تبعد نظرها عني.

"هناك فتاة تحبها أنت، كارويزاوا-سان. وأنا لا أريد التدخل بعلاقتك. لذا فكّرت بأن ذلك اليوم سيكون أول وآخر موعد لنا" لم يكن هناك أي تعبير عن الحزن على وجه إيتشينوس أثناء قولها هذا.

إذن هذا ما كان ما كان يجول في خاطرها حين كنا نقضي ذلك اليوم معاً.

"هل هذا ما تقصدينه بالنهاية؟"

أومأت إيتشينوس بحزم.

"لن ألتقي بك في أوقاتنا الخاصة بعد الآن. فكّرت في أن هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله"

إن كانت تعني ذلك حقاً، فهذا يتناقض مع الوضع الراهن. حتى لو لم يكن اليوم يوم عطلة، فلا يزال هذا وقتاً خاصاً.

"ولكنني كنت مخطئة. التفكير بهذه الطريقة لم يكن صائباً. اكتشفت أن هذا لن يغيّر شيئاً على الإطلاق" قالت إيتشينوس.

مازلت لا أعرف ماهي النتيجة التي توصلت إليها.

لكن هذا التحول في التفكير هو على الأرجح السبب الذي جعل إيتشينوس قادرة على استعادة سلوكها المبهج الحالي.

"لم أعد أعرف ما عليّ فعله من الآن فصاعداً..."

بدأت ابتسامتها كالمعتاد ظاهرياً، ولكنها في نفس الوقت مختلفة بعض الشيء.

لغاية الآن، كنت قد ميّزت إيتشينوس بأنها شخص تسهل قراءته نسبياً من تعبيراته.

ولكن، إيتشينوس الآن تظهر لي وجهاً لا أستطيع قراءة المعنى الحقيقي له.

"كما تعلم، في ذلك اليوم... قررت ان أفعل شيئاً واحداً. قررت ألاّ أسأل عن حبيبك كارويزاوا-سان مجدداً"

"ولمَ ذلك؟" سألتها.

"لأنه مؤلم. يجعل قلبي يتألم. ظننتني سأشعر بالألم إذا سألت عن ذلك" تمت إيتشينوس بينما تختار الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعرها.

"ولكن، مباشرةً بعد أن غادرنا الصالة الرياضية، لم أستطع منع نفسي من السؤال عنها. حول من منكما أحبّ الآخر أولاً" قالت إيتشينوس.

بالفعل، لقد سألتني عن ذلك. الآن بت أعرف كيف كان شعورها حينئذٍ.

"هل أملك ذلك؟"

"بغرابة، لا، لم يؤلمني. هذه هي اللحظة التي أدركت فيها أن طريقة تفكيري كانت خاطئة"

"ماهي الإجابة التي توصلت إليها؟"

أخذت إيتشينوس نفساً عميقاً، ثم نظرت إلى مباشرة.

"في النهاية، مازلت أحبك"

قالتها دون تردد.

'ليس لدي أي نية للسماح لك بالرحيل، لا أريد أن أتخلى عنك'. هذا ما قالته عيناها ونظراتها.

"أدركت مجدداً في تلك اللحظة كم أنا أحبك" قالت.

كان يُفترض أن يكون الموعد الأول والأخير، ثم ستتنحى جانباً. ولكنها توصلت إلى الاستنتاج المعاكس.

"فكرت بأنه لا يمكنني أن أبقى في الظلام. لا بد لي من التغيير والنهوض بنفسني" قالت.

إذن هذه هي اللحظة التي تغيرت فيها إيتشينوس بعد أن ظلت غارقة في الظلام لفترة طويلة.

"هاي، هل تمنع إذا لمست وجهك؟"

"لن تحصلي على جائزة حتى إذا لمستته، أتعلمين هذا؟"

بعد أن قلت ذلك مازحاً، ضحكت إيتشينوس ضحكة خفيفة وأومات برأسها.

ثم مدّت يدها اليمنى نحوِي ولمست خدي.



بجهد طفيف، قامت بجذب وجهي ناحية وجهها.

"لم يسبق لي أن فعلت هذا مع أي شخص. لم أشعر أبداً بمشاعر كهذه تجاه أي شخص. إن قلبي يخفق دائماً بشدة، وكنت أعاني من ألم شديد... ولكن الآن، أنا سعيدة للغاية. مجرد وجود

الشخص الذي أحبه بجواري يغمر قلبي فرحاً"

بما أن إيتشينوس منفتحة وصريحة للغاية حالياً، سوف أسألها شيئاً.

"لقد سألتك عن هذا في الرحلة المدرسية أيضاً. سألت عما إذا كان هناك شيء تريدينه" قلت.

"نعم. ما أردته أولاً وقبل كل شيء هو تحقيقي هدي وهدف وزملائي بالوصول إلى الفصل A. في ذلك الوقت، فقدت بصيرتي والحافز الذي يدفعني، واعتقدت أن هذا مستحيل. حتى أنني وصلت إلى مرحلة التفكير في أنه لا خيار لدي سوى مغادرة هذه المدرسة" أجابت.

"وهل الأمور مختلفة الآن؟"

"أجل. أريد البقاء هنا، وأريد الوصول إلى الفصل A. أريد تحقيق هذا الهدف"

ثم شدّدت الإمساك بخدي.

"وأيضاً، أريد شيئاً آخر. أريد الشخص الذي أحبه... أريد أيانوكوجي-
كون"

"أنتِ تعرفين بالفعل أنني—"

"نعم. لديك كارويزاوا-سان. وأنا أعلم ذلك. لهذا السبب لست
أطلب أي شيء آخر حالياً. لكن... " قالت إيتشिनوس.

"لكن؟"

"سيختلف الأمر من الآن فصاعداً. سوف أصبح شخصاً يمكنه أن
يلفت نظرك ويجذب انتباهك"

كانت هناك لمحة من التصميم في عينيها، لدرجة أنها لم تتوقف
عن النظر إلى عيني أبدأً، بالرغم من احمرار خديها.

إيتشिनوس تعشق شخصاً لديه شريك بالفعل، لكنها لم تتخذ
الخطوة الأخيرة الغير أخلاقية. { يقصد القبلّة؟ }

سيتعيّن علي منعها إذا حاولت فعل ذلك، لكنها تمكّنت من ضبط
نفسها.

هذا هو جوهر استقامة إيتشिनوس هونامي.

"فقط راقبني من الآن فصاعداً، أيانوكوجي-كون"

"كنت دائماً أنوي مراقبة مستقبلك، حتى لو كنت لا تريد ذلك"
قلت.

"نهاية العام الدراسي... صحيح؟"

"نعم. سنلتقي مجدداً حينئذٍ، فقط نحن الاثنين. وسأبلغك
بالتتمة/التكملة حينها" أخبرتها.

"عزمي منذ ذلك الوقت قد تعرض للكسر مرة، لكنني الآن بخير
كلياً" قالت إيتشينوس.

هذا واضح لي بالفعل.

يمكنني استشعار الحماس والقوة الصادرة من إيتشينوس من
خلال يدها الممسكة ببشرتي.

لا أعرف كيف سينتهي الأمر وكيف ستكون النتيجة، لكن
إيتشينوس بلا شك قد نمت كثيراً من الناحية الذهنية.

إنها متمسكة بالاعتماد الشديد على الغير بطريقة مختلفة عن
كاروزاوا كي.

هذا الاعتماد، الذي قد يكون سيفاً ذو حدين، هو بلا شك المصدر الذي يعطي إيتشينوس هذه القوة العظيمة.

من الطبيعي أن ترغب في أن يبادلك الشخص الذي تحبه نفس المشاعر. حتى لو كان ذلك مؤقتاً، فأنت تريده أن يقول "أحبك". إنها رغبة في لمس الشخص الذي تحبه ومعرفة ما سيحدث تالياً. ومع ذلك، لن تتوسل إيتشينوس لأجل هذا.

من الواضح أنها مصممة على الفوز وتنفيذ ما تعهدت به بنفسها.

سحبت إيتشينوس يدها عن وجهي ببطء.

"سأغادر الآن" قالت.

"سأرافقك إلى الباب"

"لا، لا بأس. أيانوكوجي-كون، عليك أن تتصالح مع كارويزاوا-سان قريباً، حسناً؟"

"سأتعامل مع الأمر" رددت.

أخذت إيتشينوس معطفها وارتدت حذاءها وفتحت الباب برفق.

ثم لوحت لي بهدوء وأغلقت الباب.

ما تلا ذلك كان الصمت التام الذي ساد الغرفة، والرائحة الخفيفة
للكاكو والحمضيات المنتشرة في الهواء.

يا ترى، ما هو العالم الذي ستنشئه إيتشينوس بدءاً من هذه
اللحظة؟

هل ستؤثر على من حولها، وتحدث تغييراً في تفكيري أيضاً؟
أنا الآن أكثر تطلعاً إلى ما تبقى من حياتي المدرسية.

الفصل السادس:

المتوقع وما وراء المتوقع

مقدمة:

وأخيراً، بقي يومان على نهاية الفصل الدراسي الثاني.

اليوم هو يوم الاختبار الكتابي التعاوني الخاص، يوم المواجهة المباشرة مع الفصل A.

بالرغم من وجود بعض القواعد الخاصة، إلا أنها في الغالب مماثلة لاختبارات منتصف الفصل الدراسي والاختبارات النهائية المعتادة.

العديد من الطلاب ذوي القدرة الأكاديمية C وأدنى كانوا يدرسون في الفصل منذ الصباح، محاولين استغلال كل ثانية.

كل من كيسي و هوريكييتا، المشرفين الذين أنهوا بالفعل كل مذاكرتهم مسبقاً، كانوا يراقبون الطلاب ويرشدونهم ويجرون التحقيقات الأخيرة.

يعتقد العديد من الطلاب أنهم سيواجهون الاختبار الخاص الأصعب، لكن هذا ليس صحيحاً.

كما يُقال، الاستعداد الجيد يؤتي ثماراً جيدة، ومعظم الاستعدادات قد اكتملت.

التركيز والجهد المبذول لأجل لاختبار الخاص. بالمقارنة مع هذه الاستعدادات، فإن الاختبار لا يتطلب سوى خمس هذا العمل الشاق.

بمجرد أن ينتهوا منه، سيدركون أنه اختبار لا يستحق كل هذا القلق بعد كل شيء.

إجراء الاختبار يعتمد على الورقة التي قدمتها هوريكيتا إلى شاباشيرا الليلة الماضية، والتي تحدد الترتيب الذي سيدخل فيه الطلاب للغرفة للخضوع للاختبار.

بما أنه يُسمح لأي طال بحل أي سؤال من أصل ال ١٠٠، قد يظن البعض أن ترتيب الدخول للاجابة ليس بهذه الأهمية. ولكن الترتيب مهم للغاية في الواقع.

يتم تخصيص ١٠ دقائق لكل طالب، ويتضمن ذلك وقت مغادرته للغرفة.

يعد هذا وقتاً كافياً لحل الاسئلة، ولكنه بالتأكيد ليس كافياً لقراءة وفهم جميع الأسئلة المائة.

إذا كان الطالب ذو القدرة الأكاديمية المنخفضة يكافح لقراءة سؤال ما وفهمه، فلن يتمكن من العثور على خمس أسئلة سهلة، ناهيك عن الأجابة عليها، بل من المحتمل أيضاً أن يرتكب أخطاء فادحة بسبب نفاذ الوقت.

لذا، فإن ترتيب حل الأسئلة هو المفتاح لتقليل احتمال حدوث امور كهذه.

تبقى أقل من خمس دقائق حتى يرن الجرس الذي يعلن بدء الاختبار.

بينما كان القلق يكتسح الجميع، كان كوينجي هو الوحيد الذي لم يحرك ساكناً.

وفقاً لكلام هوريكيتا مسبقاً، لم تستطع معرفة ما إذا كان كوينجي جاداً أم لا.

أخبرها ببساطة أنه له الحق في القيام بما يريد.

هوريكيتا، التي أدركت أن الإستراتيجية التي عملت بجد بالتخطيط لها ستفسد إذا أزعجها كوينجي، أقدمت على تصرف حكيم.

قررت أن يكون كوينجي آخر طالب يجيب عن الاسئلة.

بهذه الطريقة، سيتم حل ٩٨ سؤال مسبقاً من أصل ١٠٠ وسيترك له سؤالين ليجيب عليهما.

حتى اذا لم يستطع كوينجي، ذو القدرة الاكاديمية B، الإجابة على السؤالين، فإننا سنخسر ٤ نقاط فحسب. من غير المحتمل أن تسبب خسائر كبيرة.

علاوة على ذلك، نظراً لأنهما سؤالين أخيرين، حتى لو لم يجيب عليهما، فلن يكون ذلك انتهاكاً للقواعد، حيث يمكننا القول بأنه لم يتمكن من حل السؤالين بدلاً من القول أنه فعل هذا عن قصد.

سواءً قرر الاجابة عن الأسئلة أو لا أو حتى قرر تدوين إجابة خاطئة، فلن نكون في وضع حرج.

وافق كوينجي بصدق على هذا الاقتراح. بما اننا سنحصل على ٥٠ نقطة فصل إن فزنا، فلا يوجد شيء يجعل كوينجي يجيب عن الاسئلة بشكل خاطئ.

وبالأحرى، إذا خسرنا بسببه ال ٥٠ نقطة التي كان بإمكاننا كسبها، فالنقاط الخاصة التي سيستلمها كوينجي بنفسه ستقل.

نظراً لأنه من المستحيل توقع سلوك كوينجي اعتماداً على المنطق السليم وحده، لم يكن أمام هوريكيتا أي خيار سوى استخدام الاستراتيجية التي شرحتها للتو.

لن يكون الاختبار سهلاً بالتأكيد.

رغم أنني غير قادر على أن أكون متفائلاً، إلا أننا نملك اليد العليا. سيكون الضغط على الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة في الفصل A كبيراً.

ربما أعدت قائدة الفصل A ساكاياناغي استراتيجية ما، لكن كل طالب سيجري الاختبار بمفرده في الغرفة، ومن المستحيل العثور على طريقة أخرى للمواجهة بسبب طبيعة المراقبة.

يمكنني القول أيضاً أنه من المستحيل جعل الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة يجيبون على جميع الأسئلة.

بعبارة أخرى، كل ما يمكن أن تقوم به الفصول هو رفع مستواهم الأكاديمي بقدر ما يمكنهم ثم وضع ترتيب الدخول للاجابة بطريقة تجعلهم يجمعون أكبر قدر من النقاط.

أو ان يقوموا بما قام به ريوين، مضايقة الآخرين مباشرة دون دراسة.

هنالك أيضاً بعض الطرق الشديدة مثل عقد اتفاق سري مع طلاب الفصل المنافس ليتعمدوا خسارة النقاط، ولكن سيتم الاعلان عن جميع نتائج هذا الاختبار علناً.

إذا ارتكب أحدهم خطأ فادحاً، فسيعرض نفسه لخطر أن تكشف خيانتة، اصف لهذا، ليس هناك ما يضمن أن الفصل يمكن أن يفوز عن طريق عقد اتفاق مع شخص أو اثنين.

في مدرسة مليئة بالطلاب الذين يبذلون قصارى جهدهم دائماً ويظهرون كامل قدراتهم، يُعدّ تواجد أشخاص مثلي أنا وكوينجي، الذي لم يحصل على التقييم الذي يستحقه في OAA، نوعاً من المصادفة.

حقيقة أن هنالك طلاباً مستواهم الاكاديمي الحقيقي اعلى من المعروف في OAA تجعلهم قادرين على حصد بضع نقاط اضافية تُعدّ أمراً في غاية الأهمية.

بوسعي القول إن هناك عدة شروط مواتية لفصل هوريكيتا. بتوجيه من شاباشيرا-سينسي بعد رن الجرس، انتقلنا إلى مبنى الاختبار الخاص وانتظرنا.

ثم اتبعنا الترتيب الذي أنشأته هوريكيتا وبدأنا في حل الأسئلة واحداً تلو الآخر في الفصل الدراسي التالي.

كل ما علينا فعله هو تكرار هذا حتى آخر شخص، كوينجي.

تحت إشراف المعلم، لا يُسمح للطلاب بإحضار أي أداة أو الهواتف المحمولة.

يمنع الحديث أيضاً، وعلى الجميع انتظار دورهم وهم صامتين.

كل ما تبقى الآن هو معرفة ما إذا كان الطلاب قادرين على

تدوين ما تعلموه في ورقة الاختبار في ظل هذا التوتر.

الجزء الأول:

ها قد انتهى الاختبار الخاص الطويل، وبدأ الطلاب يتنهّدون بارتياح بعد عملهم الشاق.

"أحسنتم جميعاً. سيتم الإعلان عن النتائج غداً، وقد انتهت حصص اليوم أيضاً. تصرفوا بعقلانية خلال العطلة الشتوية التي ستبدأ بعد غد. هذا كل شيء لهذا اليوم"

وبكلمات الشناء هذه من شاباشيرا-سينسي، انتهى اليوم الدراسي أخيراً.

كل ما تبقى هو انتظار حفل الاختتام الذي سيُقام يوم غد. العديد من الطلاب سينالون حريرتهم بعد هذا الوقت المُجهّد والمُرهق وسيتمكنون من الطيران بحرية.

بعض الطلاب كانوا يناقشون مدى نجاحهم أو فشلهم في حل الاسألة، لكن هوريكييتا لم تبادر بسماع تصريحاتهم وحساب درجاتهم.

حتى لو خمنت عدد النقاط التي يمكن أن يحصل عليها طلاب فصلها، فلا يزال هنالك فصل منافس يجب أخذ درجاته بالاعتبار أيضاً.

والأهم من ذلك كله، أن النتائج ستصدر غداً، لذا فلا جدوى من
إضاعة الوقت وحساب النقاط الآن.

"أتعلم..."

كي، الجالسة بالقرب مني، قالت ذلك بصوت هادئ.

"ما الأمر؟" سألتها

"أمم... أنا، أنا أعتقد أن الوقت قد حان لكي أسامحك"

قالت ذلك بخجل وتردد طفيف.

"هل يمكنني التحدث إليك قليلاً؟" قالت هوريكييتا لي.

"آسفة، هوريكييتا-سان، هل يمكنك تأجيل هذا لوقت لاحق؟"

ردت كي.

"لو كان الأمر بيدي لفعلت ذلك. ولكن، لسوء الحظ، إنها مسألة

تتعلق بمجلس الطلاب. نائب الرئيس كيرياما... لا، أعني نائب

الرئيس السابق كيرياما، طلب منا المجيء إلى غرفة مجلس

الطلاب"

وكما لو كانت تحاول إثبات ذلك، عرضت عليّ هوريكييتا الرسالة

التي في هاتفها.

وكانت كوشيدا تقف خلف هوريكيتا بقليل وهي تبتسم.

"آسف، كي. سوف نتحدث بعد أن تنتهي هذه المسألة. بإمكانك مراسلتي في أي وقت" أخبرتها.

"د-حسناً. أرك لاحقاً.."

غادرت الفصل مع هوريكيتا وكوشيدا، تاركاً كي ورائي في الفصل.

"مباشرةً بعد انتهاء الاختبار الخاص أصبح لدينا عمل في مجلس الطلاب، لا أستطيع تصديق هذا حقاً. يبدو أن ناغومو ناغومو-سينباي له علاقة بذلك أيضاً" قالت هوريكيتا.

"هذان الاثنان لم يعد لهما مكان في مجلس الطلاب بعد الآن. لست مضطرةً لإطاعة أوامرهم، أليس كذلك؟" أخبرتها.

"هذا ليس صحيحاً. حتى لو لم يعد لهم إي علاقة بمجلس الطلاب، فهم لا يزالون طلاباً أكبر منا وعلينا احترامهم. علاوةً على ذلك، هذه المرة الأمر يتعلق بكيرون-سينباي. فهمت ما أعنيه؟" ردت هوريكيتا.

"هكذا إذن"

هذه مسألة تقع ضمن نطاق توقعاتي، نظراً لأنني تحدثت عنها مع كيروين عدة مرات الليلة الماضية.

ومع ذلك، هل نقل كيرياما هذه المسألة إلى هوريكيتا؟ هذا تطور مفاجئ.

كانت الخطة الأصلية هي ألا يتعامل أحد مع هذه القضية سواي أنا وكيروين وناغومو وكيرياما.

"مهلاً. لست أدري عما تتحدثان، ماذا حدث مع كيروين-سينباي؟" كوشيدا سألت.

"صحيح، علينا إخبارك أيضاً—"

"سأخبرها أنا بذلك. هناك شيء أحتاج أن أبلغك به أيضاً، هوريكيتا. لذا دعيني أوضح الأمر" قلت، مقاطعاً هوريكيتا.

"شيء تريد إبلاغي به؟"

"نعم، إنه بخصوص شهادة حصلت عليها من طرف ثالث في قضية سرقة المتجر هذه" أخبرتها.

بدأت بشرح الأمر لهما، وانتهينا من الحديث بمجرد وصولنا إلى الجزء الأمامي من غرفة مجلس الطلاب.

كان هناك طالبان من السنة الأولى أمام باب الغرفة.

أجا من الفصل A {عضو في مجلس الطلاب منذ فترة طويلة} ،
وناناسي التي انضمت مؤخراً إلى مجلس الطلاب رفقة كوشييدا.

هل جميع أعضاء مجلس الطلاب متواجدون هنا؟

على ما يبدو، هناك شخص قد أحدث بعض التطورات في هذه
القضية.

"إنها وظيفتي الأولى في مجلس الطلاب، لذلك سرعان ما حضرت
بصفتي السكرتيرة"

قالت ناناسي ذلك وهي تحتضن دفترها.



@FenoEdu

"هل هذا الدفتر لأجل الملاحظات؟" هوريكيتا سألتها.

"نعم. سمعت أن وظيفة السكرتيرة هي تدوين كل شيء" أجابت ناناسي.

"هذا صحيح، ولكن أليس هناك دفتر مخصص لسجل التقارير والملاحظات داخل غرفة مجلس الطلاب؟" قالت هوريكيتا "إيه، حقاً؟ لكنني اشتريت واحداً بالفعل..."

يبدو أنها كانت متحمسة للغاية للعمل في مجلس الطلاب لدرجة أنها تسرّعت قليلاً.

"حسناً، هذه ليست بالمشكلة الكبيرة، ولكن إن كنت تملكين إيصال الشراء، فيمكنك إعطائي إيّاه لاحقاً. سأدفع ثمنه" قالت هوريكيتا.

"فهمت. أسفة"

أخبرتها هوريكيتا بأنها ستسدد رسوم الدفتر من ميزانية مجلس الطلاب.

"هلاً دخلنا إلى الغرفة إذن؟" قالت هوريكيتا.

يبدو أن ناغومو قد وصل قبلنا إلى غرفة مجلس الطلاب، حيث كان ينتظر بالداخل مع كيرياما.

كان واقفاً، بدلاً من الجلوس على مقعد الرئيس الذي اعتاد أن يجلس عليه.

"آسف، هوريكيتا. لا بد أن الاختبار الخاص قد أرهقكم جميعاً يا طلاب السنة الثانية" قال ناغومو.

"لا مشكلة إطلاقاً. ولكن، قلت أن الأمر يتعلق بقضية كيروين-سينباي...؟"

سألت هوريكيتا ناغومو عن القضية التي شرحتها لها منذ قليل.

"نعم. اتصل بي كيرياما وأخبرني أن كيروين سترفع دعوة قضائية على مجلس الطلاب، وعليّ الاستعداد لذلك"

"دعوة قضائية ضد مجلس الطلاب..؟"

لم أسمع بشيء كهذا من قبل. رفع دعوى على مجلس الطلاب؟

لم أتوقع أبداً أن كيروين ستلجأ إلى أسلوب كهذا.

"ولكن مهلاً، هل استدعيت أيانوكوجي إلى هنا أيضاً، كيرياما؟"
ناغومو سأل.

"لقد كان حاضراً في ذلك الوقت أيضاً. حكمت بأن تواجهه ضروري.
لأنني أردت تجنب المتاعب التي سوف يسببها في حال نشر أي
شائعات خرقاء وهو جاهل بالقضية" أجاب كيرياما.
"حسناً، لا بأس بذلك. إنه محظوظ لأنه سيرى ظهورك الأول،
سوزوني"

وبقوله ذلك، أشار ناغومو إلى هوريكييتا لتجلس على مقعد
الرئيس.
"اعذرنني"

بعد الانحناء بأدب، جلست هوريكييتا على الكرسي.
"إذن فقد اخترت كوشييدا لمنصب نائب الرئيس، هاه؟" ناغومو
سأل.

"نعم. فكرت أيضاً في عرض الأمر على آجا-كون، الذي مضت فترة
أطول على انضمامه لمجلس الطلاب، لكنني اعتقدت أن المنصب
يليق بكوشييدا-سان أكثر بحكم معرفتها الواسعة بالمدرسة.
هل هناك مشكلة؟" ردّت هوريكييتا.

"لا. ليست لدي أي اعتراضات حول أحكام رئيس مجلس الطلاب
واختياراته الشخصية" قال ناغومو.

رئيسة مجلس الطلاب هوريكيتا ونائبها كوشييدا المُعَيَّنة حديثاً،
كلاهما جلستا بنظرات جادة على وجهيهما دون أي مزاح.

"ولكن صدقاً، إنها جريئة للغاية. لقد استدعتنا بهذا الشكل إلى
هنا ورغم ذلك تأخرت"

بعد هذه المداولات، دخلت كيروين إلى الغرفة، وبذلك أصبحت
آخر الحاضرين.

"آسفة على تأخري، رئيسة مجلس الطلاب" قالت كيروين.

"اجلسي من فضلك" نصحتها هوريكيتا.

"لا، شكراً. سأحدث وأنا واقفة. لا بأس بذلك، صحيح؟"

"لا مشكلة. بأي حال، هل لي أن أطرح عليكِ بعض الاسئلة؟" قالت
هوريكيتا.

"لكِ مطلق الحرية في أن تسأليني عن أي شيء"

"يبدو أنكِ قررتِ مقاضاة مجلس الطلاب، لكنني أود سماع
التفاصيل"

سألتها هوريكيتا، متظاهرةً بأنها لا تعرف السبب.

"مقاضاة؟"

أمالت كيروين رأسها في حيرة، لكن سرعان ما حثها كيرياما على التحدث.

"لقد أضعنا ما يكفي من الوقع بسبب تأخركِ وإهمالك. يرجى المتابعة دون إضاعة المزيد من الوقت" أخبرها كيرياما.

"غير صبور حقاً. حسناً، اسمحي لي أن أشرح ما في الأمر" قالت كيروين.

بعد المدرسة في كياكي مول، تم تليفق تهمة سرقة من المتجر على كيروين من قبل طالبة في الفصل D-3 تُدعى ياماناكا.

لحسن الحظ، لاحظت كيروين أن شيئاً ما قد أُدخل لحقيبتها وأقفت ياماناكا. وباعت عملية السرقة ذاتها بالفشل.

"لا أعتقد أن ياماناكا قد فعلت ذلك بنفسها بسبب ضغائن شخصية، لذا..."

نظرت كيروين إلى ناغومو.

"حين استحوبت ياماناكا، اعترفت بأنها تلقت أوامر بارتكاب الجريمة من قبل شخص معين" أكملت كيروين.

"من كان هذا الشخص؟" هوريكيتا استفسرت.

"ناغومو ميايبي، رئيس مجلس الطلاب السابق الحاضر هنا" صرّحت
كيروين.

طلاب السنة الأولى الذين سمعوا بهذا لأول مرة نظروا إلى
ناغومو بصدمة.

حادث يستهدف كيروين في الأساس. عمل يحوطه الغموض.

هل حدث هذا بسبب ضغائن ياماناكا الشخصية؟ أم أن شخصاً قد
أمرها؟

إن كان الأول، فيجب أن تُعاقب بعد استجوابها. وإن كان الأخير،
فيجب العثور على المجرم.

هذه أول قضية تُعرض على هوريكيتا، سأرى ما إذا كان بوسعها
حلّها بسلام.

"ناغومو-سينباي، هل لديك أي إنكار لما تقوله كيروين-سينباي؟"

"بالطبع لدي. للأسف يا كيروين، لست أنا من أمر ياماناكا بأن تفعل

شيئاً كهذا. ما الذي سأستفيدة من فعل ذلك؟ إذا فُضح هذا الأمر

للعلن، فسوف أفقد ثقة الناس بي. فلماذا سأفعل ذلك إذن؟" قال

ناغومو.

"لست أدري. ولكن ما أعرفه أنك كنت دائماً ترغب في خوض نزال جاد معي، وأنا كنت أرفض مراراً وتكراراً على مدار الثلاث سنوات الماضية. ألم تستاء مني على ذلك؟ وربما أردت إثارة بعض البلبلة لتجبرني على القتال ضدك" قالت كيروين.

تماماً مثل المرة السابقة، كل من الطرفين يقول حججه دون التوصل إلى أي اتفاق.

"صحيح أنني كنت مهتماً بمنازلتك، ولكن اهتمامي بك قد اختفى منذ فترة طويلة بسبب افتقارك للحماس" قال ناغومو.

"فوفوفو. هل تعني حقاً ما تقول؟"

"كيرياما-سينباي، أنت زميل كيروين-سينباي، وقد دعمت ناغومو-سينباي أيضاً كنائب للرئيس لفترة طويلة. ما هو قولك بعد الاستماع لكلا الطرفين؟"

هوريكيتا سألت كيرياما، باعتباره طرفاً محايداً يعرف كلا من الطرفين المتنازعين.

"أنا أتفهم شعور كيروين، لقد كانت على وشك أن تتورط في جريمة سرقة ظُلماً، ولكن هل لناغومو علاقة بهذا الأمر؟ لا أظن

ذلك. إن كان ناغومو من خطط لهذا حقاً، لكان قد اختار طريقةً أفضل " أجاب كيرياما.

"ربما أنت فقط تبالغ في تقدير ناغومو؟" قالت كيروين.

ابتسمت كيروين ابتسامةً ضعيفةً، ثم وضعت يدها على خصرها واحتجّت على رأي كيرياما.

"بالنظر إلى الإنجازات التي حققها ناغومو في هذه المدرسة، فمن الواضح أنني لا أبالغ في تقديره" ردّ كيرياما.

"إذن لماذا حاولت ياماناكا-سينباي أن تفعل شيئاً كهذا؟ حتى لو كانت تحمل ضيغنة ضد كيروين-سينباي في السر، فلماذا حاولت إلقاء اللوم على ناغومو-سينباي؟ ما تعليقك على ذلك؟" هوريكيتا سألت كيرياما.

"لست أعرف الحقيقة، ولكن من الصعب تصديق أن ياماناكا فعلت ذلك بمفردها" أجاب كيرياما.

"إذن أنت تقول إنها لم تكن وحدها من خطت لذلك" قالت هوريكيتا.

"مكانة ياماناكا منخفضة للغاية بين طلاب السنة الثالثة. من الوارد جداً أن يتلاعب بها شخص آخر مقابل إعطائها بعض النقاط الخاصة" ردّ كيرياما.

خلاصة ما يقوله كيرياما هي أن العقل المدبّر ليس ناغومو ولا ياماناكا، بل طرف ثالث مختبئ في الظلام.

"إن كان هذا صحيحاً، فهذا يعني أننا بحاجة إلى التحرك مجدداً للكشف عن المجرم الحقيقي" قالت هوريكيتا.

"صحيح، لكن هذا سيكون صعباً. عندما أجبرت كيروين ياماناكا على الاعتراف، لم تقل الحقيقة، وأعطت اسم ناغومو بدلاً من ذلك. لاشك في أنها جريئة للغاية لتكون قادرةً على فعل شيء كهذا" قال كيرياما.

"هل تعرفين سبب ذلك؟ كوشييدا-سان؟"

ثم وجّهت هوريكيتا السؤال لكوشييدا، التي ظلّت تستمتع للغاية الآن.

"بما أن ياماناكا-سان طالبة في السنة الثالثة، فمحاولتها لتوريط ناغومو-سينباي لا تعني سوى تشكيل عقبة بالنسبة لها. إذا ظلّت

مستمرة بذكر اسم ناغومو-سينباي... فلا بد أنها تريد حماية
المجرم الحقيقي مهما كلفها ذلك من ثمن" أجابت كوشييدا.
"صحيح. هذا يعني أنها تخاف من المجرم الحقيقي أكثر من
خوفها من ناغومو حتى" قال كيرياما.

"أنا لست أفهم. هل حقاً هناك شخص أكثر مهابةً من ناغومو؟
أنت فقط تريدني أن أصدق بأن المجرم شخص آخر، صحيح؟" قالت
كيروين.

كيروين لا تزال تشك في ناغومو، وكيرياما في رأيها ليس أكثر
من مجرد عضو في فصيل ناغومو، وانعدام ثقتهما به يزداد فقط
كلما استمر في الإصرار على أنه من الصعب كشف المجرم
الحقيقي.

"في الواقع، ألسنتِ أنتِ فقط من تقنعين نفسك بأنني الجاني؟"
قال ناغومو.

"لا يوجد مرشدون آخرون غيرك"

"انتما الاثنان، يرجى التزام الهدوء. من الواضح أن حديثكما مع
بعضكما لن يؤدي إلى حل القضية" قالت هوريكيتا.

كما أشارت، لن يتوصل الاثنان إلى اتفاق أبداً.

"كيرياما-سينباي، برأيك، كيف ينبغي أن نتعامل مع هذه القضية؟" سألته هوريكيتا.

"أرى بأن علينا تجنب أي تحقيقات وتحرّيات إضافية بخصوص هذه القضية. ولكن، رغم أن محاولة ياماناكا باءت بالفشل، فإن ما فعلته أمر لا يُغتفر. لذا، ربما يجدر بها أن تعتذر لكيروين وتعوّضها بأكبر قدر ممكن من النقاط. هذه الإجراءات معقولة، صحيح؟" قال كيرياما.

"إذن حسب قولك، فلا داعي لإبلاغ المدرسة بهذه القضية، صحيح؟" قالت هوريكيتا.

"لو أن ياماناكا هي وحدها من ارتكبت الجريمة، فعلينا الإبلاغ عن فعلتها. أما إذا أبلغنا عن الأمر دون الإمساك بالجاني الحقيقي، فياماناكا هي من ستتحمل كامل اللوم. هل أنا مخطئ؟"

"أنت محق. حتى لو قامت المدرسة بالتحقيق، فهذا لا يعني أن الجاني الحقيقي سيظهر..."

الاستنتاج الذي توصلوا إليه هو أن ناغومو بريء، ولكن هل هذه تسوية معقولة؟

"كل ما أريده هو اعتذار من الجاني الحقيقي" قالت كيروين.

"هذا طلب بعيد المنال. أم تقولين أن بإمكانك الوصول إلى الجاني الحقيقي؟ لا أتذكر سماع أي شيء جديد منك في الأسابيع القليلة الماضية. أم ربما استخرجت بعض المعلومات المفيدة من أناسي الذي هددته بالعنف؟"

هزت كيروين كتفيها بعد سماعها لتعليق كيرياما. لم يُصَب أناسي بأي جروح، لكن الاعتداء يظل اعتداء.

على الرغم من وجود مجال للعفو ومسامحة المجرم، إلا أن كيروين لن تسعد بأن يتحدى شخص مشاعرها.

"أيانوكوجي-كون، لقد كنت على اتصال بأساهينا-سينباي في ذلك اليوم، صحيح؟"

هنا، انتقلت هوريكييتا إلى الموضوع الذي أخبرتها به منذ قليل. عند ذكر اسم أساهينا، وهي قريبة من ناغومو، حدّق ناغومو في عيني، بعد أن طُلب منه التزام الهدوء.

"لقد أخبرتني أساهينا-سينباي عن ظروف طلاب السنة الثالثة وأوضاعهم. أخبرتني عن العقد الذي فرضه ناغومو-سينباي على طلاب السنة الثالثة، وعن العلاقة التي تربطهم. ثم حاولت شخصياً اكتشاف نوع المشاعر التي يُضمرونها لناغومو-سينباي" قلت.

"تلقيت تقريراً عن ذلك من أيانوكوجي-كون قبل مجيئي إلى هنا.
كما أنه جمع الكثير من المعلومات والتفاصيل حول يامانكا-
سينباي أثناء حديثه مع أساهينا-سينباي" قالت هوريكيتا.

"أوه؟ كما هو متوقع من أيانوكوجي، كنت محقةً في الاعتماد
عليه" قالت كيروين.

لقد أبلغتها عن هذا الأمر بالفعل، لكنها تظاهرت بأنها تسمعه
لأول مرة.

"هل أنت من وجهت أيانوكوجي، يا كيروين؟"

"هل لديك أي اعتراض، ناغومو؟"

"لا. لكن في هذه الحالة..."

كان ناغومو على وشك مواصلة حديثه، لكنه سرعان ما تراجع
وأغلق فمه.

"آسف. أكملني من فضلك، سوزوني. فهذه هي قضيتك الأولى
كرئيسة لمجلس الطلاب"

قرر أن يصمت ويعود للمراقبة، موضحاً أنه لن يفعل شيئاً متهوراً.

"أيانوكوجي-كون لم يستطع مقابلة ياماناكا-سينباي، لكنه التقى بشخص نيابةً عنها. تاتشيبانا-سينباي من نفس فصلها، الفصل D-3. ما سبب ظهوره؟ ألا يُفترض أنه على غير صلة بهذا؟ يبدو أنه تدخل لمنع ياماناكا-سينباي من قول الحقيقة" صرّحت هوريكيتا.

"إذن تقولين أن ياماناكا وتاتشيبانا مرتبطان؟"

سأل ناغومو هوريكيتا، مدّعياً بأنه لا يعرف شيئاً عن هذا الأمر.

"قال أيانوكوجي-كون أن نفس الإجابة جاءت من تاتشيبانا-

سينباي حين استجوبه: لقد تلقوا أوامر من ناغومو-سينباي لوضع

البضائع في حقيبة كيروين-سينباي" وضّحت هوريكيتا.

"من الواضح أنه سيقول ذلك، لكنني لم أخبر تاتشيبانا قط أن يفعل

شيئاً كهذا. في الواقع، لا أذكر حتى أنني تحدثت إليه هذا

الشهر. قد يكون الجاني الحقيقي هو تاتشيبانا" قال ناغومو.

"هذا كل ما يمكنك قوله لتدافع عن نفسك أصلاً" ردّت كيروين.

من المنطقي أن تردّ كيروين على ناغومو بهذه الطريقة.

"كيروين-سينباي، هل علاقتك عميقة بتاتشيبانا-سينباي؟" سألتها

هوريكيتا.

"على الإطلاق. بوسعي القول أنه لا يربطنا أي قاسم مشترك سوى ناغومو" أجابت كيروين.

"...إذن لا يمكن أن يكون الجاني. لأن دافعه على فعل ذلك أقل من ياماناكا-سينباي" قالت هوريكيئا.

"هل تقولين أن تاتشيبانا-سينباي تلقى تعليمات من شخص آخر مثلما تلقّتها ياماناكا-سينباي؟"

ناناسي، التي كانت تدوّن ملاحظاتها على الدفتر حتى هذه اللحظة، سألت هوريكيئا.

ولكن هوريكيئا لم تجب على السؤال والتزمت الصمت.

فوجئ الجميع من هذا، لأنهم توقعوا أن يأتي الرد على الفور.

"أنا على يقين بأن هذه ليست نهاية التقرير الذي تلقّيته من

أيانوكوجي، صحيح؟ أخبرينا بالباقي، رئيسة مجلس الطلاب"

حُثت كيروين هوريكيئا على الاستمرار، لكن هوريكيئا ظلّت على حالها.

هذا أمر مفهوم. لأنني لم أخبرها بالخيط المؤدي إلى الحقيقة.

لقد أعطيتها نفس المعلومات التي تعرفها أساهينا. لا أكثر ولا أقل.

لو طلبت مني المساعدة، فسأخبرها بالباقي.

ولكنني أودّ أولاً أن أرى النتيجة التي ستتوصل إليها هوريكيتا.

"يقول ناغومو-سينباي بأنه ليس الفاعل. وعلى الجهة الأخرى،

ياماناكا-سينباي و تاتشيبانا-سينباي يصرّان على أن ناغومو-

سينباي هو من أمرهما. هذا تناقض واضح" قالت هوريكيتا.

"لابد أن أحدهم يكذب"

"من المنطقي التفكير بذلك. ولكن في الحقيقة، أود تصديق

الطرفين" قالت هوريكيتا.

"من الصعب تصديق تصريحات متناقضة" توقفت ناناسي عن

الكتابة وتمتت بذلك.

"منطقياً، أجل. ولكن ماذا لو أن الطرفان لا يكذبان فعلاً؟ ألن يزول

التناقض بإضافة بعض العوامل الأكيدة؟"

يبدو أن هوريكيتا قد توصلت إلى احتمال ما بينما كانت تتحدث

مع البقية.

"إليكم الاستنتاج: قال الجاني الحقيقي لتاتشيبانا-سينباي بأن هذا الطلب قادم من ناغومو-سينباي. وكلاً من تاتشيبانا-سينباي وياماناكا-سينباي صدقوا ذلك. وأصرّوا على أن ناغومو-سينباي هو الجاني" قالت هوريكييتا، ثم تابعت: "ولكن، هذا الطلب كان عبارة عن عمل إجرامي. المرء الطبيعي في العادة سيرغب في ملاقة ناغومو-سينباي أولاً للتحقق من صحة هذا الأمر" من الطبيعي أن يرغب المرء في الحصول على ضمان بأنه سيحصل على شيء في المقابل.

"ولكنهما لم يفعلوا ذلك ولم يتحققا من صحة الأمر. ما السبب في هذا؟ في رأيي، السبب هو أن الشخص الذي أخبرهما بذلك قد نال ثقتهما، شخص متحدث باسم ناغومو-سينباي وذو نفوذ وسلطة كبيرة" أضافت هوريكييتا.

هناك شخص واحد فقط في هذه المدرسة يمكن وصفه بهذه الأوصاف.

"في هذه الحالة، الشخص الذي يسحب الخيوط ليس ناغومو-سينباي، بل هو أنت، كيرياما-سينباي، أليس كذلك؟" أعلنت هوريكييتا.

أدار الجميع أعينهم نحو كيرياما.

"أنا؟ كيف توصلتِ إلى استنتاج كهذا؟"

بهدوء وثبات، عبّر كيرياما عن شكوكه حيال ورود اسمه.

"ألم تفهم ذلك من الشرح الذي قلته توأ؟ بعد جمع كل القطع

والمعلومات، هذا هو الاستنتاج ذو الاحتمال الأعلى" قالت

هوريكيتا.

"ليس هناك دليل على صحة المعلومات التي تلقاها أيانوكوجي.

كما أنني أملك تذكرة مضمونة من ناغومو للالتحاق بالفصل A.

ماكنت لأفعل أي شيء يعارضه إطلاقاً" ردّ كيرياما.

بعد هذا التفسير، مد شخص غير متوقع يد المساعدة لكيرياما.

"أظن أن المنطق في استنتاجكٍ مثير للاهتمام يا رئيسة، ولكن

كيرياما محق. هذا هو السبب الأكبر الذي لا يجعلني أشك في

كيرياما: الكلب الأليف ليس شجاعاً بما يكفي لتهديد سيّده"

"إذن، هل من الجائز استدعاء ياماناكا-سينباي وتاتشيبانا-سينباي

كشهود جدد الآن؟"

طلبت هوريكيتا الموافقة من ناغومو.

"أنتِ رئيسة مجلس الطلاب. يمكنكِ فعل ما تريد" أجاب ناغومو.

"فهمت" ردت هوريكيتا.

"انتظرا"

قاطعهم كيرياما.

"هل يعلم الشهود أنه سيتم استدعاؤهم إلى هنا؟" سأل

كيرياما.

"لا. سأتصل بهم الآن وأتفاوض معهم" ردت هوريكيتا.

حدّث كيرياما في هوريكيتا، ثم في وجهي، بحكم أنني متورط

في هذه القضية.

إذا لم تُطرح النظرية القائلة بأن كيرياما هو الجاني الحقيقي،

فربما كان سيتمكن من تجاوز الأمر دون أن يُسلط عليه ضوء

الاتهام.

ولكن، من أجل إزالة الشكوك والشبهات التي نشأت للتو، فلا مفر

من وابل من الاسئلة.

السؤال هو: هل بإمكان هذين الاثنين إخفاء تورط كيرياما دون

تخطيط مسبق معهما؟

مواصلة الكذب في هذه المرحلة ليست بالأمر السهل أبداً.
"هل ثمة مشكلة في استدعائهم إلى هنا؟" هوريكييتا سألت
كيرياما.

إذا لم يرغبوا في الظهور بأنفسهم، فيمكننا سحبهم إلينا
بالقوة.

هذه أسرع طريقة متاحة.

"هذا..."

"لم أنت منفعِل، كيرياما؟ لا علاقة لك بذلك، لذا لا داعي للقلق"
ناغومو أخبر كيرياما بنبرة مرحة.

ولكن، كان هناك مغزى من وراء نظراته.

لم يكن يشك في كيرياما لغاية الآن، ولكن يبدو أنه أحسّ برياح
التغيير.

"... حسناً إذن. سأحسم الأمر هنا" قال كيرياما.

بإدراكه أنه لا سبيل للفرار، قال ذلك كإشارة على الاستسلام.

"ماذا تعني؟" هوريكييتا سألت.

"هذا يعني أنكِ لستِ بحاجةٍ إلى استدعاء الشهود. سأعترف بأنني أنا من أمرت تاتشيبانا"

"لم أتوقع أبداً أن تكون الجاني. هل لي إن أسألك عن السبب الذي دفعك إلى فعل شيء كهذا بي؟" قالت كيروين.

لم يبدو كيرياما مذعوراً، ربما كان قد أعد نفسه للأسوء.

"أنا آسف، كيروين، لقد فعلت لك شيئاً سيئاً، ولكن في سبيل تحقيق هدفي، لم أجد شخصاً مناسباً غيرك"

"لم تجد شخصاً غيري؟"

"حين أخبرت تاتشيبانا بأن هذا أمر من ناغومو في سبيل جمع بعض النقاط، قبل تاتشيبانا على الفور. لقد كان مستعجلاً لأن نهاية الفصل الثاني على الأبواب. لم يشك في أي شيء حتى"

بما أن نائب الرئيس كيرياما هو من نقل الأمر إلى تاتشيبانا، فلا عجب بأنه سيثقف بكلامه ويصدقه.

"كانت المؤامرة لهذه الكذبة تنص على التالي: لو تمكّنتما من تليفك تهمة سرقة من المتجر على كيروين دون أن يتم اكتشافكما، فستحصلان على تذكرتي انتقال إلى الفصل A. إما

إذا فشلتما، فهذا العرض سيُلغى بالطبع، ولكن ستكسبان بعض النقاط كمقابل" قال كيرياما.

"يا لها من كذبة جريئة منك. إذا نجحت ياماناكا، لكنت كذبتك قد كُشفت على الفور" قال ناغومو.

نقطة ناغومو في محلّها. لا شك بأن تاتشيبانا وياماناكا كانا سيهرعان للمطالبة بتذاكر الفصل A فور إنجاز المهمة.

ثم سرعان ما سيعرف الجميع بأن كيرياما كان كاذباً.

"لقد كنا أنا وكيريون في نفس الفصل لمدة ثلاث سنوات، أنا أعرف شخصيتها وقدراتها جيداً. لذلك حكمت بأنه من المتسحيل على فتاة بمستوى ياماناكا أن تفعل ذلك دون أن تلاحظها كيريون"

لهذا السبب اختار كيريون.

اختار شخصاً ستفشل معه المؤامرة حتماً.

"إذن فقد كنت تعرف منذ البداية أن الخطة ستفشل؟ ولكن... أنا لا أفهم. هل كلّفت نفسك كل هذا العناء لتجعلني غاضبة؟ فيم سيفيدك ذلك؟" كيريون سألت.

"لقد كنا مخطئين بافتراض أن الهدف من هذه الجريمة هو تلفيق تهمة سرقة على كيروين-سينباي" قالت هوريكيتا.

أومئت ناناسي عدة مرات متفقةً مع هوريكيتا، بينما تواصل تدوين الملاحظات على الدفتر.

"هذا صحيح. بمجرد أن قامت كيروين باستجواب ياماناكا، نطقت ياماناكا باسم ناغومو، حينها علمت أن كيروين ستتواصل معي لتحديد موعداً مع ناغومو وتحدث معه مباشرة. وصادف أن مواعدها قد تعارض مع موعد آخر، وهذا بسببي، لقد تعصّدت جعل المواعدين في نفس الوقت"

بحكم أنني كنت حاضراً في ذلك الوقت أيضاً، سرعان ما أدركت هدف كيرياما.

"إلغاء انتخابات مجلس الطلاب قبل أن تبدأ. هذا هو هدفك، هاه؟" قلت.

"جيد جداً، أيانوكوجي. بوسعي الآن أن أفهم سبب اعتراف هوريكيتا-سينباي بك" قال ناغومو.

يبدو أنه قد أدرك أيضاً هدف كيرياما.

"أردت أن تفرك الملح على جراح هونامي وتذكّرُها بماضيها من خلال إثارة قضية السرقة من المتجر. وبذلك ستجعلها تنسحب من الانتخابات" شرح ناغومو.

"نعم. كان بإمكانني ذكر سيرة ماضيها بنفسي، لكنني رأيت بأن تلك فكرة سخيفة ومفعولها سيكون ضعيفاً. لذا، حكمت بأن كيروين، التي تحتقر هذا النوع من الجرائم، ستتلفظ ببعض الكلمات القاسية وعديمة الرحمة التي من شأنها أن تخترق قلب إيتشِينوس التي لم تتوقع أنها ستذكر ماضيها" قال كيرياما. صفقت كيروين ببطء وإعجاب.

"يبدو أنك جعلتني أرقص على راحة يدك حرفياً. لقد نلت مني هذه المرة حقاً، كيرياما"

تحت ذريعة الصدفة، قام كيرياما باستغلال كيروين لسحق كبرياء إيتشِينوس وتحطيم معنوياتها وجعلها تشعر بأنها غير مناسبة لتكون في مجلس الطلاب.

صحيح أن قدرات كيروين مرتفعة مثل قدرات هوريكييتا مانابو، لكنها لا تملك أصدقاء، لذا فهي ضعيفة للغاية من ناحية حرب المعلومات. ولم تكن تعرف بقصة إيتشِينوس.

كانت هذه استراتيجية وضعها شخص يعرف كل شيء عن ناغومو وكيروين وشخصياتهما.

"أكثر شيء فاجئني هو أن إيتشيتنوس كانت تفكر في مغادرة مجلس الطلاب مسبقاً. لو كنت أعرف ذلك، لما كلفت نفسي عناء المجازفة بفعل كل هذا" قال كيرياما.

هوريكيتا كانت ستفوز حتى لو لم تذكر قضية السرقة.

"لماذا يا كيرياما؟ ما السبب الذي جعلك تفعل كل هذا في سبيل إلغاء الانتخابات؟" سأله ناغومو.

"مازلت لا تفهم، ناغومو؟ لقد نلت كفايتي من قراراتك التعسفية. أخبرني، ما الذي سيحدث لو استمرت الانتخابات دون أن تنسحب إيتشيتنوس من مجلس الطلاب؟ لقد راهنت بكمية كبيرة من النقاط فقط من أجل معركتك مع أيانوكوجي. ولن تتردد حتى في شراء الأصوات من أجل الفوز"

بالفعل، ناغومو لديه مبلغ هائل من المال.

لو دخلت المعركة إلى مرحلة الصعوبة، فلن أستغرب أبداً إذا تبني استراتيجية شراء الأصوات.

"أنا لا أفهمك. لماذا أنت مهتم بالأموال في حين أنك قد ضمنت فوزك؟" قال ناغومو.

"لماذا أنا مهتم؟ صحيح أنني حصلت على تذكرة الانتقال إلى الفصل A. ولكن أتعرف مقدار المعاناة الذهنية التي فُرضت عليّ بسبب ذلك؟ كل زملائي أصبحوا يحسدونني ويستاءون مني. كيف لي أن أتحمّل كل هذا!؟"

حدّث كيرياما في ناغومو بنظرة يملؤها الغضب. لم يسبق لي رؤيته غاضباً هكذا من قبل.

"لو أنك قمت باستغلال هذه النقاط بدلاً من إهدارها في ألعبيك، لزاد عدد الطلاب الذين سينتقلون إلى الفصل A. أما أن تهدر كل تلك النقاط الخاصة، التي بذل طلاب السنة الثالثة الغالي والنفيس في سبيل جمعها، لأجل إشباع رغباتك؟ أي جنون هذا!؟" قال كيرياما.

منع الإنفاق الغير ضروري للنقاط الخاصة.

هذا هو هدف كيرياما.

"لم أكن أعرف ذلك، كيرياما. لم أعلم بأنك تفكر في الآخرين. ظننت أن جميع الأشخاص الذين منحتهم تذاكر الانتقال هم

أشخاص أكفاء لا يهتمون بغيرهم وشاغلمهم الأكبر هو التخرج من الفصل A" قال ناغومو.

أشاد ناغومو بكيرياما، كما لو أنه أعجب بموقفه.

حسناً، هذا لا يعني بالضرورة أن جميع من هنا اعتبروا ذلك مديحاً.

"في البداية مع هوريكييتا-سينباي والآن مع أيانوكوجي. أنا فقط

منزعج منك لأنك تخلق معارك غير ضرورية لطلاب السنة الثالثة"

قال كيرياما.

"أنا أفهم مقصدك، كيرياما، ولكنك خنتني. هل تعرف ما يعنيه

ذلك؟ هل أنت جاهز للعواقب؟"

ناغومو لديه السلطة لإلغاء ما أعطاه.

بعد أن وقف في وجه ناغومو وتحداه، سيتم سحب تذكرة

الانتقال من يد كيرياما.

"هذا إجراء بموجب شروط العقد. يمكنك فعل ما تريد" رد

كيرياما.

"حسناً، سأترك عقوبة كيرياما على ناغومو. هذا سيفي بالغرض"

قالت.

بعد إنتهاء القضية، قررت كيروين مغادرة مجلس الطلاب سريعاً.
"انتظري من فضلك، كيروين-سينباي. لم ننتهي من الحديث بعد"
قالت هوريكيتا.

"هاه؟ ألا يُفترض بأن دورك قد انتهى أيتها الرئيسة؟" ردّت
كيروين.

"لا، ليس كذلك. هذه مسألة تتعلق بمجلس الطلاب. لا أظن أن
الحكم على كيرياما-سينباي عائد إليك. إلى جانب ذلك، مازال
هناك لغز آخر لم يُحل"

"لغز آخر؟ وما هذا؟" كيروين سألت.

"لقد حاول كيرياما-سينباي تليفك تهمة عليك. ثم رتب الوضع
ليسمح لك باكتشاف الأمر ويجعلك تأتيين إلى مجلس الطلاب.
والهدف من ذلك كان إيقاف الانتخابات. وذلك بجعل إيتشينوس-
سان تتذكر ماضيها وتنسحب"

اعتماداً على اعترافه، فهذا الافتراض مقبول.

"ولكن، لم يكن كيرياما-سينباي مضطراً لفعل كل هذا. لو أراد
حقاً إيقاف الانتخابات، فهناك الكثير من الطرق الأخرى للقيام
بذلك. لو أنه كان يريد استغلال مسألة السرقة من المتاجر،

فيمكنه ببساطة الاتصال سراً بإيتشينوس-سان وجعلها تنحسب.
لأن يكون القيام بذلك أكثر أماناً وفاعلية؟" قالت هوريكيتا.
"أنتِ محقة. من الصعب تصديق أن كيرياما لم يتوصل إلى فكرة
كهذه، صحيح؟"

بعد أن أصبحت مهتمة مجدداً، عادت كيروين لمكانها.
"ما زال السؤال قائماً: لماذا كلّف نفسه عناء فعل كل هذا، في
حين أن هنالك وسائل أخرى أكثر أماناً؟ هل يُغفل أن كيرياما-
سينباي قد كان مستعداً لهذا السيناريو حيث يُفضح فيه؟"
لم يعطي كيرياما أي رد، بل واصل فقط النظر إلى هوريكيتا،
رئيسة مجلس الطلاب.

"أظنه أراد أن يثير بعض المشاكل بجعل هذا الأمر علنياً. وذلك
باستدعاء جميع أعضاء مجلس الطلاب إلى هنا اليوم، وكذلك
أيانوكوجي-كون. فهذا الاجتماع برمّته كان تحت إشراف
كيرياما-سينباي، صحيح؟" قالت هوريكيتا.

ظننت أن كيروين هي من أعلنت عن نيّتها في رفع القضية
لمجلس الطلاب، ولكن حين سألتها هوريكيتا عن ذلك فور

دخولها الغرفة، أمالت كيروين برأسها بحيرة. وبالتالي فهذه كانت خطة كيرياما.

وما يؤكد ذلك، أن كيرياما هو الذي حث كيروين على التحدث سريعاً، وذلك حتى يتم نسيان الأمر والتغاضي عنه.

"هوريكيتا" ناداها كيرياما. "لوهلة، شعرت بأنني أرى هوريكيتا-سينباي بدلاً عنك، وهذا غريب"

أثنى عليها كيرياما لتخمينها الصحيح.

"لم أكن واثقاً من مدى فعالية هذه الخطة، ولكنك محقة، هذا ما كنت أريده. إن عدد الطلاب الذين يشتكون من أساليب ناغومو يتزايد يوماً بعد يوم. لقد أخبرته بذلك وحذرتة، لكنه لم يستمع لي. صحيح يا ناغومو؟"

"ربما"

ردّ ناغومو دون أن ينكر ذلك، بل أكدّه بدلاً من ذلك.

لابد أنه كان يواصل دفع هذه المسألة جانباً حتى الآن.

"ناغومو-سينباي، صحيح أن كيرياما-سينباي كان مخطئاً في أساليبه، ولكن ما يقوله صحيح" قالت هوريكيتا.

"ماذا ستفعل، ناغومو؟ هل ستجعل كيرياما يتحمل كامل المسؤولية على هذا الأمر الناجم عن أنانيتك؟" قالت كيروين.

"أنتِ محقة. كنت أظنني غير مسؤول عن هذا، ولكن بعد سماع كل ذلك، بوسعي أن أرى أنني كنت مخطئاً" رد ناغومو.

كنت أتساءل عن الاستنتاج والحكم الذي سيتوصل إليه، لكنه ناغومو أشاح بنظره عن كيرياما ونظر إلى هوريكييتا.

"الكشف عن حقيقة هذا الأمر يُعدُّ إنجازك، سوزوني. لذا، أنتِ من لها الحق في تقرير العقوبة" قال ناغومو.

"...هل أنت واثق؟" سألته هوريكييتا.

"أنتِ من تجلسين على هذا المقعد، صحيح؟ سأطيع قرارك مهما كان" أجاب ناغومو.

ما هو الحكم الذي ستصدره هوريكييتا بعد معرفة كل ذلك؟

"في هذه الحالة، اسمحوا لي أن أتحدث بصفتي رئيسة مجلس الطلاب. أولاً وقبل كل شيء، أود أن يعتذر كيرياما-سينباي بشدة إلى كيروين-سينباي عن هذا الحادث. مهما كانت الظروف الكامنة خلف هذا الأمر والأهداف القابعة وراءه، فقد حاول إصاف الجريمة بياماناكا-سينباي وتاتشيبانا-سينباي اللذان على

غير صلة بالأمر، هذه الحقيقة يجب أن تؤخذ على محمل الجد. ولكن، نظراً لأن هنالك احتمالية بأن يتضخم الأمر إذا وصل إلى إدارة المدرسة، فأود من كيرياما-سينباي أن يفكر في فعلته من خلال فصل نفسه طواعية عن المدرسة لمدة أسبوع" قالت هوريكيتا.

لا يحق لمجلس الطلاب فصل الطلاب مؤقتاً أو طردهم. فهذا الحكم يجب أن تناقشه إدارة المدرسة بنفسها. لهذا السبب يُعتبر فصل مؤقت طوعي.

يمكنه أن يتظاهر بالمرض او أيّاً كان، المهم أن يبقى في مسكنه ويفكر في فعلته.

هذا ما تشير إليه هوريكيتا.

"وأيضاً، إن ناغومو-سينباي غير مسؤول بشكل مباشر عما حدث، ولكنني أظنه يتحمل بعض المسؤولية. أنا أعلم أنه يحق لك حرمان كيرياما-سينباي من تذكرة الانتقال، ولكن من فضلك عِدني ألا تفعل ذلك" أضافت هوريكيتا.

"هذا طلب جريء" ردّ ناغومو.

"يمكنك الامتناع إن أردت. ولكنك ستطيع قراراتي، صحيح؟"

"لا يمكنني لوم كيرياما على هذا أيضاً. ولكن هل هذا قرارك النهائي؟" سأل ناغومو.

"لا. إذا أنهينا الأمر هكذا، فقد يتكرر نفس الشيء مجدداً. لذا، أود إضافة هذا الشرط أيضاً: من الآن فصاعداً، يجب استخدام النقاط التي جمعتها من طلاب السنة الثالثة لأجلهم وحدهم" قالت هوريكيتا.

لغاية الآن، كان ناغومو يفعل كل ما يريد بسبب منصبه. لابد أنه استخدم العديد من النقاط الخاصة بدون علمنا، وأنفق الكثير من الأموال في اللعب مع هوريكيتا مانابو وغيره من الطلاب.

لذا، فالقرار هو منع هذا الإسراف من الآن فصاعداً. "إن كانت هذه رغبة رئيسة مجلس الطلاب، فسأطيعها" أعلن ناغومو.

"كان ذلك سهلاً للغاية، لم أتوقع أنك ستقبل هذه الشروط بكل بساطة" قالت هوريكيتا.

"بالطبع، فبعد كل شيء، ما تقولينه يا سوزوني، أو يا رئيسة مجلس الطلاب، صحيح في الأصل ومنطقي" رد ناغومو.

لعل مستوى رئيسة مجلس الطلاب الجديدة أفضل مما كان
ناغومو يعتقدده.

"هل تقبل هذا هذا حقاً ياناغومو؟ لديك القدرة على إسقاطي،
كما تعلم" قال كيرياما.

"هذا قرار رئيسة مجلس الطلاب. من حماقة معارضة حكمها"
ربما شخصية كيرياما الحقيقية نالت رضا ناغومو.

"هل حقاً تريد إنهاء الأمر هكذا؟" سأله كيرياما.

"هذا الحادث جعلني قادراً على إدراك شيء ما أيضاً. بأن القدر لا
يكون معي دوماً"

قال ناغومو ذلك بتعبير أشبه بالاستسلام. وبدا أنه لا يريد قول
شيء آخر.

على الجهة الأخرى، لا يبدو كيرياما مقتنعاً بعد أن كُشفت
الحقيقية. لا يزال لديه شيئاً آخر يدور في ذهنه. يبدو أنه يفكر
في ما هو قادم.

"أغلقت القضية إذن. من فضلكم لا تقولوا لأي شخص آخر عن هذا
الحادث"

بهذا الإشعار من رئيسة مجلس الطلاب، حُلت هذه السلسلة من
الوقائع والأحداث.

ومع ذلك، ليس هناك ما يضمن بأن هذه هي نهاية القصة حقاً.

على ماذا يدل هذا التعبير الذي اعتلى وجه كيرياما في النهاية؟
كان هناك مغزى من وراءه بلا شك.

الجزء الثاني:

انتهى الاختبار الخاص، وفي اليوم التالي، أُقيم الحفل الاختتامي للفصل الثاني أخيراً.

بعد الاستماع لكلمة المعلم في صالة الألعاب الرياضية، عاد الطلاب إلى الفصل، حيث من المقرر أن يتم توزيع بعض الجوائز لأولئك الذين حققوا نتائج بارزة في مباريات الأندية وغيرها، كما وقد تم إبلاغنا ببعض الإرشادات بخصوص العطلة الشوية. ومن ثم، أعلنت شاباشيرا-سينسي عن نتائج الاختبار الخاص. بعد حبس الجميع لأنفاسهم، تم إعلامنا بأن فصلنا قد فاز. في تلك اللحظة، هتف الطلاب بصرخة فرح تردد صداها في الصفوف المجاورة حتى.

سواءً في حال الفوز أو الخسارة، فإن عدد نقاط الفصل المكتسبة أو المفقودة هي ٥٠ نقطة فقط.

ومع ذلك، فقد تمكنا من رفع رصيد نقاط الفصل لدينا إلى عدد كبير.

وصلت رسالتان إلى هاتفي في نفس الوقت تقريباً.

كانت إحداهما رسالة تهنئة من إيتشِينوس. والأخرى كانت من...

"ستبدأ غداً عطلة الشتاء. لا تفرطوا فيها من اليوم الأول، من

المهم أن تريحوا أذهانكم بعد كل هذا العمل"

بينما كانت السعادة تغمر الطلاب، أخبرتهم شاباشيرا-سينسي

الطلاب بذلك وسمحت لهم بالذهاب.

ابتسمت شاباشيرا-سينسي أيضاً وهي تغادر الفصل.

كما لاحظنا سابقاً، فقد تم إعداد هذا الاختبار على أساس يتيح

للجميع معرفة الاسئلة التي حلها كل طالب وعدد الاسئلة التي

أجاب عليها بشكل صحيح.

بالإضافة لذلك، تم الكشف أيضاً عن الترتيب الذي أجرى به الطلاب

الاختبار ومقدار الوقت المستغرق في حله.

استناداً على ذلك، لا يمكن معرفة الطلاب الذين اجتهدوا فقط،

بل يمكن أيضاً رؤية استراتيجية كل فصل.

من المؤكد أن هذه البيانات ستفيد كلاً من الحلفاء والأعداء.

أتيح لنا إمكانية التحقق من المعلومات والنتائج عبر هواتفنا،

لذا ينبغي أن نتحقق من جميع التفاصيل وأدقق فيها لاحقاً.

تركت الطلاب المبتهجين في الفصل وغادرت قبلهم.

كانت كي تحدّق بي منذ البداية.

مازالت لم أتلقى أي اتصال من كي بعد أن فقدت فرصتي يوم أمس.

ولكن، حقيقة أنها كانت تحدق في وجهي ربما توحى بأنها تحاول التواصل معي.

سيكون من الصعب التحدث في مكان مزدحم، لذلك علينا الانتقال إلى مكان آخر.

هي لا تعرف كيف سأتحرك، لذا لا زالت كي محتارة في اتباعي.

لا فائدة من الاستمرار في هذا الهجران والجفاء، لأن هذا لن يجعلها تنمو.

أثناء تفكيري بذلك، كنت أمشي مغادراً حجرة الدراسة، ولكن...

"هل ستغادر بمفردك؟"

كانت هوريكيئا، وليست كي، من لحقت بي حين خرجت إلى الممر.

"هل أنت واثقة بأن مكانك هنا؟ أنت الشخص الذي لعب دوراً

رئيسياً في فوزنا، لا ينبغي أن تغادري بهذه السرعة" قلت.

"سأعود بعد قليل. أردت التحدث معك قليلاً فقط"

وبقولها ذلك، لحقتني هوريكيئا وبدأت تمشي بجواري.

لا أرى بأنها تحمل حقيبتها، لذا أظنها ستعود إلى الفصل بعدئذٍ.

"لقد استخدمتِ استراتيجية مثيرة للاهتمام في هذا الاختبار

الخاص" قلت.

"حسناً، لا أعرف ما إذا كانت استراتيجيتي هي الأكثر فاعلية أم لا،

رغم ذلك"

استراتيجية هوريكيئا...

أول خطوة فيها هي جعل كيسي أول طالب يدخل لغرفة الفصل

ويحل الاسألة.

إنه أحد أفضل الطلاب في السنة الثانية بأكملها، بتصنيف A في

القدرة الأكاديمية.

طُلب منه حل أقل العدد الأدنى من الاسألة (سؤالين) بأسرع وقت

ممکن واستغلال الوقت المتبقي لقراءة الاسألة المتبقية.

كان الهدف هو جعل الطالب ذو القدرة الأكاديمية المنخفضة

الذي سيدخل بعده يحل أبسط الاسألة.

استراتيجية يتناوب فيها الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية العالية والمنخفضة.

ومع ذلك، منطقياً، استراتيجية كهذه لا يمكن استخدامها، بحكم أن المحادثات أثناء الاختبار ممنوعة. كما أن التواصل عبر الهواتف والمفكرات وغيرها من الأدوات ممنوع أيضاً. ولكن إذا سألتني عما إذا كان الاختبار خالياً تماماً من أي فجوات، فسأقول لا.

بينما يحل طالب معيّن الاسألة، يكون الطالب التالي ينتظر في الممر.

هذا يعني أن هنالك لحظة قصيرة يمكن الالتقاء فيها حين يغادر الطالب الذي يحل الاسألة حجرة الدراسة.

يوجد مدخلين لحجرة الدراسة، أحدهما للدخول والآخر للخروج، فالطالب المنتظر يكون عند باب المدخل، والآخر يخرج من الباب الآخر، والمسافة التي بين الأبواب كبيرة بالطبع، وهذا يجعل التحدث بين الطالبين مستحيلاً، ولكن هوريكيتا توصلت لطريقة للتعامل مع هذه المعضلة.

كل ما يحتاجه الطالبان هو أن ينظرا لبعضهما البعض للحظة فقط. حيث يتم نقل رقم السؤال المُراد حله بعلامات عبر اليدين خلال هذه اللحظة القصيرة.

{الطالب صاحب القدرة الأكاديمية الأعلى ينظر لاسألة الاختبار ويحفظ ارقام الاسألة البسيطة، ثم يقوم بإبلاغ الطالب صاحب القدرة الاكاديمية المخفضة بأرقام الاسألة البسيطة حتى يحلّها، وذلك عبر إشارات باليدين}

فعلى سبيل المثال، لو أراد أن يشير إلى السؤال رقم ٥٥، يقوم برفع الخمس الأصابع في كل يد، أما بالنسبة للسؤال رقم ٦٩، يقوم أولاً برفع ست أصابع (خمس أصابع باليد الأولى وإصبع باليد الثانية)، ومن ثم يرفع تسع أصابع.

وفقاً للقواعد، لا يُسمح للطلاب بالتحدث عن الاسألة، لكن هوريكيتا أكّدت مسبقاً أن استخدام الإشارات اليدوية لا يُعدّ انتهاكاً للقواعد.

استخدام إشارات اليدين لإظهار رقم السؤال المُراد حله ليس سلوكاً مخالفاً للقواعد، فقد تم تطبيق قاعدة عدم التحدث.

وبهذا، تمكن الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة من توفير بعض الوقت والوصول بسرعة إلى الاسئلة السهلة بدلاً من إهدار الوقت بالبحث عنها.

"لكن النتيجةتان متقاربتان للغاية. لقد أبلى فصل ساكاياناغي-سان بلاءً حسناً. نحن لدينا الكثير من الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة واستطعنا جمع نقاط أكبر، لذلك لم يتمكنوا من الفوز علينا، ولكن عدد إجاباتهم الصحيحة يفوقنا بكثير" قالت هوريكييتا.

حصل فصل هوريكييتا على نسبة ٧٢٪ من الإجابات الصحيحة، بينما حصل فصل ساكاياناغي على نسبة ٨٦٪.

في ظل نفس الظروف، لو كان هذا اختباراً يقتصر اعتماده على عدد الإجابات الصحيحة فقط، فهذا يعني أن فصل هوريكييتا كان سيخسر.

"أنا على يقين بأنها غير راضية. حتى لو أنها فعلت كل ما بوسعها، فهي لا تزال خاسرة رغم ذلك" قلت.

كانت ساكاياناغي تحتل دائماً المركز الأول في الإختبارات النصفية والكتابية، وقد أثبتت ذلك مجدداً هذه المرة.

"حتى لو كان عدد إجاباتنا الصحيحة أقل، فإن الفوز يظل فوزاً. لا داعي للتشاؤم" قلت.

فصل هوريكيتا هو الذي اكتسب النقاط، وفصل ساكاياناغي هو من فقدتها.

بجانب ذلك، لن يكون من المبالغة القول أن نسبة ٧٢٪ تظل مثيرة للإعجاب.

"بالطبع لست متشائمة أو ماشابه. الأمر محبط فقط" قالت هوريكيتا.

يبدو أنني لم أكن بحاجة للقول بأن عليها ألا تتشائم.

إحساس التنافس لديها فاق شعورها بالتشاؤم على ما يبدو.

"بالمناسبة، لم تبدو كارويزاوا-سان بخير في الآونة الأخيرة. لقد

كانت تدرس بجهد كما ينبغي، ولكن هل حدث شيء ما؟"

"لا شيء. إن كان علي القول، فالأمر أشبه بأننا في حالة حرب باردة"

"وتقول بأن هذا لا شيء؟ من النادر رؤيتكما تتخاصمان هكذا"

"أمور كهذه واردة الحدوث عندما يكون الرجل والمرأة معاً لفترة طويلة. هذه تجربة جيدة كذلك"

عبست هوريكيثا بارتباك، ربما لأن إجابتي لم تعجبها.

"إنه لأمر جيد أنها استطاعت إحراز نتائج ملموسة في جلسات الدراسة وفي الاختبار بالرغم من حالتها العقلية الغير مستقرة" قلت.

"بوسعي القول أنها كانت مشتتة عقلياً لدرجة أنها كرّست نفسها للدراسة بالرغم من أنها تكره ذلك، ولكن... معنويات كارويزاوا-سان تؤثر بسهولة على الفصل. ينبغي أن تتصالح معها قريباً" قالت هوريكيثا.

بصفتها قائدة، فهي تريد المحافظة على الاستقرار في الفصل دوماً، لكن... حسناً، أيّاً كان.

ودّعت هوريكيثا التي عادت إلى الفصل وقررت المغادرة.

الجزء الثالث:

انتصار هوريكييتا على ساكاياناغي في هذا الاختبار الخاص سيصبح حديث الساعة قريباً.

رغم أنها لم تكن منافسة أكاديمية بحتة، بل كانت تتضمن عنصراً من الطلاب ذوي التقييم المتدني في OAA ليقلبوا الطاولة على الطلاب الأعلى تقييماً. ولكن بأي حال، لا تغيير لحقيقة أن فصل هوريكييتا فاز في مواجهة مباشرة.

وهكذا تقلّصت الفجوة بين فصلي ساكاياناغي وهوريكييتا بمقدار ١٠٠ نقطة أخرى قبل الاختبار النهائي.

على الجهة الأخرى، يبدو أن فصل ريويين واجه وقتاً عصيباً.

لقد حاولوا تعطيل المنافسة باستراتيجية تعتمد على إعاقة الفصل المنافس لأنهم عاجزون عن الفوز بواسطة الدراسة وحدها، لكن إيتشينوس تقبّلت الأمر ببساطة وحققت الفوز بالقوة.

عند الأخذ بالحسبان مسألة استقالتها من مجلس الطلاب، بدا بأن حالتها العقلية لم تكن مستقرة، لكنها لم تنكسر.

مع ذلك، لا أستطيع القول أن استراتيجية ريويين كانت خاطئة.

على عكس هوريكييتا التي قامت ببناء أساس متين عبر تدريس الطلاب لفترة طويلة، فقد كان فصل ريوين مفتقراً لهذا الأساس ويصعب عليهم بنائه بفترة قصيرة من الدراسة.

بعد تحقيقهم لهذا النصر الصعب، بات الآن فصل إيتشِينوس يملك الفرصة للوصول إلى الفصل A، وستستمر المعركة بين الفصول الأربعة ابتداءً من الفصل الثالث وما بعده.

حين ارتدبت حذائي عند المدخل وخرجت من المبنى، لاحظت شخصاً كان موجوداً بالفعل منتظراً إياي.

"أنا أسفة لإزعاجك في اليوم الأخير قبل عطلة الشتاء" قالت.

الفتاة التي راسلتني مباشرة بعد إعلان النتائج. ساكاياناغي من السنة الثانية الفصل A.

"لم أعلم أن إيتشِينوس أيضاً ستأتي" قلت.

لم أكن أتوقع أن الشخصين اللذان راسلاني سيتواجدان في نفس المكان.

"ما الذي يحدث هنا، ساكاياناغي-سان؟"

كانت إيتشِينوس محتارة، يبدو أنه لم يتم إخبارها بأنني سأحضر أيضاً.

"دعونا نمشي لبعض الوقت، سوف نبرز إذا بقينا هنا" اقترحت ساكاياناغي.

هناك الكثير من الطلاب الذين سيمرّون من هنا، فنحن نقف عند المدخل.

"بادئ ذي بدء، أيانوكوجي-كون، تهانينا على فوزكم في هذا الاختبار الخاص" قالت ساكاياناغي.

"شكراً، لكننا بالكاد فزنا. لو أنه كان اختباراً كتابياً عادياً، لكننا قد خسرنا حتماً" رددت.

"هل نتحدث عن نسبة الإجابات الصحيحة؟ هذه مسألة أخرى. في النهاية، لا تغيير لحقيقة أنني خسرت" قالت ساكاياناغي.

لم تكن تتواضع، بل الأمر أشبه بأنها قبلت النتيجة بصدق بعد أن فعلت كل ما بوسعها. يمكنني أن أرى لمحة من رزانة وهدوء الفصل A هنا.

"وكان أمراً مثيراً للإعجاب كيف أنك هزمت ريوين-كون، إيتشِينوس-سان" قالت ساكاياناغي.

"لقد قمنا بدورنا فقط وفعلنا ما يلزم. لم نفعل شيئاً مميزاً" ردت إيتشِينوس.

"تأثرت أيضاً بحقيقة أنك لم تتزعزع أمام مضايقات ريوين-كون وباقي طلاب فصله. لأكون صادقة، في تقديري الأولي، ظننت أن الاحتمالات متكافئة، ٥٠ - ٥٠. ولكن انتهى الأمر بتحقيقك انتصاراً ساحقاً. ربما كان هذا نتيجةً لتعليمات القائد الهادئة والدقيقة" يبدو أن ساكاياناغي أيضاً استنتجت بأن إيتشिनوس قاتلت بأسلوب شديد التركيز.

حكمت بأن الفوز لم يكن نتيجة الاختلاف في المستوى الأكاديمي فقط، بل أيضاً بسبب سلوكها الهادئ والثابت.

"حقاً؟ يسرّني أن أحظى بالمديح منك، ساكاياناغي-سان" قالت إيتشिनوس.

"أصبحت إيجابية للغاية، إيتشिनوس-سان. أظن أن هناك شيء ما حدث لك مؤخراً" قالت ساكاياناغي.

بالنظر إلى حقيقة أنها استدعتني إلى هنا، فمن المحتمل أن لديها بعض المعلومات.

ساكاياناغي عاجزة عن جمع المعلومات بنفسها بحكم إعاقتها، لذا لا شك بأنها دائماً ما تملك طلاباً يخضعون لسيطرتها ويعملون كشبكة معلومات لأجلها.

يوم العطلة الذي قضيناه معاً في الصالة الرياضية. ذهبنا للمول وعودتنا منه. اليوم الذي انتظرتني فيه إيتشينوس أمام غرفتي.

كل هذه المواقف يمكن لأي شخص رؤيتها.

"لقد أخبرتكِ بشيء مشابه على السفينة، هل تذكرين؟" قالت ساكاياناغي لإيتشينوس، بدلاً مني.

"الهوس المفرط بشيء ما قد تكون له تداعيات مؤلمة! صحيح؟" قالت إيتشينوس.

"بالضبط. السبب في دعوتي لكما اليوم هو إخباركما بذلك. أنا هنا لأحذر لإيتشينوس-سان، التي لديها بعض المشاعر تجاه أيانوكوجي-كون"

يبدو أنها تعرف بالفعل أن إيتشينوس معجبة بي، حسناً، هذا في حد ذاته ليس مفاجئاً.

"يجب أن تنأى بنفسك عن أيانوكوجي-كون قبل فوات الأوان" قالت ساكاياناغي.

"أهذا هو تحذيرك؟" سألتها إيتشينوس.

في العادة، كنت أتوقع رؤية بعض الاضطراب في تعبير إيتشِينوس حين يخبرها طرف ثالث بهذا الأمر، لكنها لم تبدي أي إشارة على ذلك الآن.

"نعم" أجابت ساكاياناغي.

"أنا لا أفهم. لم عليّ الابتعاد عن أيانوكوجي-كون؟ بصرف النظر عن نوع المشاعر التي أحملها تجاهه، فلا حرج في معاملته كصديق" قالت إيتشِينوس.

"إن كان هذا كل ما في الأمر فعلاً، فقد تكونين محقة. ولكن، وفق تحليلي الشخصي، لا أظنك ستكتفين بكونه صديقاً" قالت ساكاياناغي.

"يمكنك تحليل الأمر كما تريد. لكن طالما أن أيانوكوجي-كون لا يمانع ذلك، فلن أغير طريقة تفكيري الحالية" ردّت إيتشِينوس. "أرى أنه قد التهم منك جزءاً كبيراً. أنت تحت سيطرته تقريباً. إن استمرّ هذا الحال، فسوف تدمرين نفسك، هل أنت مدركة لهذا؟" قالت ساكاياناغي.

"أهاهاها. يا لها من كلمات مضحكة حقاً"

"أنا قلقة بجدية. لا يمكنني أن اسمح لنفسي بالوقوف ومشاهدتك تغرقين في ظلام لا يمكنك الخروج منه" قالت ساكاياناغي.

"لا داعي للقلق بشأنني، ساكاياناغي-سان. أيانوكوجي-كون لا يسيطر عليّ أو أي شيء" قالت إيتشيتوس.

لم أتوقع إطلاقاً أن بوسعها إظهار نظرة باردة كهذه.

ثم تحركت إيتشيتوس ووقفت بجواري، ورأيت فيها تعبيراً لم يسبق لي رؤيته من قبل.

"ساكاياناغي-سان. أفكارك مكشوفة حقاً. تريدان التحكم بي واستخدامي لمصالحك، أليس كذلك؟ لهذا السبب تحاولين كبح جماحي بكلماتك هذه"

"أنا أرى. هذا تفسير محتمل، على ما أظن" ردّت ساكاياناغي.

"وشيء آخر أيضاً. أنت كذلك تنظرين إلي أيانوكوجي-كون كشخص مميز في الواقع، وأصبح وجودي يمثل عقبة أمامك. هل أنا مخطئة؟"

بعد أن قالت إيتشيتوس ذلك بابتسامة، توقفت ساكاياناغي عن الحركة لوهلة.

من النادر رؤية ساكاياناغي تنزعج بهذا الشكل، فهي دوماً ما تكون لها اليد العليا في أي موقف تواجه فيه إيتشِينوس.

"أنا بالفعل أنظر إليه بطريقة خاصة، ولكن ليست كنظرتك إليه"
قالت ساكاياناغي.

"من يدري؟ أظنك تنظرين له مثلي تماماً، حتى لو كنت غير مدركةٍ لذلك الآن"

واجهت إيتشِينوس إنكار ساكاياناغي بشراسة.

"حسناً. إن كنت قد وصلتِ إلى هذا الحد، فلم يتبقى لدي ما أقوله هنا. فقط لا تطبي مساعدي إذا ندمتِ على قرارك لاحقاً"
اختتمت ساكاياناغي حديثها.

افترض أنها أصبحت أكثر حذراً الآن بعد سماع كلمات إيتشِينوس.

لا بد أن ساكاياناغي ارتأت بأن جعل إيتشِينوس تتصرف بتهور بسبب مشاعرها سيكون ذا فائدةٍ لها، لكن الوضع بدأ يتغير.

الخير الذي بداخل إيتشِينوس مازال باقياً ولم يختفي، ولكن الخير الذي كانت تظهره خارجياً قد تحول كلياً إلى شر مطلق.

فصل إيتشِينوس الذي كان يغرق لغاية الآن قد أصبح قوياً بما يكفي ليرد على النار بالنار.

لابد أن ساكاياناغي قد شعرت بذلك. لماذا افترض ذلك؟ لأنني أيضاً أحسست بشدة بهذا الشعور.

"سنقيم حفلة في كياكي مول للاحتفال بنصرنا بعد قليل. لذا هل يمكنني العودة إلى المهجع الآن؟" قالت إيتشिनوس.

لابد أنهم سيتجمعون في المول بعد تبديل ملابسهم.

"نعم. لن يكون إبقائك هنا لوقت أطول قراراً حكيماً" قالت ساكاياناغي.

لوحث إيتشिनوس لي بيدها وتوجهت إلى المهجع.

بقينا أنا وساكاياناغي بمفردنا.

"لم يخطر ببالي أبداً أنني سأعيد تقييم إيتشिनوس-سان بهذه الطريقة" قالت.

يبدو أن ساكاياناغي لم تلاحظ التغيير حتى الآن أيضاً.

أثر جانبي، أو بالأحرى، نتيجة ثانوية لعلاج قوي المفعول.

"يال خيبة الأمل، كانت إيتشिनوس-سان ستكون بيدقاً ممتازاً لي نظراً لشعبيتها وثقة الآخرين بها" قالت ساكاياناغي.

"أخشى أن هناك نقطة فاتتك" قلت.

بالرغم من أنني أجري حسابات على الصورة الكبرى لتحريك البشر،
ولدي رؤية واسعة ومنظور شامل حول هذا الأمر، إلا أن هناك
مجالات لا أستطيع أن أفهمها حتى.

اتضح أن الشيء المُسمى بالحب له القدرة على التأثير في طبيعة
المرء وطريقة تفكيره.

هذا يعني أن التغيرات الغير متوقعة يمكن أن تحدث في أطرف
لحظة وبسهولة.

يصعب تصديق ذلك، ولكن الحب بالتأكيد أحد أكثر المشاعر
غموضاً وغبابة.

هل إيتشينوس هونامي مناسبة لتكون قائدةً أم لا؟

هل استشارتها أمر جيد أم لا؟

هذه مسألة مختلفة عن ذلك.

في المقام الأول، مؤهلات إيتشينوس وقدراتها ليست منخفضة
على الإطلاق.

أذكر أن طريقتها في التعامل مع اختبار الشخصية المهمة كانت
رائعة أيضاً.

لديها القدرة على مقارعة هوريكييتا وريوين، وحتى ساكاياناغي.
وبناءً على الظروف، يمكن أن تحدث المفاجأة وتتفوق عليهم
حتى.

"لم أستطع أن أرى هذه المواهب الخفية بها من قبل. ومع ذلك،
مهما بلغت مواهبها ومهما انجرفت بعيداً بقوتها. فالعواقب
ستكون وخيمة" قالت ساكاياناغي.

"هل تظنين أن بوسعك إيقافها؟" أنا سألت.

"لا. لم أكن أنوي إيقافها من الأساس. الاختلاف الوحيد الآن هو
من سيدمرها" قالت ساكاياناغي.

ومن نافلة القول أن ساكاياناغي لا تعتبر إيتشينوس حليفاً. كانت
فقط ستستخدمها كبيدق جيد ثم ترمي بها بعيداً حين ينتهي
دورها.

"إذن، سأزرو غرفتك "أيضاً" عما قريب"

سაკاياناغي، التي بحوزتها بعض المعلومات عن إيتشينوس أيضاً،
ردّت بذلك وكأنها تعرض بطاقتها، كما هو الحال في لعبة
البوكر.

{المقصد أن ساكاياناغي تقول أنها تعرف بأن إيتشينوس زارت
غرفة أيانوكوجي}

الخاتمة:

لمحة من الاضطراب

مقدمة:

[المتحدث: الراوي]

في نفس اليوم، بعد الحفل الختامي للفصل الثاني. انتهى الاختبار الخاص وأوشكت عطلة الطلاب التي طال انتظارها على الوصول.

رغم أنها ليست طويلة كالعطلة الصيفية، لكنها تظل وقتاً يسعد فيه غالبية الطلاب.

جهودهم في الدراسة ليلاً ونهاراً أتت أكلها بعد الفوز المباشر على الفصل A.

سيستمع الطلاب بعطلتهم الشتوية حتماً.

الجميع فكّر بذلك، باستثناء طالبة واحدة في الفصل.

كان الاستثناء الوحيد هي كارويزاوا كي، التي أتت إلى مركز
كياكي مول مع صديقتها المقربة ساتو مايا، وقد ارتسم الحزن
على وجهها بينما تنهد.

كانت دائماً تتقن فن التظاهر بأنها بخير أمام الناس، وظلت هادئة
في المدرسة ودرست بجد حتى بعد خصامها مع أيانوكوجي.
لهذا السبب كان مستحيلاً على الأشخاص المحيطين بها أن يعرفوا
بأنها كانت تعاني منذ فترة.

وأحد هؤلاء الأشخاص كانت صديقتها المقربة ساتو، وبالرغم من
ذلك، فقد لاحظت ساتو أن الاثنین كانا بعيدان عن بعضهما بشكل
غير اعتيادي مؤخراً.

ومع ذلك، اعتقدت ساتو أن الأمر بسبب رغبتها في التركيز على
الدراسة وليس بسبب شجار أو ما شابه، لذلك لم تتعمق في الأمر
حتى يومنا هذا.

"هاه... تنهدت كارويزاوا.

"أنتِ تنهدين كثيراً. لقد انتهت الدراسة، لذا ينبغي أن نستمتع
الآن. ما الخطب؟" قالت ساتو.

"همم؟ حقاً؟ أوه، لا شيء، لا تقلقي... ردت كارويزاوا.

كارويزاوا، التي تحاول أن تبدو طبيعية، أدركت أنها كانت تتنهد مراراً وتكراراً دون أن تشعر، ربما لأنها شعرت بالراحة بعد الانتهاء من الدراسة والاختبارات وغير ذلك من الأمور التي لا تحبها.

"...أحقاً ليس هناك شيء؟" ساتو سألتها.

"أجل، حقاً"

ردت كارويزاوا بحزم وثقة، لكن ساتو لا زالت غير مقتنعة.
"سأطرح عليك سؤالاً طائشاً، ألم تكوني تنوين وضع خطط مع أيانوكوجي-كون اليوم؟" سألتها ساتو.

"هاه؟"

"أنا أعني، العطلة ستبدأ غداً. أألم ترغبي في التسكع معه عادةً؟ شينوهارا-سان وإيكي-كون أيضاً أخبراني أنهما ذاهبان للسينما وهما يتشابكان بالأيدي"

أشارت ساتو إلى أنه من الغريب أن تدعوها كارويزاوا دون أن تكون منشغلة بالتخطيط للعطلة مع أيانوكوجي.

بينما أدركت كارويزاوا غلطتها، كان سبب دعوتها لساتو هو أنها في أعماقها تريد طلب النصيحة منها.

أعطت كارويزاوا إيماة خفيفة وبدأت تمشي مع ساتو بعيداً عن المقهى الذي بدأ يزدهم.

جلسوا معاً على طاولة بالقرب من منطقة الراحة في الطابق الثاني من كياكي مول.

"يا مايا-تشان. أحتاج بعض النصائح..." قالت كارويزاوا.

"بالتأكيد. أنا لا أمانع ذلك أبداً"

لم تكن ساتو مستاءة، بل على العكس، هي متحمسة لأنها كانت بانتظار ذلك.

"أظن أن علاقتي بكيوتاكا في موقف صعب بعض الشيء..."

"ه-هاه؟! حقاً؟!"

بعد أن نظرت في الأنحاء وتأكدت من عدم وجود أحد في الجوار، أخرجت كارويزاوا مشاعرها المكبوتة.

شعرت ساتو بالدهشة. لم تتوقع إسقاط هذه القنبلة.

يبدو أن المبالغة في رد فعلها كانت لا إرادية، ثم بدأت تستعيد رباطة جأشها مجدداً بعدما سعلت قليلاً.

"علاقتكما في موقف صعب... أتعين أنكما قد تنفصلان؟"

"لا أظن أن هذا سيحدث، ولكن... ولكن... في الآونة الأخيرة، أصبحت أشعر بأن هذا قد يحدث" قالت كارويزاوا.

كان تعبيرها جاداً بشكل مفاجئ، وتلعثمت ساتو بعد سماع كلماتها، غير قادرة على إخفاء صدمتها.

ولكن ساتو حاولت أن تفكر بحكمة وتجد الكلمات المناسبة لهذا الموقف حتى لا تجعل الجو أثقل مما هو عليه.

"أنتِ وأيانوكوجي-كون قد تشاجرتما. ولكن لم تتمكننا من التصالح، ومررت فترة من الوقت على هذا الحال، هل كان شجاراً بهذا السوء حقاً؟" ساتو سألت.

إن كان مجرد خلاف بسيط، فستعود المياه إلى مجاريها في غضون ساعات قليلة على الأكثر.

كان تعبير كارويزاوا جاداً.

لطالما ظنت ساتو أن الاثنين كانا منسجمين دوماً، لذا لم تستطع إخفاء ارتباكها حين علمت بخلافهما.

"ظننته كان شجاراً بسيطاً، ولكن ربما لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لكيوتاكا"

تنهدت كارويزاوا بحزن وأومأت بصمت.

"أنتما لم تتحدثا مع بعضكما منذ ذلك الشجار؟" قالت ساتو.

أخبرتها كارويزاوا أن الشجار لم يكن بالأمس أو اليوم. ولكنها لم ترد الخوض في تفاصيل الشجار والتطرق إلى أسبابه بعد.

"لقد اقتربت عطلة الشتاء، صحيح؟ وقد درست بجد كما أخبرني كيوتاكا وحللت ٣ من أصل ٤ أسئلة في الاختبار. لذا، ظننت أن هذا سيكون كافياً... فحاولت التحدث معه يوم أمس بعد الاختبار الخاص، ولكن..."

"ماذا حدث؟"

"ظهرت هوريكييتا-سان. قالت أنه تم استدعاؤهم من قبل ناغومو-سينباي وعليهم الذهاب. كنت أرغب في التحدث إليه بعد حفل الاختتام اليوم، لكن هوريكييتا-سان ظهرت مجدداً، لذا..."

ضغطت ساتو بيدها على جبهتها بعد هذه المقاطعات المتكررة في الأوقات السيئة.

"لذا، لم تتح لكِ الفرصة للتحدث معه على الإطلاق، وهذا يوصلنا إلى ما نحن عليه الآن"

"نعم"

"ولكن أيانوكوجي-كون لم يبدو مستاءً أو غاضباً" قالت ساتو.

"إنه دائماً منعدم التعابير، ووضعه لا يتغير أبداً" ردّت كارويزاوا.

هذا الأمر أيضاً جعل كارويزاوا تتردد في اتخاذ قرار.

لو أنه أظهر رد فعل غاضب وصريح، لكان بإمكانها أن تعتذر منذ وقت طويل.

"لا تسيئي فهمي، ولكن الشجارات أمر شائع، أليس كذلك؟" قالت ساتو.

كلمة "الشجار" تظهر بشكل متكرر بين الفتيات، خصوصاً الفتيات المتحمسات للحديث عن حياتهن العاطفية، وهذا ليس أمراً غريباً بحد ذاته.

علاوةً على ذلك، فإن معظم الشجارات لا تُعتبر شجارات في الأساس، بل هي مجرد خلافات بسيطة تسبب بعض الإحراج.

أرادت ساتو التأكد من أن شجارهما لا يندرج تحت هذا النوع من الشجارات، لكنها عجزت عن الدخول في الموضوع مباشرة.

"هيا، هوّني عليك، كل الشركاء تحصل بينهم خلافات. رغم أنني لا أستطيع تخيل هذا الأمر، ولكن... هل غضب أيانوكوجي-كون حين حدث الشجار؟" ساتو سألت بتردد.

هزّت كارويزاوا رأسها سريعاً لتنفي ذلك.

"كنت أنا من غضبت"

"أه، نعم، فهمت"

اعتقدت ساتو أنها على وشك سماع جانب غير متوقع من القصة، لكنها سرعان ما محت هذه الفكرة بعد إجابة كارويزاوا.

"إذن ملخص الأمر أنه غضب من جانب واحد وهو أنت، صحيح؟"

إن كان هذا هو الحال، فإن طريقة إنهاء هذا الخصام من أبسط ما يكون.

ظنت ساتو أن الأمور ستعود إلى طبيعتها إذا سامحت كارويزاوا أيانوكوجي بابتسامة.

"هذا... ليس كل مافي الأمر فعلاً، ولكن... " قالت كارويزاوا.

"إن كنت لا تمانعين... هل لك أن تخبريني بسبب الشجار؟" ساتو سألت.

لا يمكنها أن تساعد في حل المشكلة ما لم تعرف جذورها.

كانت كارويزاوا تثق في أن ساتو تستمع إليها بجدية، وقررت أن تخبرها بأصل هذا الشجار.

بدأ كل شيء في إحدى ليالي السبت، عندما قامت كاروليزاوا بدعوة أيانوكوجي إلى التسوق لشراء هدايا عيد الميلاد.

حين اكتشفت أن أيانوكوجي يخطط للخروج مع إيتشينوس في يوم العطلة، غضبت كاروليزاوا.

لم تصدق أن هنالك سبباً وجيهاً لخروجه مع إيتشينوس.

بعد سماعها للظروف، أغلقت ساتو فمها.

ثم نظرت كلتا ركبتيها بقوة عبر براحة يديها.

"هكذا إذن... إنه بالتأكيد خطأ أيانوكوجي-كون!"

صرّحت ساتو بأفكارها وآرائها الحقيقية.

"ف-فهمت الآن ما أعنيه!؟"

بعد وقوف ساتو إلى جانبها، أصبح تعبير كاروليزاوا أكثر بهجة.

"بالطبع. خروجه مع فتاة أخرى غير حبيبته في يوم العطلة أمر خارج الحدود، مهما كانت الظروف! على الأقل، كان عليه أن يصطحبك معه أو يصطحب فتى أو فتاةً أخرى!" قالت ساتو.

معها الحق في أن تغضب. بل يجب أن تكون غاضبة.

هذا ما تعنيه ساتو.

"ذهب بكل وقاحة ليلتقي بإيتشينوس-سان... ولم يخبرك بما فعلوه حتى... " قالت ساتو.

انزعجت كارويزاوا جداً عندما سمعت أن حبيبها سيخرج مع فتاة أخرى.

ورغم ذلك، واصلت التركيز على دراستها.

"اممم... هل إيتشينوس-سان تواعد شخصاً ما؟" قالت كارويزاوا.

شعور بالقلق في أعماقها لم تستطع تحمّله بمفردها.

(شخص ما).

قالت كارويزاوا هذه الكلمة أملاً بأن تكون إيتشينوس على علاقة بشخص آخر غير أيانوكوجي.

"...لا أظن ذلك. إنها مشهورة للغاية في المدرسة، إن كانت

تواعد شخصاً آخر لانتشر الخبر كالنار في الهشيم..." أجابت ساتو.

"...صحيح"

نظرت كارويزاوا للأسفل بعد أن أكّدت ما كانت تعرفه بالفعل.

"...آاه!"

لم تستطع ساتو منع نفسها من احتضان كارويزاوا.

"امم، مايا-تشان؟"

"إنها ليست غلطتك!" قالت ساتو.

"... شكراً. لكنني مخطئة في هذا الأمر أيضاً. لو أنني استمعت

إلى كيو تاكا وفهمته بشكل أفضل... لما آلت الأمور إلى هذا

الحال" ردّت كارويزاوا.

كان بإمكانها أن تبتسم وتقول: لنشتري الهدايا في الأسبوع

المقبل. بدأ الندم يعتصرها لكونها لم تفعل ذلك.

كارويزاوا لطيفة من وجهة نظر ساتو. إنها واحدة من أفضل

الفتيات من حيث المظهر النقي والصادق.

حين التحقت بهذه المدرسة في البداية، كانت مجرد فتاة تافهة

تطمع في التقرب من هيراتا، وكانت ساتو تكره شخصيتها

المزعجة التي تحاول فرض هيمنتها.

ولكن الآن بعد أن وقعت ساتو في حب نفس الشخص الذي تحبه

كارويزاوا، وبعد أن تعرفت عليها، أصبحت قادرة على فهمها.

بات بإمكان ساتو الآن أن تشعر بشخصية كارويزاوا اللطيفة

المختبئة وراء عنادها.

بوسع ساتو أن تقول بكل ثقة أنه حتى لو كانت هناك فتاة أخرى تهدف إلى الظفر بأيانوكوجي ومنافسة كارويزاوا، فيستحيل أن تخسر كارويزاوا.

ومع ذلك، إن كانت الفتاة الأخرى هي إيتشِينوس هونامي، فهذه قصة أخرى.

إن كانت إيتشِينوس مغرمة بأيانوكوجي، فلا يمكن نفي احتمال أن أيانوكوجي قد يستبدل كارويزاوا بإيتشِينوس. {العدل بين الأدوات واجب}

"ما رأيك أن نحقق في هذا الأمر مع الطلاب في فصل إيتشِينوس-سان؟" اقترحت ساتو.

من الممكن أن يعرفوا أشياء يخشون معرفتها إذا حققوا في الأمر، ولكن بطبيعة الحال، حتى لو تصالحت كارويزاوا مع أيانوكوجي، فإن شعور القلق والاضطراب سيعود مجدداً إذا حدث شيء كهذا مرة أخرى.

ولكن من الناحية الأخرى، إذا اكتشفت أن إيتشِينوس لا تملك مثل هذه النوايا-

"لنذه—، لا، لا عليك"

لا يزال القلق يساور كارويزاوا، وقررت رفض اقتراح ساتو.
ثم وقفت سريعاً، كما لو كانت تطرد هذا الشعور السلبي من
ذهنها.

"حسنت قراري. لن أفكر في الأمر بعد الآن. لنمرح قليلاً الآن،
وسوف أزور كيوتاكا الليلة. سنتصالح الليلة لا محالة!"
"هذه هي الروح! سأدعمك حتى النهاية!" قالت ساتو.

بعد الضحك سويلاً، اهتز الهاتف في يد كارويزاوا.
لوهلة، اعتقدت كارويزاوا أنها رسالة من أيانوكوجي، وفتحت
هاتفها بسعادة.

"إيبيه!؟"

"ما الأمر؟" سألتها ساتو.

تجمّدت تعابير كارويزاوا حين نظرت إلى شاشة هاتفها.
سرعان ما نظرت إليها ساتو بقلق.

"كي-تشان؟"



@FenoEdu

رغم نداء ساتو لها—استمرت كارويزاوا في التحديق بهاتفها
كما لو أن الوقت قد توقف.

متسائلةً عما يجري، ألقت ساتو نظرةً خاطفةً على الشاشة بجانب
كارويزاوا.

"..."

حين رأت ما بالشاشة، تجصّدت مثل كارويزاوا.

"م-من أين هذه؟"

"من نيني-تشان..."

كانت ساتو تشير إلى الصورة التي أرفقتها موري نيني في
رسالتها.

كانت صورة لأيانوكوجي وإيتشينوس وهما يتحدثان مع بعضهما
أثناء مغادرتهما للصالة الرياضية.

أظهرت الصورة مدخل الصالة الرياضية، حيث كان الاثنان يسيران
أمام طاولة ما.

"ف-في أي يوم هذا؟" استفسرت ساتو.

"... ساسألها"

عندما استجوبت موري سريعاً عبر الرسائل، اكتشفت أنه كان قبل يومين في وقت المساء.

في ذلك الوقت، كانت كارويزاوا وزملائها يحضرون آخر جلسة دراسية لهم مع هوريكيتا.

"لماذا..."

"لـلقد تصادف أنهم كانوا في نفس المكان على الأرجح، صحيح؟"

ردّت ساتو بذلك، في محاولة يائسة لطمئنة كارويزاوا، لكن كان واضحاً أنهم غادروا الصالة معاً.

"هل يذهب أيانوكوجي-كون إلى الصالة الرياضية؟" ساتو سألت.

"لا أعرف... ردتّ كارويزاوا.

"مرحباً، كارويزاوا-سان"

"!؟"

وفي موقف أشبه بوضع الملح على الجرح، نادى عليها إيتشينوس من أمام الصالة الرياضية.

كانت إيتشينوس مرتدية لملابسها الشخصية وليست الرسمية، يبدو أنها قد غيّرت ملابسها بالفعل.

"مهلاً، هل أتيتِ لدخول الصالة الرياضية؟" إيتشينوس سألت.

"لا، امم... لقد تصادف وجودنا هنا فقط... أليس كذلك، مايا-

تشان؟"

"أ-أجل"

أومأت ساتو برأسها عدة مرات لتؤيد كلام كارويزاوا، وقالت أنهم كانوا فقط يستريحون على إحدى الطاولات.

"أوه، هكذا إذن. ظننتكِ التحقتِ بالصالة الرياضية مع أيانوكوجي-

كون"

ردّت إيتشينوس بذلك وهي تبتسم ابتسامتها المعتادة، كما لو أنه من الطبيعي لها أن تعرف.

"إييه!؟"

"هاه؟ ما الأمر؟"

"...كنتِ تعلمين بالفعل أن كيوتاكا كان يخطط للالتحاق بالصالة

الرياضية، صحيح؟"

أطفئت كارويزاوا شاشة هاتفها ووضعتة في جيبها.

"حسناً، لقد التحقت بالصالة الرياضية منذ فترة أيضاً. لذا، يبدو أن أيانوكوجي-كون قد أعجب بها حين ذهبنا معاً إليها. وقال أنه سينضم أيضاً" قالت إيتشिनوس.

"أنا أرى" تمتت كارويزاوا بصوت خافت.

"هل أنتِ ذاهبة إلى الصالة الرياضية الآن، إيتشिनوس-سان؟"
سألتها كارويزاوا.

"لقد فزنا بالاختبار الخاص، لذلك سأحتفل مع زملائي في الفصل.
من المقرر أن نلتقي في المقهى، ولكني تذكرت أن هنالك شيئاً
كنت قد نسيتة في الصالة الرياضية حين جئت آخر مرة، لذا قررت أن
أمر الآن واستعيده" أجابت إيتشिनوس بابتسامة.

"إيتشिनوس-سان. هل صحيح أنكِ وأيانوكوجي-كون التقيتما معاً
يوم العطلة بمفردكما؟"

سألتها ساتو بجرأة، بعد أن حكمت بأن عليها فعل ذلك بحكم أن
كارويزاوا لم تملك الشجاعة الكافية لتسأل.

"هاه؟"

"إيتشِينوس-سان... لا يوجد شيء بينك وبين أيانوكوجي-كون،
صحيح؟" استفسرت ساتو.

"مستحيل. لا شيء يدور بيني وبين أيانوكوجي-كون"

لَوَّحت بيديها بلطف وهي تنفي ذلك، قائلةً أن هذا شيء لا يمكن
تصوّره.

"...حقاً؟"

ومع ذلك، لم تتبدد شكوك ساتو، وأصبحت أكثر إصراراً وإلحاحاً
على متابعة الأمر.

حاولت كارويزاوا منعها من خلال شدّ طرف كُمّها، لكنها لم تكن
قويةً بما يكفي لإيقافها.

"نعم. لن أكذب بشأن أمر كهذا. لقد قدّم لي بعض النصائح

بخصوص فصلي فقط... هل تسببت بسوء فهم؟"

شعرت إيتشِينوس بالارتباك بعد رؤية كارويزاوا المضطربة وساتو
يحدّقان بها.

"يبدو أن كارويزاوا-سان منزعجة... أنا آسفة"

حنت إيتشِينوس رأسها معذرة.

برؤيتها لذلك، استجمعت كارويزاوا الشجاعة أيضاً وصرّحت بأفكارها.

"...إذن، هل هذا بخصوص مسألة كانزاكي-كون؟"

ذكرت كارويزاوا اسم كانزاكي بكل هدوء.

لم تفهم إيتشينوس شيئاً، لكنها تمكنت من استنتاج الموقف بمجرد سماعها لاسم كانزاكي.

"أجل. لقد سقط فصلنا إلى الفصل D وكنا في قاع الهاوية. لم

تكن لدينا القوة لإعادة بناء أنفسنا، وعانينا نتيجة ذلك.

أيانوكوجي-كون رأى ذلك وقال أنه سيحاول مساعدتنا. ربما ذكر لك أيضاً اسم ماكو-تشان؟" قالت إيتشينوس.

"تقصدين أميكورا-سان؟ لست أدري، ولكن... لقد أخبرني عن

هيمينو-سان" ردّت كارويزاوا.

حين بدأت شكوكها حول ما يدور بين إيتشينوس وأيانوكوجي

بالتلاشي، خفّت نبرة كارويزاوا.

"نعم، هيمينو-سان أيضاً تساعدنا في إعادة بناء الفصل. ناقشنا

هذا الأمر معها. يعرف الآخرون أيضاً عن هذا الأمر، لذا لا داعي

للقلق" ردّت إيتشينوس.

لم يبدو أن إيتشِينوس تعرف الكثير حول اجتماع كانزاكي والبقية مع أيانوكوجي، ولكن حين أخبرت كارويزاوا بما قالته قبل قليل، شعرت هذه الأخيرة بالراحة.

"لكن، لست أفهم سبب رغبة كيوتاكا في إنقاذ فصلك" قالت كارويزاوا.

"أجل. لا بد أن هناك سبباً غريباً وراء فعله ذلك..." ردت إيتشِينوس.

لا تزال كلتاها تساورهما بعض الشكوك، حيث نظر الطرفان لبعضهما وعبرا عن مخاوفهما وما يشغل بالهما.

بعد قليل من التفكير، أومأت إيتشِينوس وأغمضت عينيها.

"إنها مصلحة متبادلة" قالت إيتشِينوس.

"مصلحة متبادلة؟"

"لقد كنا نعاني مؤخراً بسبب عدم قدرتنا على الفوز. إذا خسرتنا

ضد ريوين-كون في هذا الاختبار الخاص، ستزداد الفجوة بيننا

وبين الفصل A بشكل أكبر. يبدو أن أيانوكوجي-كون فكر بأنه

من المفيد بالنسبة له أن يفوز فصلنا، الفصل الأضعف، على فصل

ريوين، الفصل الأقوى الذي يشكل خطراً أكبر على فصله. لهذا

السبب قرر مساعدتنا"

هذه هي الإجابة الأكثر إقناعاً عن سبب دعم أيانوكوجي لفصل منافس.

لقد ساعدتهم مؤقتاً من أجل هزيمة الشيطان الأكبر الذي يهدد فصله.

"لا شيء يدور بينك وبين كيوتاكا إطلاقاً، صحيح؟"

"أجل. لا علاقة لي به"

بعيون منضبطة وواثقة، أكدت إيتشينوس بوضوح بأنه لا شيء بينها وبين أيانوكوجي.

لم تستطع كارويزاوا وساتو قول أي شيء سوى الإيماء برأسيهما نظراً لمدى صدق موقفها ظاهرياً الذي لا يمكن اعتباره مزيفاً.

"أظن أن اللوم يُلقى على أيانوكوجي-كون أيضاً لعدم توضيح الأمر جيداً لحبيبتة، التي ينبغي أن تكون أهم شخص بالنسبة له. ولكن إن حصل بينكما شقاق بسببي، فسأتحمل المسؤولية لتصحيح الأمور" قالت إيتشينوس.

"لا بأس. أنا أفهم الوضع الآن، لذا أظن أن بوسعنا أن نتصالح اليوم! شكراً لك على توضيح الأمر، إيتشينوس-سان"

"أوه، لا داعي للشكر. إن احتجتِ مساعدةً في أي شيء مجدداً،
فأعلميني رجاءً"

قالت إيتشِينوس ذلك بنبرة لطيفة وبدأت تشاهد الفتاتان بينما
يبتعدان عن الصالة الرياضية.



@TenoEdu

"لا تقلقي، كارويزاوا-سان. إنها الحقيقة. لا شيء يدور بيني وبين أيانوكوجي-كون حالياً"

بينما تبتعد الفتاتان، صدر من خلفهما هذا الصوت الخافت الذي لم يسمعه.

إيتشينوس، من تمتعت بذلك، استمرت:

"حسناً، ليس بعد..."

تاركةً ورائها رائحة عطرها، بدأت إيتشينوس في الابتعاد.

الجزء الأول:

[المتحدث: الراوي أيضاً]

اليوم الأول من عطلة الشتاء.

كانت السماء ملبّدة بالغيوم وهي تمطر منذ الصباح.

بعد حوالي ١٠ دقائق من الوقت الموعود، اقترب ريوين حاملاً مظلة.

إيتشينوس، التي كانت تنتظر ريوين أنفاً، حدّقت بهدوء في وجهه.

توقفا على مسافة تتيح للطرفين سماع بعضهم البعض من خلال المطر.

"الطقس هذا أصبح سائداً مؤخراً، هاه؟"

بدون نطق كلمة واحدة حتى عن تأخر ريوين عن الوقت المحدد، بدأت إيتشينوس تتحدث.

"ألن تشتكي من تأخري؟" سأل ريوين.

"لا أهتم. كنت على استعداد للانتظار لنصف ساعة. إن لم تحضر خلالها، كنت سأغادر دون تردد"

ردت إيتشينوس بموقف هادئ، وبدا أنها مهتمة بالطقس أكثر من اهتمامها بريوين.

أمالت مظلّتها للحظة ونظرت إلى السماء الممطرة.

"يبدو أن الطقس سيبقى على هذا الحال طوال اليوم"

"كم هو ودود ولطيف منك أن تتكبدني عناء الرد على مكالمتي"
قال ريوين متجاهلاً تمتمات إيتشينوس.

"لا أعرف ما إذا كنت تفهم معنى كلمة 'صديق' ولكن من الطبيعي الرد حين يتصل بك أحدهم. لم يكن لدي خطط في هذا الوقت بأي حال. إذن، ما الأمر؟" إيتشينوس سألت.

"لقد تعرقل مسار خططي قليلاً. أريد معرفة السبب" قال ريوين.
"تعني الاختبار الخاص؟ مضايقاتك لم تؤثر علينا كما خطت،
هاه؟"

"أعلم أنك ترين أن هذا الأسلوب ليس مُبتكراً أو حديثاً، ولكنه يليق ببيادقي. إن كانت هذه هي الطريقة الأسهل والأكثر فاعلية، فلا ضير من تكرارها، صحيح؟"

أصدر ريوين أوامر لزملائه في الفصل بالضغط على زملاء
إيتشينوس ومضايقتهم بلا هوادة.

كانوا يقتحمون حجرة الدراسة والمكتبات وغرف الكاريوكي
وغيرها من الأماكن التي يعقد فيها زملاء إيتشينوس جلساتهم
الدراسية ويبدأون في إعاقتهم ومنعهم من المذاكرة.
دون علم أيانوكوجي والآخرين، كان ريوين يعطي تعليمات أكثر
خطورة أيضاً.

كان سيعرض المال على الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية العالية
ويدفع لهم مقابل أن يتعمدوا الإخفاق في الإجابة على الاسئلة،
أو يهددهم بأنه سيسبب المتاعب لأقرانهم وأصدقائهم إذا
أجابوا على جميع الاسئلة بشكل صحيح.

استندت الاستراتيجية على فكرة أنه حتى الفصل المتضامن
والموحد يمكن اختراقه إذا تم إضعاف أعضائه.
"صحيح أن هذا كان مزعجاً لنا" قالت إيتشينوس.

"لا أملك ذرة شك في ذلك" ردّ ريوين.

ورغم ذلك، فهذا لم ينتج عنه قدر كبير من الضرر في النهاية.

في معركة قائمة على القدرة الأكاديمية، حيث الفجوة بين
الفصلين فيها كبيرة بالفعل، كانت فرصة ريوين بالفوز ضئيلة
حتى مع هجومه المسبق.

لقد أدرك ريوين هذا الأمر تماماً، ولهذا السبب تحديداً خطط
للقتال وهزيمة خصومه من خارج الحلبة.

"لكن، هل تعتقد حقاً أن بوسعك الفوز بهذه الطريقة؟"
إيتشينوس سألت.

"أجل" أجاب ريوين.

لكن الواقع يقول العكس، فلم تنجح أي من استراتيجيات ريوين
على إيتشينوس وفصلها.

"لقد جئت لأهنتك بصدق هذه المرة، يا إيتشينوس. ظننت أن
فصلك سينهار بعد شيء كهذا، ولكن يبدو أنك نموت كثيراً
مقارنةً بالعام الماضي"

التقارير التي قدّمها إيشيزاكي والآخرون لريوين ذكرت أن
مضايقاتهم لفصل إيتشينوس كانت ناجحة.

بالرغم من عدم قبول أي طالب للرشاوى وعدم الرضوخ
للتهديدات، إلا أنهم كانوا مترعزين بسبب المضايقات.

ولكن في الحقيقة، إيتشِينوس وزملائها كانوا يُظهرون
الاضطراب ظاهرياً فقط.

لكن من خلف الكواليس، كانوا يخصصون أوقاتاً منتظمة
لدراساتهم بينما يتظاهرون بالخوف من التهديدات عن قصد.

"هل سقاكِ أحدهم من نهر حكمته؟ لو أن هذا قد حدث
بالماضي، كنتِ ببساطة ستعلّقين جلسات الدراسة السرية وتغلّقين
فمك. ولكنكِ الآن واجهتِ المشكلة وجعلتِنا نتوهم بأن
استراتيجيتنا ناجحة" قال ريوين.

لو أن ريوين كان يواجه أيانوكوجي او ساكاياناغي، فلن يتفاجأ
من صدّهم لهجومه.

بل في الواقع، كان سيفكّر في اتخاذ خطوة أقوى كإجراء مضاد
حتمي.

يقول المثل: "الجُرذ المحاصر يعضّ القط"

هل هذا هجوم مضاد من كائن ضعيف محاصر؟

استدعى ريوين إيتشِينوس إلى هنا ليعرف الإجابة.

"لا أحد منحني الحكمة، ريوين-كون. لقد واصلنا الدراسة فقط

بينما نعاني من الإزعاج ونتحمّل الضوضاء. كانت التهديدات

مخيفة للجميع حقاً. لقد حدث فقط أننا لم نتصدّع أو ننهار" ردّت إيتشينوس.

"لا حاجة للتواضع الآن. من الواضح أن شيئاً ما قد تغيّر في فصلك" قال ريوين.

"هذا ليس السبب الرئيسي لخسارتك. كان ينبغي أن تأخذ الاختبار على محمل الجد، مثلنا ومثل الفصول الأخرى. كان يجب أن تدرس وتحرز نقاطاً في الاختبار. هذه هي الطريقة التي تغلبت بها هوريكيتا-سان وزملائها على ساكاياناغي-سان"

"أصبحت تتحدثين بتكبر وغطرسة لمجرد أنكِ حققتِ انتصاراً في اختبار مفيد قليلاً. حسناً، هذا الإختبار الخاص كان فاتراً للغاية. لا يوجد خطر أن يُطرد أي أحد، كل ما ينبغي فعله هو أخذ قلمك وتحريك ذراعك لكتابة بضعة أحرف على ورقة. لم يكن اختباراً ساخناً كفاية ليجعني أصبح جاداً" قال ريوين.

"ألا يمكنك استخدام الأساليب العادية مثل الآخرين؟"

"وأي فائدة تُرجى من تعليم هؤلاء البلهاء لمدة اسبوع أو اثنين؟ لن تكون هناك ذرة تحسّن في مستواهم حتى. لذلك حكمت أن إسقاط العدو هو الخيار الأمثل"

مع استمرار هطول الأمطار بغزارة، ضحك ريوين حين التقت عينه بعين إيتشينوس.

"لكنه كان حكماً خاطئاً، أليس كذلك؟" إيتشينوس سألت.

"لقد هُزمتنا من قبل حفنة من الزملاء ميزتهم الوحيدة هي استقامتهم السخيفة، لكنني سأضرب بقوة أكبر في المرة القادمة" قال ريوين.

"أنت لا تنوي تغيير أساليبك حتى لو تكرر الاختبار نفسه مرةً أخرى، هاه؟"

"نعم. لست أنوي تغيير أسلوببي. سأطيح بك قبل أن يأتي موعد الاختبار"

بكل فخر، ردّ ريوين بأن هذه هي أساليبهم في إنجاز الأمور.

"أنا أرى. أظننا لن نتفق على أي شيء، بغض النظر عما أقوله"

"لقد عدتم لتكونوا الفصل C مجدداً بفارق ضئيل عنا. ولكن إياك والظن أن بوسعك الفوز مجدداً بسبب ذلك. أنت مجرد فتاة مغفلةٍ مثيرةٍ للشفقة. مهما بلغت محاولاتك في الخروج من مستنقع الهزيمة، فمصيرك هو الغرق عميقاً كلما حاولت. هذا قدرك، ألا توافقيني الرأي؟" قال ريوين.

"مع أنه من المؤلم الاعتراف بذلك، ولكنك محق. لقد خسرتنا الكثير في الأونة الأخيرة" قالت إيتشينوس.

"سأقولها مجدداً، لقد حالفك الحظ في هذا الاختبار بسبب محتواه، هذا ما أنقذك من الهزيمة" قال ريوين.

"لن أنكر ذلك" ردت إيتشينوس.

كان لدى ريوين هدفه الخاص من وراء هذا التشابك المستمر مع إيتشينوس.

كان يعتقد أنه سيتمكن من قراءة الطرف الآخر والرؤية من خلاله عبر مجادلته بهذه الطريقة.

ورغم ذلك، لم يستطع.

الفجوات التي كانت ستظهرها إيتشينوس في الماضي لم يعد لها أي وجود الآن.

"الفصل الذي ستواجهونه في الاختبار النهائي هو فصل أيانوكوجي. هذا الفصل مثير للإزعاج، أتعلمين؟ أكثر من فصل ساكاياناغي حتى، الذي أخطت لسحقه. بعبارة أخرى، تعرّضكم للهزيمة أمر حتمي. لست وحدي من أظن ذلك، أنا واثق بأن

ساكاياناغي وغيرها يعتقدون ذلك أيضاً. لذا لا ترفعي آمالكِ.
بحلول نهاية العام، ستحلّ نهايتكِ"

واصل ريوين ممارسة الضغط على إيتشिनوس لجعلها تياس
وتعترف بأن فوزها هذا لا يعني شيئاً.

دون ردّ فوري، ظلّت إيتشिनوس ثابتة واستمعت إليه وهو يتحدث.
"إنه أمر رائع لأيانوكوجي وفصله. ليسوا مضطرين للتعامل معي
أو مع ساكاياناغي، بل بدلاً من ذلك، سيتعاملون مع حفنةٍ من
الأشخاص عديمي القيمة أمثالكِ ويربحون الكثير من نقاط الفصل.
لا أصدق كم هم محظوظون"

متجاهلاً عدم ردّها، هاجم ريوين إيتشिनوس بلا رافة، في محاولةٍ
لمحاصرتها في الزاوية.

"هذا صحيح. إذا خسرنا في الاختبار النهائي، فتلك ستكون
نهايتنا"

إذا توسّعت الفجوة بشكل أكبر مما هي عليه الآن، فمن شبه
المستحيل التعويض عن ذلك في عام واحد.

"لذا، سوف أخبرك عن طريقة التخرج من الفصل A" قال ريوين.
"هل هناك شيء كهذا أصلاً؟" تساءلت إيتشिनوس.

"بعد نهاية الاختبار النهائي، طريقك في الوصول إلى الفصل A سيُغلق. وفي هذه الحالة، سيكون خيارك الوحيد المتاح للتخرج من الفصل A هو جمع النقاط الخاصة"

"إنقاذ ٤٠ شخصاً سيكلف مبلغاً كبيراً من المال، يصعب تصوّر المبلغ حتى. لا أظن أنه هذا ممكن" قالت إيتشينوس.

"لا يمكنك إنقاذ الجميع، ولكن ماذا عن إنقاذ نفسك؟ فقط تحتاجين ٢٠ مليون نقطة. يمكنك اختلاق سبب مقنع لجمع المال من فصلك. أنا واثق بأن طلاب فصلك الصالحون سيأتمنونك على ١٠ ملايين أو ٢٠ مليون نقطة. ثم يمكنك استخدام هذه الأموال قبل التخرج بقليل" شرح ريوين.

"الانتقال إلى فصل آخر بالأموال التي ائتمني عليها زملائي يُعدّ سرقة واحتيال. لن توافق المدرسة على تصرف كهذا" ردّت إيتشينوس.

"حقاً؟ صحيح أنه إذا قام شخص مثلي أو مثل ساكاياناغي بفعل ذلك، فسوف يُعاقب. سوف يُطرد بلا شك. لكن، أظن أن الوضع مختلف بالنسبة لك" قال ريوين.

"لماذا؟"

"أنتِ شخص طيب، لذلك سيتعاطفون معكِ ويتفهمون مشاعركِ.
حتى لو اختلستِ الأموال، فأخبريهم أن زملائكِ أعطوكِ المال
بمحض إرادتهم. إذا لم يكن لديهم حجة عليكِ، فلن يُعدّ ذلك
سرقة. لا أستطيع القول أن نسبة نجاح الخطة ١٠٠٪، ولكنها
فرصة جيدة للالتحاق بالفصل A"

"يا لها من قصة مثيرة. لكن أظنني نلت كفايتي"
بعد أن عرفت المغزى من وراء استدعائها، لم يعد لدى إيتشينوس
سبب للبقاء أكثر.

"أظن ان الوقت قد حان لإنهاء هذه المحادثة" قالت.
"كنت أخطط للعب مع سوزوني أو ساكاياناغي في الفترة
المقبلة، ولكن إن كانت هناك معركة يكون فيها الطرد ممكناً،
فسوف أستهدف فصلك أيضاً. سأمدو كل أصدقائك الذين تحاولين
بيأس حمايتهم" قال ريوين.
هذا الكلام نصف خدعة.

من وجهة نظر ريوين، فإيتشينوس لا تشكّل عائقاً حتى الآن.
ما قاله للتو كان تهديداً لها، وهذا لإبقاء إيتشينوس تحت
السيطرة.

عند سماع التهديد الموجّه إليها، ابتسمت إيتشينوس.

"إذن سأوقفك فقط قبل أن تتمكن من فعل ذلك. سأطردك من المدرسة إذا تطلّب الأمر" ردّت إيتشينوس.

"كوكو. هل حقاً تعتقدين أن بإمكانك التخلص من أي شخص آخر، ناهيك عن التخلص مني؟"

قد تكون إيتشينوس شخصاً طيباً، ولكنها تكره أن يتأذى الآخرون. هذا الانطباع عنها لم ينشأ لدى ريوين فقط، بل نشأ أيضاً عند كل الأشخاص الذين عرفوها على مدار العامين الماضيين.

"لقد أصبحت بارعة في الكذب حقاً، هاه؟" قال ريوين.

"أنا مندهشة من درشتك الطويلة معي. أنت وساكاياناغي-سان لستما بحاجة للخذر من شخص مثلي. كما قلت أنت، ليس لدي مستقبل. لا يجب أن تحترس مني"

غطت السحب الكثيفة السماء وأصبح صوت زخات المطر أقوى.

سرعان ما تلاشت الابتسامة على وجه ريوين بينما كان يفكر في كلمات إيتشينوس ويحللها.

'المرأة التي أمامي لا تستحق العناء'

كان ريوين يعاملها على هذا الأساس.

ولكن حين هدأ وأمعن النظر في الأمر، أدرك أنها صعبة المراس.
"لن أبدي أي رحمة من الآن فصاعداً. سأستخدم أي وسيلة لتحقيق
الفوز" قالت إيتشينوس.

"هذا كلام غير معهود منك إطلاقاً، حتى لو كان مجرد تحايل" ردّ
ريوين.

"لقد أدركت للتو أنه لا وقت لدي لأقلق بشأن الطريقة السليمة
للفوز بعد الآن. هذا كل مافي الأمر حقاً" قالت إيتشينوس.

تلاشت الأفكار المتسعة من عقل ريوين ببطء.

"لن تظهر أي رحمة لأحد، هاه؟ يبدو لي أنك مولعة
بأيانوكوجي مؤخراً. في هذه الحالة، ألا ينبغي عليك أولاً التعامل
مع كارويزاوا؟"

مجرد مزحة.

هذه طريقة ريوين في المضايقة لإزعاج إيتشينوس.

حتى بعد قول هذا، ظلت إيتشينوس مبتسمة على حالها.

"مولعة؟"

"المدرسة مكان صغير، الشائعات تنتشر بسرعة الريح" قال ريوين.

كان ريوين على علم بالفعل بتزايد التواصل بين هذين الاثنيين مؤخراً بعد جمع المعلومات.

كانت لديه بعض الظنون حول مشاعر إيتشِينوس أحادية الجانب أيضاً، وكان على يقين بأن ظنونه في محلّها.

"لمَ لا تطلقين العنان لأنانيتك قليلاً؟ سأساعدك في التخلص من كارويزاوا إذا أردت" اقترح ريوين.

ضجر، غضب، إحباط، اشمئزاز. مهما كانت المشاعر التي لديك، أظهرها لي.

هذا ما يهدف إليه ريوين من هذا التحريض.

"بما أنك تعرف بالفعل، فلا داعي لإخفاء الأمر على ما أظن"

بابتسامة خفيفة باقي على وجهها، نظرت إيتشِينوس في عيني ريوين وردّت بذلك دون تردد.

"لا أريد طرد كارويزاوا-سان بسبب مشاعري الشخصية. هذه مسألة مختلفة"

رغم كلماتها الجريئة والقوية، إلا أنها تظل شخصاً طيباً في نهاية المطاف.

كان ريوين على وشك مواصلة هجومه، لكن...

"لكنك مخطئ، ريوين-كون. إنني أنانية بما يكفي بالفعل"

وبقول هذا، وضعت إيتشينوس يدها على صدرها وابتسمت.

"إن كنت تواجه مشكلة استعصت عليك، فقط فكر فيها. إن ظلت

غير قادر على التوصل إلى حل، فحاول اتخاذ إجراء. هكذا تفتح

لك معظم الدروب والمسارات" قالت إيتشينوس.

"ماذا تقصدين؟" سألتها ريوين.

"حسناً، من يدري؟"

فكرت إيتشينوس بالماضي... ليلة الرحلة المدرسية.

بدأ مصيرها يتغير في ذلك اليوم.

هناك احتمال ضئيل. لا، بل كان شعوراً مستمداً من غريزتها التي لا

تفكر بالاحتمالات.

في تلك الليلة، عندما كان الجميع في النزل. هبت عاصفة ثلجية.

وكانت هي مختلفة.

كيف سيتحرك زملائها في الفصل، وماذا سيحدث لو حدثت ضجة؟
لم يكن مستغرباً أن يجدها أيانوكوجي.

وجدتها في ذلك الوقت، في تلك اللحظة، كل هذا كان حدوثه
حتمياً.

ريوين، الممسك بالمظلة، شعر بشعور مزعج في يده، ثم انتشر
عبر جسده بالكامل.

"هذا يكفي، أليس كذلك؟ أنا ذاهبة إلى الصالة الرياضية الآن. لا
أريد تضييع ثانية واحدة من وقتي السعيد"

شعر ريوين أن جميع التحليلات التي أجراها حول إيتشِينوس قد تم
نقضها كلياً.

لم تعد إيتشِينوس تظهر أدنى اهتمام بريوين وبدأت بالمشي،
مرّت من جانب ريوين وتوجهت إلى كياكي مول.

"أنا اسحب كلامي، إيتشِينوس"

استدار ريوين ليواجه ظهر إيتشِينوس وبدأ في التحدث.

"لعلنا محظوظون في نهاية المطاف لأننا لن نواجهك في الاختبار
النهائي"

هذا الهاجس الذي راود ريوين.

كان كلامه نابعاً من احترام لحقيقة أنه، ولو للحظة واحدة، شعر ريوين بخطر من إيتشينوس أكثر مما شعر به من ساكاياناغي.

止まない雨。一之瀬帆波と龍園翔。／



القصص القصيرة:

إيتشينوس هونامي – عليّ المضي قدماً

ليلة أمس، في الوقت الذي كنت أفكر فيه في بعض الأمور على السرير، نمت بعد أن حلّت الساعة ١٢، منتصف الليل.

استيقظت قبل الخامسة صباحاً بقليل.

نمت لحوالي ٥ ساعات. رغم أنني أنام في العادة لمدة ٧ أو ٨ ساعات... لعلّ هذا بسبب أنني كنت أفكر في أمور كثيرة.

الساعة العاشرة صباحاً هو الوقت الذي سألتقي فيه بأيانوكوجي-كون في كياكي مول.

فكرت بأن أعود للنوم، ولكن اليوم، لم أشعر برغبة في ذلك، رغم أنه شيء أحب القيام به.

حتى حين أغمض عيني، فإن الأشياء الوحيدة التي تظهر لي هي ما سيحدث لاحقاً.

بالأمس، قال أيانوكوجي-كون إنه يريد مقابلتي ودعاني للخروج، وبدأت نبضات قلبي تتسارع منذ ذلك الحين.

أنا أعرف. هذا ليس موعداً بين حبيب وحبيبة.

أيانوكوجي-كوت يملك بالفعل شخصاً مهماً بالنسبة له، وأنا مجرد طالبة في نفس سنته الدراسية.

هذا هو السبب في وجود سبب مختلف للدعوة لهذا اليوم ، وهو شيء لست بحاجة لأن اسأل عنه حتى.

يتعلق الأمر على الأرجح بالسبب الذي جعلني استقيل من مجلس الطلاب. هذا الاحتمال هو ما يجول ببالي.

لقد سبق وأصدر ناغومو-سينباي أمراً بحظر التكلم عن ذلك، لكن الشائعات بدأت بالفعل بالانتشار.

لا بد أن كل فرد في الفصل يرغب أيضاً في معرفة سبب تركي لمجلس الطلاب.

بينما بقيت مستلقية جانبياً على السرير وأستدير من اليسار إلى اليمين، ظلت هذه الأفكار ما تراودني، ومر الوقت على هذا الحال.

بعد مجهود شاق ووصول الساعة لحوالي التاسعة والنصف صباحاً، بدأت اسأم من الانتظار في غرفتي.

أظهرت توقعات الطقس أن الجو سيكون ممطراً في فترة ما بعد الظهر، لذا حملت مظلة.

بعد ذلك، في وقت مبكر لم يتواجد فيه أي شخص آخر، شققت
طريقي ببطء نحو كياكي مول.

الجو بارد في الخارج، لكنني سأكون قادرة على تهدئة نفسي
بهذه الطريقة.

بينما كنت أفكر بأن قراري بالمجيء إلى مكان الاجتماع مبكراً
كان صائباً، بدأت أهين قلبي لكي أكون طبيعية بغض النظر عن
موعد حضور أيانوكوجي-كون

أولاً وقبل كل شيء، حاولي ألا تظهري وجهاً قاتماً قدر
المستطاع.

علاوةً على ذلك، لا تسألني عن كارويزاوا-سان.
ولا تظهري أي مشاعر غريب.

أنا صديقة أيانوكوجي-كون، صديقة، صديقة، صديقة، صديقة.
أنا بخير. سأكون بخير حتماً.

بعد أن آمنت بذلك، حملت مظلتي وإمسكتها بإحكام.

سبب قبولي لمقابلة أيانوكوجي-كون اليوم هو الماضي قدماً،
في سبيل استعادة نفسي، عليّ الماضي قدماً.

"ص-صباح الخير، أيانوكوجي-كون"

عندما رأيت أيانوكوجي-كون قادماً نحوي، ناديتُه قائلةً ذلك.

بحلول نهاية اليوم، سوف أنسى كل شيء. سأخفي مشاعري في قلبي فقط.

كوشيدا كيكيو - هيهات أن أنضم

بمجرد أن بدأت استوعب أنها استدعتني للردهة، قالت أنها تريد مني أن أنضم إلى مجلس الطلاب؟

وفوق ذلك، هوريكيتا كرئيسة لمجلس الطلاب، تريدني أن أعمل تحت أمرها؟ يالها من نكتة.

بغض النظر عن المزايا التي سأحصل عليها، هيهات أن أنضم، يستحيل أن أوافق. نجوم السماء أقرب لها حرفياً.

عندما كنت على وشك رفضها بشدة، شعرت بوجود غريب خلفي.

"حسناً، لقد حُسم الأمر، كوشيدا-سينباي. إذا انضمتِ إلى مجلس الطلاب، حتى لو كان هناك أشخاص يكرهونك، فلن يتمكنوا من مسكِّ بسوء ~"

الشخص الذي كان يستند عليّ هو أماساوا من السنة الأولى.

إنها واحدة من الأشخاص الذين أكرههم كثيراً لدرجة أنني أُرغب في قتلها.

هي آخر من أُرغب أن يتواجد هنا الآن في هذا الوضع.

هوريكيتا اعتبرت أماساوا عقبة أمام هذا اللقاء أيضاً وكانت تحاول التخلص منها.

"ليس الأمر كما لو أنني أتيت لرؤية شخص معين. حسناً، إذا كان علي ان أحدد شخصاً، فأظنه سيكون أنتِ، كوشييدا-سينباي"
"أنا؟ فهمت. ماذا تريدان؟" قالت كوشييدا.

"هاه؟ ماذا يمكن أن يكون ~؟ ماذا أريد برأيك؟"

هذه المرأة. لقد أتت إلي هنا لتعبت معي بالتأكيد. أريد قتلها بجدية.

ولكن بما أنني غير قادرة على اتخاذ أي إجراءات في هذه المرحلة، فقد كان علي أن أتحمّل هذا الأمر وأهدأ.

بجانب هذا، إن أيانوكوجي-كون هنا.

لا، لا يهم ما إذا كان هنا أم لا ...

شعرت بعاطفة لم أفهمها للحظة، لذا قمت بقمعها وأجبرتها على الاختفاء.

بينما واصلت أماساوا التدخل في المحادثة، واصلت التفكير في طريقة للتهرب من هذا.

"أنا آسفة، لا أستطيع أن أرتقي إلى مستوى تطلعاتك. مجلس الطلاب ليس مناسباً لي... " قلت.

"لماذا لا تنضمين إلى مجلس الطلاب فحسب بدلاً من قول هذا؟"
تدخلت أماساوا بقول شيء كهذا مرة أخرى.

علاوة على ذلك، استندت علي، ولمستني دون إذن، وقامت بأكثر من ذلك.

حتى أنها لمست خدي، لكن، بسبب تواجد أشخاص آخرين هنا، كان علي أن أبتسم.

"كوشيدا-سينباي جميلة ولديها شخصية لطيفة وذكية نوعاً ما، صحيح؟" قالت أماساوا.

انا غير قادرة على جمع شتات نفسي بعد الان، انا في أقصى قدراتي على التحمل.

"اسمعي، كما تعلمين... إن كنا سنواصل الحديث، فهل يمكننا تغيير المكان من فضلك؟" قلت.

إذا لم نقم بتغيير موقعنا الحالي، فربما سأنهي حياة أماساوا.
بعد طلبي اليائس، بدت هوريكيئا وكأنها تتفهم وتوافقني.

يا إلهي لما يجب عليّ أن أقضي وقتي مع أناس أكرههم؟

لن أنضم إلى مجلس الطلاب مطلقاً.

دعونا ننتهي من هذا الأمر حتى أتمكن من العودة إلى المنزل،
لقد تعهدت بذلك لنفسي بينما التوتر واصل الازدياد.

هيمينو يوكي – لا أفهم هذا الصبي

في ليلة يوم لقائي مع كانزاكي-كون والآخرين. بعد أن بقيت في كياكي مول حتى وقت متأخر، ناداني أيانوكوجي-كون الذي قضى وقته بالطريقة ذاتها.

"أنا... كنت أتجول فقط. ذهبت إلى المتجر ثم ذهبت إلى صالة السينما بدون سبب حتى" قلت.

بعد الإجابة عن سبب بقائي حتى حلول الليل، حاولت التحدث قليلاً عن شيء في ذهني.

"بالمناسبة، بما أننا على نفس القارب، هل ترغب في العودة إلى المهجع معاً؟" سألت أيانوكوجي-كون.

لن أقول إنني فهمت زملائي في الفصل. ومع ذلك، لا أعرف الكثير عن أيانوكوجي-كون. لهذا السبب اعتقدت أنه سيكون من الجيد معرفة نوعه من الأشخاص، حتى لو كان قليلاً.

أنا لست جيدة في هذا ولا أحب التحدث إلى الناس. هناك عدد لا يحصى من المرات التي أحسست بأن التحدث مع الغير مزعج.

ومع ذلك، قبل أن لاحظ الأمر، كنت أجري محادثة حيوية مع ايانوكوجي-كون الذي كان يسير بجانبني.

ليس الأمر أنني مهتمة به كشخص من الجنس الآخر. إنه ليس شيئاً من هذا القبيل. كيف يمكنني شرح هذا، وكأننا نسبح في نفس التيار؟

لكنني لست متأكدةً من السبب بدقة. كيف أصف هذا، إنه فتى لا أفهمه أبداً.

"لقد كنت أتصور أنني أفعل شيئاً مفيداً، لكنني أدركت أنني لم أحقق شيئاً. على عكس الآخرين، الذين لم يدركوا أن إيتشينوس-سان دخلت مرحلة الخطر، فقد كانت لدي بعض الثقة على ملاحظة الأمور، وكنت أعتقد أنني أفعل شيئاً مميزاً من خلال العمل مع كانزاكي-كون. ولكن الآن، أشعر وكأنني قد سقطت للأسفل قليلاً، كما لو أن شخصاً قد سحب البساط من تحت قدمي"

على الرغم من أنه شيء قد يثير استياءك إذا أشار إليه الآخرين، إلا أن كلمات ايانوكوجي-كون قد صدمتني حقاً.

"آسف على ذلك"

"لست بحاجة للاعتذار على ذلك. في الواقع، ما قلته كان صحيحاً،
آيانوكوجي-كون"

على عكس احساسني بالرغبة في أن أكون صادقةً مع نفسي تجاه
الناس غيره، أنا خائفة.

هذه ليست أنا. ذلك بسبب شعوري بأنني سوف أتحول إلى شخص
مختلف.

"ظننت أن القيام بشيء مذهب سيكون سهلاً... ولكن اتضح أن
القول أسهل من الفعل، هاه؟"

"الجميع لديهم هذا الشعور. حتى أنا وإيتشِينوس. ولكن لا جدوى
من التفكير بالأمر أكثر من اللازم"

"أنا حالياً في منتصف عملية البحث عن المسار الأفضل، ولكن أنا
في حيرة من أمري بشأن ما إذا كان علي الاستمرار في العمل مع
كانزاكي-كون وهاماجوتشي-كون لتحسين الوضع"

"ليس بالأمر السيء أن تكوني غير متأكدة. ولكن عليك أن تعلمي

أن الوقوف دون حراك لن يحل المشكلة"

هذا صحيح بالتأكيد. إنه على حق. لكن...

لا أعرف ما إذا كان ما نقوم به حالياً لتغيير الفصل سيسير على المسار الصحيح.

"أنت محق. ولكن، كنت أظن أننا قد بدأنا في اتخاذ إجراءات لإنقاذ الفصل، ولكن يبدو الآن أن التروس الغير مرئية ستعرض للتلغف. هذا هو الشعور الذي ينتابني"

شيء أشعر به. أي أن الوضع سيصبح أسوأ مما هو عليه الآن.

أريد أن أعتقد بأن الأمر لن يتطور بهذه الطريقة، لكن لا يوجد أي شيء يمكنه أن يجعلني أشعر بالراحة.

*من فضلك دع هذا القلق يجعلني أفكر أكثر من اللازم * هذا ما كنت أفكر به.

إيتشينوس هونامي – الغيرة

آه، لقد كنت متوترة.

تركت أيانوكوجي-كون و ماكو-تشان بحجة أنني سأذهب لشرب بعض الماء.

مؤخراً، اعتدت على ممارسة التمرينات التي تكون مدتها ٣٠ دقيقة وعلى التعرف حتى اكتفي، لكن الآن...

كمية غير طبيعية من العرق ومعدل ضربات قلبي متسارع. هذا ليس طبيعياً.

لم يكن السبب تفسهياً مفاجئاً لمرض أو ما شابه.

من الواضح أن السبب هو هذين الاثنين.

"هذا لأن ماكو تشان قالت ذلك..."

حاولت أن أتففس بهدوء عن طريق عدم تذكر ذلك قدر الإمكان، لكن هذا مجرد جهد دون فائدة.

مهما حاولت، ينتهي بي الأمر إلى تذكر ما حدث قبل قليل.

"أنا اعني، أنتِ رائعة نوعاً ما، هونامي-تشان"

همست ماكو-تشان بهذا بعدما نظرت إليّ وإلى أيانوكوجي-
كون.

"قد لا يكون هذا مختلف عن العادة، لكن هل لاحظت أن مظهرك
جريء للغاية؟" قالت ماكو.

"!.....؟"

كنت شديدة التركيز على أمور أخرى ولم ألاحظ أي شيء عن
مظهري.

لقد فكرت في أنني سأتدرب في الصالة الرياضية فحسب
كالمعتاد واستمتع بسلام.

"إذا لم تلاحظي، هونامي-تشان....."

"ما الأمر..؟" سأل أيانوكوجي.

"آه لا، أم... حسناً، أشعر بالحرج قليلاً لأنني لست معتادة على هذا
النوع من الملابس"

"أنا أرى؟"

نقلت ماكو-تشان كامل مشاعرها بحرص.

ربما قد ظنت أن التحدث عن ذلك مباشرة سيجعل الأمر أسهل،
لكن كلامها كان له تأثير معاكس.

بسبب تدخلها اللطيف، أصبحت أرغب في الاختباء إلى الأبد.

لهذا السبب ولمدة ٣٠ دقيقة، صببت كامل تركيزي بالركض على
جهاز المشي.

بأي حال، هذا هو الوضع الذي وجدت نفسي به.

"آآه..... إن هذا محرّج للغاية"

أرغب في أن أغير هذه الملابس فوراً، لكنني لا أستطيع.

إذا ارتديت ملابس محتشمة فقط لأنني تعرقت قليلاً، ستصبح
نواياي مكشوفة.

لو كان الشخص الآخر ساذج بما يكفي، سيكون الأمر مختلفاً، لكن
أيانوكوجي-كون سيلاحظ هذا بالتأكيد.

جفّ حلقي قبل أن أدرك.

قررت ترطيب نفسي كم ينبغي رغم أن هذا كان مجرد ذريعة
لكي أهرب.

"أظنني قد هدأت قليلاً" تمتمت

شرب الماء البارد قد ساعدني على استعادة هدوئي.

".....نعم. لنقم بهذا الآن"

عليّ التركيز على تمريناتي فقط، وكل شيء سيكون بخير.

بأي حال، في اللحظة التي عدت فيها إلى الصالة الرياضية، أصبحت كل خطوة أثقل من سابقتها.

فور أن نظرت من مسافة، بدا أن أيانوكوجي-كون وماكو-تشان مستمتعين.

"يبدو أن محادثتهما مستمرة..."

لا أعلم عما يتكلمون، لكن محادثتهم تستمر بسلاسة.

إن سلوك ماكو-تشان هو نفس سلوكها عندما تتحدث مع زملائنا في الفصل.

هل لأنها كانت مع أيانوكوجي-كون في الرحلة المدرسية؟

يبدو أنهم ينسجمون مع بعضهم جيداً.

على الرغم من أن التوافق بين الأصدقاء أمر جيد، إلا أنني لم أتمكن من أن أهدئ نفسي كما أنني شعرت بالانزعاج في قلبي.

شعرت كما لو أن المشاعر البغيضة تلتصق حولي.

قدمي، التي يجب ان تكون ثقيلة، أصبحت خفيفة مرة أخرى.
اختفى إحساس أني مقيّدة بسلسلة.
بدلاً من ذلك، أردت التخلص من هذا الانزعاج في صدري بسرعة.
لست قادرة على التفكير في أي شيء عدا هذا.
"أنا غريبة قليلاً بعد كل شيء، كلا، لكنني سأجتاز هذا اليوم"
أخذت نفساً عميقاً كما لو أنني ادفع نفسي للأمام.
وبعد ذلك، قررت العودة إلى أولئك الاثنين على طبيعتي.

كلمة الكاتب

معكم كينوغاسا.

نحن الآن تماماً في سنة ٢٠٢٣ الجديدة. إنني أتطلع لقضاء سنة أخرى معكم جميعاً.

كان العام الماضي مليئاً بالأحداث مع العمل على الموسم الثاني من الأنمي وغير ذلك من الأعمال التي انشغلت بها.

الموسم الثالث قادم في هذا العام، لذا أظنه سيكون عاماً مليئاً بالانشغالات أيضاً.

هذه مسألة شخصية، ولكنني وضعت مؤخراً روتيناً لأنشطتي اليومية في الأسبوع.

لا أمارس التمارين الكافية بسبب طبيعة عملي في المكتب، لذا فلم يتبقى لدي سوى المشي أو ركوب الدراجة أثناء التوجه إلى أحد المقاهي.

أقضي بقية اليوم في محاولة ابتكار أفكار لتنفيذها بينما أحتسي القهوة، واستمر بذلك إلى وقت الغداء، ثم أعود للمنزل. أبقى في مكان عملي حتى الليل، أعمل، ثم أنام.

أكرر هذه العملية خمس مرات في الأسبوع. أما بالنسبة للعطلة الأسبوعية، فأقضي نصف اليوم في العمل ونصفه الآخر في اللعب مع أطفالي.

تمر أيام الأسبوع كلمح البصر، لكن أيام عطلة نهاية الأسبوع تبدو أطول بثلاث أضعاف... ولكن من المدهش أنني ابتكر أفكاراً أكثر إثارة للاهتمام خلال أيام كهذه.

مؤخراً، أصبح هنالك أمر يقلقني، عادةً ما يستغرق التعافي من نزلة البرد أياماً قليلة، ولكن الزكام الذي لدي لم يختفي منذ ما قبل الكريسماس. وكل من الأدوية سواءً العادية التي لا تستلزم وصفة طبية، أو تلك التي يصفها لي الطبيب، كانت بالكاد تساعد، ومازلت لا أشعر أنني سأتماثل للشفاء تماماً عما قريب... السعال بالذات هو ما يزعجني. أشعر بالحرّج حين تأتيني نوبة سعال بينما أتسوق في السوبر ماركت، حتى بالرغم من ارتدائي للكمامة. أمل أن يصبح الجو دافئاً عما قريب واستعيد صحتي.

والآن، لنعد لموضوعنا.

بهذا المجلد التاسع، انتهى أرك الفصل الثاني الطويل.

اود ان أشكركم جميعاً على الاستمرار في متابعتنا حتى الآن.

يستعد أيانوكوجي وباقي الشخصيات للفصل الدراسي الثالث
والسنة الثالثة. أظن أن أحداث أرك الفصل الثالث ستكون أقسى
قليلاً من الفصل للثاني، لذا وجب التنبيه على ذلك مقدماً.
المجلد القادم سيكون حول عطلة الشتاء كما هي العادة.
بالنظر إلى أن وقت راحتي سيقبل في الفترة الحالية، فمن المحتمل
أن المجلد التالي الذي سيدور حول عطلة الشتاء سيكون (على
الأرجح) مجلداً مهماً.
سنفصل لبعض الوقت مرة أخرى، لكنني أتطلع إلى أن نلتقي
مجدداً قبل هذا الصيف.

نهاية المجلد التاسع للسنة الثانية

الترجمة العربية من فريق: ATA Translation

نأمل أنكم استمتعتم بالقراءة وأن الترجمة قد نالت إعجابكم. نتمنى أن نلتقي بكم في مجلد آخر من ترجمتنا قريباً.

تابعونا لتتوصلوا بأحدث المجلدات والفصول:

• تويتر: [من هنا](#)

• فيسبوك: [من هنا](#)

• تلغرام: [من هنا](#)

أعضاء الفريق:

عمّار المعمرى — تمام شلدي.

❦ رمضانكم مبارك، ودمتم بألف خير ❦